في الشرق الأوسط متظاهرون ضد وزراء خاتمي (ص2) الشرطة الإسرائيلية تضرب نوابا فلسطينيا (ص3) الشيخ أحمد ياسين: وافقوا على زيارتي لعمان ثم اعتذروا (ص7)

كلوديا شيفر في أبوظبي تخلط حابل الرياضة بنابل الجمال

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

الرياضة، والجمال، والفضول، عناوين تصلح كلها لتلك الليلة التي قضتها عارضة الازياء كلوديا شيفر في ابوظبي بدعوة من الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان رئيس نادي غنتوت للبولو، في اطار الترويج للنادي.

وفي تلك الليلة استمتع الحاضرون بمباراة حماسية بين فريقين محليين قاد الاول الشيخ فلاح بن زايد، والثاني الشيخ خالد بن عبد العزيز القاسمي.

وبعد المباراة قدمت كلوديا شيفر كاس الفوز للشيخ فلاح بن زايد والميداليات لاعضاء الفريقين. ووسط التصفيق الحاد اختلط حابل الرياضة بنابل الجمال الذي ضم الى جانب كلوديا شيفر عددا من عارضات الازياء اللواتي يعملن في دبي، وبعض ملكات الجمال السابقات اللواتي كن في زيارة للامارات.

وكلوديا شيفر التي قضت ليلة واحدة جاءت من بيروت مباشرة، والتقت بالصحافة لمدة 15 دقيقة فقط منع خلالها الصحافيون من توجيه اية اسئلة شخصية. وعندما سألناها عن الامارات قالت: «جئت لتوي من بيروت ولم اتمكن من مشاهدة الكثير، الا انني كنت وانا في الطائرة اعتقد انني اذهب الى الصحراء لكنني فوجئت بكم الخضرة التي تنتشر في كل مكان».

وعن النصيحة التي تقدمها للمراة العربية قالت شيفر «ان ما شاهدته هنا او في بيروت دليل على حرص المراة العربية على اناقتها، وانا انصح المراة دائما بان تكون لها شخصيتها وذاتها والا تحاول التقليد». وعندما سئلت عن المبلغ الذي تقاضته قالت ضاحكة بعد ان التفتت الى منظمي زيارتها: «عشرة دولارات».

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأربعاء 2 صفر 1419هـ - 27 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7120

London - Wednesday - 27 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7120

الحملة شملت عشرات الأصوليين في فرنسا وألمانيا وبلجيكا وإيطاليا

اعتقالات في أوروبا استعدادا لكأس العالم

باريس:
من قصي صالح الدرويش

تعرضت الأوساط الاصولية الاسلامية الى حملة مداهمات امنية في 5 دول اوروبية صباح امس اسفرت عن اعتقال عشرات العناصر المعروفة بنشاطها الاصولي او غير المعروفة.

وجرت هذه الحملة التي انطلقت في السادسة صباحا في عدة مدن في فرنسا والمانيا وبلجيكا وسويسرا وايطاليا. وحسب مصادر مطلعة فان فرنسا كانت المحرك والمنسق لهذه العملية المشتركة.

ورغم قول قاضي التحقيق المتخصص في الارهاب جان لوي بروجيير التي جرت المداهمات بناء على مذكرة منه انه لا علاقة للاعتقالات بالاحتياطات الامنية لكاس العالم التي ستفتتح يوم 10 يونيو (حزيران) المقبل، فان اغلب الأوساط السياسية والاعلامية الفرنسية تبدو متاكدة انها متعلقة بالاجراءات الامنية الخاصة بكاس العالم.

وشارك في المداهمات في فرنسا 500 شرطي و4 قضاة وشملت باريس وليون ومارسيليا وليل وجزيرة كورسيكا، وتركزت في الأوساط الجزائرية في الدرجة الاولى.

واعتقل في الحملة 53 شخصا في فرنسا كان 49 منهم ما زالوا قيد الاعتقال بعد ظهر امس. وتفيد المعلومات بان الشرطة عثرت على هويات واوراق مزيفة ومبلغ 800 الف فرنك فرنسي (الدولار 5 فرنكات) وعلى بندقية واحدة واشرطة فيديو لتدريب عناصر في جماعات جزائرية مسلحة. وفي بون وكولونيا في المانيا اعتقل شخصان يشتبه انهما مساعدان قريبان لحسن حطاب امير جناح الجماعة المسلحة والمنشقة عن قيادة عنتر الزوابري.

وجرى الاعتقال بناء على طلب القضاء الفرنسي الذي طلب تسليمهما. والشخصان هما عادل مشاط وعمر سايتي. اما في روما فقد اعتقل 9 اشخاص من افراد الجماعة المسلحة الجزائرية. وترى مصادر فرنسية ان السبب المباشر لهذه الحملة الانفجار الذي تعرض له مكتب شركة «فرانس تليكوم» قبل ايام لان القنبلة الصغيرة التي استعملت من نفس نوع المتفجرات التي شهدتها باريس عامي 1995 و1996 والتي اتهمت فيها الجماعة المسلحة الجزائرية.

(تفاصيل أخرى ص 4)



رجل امن فرنسي يقود امس احد المعتقلين الى المقر الرئيسي للشرطة في باريس (آ ف ب)

هجوم مسلح ينجو منه القائم بالأعمال السعودي في جنوب أفريقيا

اكد القائم بالاعمال السعودي في جنوب افريقيا الدكتور سعود محمد حسين زيدان سلامته من حادث الهجوم المسلح الذي تعرض له صباح يوم السبت الماضي من عصابة من قطاع الطرق مكونة من اربعة من السود (اولى2)

- المنتخب المغربي يبحث عن فوز معنوي أمام إنجلترا
- والسعودي في موقعة صعبة مع النرويج
- 4 في المائة من الباريسيات سيحضرن المونديال
- العرقلة من الخلف سلاح ذو حدين

(الملف الرياضي)

الحسن الثاني ومبارك يبحثان في القاهرة تطورات السلام

اتصالات لعقد قمة عربية تضم 8 دول كمرحلة أولى

لندن: من سامي نبيان
القاهرة: من صلاح سندي
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر دبلوماسي عربي في لندن ان الدول العربية حسمت امرها واتفقت على عقد قمة تضم قادة ثماني دول كمرحلة اولى هي السعودية ومصر والمغرب وسورية والاردن والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وفلسطين.

وقال المصدر في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان عقد هذه القمة هو جزء من آلية عامة لعمل عربي شامل حددت خطوطه خلال اتصالات واسعة شملت معظم الدول العربية، اضافة الى دول اجنبية حليفة بينها فرنسا.

واضاف المصدر ان هذه القمة المتوسطة، التي من المرجح عقدها اما في السعودية او المغرب مطلع الشهر المقبل، ستبحث الدعوة التي اطلقها الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك لعقد مؤتمر دولي لتجديد عملية السلام.

واوضح المصدر ان القمة ستتخذ مواقف تعالج العقدة العراقية في التضامن العربي بحيث يسهل مستقبلا عقد قمة عربية شاملة عند الضرورة.

وعقد الرئيس مبارك والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي وصل الى القاهرة مساء امس جلسة مباحثات تمهيدية تناولت تطورات ازمة الشرق الاوسط.

وفي عمان قالت مصادر اردنية مسؤولة ان زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى لعمان حيث التقى العاهل الاردني الملك حسين وسلمه رسالة من الرئيس مبارك تناولت بشكل مباشر الخطوات التي قطعها الاعداد للقمة.

وفي القاهرة ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى ان من المتوقع ان تتركز المشاورات الجارية حاليا على تحديد مكان هذه القمة وموعدها، على ان تناقش ايضا موضوع الخرق الاسرائيلي لوضع مدينة القدس العربية المحتلة بعد تنظيم اسرائيل عرضا عسكريا بالمدينة. (تفاصيل ص 4) (رأي «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط تنشر نص اتفاقية التعاون المشترك التي توقع اليوم

سعود الفيصل وخرازي يؤكدان الإرادة لتطوير العلاقات

الرياض: من حاسن البنيان
طهران: «الشرق الاوسط»

سلم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الرئيس الايراني محمد خاتمي رسالتين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال لقائه بالرئيس الايراني امس في طهران التي وصلها في زيارة رسمية تستغرق يومين. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها اضافة الى تطورات الاوضاع في المنطقة.

وكان الوزير السعودي ونظيره الايراني كمال خرازي قد اكدا وجود «ارادة سياسية قوية» لدى قيادتي البلدين على تطوير وتعزيز علاقاتهما. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الوزيران في مطار طهران الدولي امس عند وصول الامير سعود الفيصل الى العاصمة الايرانية في زيارته التي وصفها بانها تهدف الى «تعزيز الروابط بين طهران والرياض في ظل التحسن المتنامي للعلاقات بين البلدين»، مشددا على «وجود الارادة السياسية القوية والواضحة لدى الجانبين بضرورة توسيع الروابط الثنائية».

وابلغ الامير سعود الفيصل الصحافيين بانه سيوقع على مذكرة تفاهم حول التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي بين البلدين. وصرح الامير سعود الفيصل عقب الاجتماع بان المباحثات مع الجانب الايراني كانت جيدة ومهمة وتركزت حول العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل الاراء حول كيفية تفعيل الاتفاقية الاقتصادية التي سيتم توقيعها واكد خرازي على الاهمية البالغة التي توليها ايران لزيارة «الضيف السعودي الكبير». معتبراً ان التحسن المتزايد للعلاقات السعودية الايرانية سيلقي بظلاله الطيبة على العلاقات الايرانية الخليجية بشكل عام.

وتنشر «الشرق الأوسط» النص الحرفي للاتفاقية التي تقع في 6 صفحات (فولكساب) مشتملة على مقدمة و8 مواد من نسختين اصليتين معتمدتين بـ3 لغات هي العربية والفارسية والانجليزية وستعد نافذة المفعول لمدة 5 سنوات اعتبارا من تاريخ استكمال تبادل المذكرات بانتهاء اجراءات التصديق عليها رسميا على ان تجدد تلقائيا لفترات متتالية مدة كل منها سنة واحدة. (نص الاتفاقية ص 4)

صباح الأحمد: سعداء بشطب كلمة «دول الضد»

الكويت: من فارس السلمان

شدد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح على اهمية «الحاجة الى لم الشمل العربي».

وقال ردا على اسئلة الصحافيين في نهاية جلسة مجلس الامة امس «ان الكويت ترحب بكل من يأتي اليها» في اشارة الى زيارة وزير الخارجية السوداني الدكتور عثمان مصطفى عثمان اسماعيل الى الكويت التي استمرت يومين.

وردا على ما قاله وزير الخارجية السوداني بان الكويت ستشطب كلمة «دول الضد»، قال الشيخ صباح: «انا سعيد بان اسمع الكلام عن شطب كلمة «دول الضد» لاننا بحاجة الى لم الشمل العربي».

واشار الى ان الوزير السوداني سلم الأمير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير، كما ان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رحب به.

أقمار الاتصالات والخدمات تتعرض لأخطار مضاعفة حتى عام 2001

لندن: «الشرق الأوسط»

الخلل الذي اصاب القمر الصناعي الاميركي «جالاكسي 4» والذي ادى الى تعطل شبكات الاتصالات والتلفزيون في اجزاء واسعة من الولايات المتحدة قد يكون البداية فقط.

إذ حذر خبراء الاقمار الصناعية من ان شبكات الاتصالات الفضائية العالمية ستتعرض الى خطر مزدوج من الغبار الكوني منذ الآن وحتى عام 2001، ومن ازدياد النشاط الشمسي الذي يعمل وفق دورات تدوم كل منها 11 سنة. وبالنسبة الى الخطر الاول، فان الامطار النيزكية تبلغ أوجها كل 33 سنة، مما يعني تعطيل الاقمار الصناعية التي تصيبها.

وسيبلغ الخطر اوجه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عندما يمر كوكب الارض عبر الجزء الكثيف من ذيل مذنب «تمبل - تتل».

وآخر مرة حصل مثل هذا الامر كان عام 1966 يوم كان هناك اقل من 100 قمر صناعي تدور حول الارض معظمها كان لاغراض عسكرية سرية او علمية، مما يعني ان تعطلها واصابتها لا يعنيان الشيء الكثير لمعظم الناس العاديين. لكن الامر مختلف تماما اليوم إذ يوجد نحو 500 قمر صناعي لرصد الطقس، وبالتالي توفير خدمات عديدة للمواطن العادي ابتداء من المواصلات وانتهاء بتنظيم الملاحة للقطارات والشاحنات وحاملات الطائرات والغواصات والسيارات الفخمة.

وفي العام الماضي عطلت الامطار النيزكية المسماة «ليونيد» التي تنشط سنويا في تاريخ محدد بسبب دوران الارض حول الشمس، قمرا صناعيا، واصابت آخر مخصصا لاغراض التحديد الشامل للمواقع، بعدة ثقوب، نتيجة حبيبات صغيرة بحجم حبيبات الرمل، او اقل.

وتندفع مثل هذه الحبيبات عادة بسرعة تتجاوز احيانا 70 كيلومترا في الثانية، مما يعني تعطيل الالواح الشمسية التي تزود المركبات الفضائية بالطاقة، فضلا عن انها تولد نبضات كهربائية قادرة على تدمير الانظمة والاجهزة الالكترونية.



الحوار العربي ـ الكردي يبدأ في القاهرة اليوم

القاهرة: من جمال توفيق السكري

تبدأ اليوم في القاهرة اول ندوة للحوار العربي ـ الكردي تنظمها اللجنة المصرية للتضامن ويشارك فيها أعضاء بارزون في الاحزاب الكردية العراقية بينهم جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني وجوهر نامق سالم رئيس البرلمان الكردي المحلي.

وقال عضو وفد الحزب الديمقراطي في الندوة هوشيار زيباري انه يتوقع ان تدفع الندوة لجلسات حوار بين حزبه الذي يتزعمه مسعود البارزاني وحزب الطالباني حول الموضوعات المعلقة بينهما. واضاف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان حزبه ينادي بهذا الحوار منذ فترة طويلة ويدعمه ويأمل مواصلته بمشاركة عربية.

وحول ما يتردد من ان الحكومة العراقية لم توافق على عقد الندوة قال زيباري ان حكومة بغداد تعتبر شؤون الاكراد مسالة عراقية داخلية ومن هنا رفضت المشاركة في الندوة بل وطلبت عدم عقدها.

وتناقش الندوة التي تستمر يومين موضوعات منها «العلاقات التاريخية بين العرب والاكراد» و«كردستان الحاضر والمستقبل في اطار وحدة العراق» و«الرؤية العربية ـ الكردية لقضايا السلام واستقرار المنطقة».

اليونانية تعرفت على المتهمين المعتقلين ووزيران أردنيان يؤكدان الدوافع المالية

العقل المدبر لجريمتي «الفيلا» و«العيادة» في عمان كان بالكويت وسافر للعراق ثم الأردن وحاليا في روسيا

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن وزيرا الاعلام والداخلية الاردنيان الدكتور عبد الله النسور ونذير رشيد امس ان هناك شركاء للقتلة الذين اعتقلتهم السلطات الاردنية امس بتهمة ارتكاب جريمتي «الفيلا» و«العيادة» في عمان. وفي حين قال النسور ان هؤلاء الشركاء هم عدة اشخاص تتخذ اجراءات لاستعادتهم للاردن، قال نذير ان شخصا واحدا ما زال فارا في الخارج وهو المنظم والمخطط لعمل تلك العصابة التي اعتقل افرادها امس الاول بعد اشتباك مسلح في منطقة «سحاب» قرب العاصمة عمان.

وقالت مصادر وثيقة الصلة بالامر لـ«الشرق الأوسط» ان الشخص الذي ما زال فارا في الخارج موجود في روسيا، ويعتبر العقل المدبر لتنفيذ الجريمتين، في حين ان الذي ورد اسمه امس وهو كايد أبو سلطان هو القائد التنفيذي. وذكرت تلك المصادر ان العقل المدبر كان مقيما في الكويت ثم انتقل الى العراق، ثم عاد منه وشكل العصابة وسافر للخارج. واكد مصدر امني ان اليونانية انستازيا ثيودوثيوس الناجية من مجزرة «الفيلا» تعرفت على عدد من المعتقلين المتهمين.

وكانت مجزرة «الفيلا» قد وقعت في محلة الرابية بعمان في شهر رمضان المبارك الماضي ونهب ضحيتها ثمانية عراقيين بينهم الدبلوماسي العراقي حكمت الهجو وزوجته المصرية ليلى شعبان اضافة الى رجلي اعمال هما نمير أوجي وسامي جورج صاحب الفيلا، كما قتل فيها مصريان. في حين كانت جريمة «العيادة» قد وقعت في حي الشمساني بعمان في عيد الاضحى الشهر الماضي وقتل فيها صاحب العيادة الطبيب البارز الدكتور عوني جورج سعد، والمحامي البارز حنا ندة وابنه سهيل. واكد الوزير النسور ان دوافع الجريمتين مالية دون ان يؤكد ان اموال حسين كامل صهر الرئيس العراقي صدام حسين الذي اعدم في العراق هي موضوع مجزرة الفيلا.

وجاء من عمان ان المدعي العام الاردني بدأ التحقيق مع المتورطين في جريمتي الرابية والشمساني. وقال الوزر النسور في تصريحات للصحافيين ان مجلس الوزراء الاردني كرس معظم جلسته امس لمناقشة عملية القبض عليهم، واستمع الى تقرير مفصل من وزير الداخلية نذير رشيد حول العملية.

واضاف الوزير النسور ان عدد الجناة ثمانية اشخاص، اعتقل خمسة منهم، وقتل اثنان اذ تبين ان السائق الذي وجد مقتولا في منطقة وادي السير غرب عمان كان احد الجناة، وان رفاقه هم الذين قتلوه. اما الثاني فاطلق النار على نفسه امس اثناء عملية اقتحام المخبأ الذي كانوا فيه في منطقة «سحاب» جنوب عمان. وقال ان هناك عددا منهم خارج الاردن، وان السلطات الامنية تتابع مع الدول الموجودين فيها لاستعادتهم الى الاردن ومحاكمتهم. ورفض الوزير الكشف عن اسماء المتورطين، الا انه اكتفى بالقول ان جميعهم اردنيون، وان دوافع الجريمتين كانت مالية وليست لها ابعاد سياسية على الاطلاق.

وقال وزير الداخلية الاردني في تصريحات بعد جلسة مجلس الوزراء امس ان اربعة من المتورطين في جريمة الرابية القي القبض عليهم. واوضح ان قوات الامن العام اعتقلت ثلاثة افراد من العصابة، في حين ان الرابع هو سائق المجموعة الذي قتل على ايدي افرادها في السادس من الشهر الماضي، وعثر عليه داخل صندوق السيارة بعد 14 يوما من مقتله.

واضاف الوزير رشيد ان الشرطة تعرفت على عضوين من العصابة متورطين في مقتل المحامي ندة وابنه المهندس سهيل والدكتور سعد، واكد ان دوافع الجريمتين مالية وان افراد العصابة اردنيون، وليس لهم اي ارتباط مع الخارج.

وقال: ان هدف منفذي جريمة الرابية كان رجل اعمال قتل في المجزرة بسبب خلافات مالية تتعلق ببيع العصابة قطعا اثرية عراقية له، ولم يسدد اثمانها.

واوضح ان الطبيب النفساني الدكتور سعد كان المستهدف في جريمة الشمساني التي نفذها عضوان في العصابة لاسباب مالية ايضا. واوضح رشيد ان بطاقة بنكية لسحب النقود تعود للدكتور عوني سعد وجدت في حوزة احد المتهمين، مشيرا الى ان بصمات ستة من المشتبه فيهم وجدت في مسرحي الجريمتين. وقال ان هناك شخصا مقيما في احدى الدول الاوروبية كان العقل المنظم لعمل العصابة. ورجحت مصادر مطلعة ان يكون في روسيا. واشار مصدر امني رفيع المستوى الى ان قائد العصابة هذا كان مقيما في الكويت، ثم انتقل الى العراق واكد انه شكل العصابة بعد عودته من العراق. ولاحظت هذه المصادر وجود فروق بين اقوال الوزيرين وعزت ذلك اما لعدم الدقة او للتمويه واخفاء بعض المعلومات. الى جانب ذلك تاكد رسميا امس في عمان ان الناجية الوحيدة في مجزرة الرابية وهي اليونانية الجنسية انستازيا ثيودوثيوس (37 عاما) تعرفت على القتلة بعد ان تعافت كليا من الاصابات التي لحقت بها خلال وقوع المجزرة.

الكاردينال اتشيجاري قريبا في بغداد تحضيرا لزيارة محتملة للبابا الى العراق

الفاتيكان ـ أ.ف.ب: اعلن الكاردينال الفرنسي روجيه اتشيجاري امس انه سيتوجه الى بغداد في الخامس من الشهر المقبل للتحضير لزيارة محتملة قد يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني الى العراق. وكان الكاردينال يقدم للمراسلين برنامج الاحتفالات بالالفية الثالثة باعتباره رئيسا للجنة الخاصة بتنظيم هذه الاحتفالات.

واوضح اتشيجاري (75 عاما) انه سيتوجه الى العاصمة العراقية براً عبر الاردن بسبب الحظر الدولي المفروض على العراق. واشار الى انه تلقى دعوة من البطريرك الكلداني للمشاركة في مؤتمر للمسيحيين هناك.

وكان الكاردينال قد اعلن في مقابلة خاصة مع الاذاعة الايطالية امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وجه دعوة رسمية الى البابا لزيارة العراق خلال الزيارة التي قام بها الى الفاتيكان في 19 من الشهر الحالي.

بتلر ينقل معركته الدبلوماسية مع بغداد إلى أرض مكشوفة

لندن: «الشرق الأوسط»
سيدني: رويترز

قرر ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) نقل معركته الدبلوماسية مع الحكومة العراقية الى ارض مكشوفة على ما يبدو باعلانه امس انه سيكشف عن «خريطة» تحدد لبغداد ما يجب ان تفعله لكي تضمن رفع الحظر الدولي المفروض على صادرات النفط العراقية بحلول شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي.

وقال بتلر، الدبلوماسي الاسترالي للمراسلين الاجانب خلال مأدبة غداء في العاصمة الاسترالية سيدني، انه سيقدم تقريرا الى مجلس الامن في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل يحدد فيه المواقع التي رصدت لاسلحة الدمار الشامل العراقية والمواقع التي لا تزال قيد البحث والتدمير. وصرح بتلر بانه ينوي استخدام الصور التي التقطتها طائرات الاستطلاع الاميركية «يو ـ 2» الموضوعة تحت تصرف عمليات اللجنة الخاصة في العراق والمعلومات التي جمعتها المخابرات وازيلت عنها السرية والادلة التي جمعتها اللجنة الخاصة نفسها ليرصد بالتحديد اسلحة الدمار الشامل التي لا تزال موجودة في العراق. وقال بتلر «اقترح ان نتقاسم الآن كل شيء مع العراقيين ومع مجلس الامن. نضع خريطة ونقول لهم ما المطلوب منهم».

ومن المقرر ان يطير بتلر بعد تقديم تقريره لمجلس الامن بيومين الى بغداد في الشهر المقبل لاقناع العراقيين بالتعاون معه.

واوضح المسؤول الدولي قائلا «سنبلغهم باخر ما نحتاج اليه كي نعطي تقريرا وافيا في ما يتعلق بصواريخهم والاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي انتجوا منها عددا لا بأس به في الماضي. سنطلب منهم العمل معنا وتمكيني.. من الذهاب الى المجلس في اكتوبر المقبل لاقول (لمجلس الامن) ان المهمة (المكلفة بها اللجنة الخاصة) قد انجزت» واضاف ان هذه «اسرع طريقة لرفع الحظر» المفروض على صادرات النفط العراقية.

وتتهم بغداد بتلر وقبله سلفه السويدي رولف ايكيوس بانهما، بتحريض من الولايات المتحدة يتعمدان ابقاء ملفات الاسلحة العراقية المحظورة مفتوحة للحيلولة دون رفع الحظر النفطي. اذ تقضي شروط وقف اطلاق النار بين العراق وقوات التحالف الدولي ان تقدم اللجنة الخاصة شهادة بخلو العراق تماما من اسلحة الدمار الشامل والصواريخ التي يتجاوز مداها 150 كيلومترا وعدم قدرته على امتلاك وتصنيع هذه الاسلحة في المستقبل.

واكد ان لجنته تعرف تماما الآن مصير 817 صاروخا من نوع «سكود» من بين 819 صاروخا اشترتها بغداد من الاتحاد السوفياتي السابق ومصير 50 رأسا لاسلحة بيولوجية وكيماوية وان الاربعين الاخرى يجري تحليلها في معامل بالولايات المتحدة.

ويبقى على بغداد ان تقدم معلومات عن وقود صواريخ يمكن ان يستخدم فقط في صواريخ سكود لتهدئة مخاوف من امتلاكها تكنولوجيا من نوع صواريخ سكود.

ولا تزال بغداد متمسكة بصحة تقارير قدمتها للامم المتحدة جاء فيها انها انتجت اربعة اطنان فقط من غاز الاعصاب «في اكس» الفتاك بينما يعتقد بتلر انها انتجت كميات اكثر من ذلك. واضاف بتلر «هذه امثلة على ما ستتضمنه الخريطة».

وفي ما يتعلق بالاسلحة البيولوجية قال بتلر انه لا يزال هناك «ثقب أسود». وخلال السنوات الاربع الاولى من تشكيل اللجنة نفى العراق امتلاكه اسلحة بيولوجية. واعترف رئيس اللجنة الخاصة بان خطوته المقترحة بوضع خريطة محددة للمطلوب من العراق قد تدفع العراق الى الكشف عن المواقع التي يرصدها تقريره فقط، لكنه قال ان حجم المعلومات المتوفرة لدى مفتشي لجنته تكفي لتجنب هذه النقطة السلبية.

وقال بتلر ان انهاء المواجهة الاخيرة بين العراق ومفتشي الامم المتحدة تحقق من خلال «الانجاز الكبير» الذي حققه كوفي انان الامين العام للامم المتحدة حين اقنع العراق بالسماح للمفتشين بدخول المواقع الرئاسية برفقة وفد من الدبلوماسيين. واعرب عن اعتقاده بان نهاية المواجهات بين العراق والامم المتحدة اصبحت في مرمى البصر، واستطرد قائلا «اذا كان هذا سباقا من خمس مراحل فقد قطعنا بالفعل اربع مراحل منه».

ويقوم العراق الآن بحملة دبلوماسية لاقناع دول العالم بالمطالبة برفع الحظر النفطي المفروض عليه حيث يقوم عدد من الوزراء والمسؤولين العراقيين بجولات في مختلف القارات لهذه الغاية.

موجز

حملة في تركيا على المعلمين الأصوليين

● تستعد وزارة التربية والتعليم التركية لتصفية جميع العناصر الاصولية في المدارس. ونقلت وكالة الانباء القطرية امس عن مصادر الوزارة قولها انه سيتم تعيين 43 الف مدير جديد للمدارس بعد التخلص من المديرين الذين اثبتت تحقيقات المفتشين انتماءاتهم وميولهم الاصولية. واضافت ان الوزارة تخطط لتغيير اماكن الالاف من المعلمين ذوي الميول الاصولية في اطار تطبيق قانون التعليم الجديد الذي اقرته الوزارة للعام الدراسي المقبل، وهو البرنامج الذي يهدف الى تشديد الرقابة على اي نشاط ديني في المدارس والمعاهد التعليمية.

العراق يعتزم شراء 1000 سيارة اسعاف

● اعلن العراق انه يعتزم شراء الف سيارة اسعاف بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع مع الامم المتحدة لتحسين قطاع الخدمات الصحية للعراقيين، التي اصيب باضرار كبيرة نتيجة الحظر المفروض منذ عام 1990. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر عراقية قولها امس ان قرارا بهذا الشأن اتخذ خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء العراقي اول من امس برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين. وكان العراق قد اشترى 200 سيارة اسعاف من فرنسا في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

بغداد تطالب بانسحاب عسكري كامل من الخليج

● بعد يوم واحد من اعلان وزير الدفاع الاميركي ان بلاده بدأت بتخفيض وجودها العسكري في الخليج العربي بعد تراجع الازمة بين الامم المتحدة والعراق، دعا متحدث باسم وزارة الاعلام العراقية الى سحب القوات الاميركية والبريطانية المنتشرة في الخليج معتبرا ان وجودها في المنطقة «لم يعد مبررا». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث قوله امس انه «لم يكن هناك مبرر لابقاء القوات الاميركية في الخليج وليس هناك مبرر لذلك اليوم».

رسالة إلى مبارك من يلتسين

● تلقى الرئيس المصري محمد حسني مبارك امس رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين بمناسبة الاحتفال بيوم افريقيا الذي يوافق يوم 25 مايو (ايار) وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان يلتسين اكد في هذه الرسالة حرص روسيا على تطوير علاقاتها بدول القارة الافريقية ودعم جهود منظمة الوحدة الافريقية في منع وتسوية النزاعات وتحقيق اهداف تنمية ورخاء القارة.

مباحثات لتطوير التعاون بين إيران والكويت

● قالت وكالة الانباء الكويتية ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح تلقى رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي سلمها له وزير الصناعية غلام رضا شافعي لدى استقبال الشيخ جابر له امس في الكويت. وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد استقبل بدوره الوزير الايراني الذي يزور الكويت لمدة اربعة ايام.. وحسب مصادر رسمية فان الرسالة تتعلق بسبل تطوير العلاقات بين البلدين.

تركيا تدافع عن عمليتها العسكرية الأخيرة في شمال العراق

● دافعت تركيا امس عن سياسة ارسال قوات الى شمال العراق لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني تقول انقرة انهم يستخدمون المنطقة قاعدة لشن هجمات على اراضيها. ونقلت وكالة رويترز عن متحدث باسم وزارة الخارجية التركية قوله للصحافيين امس «هناك تهديد موجه ضد تركيا من شمال العراق، ولمواجهة هذا التهديد تقوم قوات الامن التركية بين الحين والاخر بمثل هذه المهام».

وقال مسؤولون امنيون اول من امس ان اكثر من الف جندي مدعومين بقوة جوية عبروا الحدود في اواخر الاسبوع الماضي وقتلوا عشرة من اعضاء حزب العمال الكردستاني في اشتباكات هناك.

متدينون في قم يتظاهرون ضد وزراء خاتمي

طهران: «الشرق الأوسط»

اعربت وزارة الداخلية الايرانية امس عن اسفها الشديد لما وقع من «مخالفة قانونية صريحة من جانب بعض المهاجمين المخلين بالامن العام» ضد تجمع طلابي مرخص له اول من امس في احدى الحدائق العامة في طهران مما ادى الى جرح العشرات وايجاد اجواء مخلة بالتعبير عن الحريات وعرقلة الطلاب من اداء ندوتهم الطلابية الموسعة حول الحريات والانتخابات البلدية، والمطالبة بالغاء حق الفيتو الممنوح للمجلس الدستوري الاعلى تجاه المرشحين للانتخابات، بينما نظم متدينون في قم مظاهرة ضد الطلبة المؤيدين للرئيس الاصلاحي محمد خاتمي.

وطلبت وزارة الداخلية من السلطات القضائية «التحقيق في الحادث وتقديم تقرير الى الرأي العام يكشف فيه عن المسؤولين الحقيقيين عن الاخلال بالامن العام».

واكدت الوزارة الايرانية في بيان اصدرته امس عزمها على «الدفاع عن الحريات العامة وبينها حق الناس في التجمع والتعبير عن آرائهم».

ويعتبر الوزير الاصلاحي عبد الله نوري واحدا من الوزراء المثيرين للجدل في حكومة الرئيس محمد خاتمي والذي تطالب قوى الضغط الخفية المدعومة من تكتل اليمين المحافظ باستدعائه الى البرلمان والتحقيق معه لحجب الثقة عنه.

وقد ابرزت الصحف المحلية امس قلقها من حادث حديقة «لاله» الذي تحول الى اشتباكات بالسلاح الابيض بين مجموعتين امام اعين رجال الشرطة الذين اكتفوا بتقديم النصائح ولم يتدخلوا لفض الاشتباكات ما دفع بالصحف الموالية للرئيس الى التساؤل قائلة «من هم المهاجمون للتجمعات القانونية ولماذا لا يتم التعرض لهم من جانب المراجع القانونية؟ ولماذا لا تقوم الشرطة بحماية التجمعات القانونية المرخص لها من الحكومة؟ هل هي عاجزة عن ذلك؟ ولماذا تقوم وزارة الداخلية بالتصريح لتجمعات لا تستطيع حمايتها؟ وبالتالي من هو المسؤول عن هذا الانتهاك الصريح للقانون واجواء الرعب والخوف وهتك الحرمات التي يسببها المخلون بالامن العام؟» حسبما ورد في صحيفة «همشهري».

ولم تتردد صحيفة «فردا» المقربة من اليمين المحافظ في ان تتساءل هي الاخرى عن «القوى الحقيقية التي تقف وراء مثل هذه الاشتباكات؟» معتبرة ان ذلك «يمثل خروجا على القيادة العليا التي كانت قد دعت صراحة الى عدم الاصطدام بين المجموعات المختلفة للطلبة». وبالتالي فان اليمين المحافظ بات مضطرا لتبرئة نفسه من سلوك هذه المجموعات تحت ضغط احتجاجات الرأي العام وهو ما دفع من يعرفون بأنصار «حزب الله» الاصوليين المتشددين الى «التبرؤ من المهاجمين لتجمع الطلبة في حديقة لاله» في بيان رسمي لهم.

على صعيد آخر تجمع اكثر من عشرين الفا من طلبة الحوزة الدينية في مدينة قم في المدرسة الفيضية الشهيرة بعد ان عطلوا دروسهم اليومية وتوجهوا في مظاهرات صاخبة الى بيت احد كبار المراجع الدينيين في المدينة (آية الله فاضل لنكراني) وهم يرددون شعارات تنتقد الطلبة ووزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني والرئيس محمد خاتمي بشكل غير مباشر ووزير الداخلية لسماحهم بتجمع الطلبة اول من امس.

واعاد ذلك الى الاذهان احتجاجات الحوزة الدينية المعروفة ضد خاتمي عندما كان وزيرا للثقافة قبل نحو ثماني سنوات مما ادى الى استقالته من منصبه.

وكان المتظاهرون يرددون شعارات ضد الوزير مهاجراني، واخرى تنعت زعماء الحركة الطلابية بالنفاق بقولهم «ايها المنافقون اتركوا خاتمي وشأنه».

محاكمة عمدة طهران تبدأ 7 يونيو

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلنت عدلية طهران امس عن موعد رسمي للمحاكمة العلنية المرتقبة لعمدة العاصمة الايرانية غلام حسين كرباستشي في السابع من يونيو (حزيران) المقبل.

جاء ذلك في بلاغ رسمي قدم الى وزارة الداخلية الايرانية. ويقضي البلاغ بان يحضر عمدة العاصمة صباح اليوم المحدد الى المجمع القضائي الخاص في الفرع 1402 للرد على اتهامات موجهة اليه تتعلق بسوء الادارة وتبديد اموال الخزينة العامة طبقا لقانون الاحكام الجزائية الخاص بموظفي الدولة.

وقد اعلمت عدلية طهران وزارة الداخلية ذلك باعتبار ان الوزارة هي المسؤول الاداري المباشر عن بلدية طهران. وطبقا للقانون المذكور فان غلام حسين كرباستشي لم يعد رئيسا لبلدية طهران ابتداء من ساعة تسليم البلاغ الى وزارة الداخلية حتى يتسنى للمحكمة ان تستجوبه وهو ليس في موقع الموظف الاداري.

وتتفاوت التحليلات بشأن نتائج المحاكمة المرتقبة فثمة من يرى ان الحكم المتوقع سيكون في الحد الأدنى، عزل كرباستشي عن الخدمة في الدولة مدى الحياة، بينما يرى آخرون ان العمدة سيخرج بريئا.

وفي كل الاحوال فان الخطوة الجديدة ستضيف فصلا جديدا من فصول التوتر بين الاصلاحيين المدافعين عن كرباستشي وسياساته، وبين المحافظين الذين يريدون من خلال محاكمته محاكمة نهج الاصلاحيين ابتداء من عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وصولا الى عهد الرئيس الحالي محمد خاتمي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

مشروع في الكنيست لجعل الحائط الغربي (البراق) للمسجد الأقصى ملكية يهودية

الشرطة الإسرائيلية تضرب نوابا فلسطينيين يحتجون على محاولة لبناء بؤرة استعمارية جديدة في القدس

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في اطار المحاولات الاسرائيلية لتهويد مدينة القدس وتغيير طابعها العربي حاولت مجموعة من اليهود المتدينين المتطرفين اقامة نواة لبؤرة استعمارية جديدة قرب المسجد الاقصى في البلدة القديمة من المدينة. واثارت هذه المحاولة اعمالا احتجاجية فلسطينية تساندها حركة السلام الآن ادت الى مواجهات مع الشرطة الاسرائيلية اسفرت عن تعرض عدد من النواب الفلسطينيين، اضافة الى فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، للضرب.

واعتذر افيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي عن اقدام رجال الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين، على ضرب النواب الفلسطينيين. وجاء في بيان صادر عن مكتب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه، ان كهلاني اتصل بابي علاء «واعرب له عن الاعتذار والأسف للتصرفات الهمجية والاستفزازات والاعتداءات الوحشية التي قامت بها قوات حرس الحدود والشرطة الخاصة تجاه رئيس واعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني خلال اعتصامهم في موقع البؤرة الاستيطانية في برج اللقلق في مدينة القدس المحتلة».

وقال البيان «ابلغ كهلاني ابو علاء انه امر بوقف كل الاعمال في المكان وانه ستتخذ اجراءات اخرى لتفكيك كل ما اقيم من بنية تحتية واخلاء المستوطنين من الموقع. وطلب من ابو علاء تهدئة الاوضاع تفاديا لمزيد من التوتر».

ورحب ابو علاء كما جاء في البيان بمبادرة كهلاني واعرب عن امله في ان تكون خطوة المتطرفين الاستفزازية آخر الخطوات التي تمارس تحت سمع وبصر وحماية الجيش والشرطة الاسرائيلية.

في غضون ذلك اعد عدد من اعضاء الكنيست مشروع قانون يرمي الى جعل ملكية حائط البراق وهو الحائط الغربي للمسجد الاقصى الذي يطلق عليه اليهود اسم حائط المبكى حكرا على اسرائيل. ويقضي المشروع بان يكون حائط المبكي وادارته وصيانته من مسؤولية الحكومة الاسرائيلية وحدها. علما بأن هذا الحائط تابع لملكية الاوقاف الاسلامية. لكن هذا المشروع يلقي معارضة في الحكومة الاسرائيلية لانه سيعتبر استفزازا لمشاعر المسلمين.

وكانت هذه المجموعة التابعة لحركة عطريت كوهانيم الاستعمارية اليهودية المتطرفة قد اقامت فجر امس 9 اكواخ من القصدير على ارض مساحتها واحد على عشرة من فدان تقع اسفل السور التاريخي للبلدة العتيقة بالقرب من باب الساهرة. وتزعم الحركة انها اشترت هذه الارض منذ اكثر من 6 سنوات.

وتسعى حركة عطريت كوهانيم الى اخلاء القدس المحتلة من اهلها العرب من خلال شراء المنازل والاراضي العربية بطرق ملتوية باموال يقدمها لها المليونير اليهودي الاميركي ايرفينج موسكوفيتش. وكانت هذه الحركة وراء البؤرة الاستعمارية في راس العمود المطلة على المسجد الاقصى المبارك.

وتدير الحركة معهدا دينيا في المدينة القديمة وعملت على نقل مستعمرين يهود في عدد من المنازل تزعم انها اشترتها في القدس الشرقية من اصحابها العرب.

وعارضت هيئة الآثار الاسرائيلية هذه الخطوة واستصدرت امس امرا قضائيا بمنع افراد هذه الحركة المتطرفة التي تسعى الى تهويد القدس من بناء الاكواخ عند باب الاسباط في البلدة القديمة من القدس الشرقية العربية التي احتفلت اسرائيل يوم الاحد الماضي باحتلالها وضمها.

واكدت الهيئة ان اعمال البناء هذه الحقت ضررا ولو طفيفا بالسور التاريخي الذي شيد حول القدس القديمة منذ القرن السادس عشر.

وقال المسؤول في دائرة الآثار جون شوارزكوف للاذاعة العسكرية «لقد طلبنا منهم وقف الاعمال لكنهم رفضوا والحقوا اضرارا بالسور بسبب الاسمنت الذي صبوه. لذلك رفعنا شكوى الى الشرطة». وافادت المتحدثة باسم الدائرة اوسنات جوار انه «من الصعب الآن تقدير قيمة الاضرار لكن هذه الاشغال تنتهك قوانين عام 1978 التي تجعل من كل القدس القديمة منطقة اثرية محمية».

واستندت الهيئة في دعواها الى ان اعمال البناء التي تتم دون تصريح تضر بموقع اثري. وقال متحدث باسم هيئة الآثار «المدينة القديمة كلها تعتبر موقعا اثريا واحدا».

واكد ايهود اولمرت رئيس المجلس البلدي اليهودي للقدس المؤيد لتكثيف الاستيطان الاستعماري اليهودي في القدس الشرقية ان عمليات الاستيطان الاستعماري يجب ان تتم في اطار القانون الاسرائيلي. وقال لراديو اسرائيل «اتوقع من عطريت كوهانيم ان تزيل الانشاءات والا سنقوم نحن بذلك».

وقالت كليلا هارنوي المتحدثة باسم عطريت كوهانيم ان الجماعة ستلتزم بحكم المحكمة. واضافت قولها «سننتظر ونأمل ان يصلنا تصريح البناء». وذكرت ان حركتها كانت تريد ان تقدم «ردا صهيونيا» على مقتل طالب يهودي في معهد ديني قبل عدة اسابيع في هجوم يشتبه ان منفذه فلسطيني. وتابعت القول «قررنا ان الطريق الوحيد امامنا لاظهار نضالنا من اجل القدس ووحدتها هو ان نبني ولهذا السبب جئنا الى هذه المنطقة».

وفور علمهم بانشاء البؤرة الاستعمارية الجديدة توجه حوالي 40 نائبا فلسطينيا كانوا يشاركون في جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله، الى الموقع. وانضم اليهم فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح. وقال ان المستعمرين يخلقون مناخ عنف في المستقبل. واستطرد قائلا «انه عمل ارهابي».

ونجح المحتجون في ازالة احد الاكواخ قبل ان يتدخل جنود اسرائيليون ويضربونهم بالهراوات.

وقال شهود عيان ان جنود الاحتلال ورجال الشرطة الاسرائيلية انهالوا بالضرب على العديد من النواب وكذلك الحسيني وطرحوهم ارضا. واتهم الحسيني حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبلدية القدس الاسرائيلية بـ«التشجيع على العنف» من خلال غض الطرف عن اعمال المستعمرين.

وقال احمد قريع رئيس المجلس التشريعي «ستنظم مظاهرات غدا (اليوم) للتعبير عن الرفض لما يحدث. لن نصدق ان هذه خطوة من جانب المستوطنين. لا.. انها خطوة من جانب الحكومة الاسرائيلية».

وشارك في الاعمال الاحتجاجية ايضا قرابة 20 من حركة «السلام الآن» الاسرائيلية، بينهم النائبة العمالية يائيل دايان، واصطدموا لفترة قصيرة بحرس الحدود الاسرائيليين الذين ارادوا منعهم من الوصول. وقالت مسؤولة في حركة «السلام الآن» لوكالة الصحافة الفرنسية «كنا نريد الاحتجاج على هذا الاحتلال غير الشرعي لكن الشرطة تصدت لنا وابعدتنا عن الموقع، علما بانها لا تفعل اي شيء ضد المستوطنين».

وذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان نوابا من اليمين الاسرائيلي اعدوا مشروع قانون يرمي الى جعل ملكية حائط البراق (المبكي) حكرا على اسرائيل. لكن الصحيفة اوضحت ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعارض هذا المشروع خشية ان يعتبر المسلمون هذا العمل استفزازا.

واستنادا الى الاعمال التي وضعها باحث اسرائيلي ونشرت العام الماضي فان حائط المبكي الذي يعتبر اقدس الاماكن عند اليهود تابع للاوقاف الاسلامية في القدس لان اسرائيل «غفلت» عن انتزاع ملكيته بعد احتلال المدينة القديمة سنة 1967.

واوضحت «هآرتس» ان مشروع القانون الذي قدمه اثنان من نواب الحزب القومي الديني، الذي يعتبر الاداة السياسية للمستعمرين، ونائب من الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، كان الدافع اليه اعمال الباحث شموئيل بركوفيتش. واستنادا الى بركوفيتش وهو خبير في الاماكن المقدسة في القدس فان اسرائيل اقدمت بعد احتلالها القدس الشرقية سنة 1967 على نزع ملكية كل ما يشكل تاريخيا الحي اليهودي في المدينة القديمة بما في ذلك المنازل التي يملكها العرب والتي هدمت وأزيلت تماما لاقامة الساحة التي تمتد حاليا امام الحائط ولكن ليس الحائط نفسه.

ونتيجة لذلك فان الحائط تابع للاوقاف الاسلامية التي تدير الممتلكات الاسلامية حتى في نظر القانون الاسرائيلي استنادا الى ابحاث بركوفيتش. وتؤكد الاوقاف الاسلامية في القدس ان الحائط مكان اسلامي مقدس.

فكرة جمع الانسحابين الثاني والثالث بـ 15% تروق للأميركيين

نتنياهو يؤكد أنه طلب مليار دولار من واشنطن لكي ينفذ الانسحاب الثاني

تل أبيب: من نظير مجلي

اكد رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، المعلومات التي تسربت في نهاية الاسبوع الماضي ومفادها انه اشترط الحصول على مليار دولار من الولايات المتحدة (اضافة للدعم الأميركي الثابت بقيمة 3 مليارات دولار سنويا) لقاء تنفيذ الانسحاب الثاني من الضفة الغربية.

وقال نتنياهو، الذي كان يتحدث مع الصحافيين الاسرائيليين الذي يرافقونه في زيارته لبكين، ان الانسحاب الثاني سيضطرنا الى اعادة نشر قواتنا بشكل جديد وينطوي على شق شبكة طرقات جديدة. ونحن لا نملك الموارد الكافية لهذا الغرض. واموال الضمانات الاميركية التي خصصت لهذا المضمار، انتهت. لاننا اضطررنا الى تسديد العجز الذي تركته لنا الحكومة السابقة.

وهذه اول مرة يتكلم فيها نتنياهو عن هذا الموضوع علنا، لا بل اكد ان الدعم هو شرط من شروطه بقبول الانسحاب الثاني. علما بانه، عندما وصل الى السلطة، راح يتبجح بانه يخطط للتنازل عن الدعم المالي الاميركي لاسرائيل.

وكان نتنياهو قد وصل الى الصين، في زيارة تستغرق اربعة ايام، بدعوة من رئيس حكومتها الجديد، جو رين جي للتباحث في تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين. وهناك جانب سري في الزيارة يتعلق بمراحل الدعم الاسرائيلي العسكري للصين، في تطوير وتحديث اسلحتها الروسية القديمة، ونصب اجهزة انذار واجهزة تجسس مختلفة. اضافة الى بحث «القلق الاسرائيلي من المساعدات الصينية لايران في تطوير اسلحتها غير التقليدية»، و«القلق الصيني من المساعدات الاسرائيلية للهند في تنفيذ التجارب النووية».

ورفض نتنياهو اعتراض رئيس المعارضة الاسرائيلية، ايهود باراك، على سفره ودعوته لالغاء زيارته الى الصين «في هذا الوقت الذي تتدهور فيه عملية السلام». وقال: باراك لا يعرف، كما يبدو، اننا نزود الصين باحدث وسائل الاتصال. وانني من هنا استطيع ان اهاتف البيت الابيض.

وكان مصدر اسرائيلي في القدس قد قال ان نتنياهو يحافظ على اتصال يومي مع المنسق الأميركي لعملية السلام، دنيس روس، في واشنطن، وهو في الصين ايضا.

ويتضح من المعلومات الواردة من القدس وواشنطن، ان «بالون التجارب» الذي اطلقه نتنياهو حول دمج الانسحابين الثاني والثالث وجعلهما بنسبة 15%، بدأ يتدحرج على موائد البحث في البيت الابيض. فقد راقت الفكرة للأميركيين. وبدأوا يفحصونها بشكل جدي. ولوحظ ان المزيد من قوى اليمين في اسرائيل، تنظر للاقتراح بايجابية، شرط ان يكون هذا الانسحاب الاسرائيلي الاخير من الضفة الغربية فلا تطالب اسرائيل بعد بانسحاب آخر حتى في اطار الحل النهائي.

والحديث يجري عن انسحاب بنسبة 15% حتى الحل النهائي، وينفذ على مراحل.. مقابل مراحل تنفيذ الفلسطينيين لالتزاماتهم. اي، عند اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لاقرار الغاء بنود الميثاق الوطني، تنفذ مرحلة من الانسحاب، وعند تسليم المطلوبين الفلسطينيين لاسرائيل تنفذ مرحلة اخرى، وهذا الامر يرفضه الفلسطينيون ويعتبرونه محاولة جديدة للمماطلة والتنصل من الاتفاقات. بينما يعتبره نتنياهو «تطبيقا لمبدأ التبادل أو التعامل بالمثل» ويزعم ان الاميركيين يتفهمونه في هذا.

من جهة ثانية، خرج وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، بتصريحات جديدة خلال لقائه مع عدد من البرلمانيين الفرنسيين في القدس المحتلة، الليلة قبل الماضية، قال فيها انه لا بد من تنفيذ انسحاب بنسبة تتألف من رقمين (اي اكثر من 10%) في المرحلة المقبلة والا فان عملية السلام ستنهار والاوضاع في المنطقة ستواجه الانفجار. لكنه اشترط لذلك ان «ينفذ الفلسطينيون جميع التزاماتهم».

كما عاد الرئيس الاسرائيلي، عيزرا فايتسمان، الى تصريحاته بضرورة قيام حكومة اسرائيل بخطوة جديدة باتجاه الفلسطينيين من اجل انقاذ عملية السلام. ورد عليه نتنياهو من بكين قائلا: «انني مثل رئيس الدولة، معني بالتقدم في عملية السلام. ولكن ليس بأي ثمن».

وعلى صعيد آخر اتهمت اوساط حكومية في اسرائيل المعارضة بمساعدة الفلسطينيين مباشرة على مواجهة التكتيك الاسرائيلي الرسمي في المفاوضات.

تنسيق أردني ـ مصري بشأن تعثر المفاوضات وبحث الدعوة لمؤتمر دولي جديد للسلام

عمان: «الشرق الأوسط»

تسلم العاهل الأردني الملك حسين رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك نقلها وزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال استقبال الملك حسين له امس.

وقال عمرو موسى في تصريحات للصحافيين ان الرسالة تأتي في اطار التشاور والتنسيق بين الأردن ومصر، وهي متصلة بالرسالة التي نقلها وزير الخارجية الأردني الدكتور جواد العناني خلال زيارته الأخيرة الى القاهرة.

واضاف ان زيارته تأتي في نطاق مواصلة التنسيق والتشاور العربي لمواجهة الموقف الراهن، وما آلت اليه عملية السلام من جراء سياسات الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو.

وحول مستقبل عملية السلام ومدى تفاؤله بغرض نجاح عملية السلام، قال الوزير موسى: ان هناك تفاؤلا بمستقبل عملية السلام، لكن بسبب الظروف الراهنة، وسياسات حكومة نتنياهو، فان هناك شكا في وجود فرصة لنجاح عملية السلام.

وبشأن عقد قمة عربية، قال موسى: افضل ان اترك الحديث فيه الآن، انما نحن جميعا، بصرف النظر عن كوننا مسؤولين، انما كعرب نعلم ان موضوع القمة موجود في الاجواء العربية، والكل يتحدث عنه الآن كأحد سبل التنسيق الأعلى بين الدول العربية في ظل الجو المتوتر في المنطقة، اذ يبقى هناك عدد كبير من الأمور يقتضي التشاور فيها ولا استطيع ان اعطيكم جوانب محددة الآن بشأنها.

وحول المؤتمر الدولي لانقاذ عملية السلام قال: لم نوجه دعوة بعد لعقد مثل هذا اللقاء او المؤتمر، وانما هي فكرة مطروحة، وطرحت خلال لقاء الرئيس مبارك مع الرئيس الفرنسي شيراك في فرنسا اخيرا، وهي احدى الأفكار الرئيسية التي يتم الحديث فيها.

وكان عمرو موسى قد اجتمع مع الدكتور العناني فور وصوله لعمان امس، وتناولت المباحثات بينهما سبل انقاذ عملية السلام التي اصابها الشلل بسبب مواقف وسياسة حكومة نتنياهو.

كما تناولت المباحثات بلورة موقف عربي موحد لمواجهة الموقف الراهن والرد على غطرسة وتمرد الحكومة الإسرائيلية على الشرعية الدولية، على حد ما قالت مصادر اردنية مسؤولة، اضافة الى دعوة الرئيسين المصري والفرنسي لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام وتعزيز التنسيق المشترك ودعم الحق العربي الفلسطيني.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الأمبريالية.. وحبة الفياغرا!!

سيظل «حزب المؤامرة» اكبر حزب عربي حتى اشعار آخر نصحو فيه من غفلتنا ونفكر جيداً في تحمل مسؤوليات نجاحاتنا واحباطاتنا!!

خلال مدة قصيرة حضرت عدداً من المؤتمرات في عدد من العواصم العربية تبدأ بقضية العولمة وتنتهي بقضايا التراث والمعاصرة. وكان واضحاً ان «حزب المؤامرة» هو سيد الموقف في العديد من المحافل العربية وبين اوساط كثيرة من المثقفين العرب.

ملخص نظرية المؤامرة اننا ضحايا مؤامرة محبوكة، وان احباطاتنا وهزائمنا هي من فعل غيرنا، واننا ابرياء مما يصيبنا لاننا مستهدفون دائماً.

الذين يرفعون شعار العروبة يتحدثون عن مؤامرة قوى الاستعمار

والذين يرفعون شعار الاسلام يتحدثون عن مؤامرة من «الكفار» واعداء الاسلام.

والذين يرفعون شعار اليسار يتحدثون عن مؤامرة الامبريالية والعولمة الجديدة!!

وواضح من هذه الطروحات ان هناك اعتقاداً راسخاً لدى هؤلاء بانه لا شغل للآخرين سوى التآمر علينا. وواضح ان هؤلاء يعطون لنا حجماً اكبر من حجمنا رغم اننا لا ننافس العالم المتقدم في صناعة او زراعة او اختراع ولا ندخل معهم في حرب على الاسواق العالمية.

السؤال الصغير الذي يستحق الطرح هو.. هل منعنا الاستعمار او الامبريالية او الكفار من بناء مدرسة نظيفة لاطفالنا. هل تدخل سفير دولة «امبريالية» لدى حاكم عربي يحتج على بناء مستشفى محترم، او شق طريق، او اقامة جمعية للمعاقين ام اننا نجد في احباطاتنا وما نفعله من منكرات بانفسنا وشعوبنا عذراً للحديث في مؤامرات مزعومة.

في مؤتمر العولمة الاخير في القاهرة تحدث بعض المثقفين عن هذه الظاهرة الجديدة باعتبارها مجرد مؤامرة محبوكة من الغرب ضد العرب والمسلمين. وعدت الى بلدي لأدخل في مناقشة مع مدرس محترم يصر على ان حبة الفياغرا اختراع اسرائيلي يستهدف العرب!!

سامحنا الله!!

زعيم يهود روسيا يشتري 25% من «معريف»

موسكو: من سامي عماره

أكدت مصادر رسمية في موسكو نبأ شراء رئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير جوسينسكي 25% من اسهم صحيفة «معريف» الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان جوسينسكي الذي يملك اكبر شركة قابضة اعلامية في روسيا دخل منافسا للفوز بهذه الصفقة مع رون لاودر المليونير الاميركي صاحب مؤسسة «استي لاودر» لصناعة العطور ومستحضرات التجميل.

وكان جوسينسكي قد فرض هيمنته على سوق الاعلام الروسية بعد تأسيسه لمحطة تلفزيونية وصحيفة «سيفوديا»، ومجلة «ايتوجي» التي تصدر بالتعاون مع مجلة «نيوزويك» الأميركية وشراء اذاعة «انجوموسكفي» (صدى موسكو) وغير ذلك من المطبوعات.

ودخل جوسينسكي شريكا مع مؤسسة غاز بروم لتوسيع هيمنته الاعلامية ونجح في شراء اسهم العديد من مؤسسات الاعلام في يوغوسلافيا. وتقول المصادر ان جوسينسكي ينوي اصدار صحيفة باللغة الروسية في اسرائيل في محاولة لصياغة عقول ووجدان الغالبية من الناطقين بالروسية من مهاجري جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

موجز

مساعد رئيس الأركان التركي يلتقي مردخاي

● ذكر مصدر رسمي ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي التقى امس في تل ابيب مساعد رئيس الاركان التركي شفيق بير للبحث في تعزيز التعاون العسكري بين البلدين. وكانت اسرائيل وتركيا حسب وكالة الصحافة الفرنسية، قد وقعتا قبل شهر اتفاقا للقيام بدراسة انتاج مشترك لصواريخ مضادة للصواريخ على اساس التكنولوجيا المعتمدة لانتاج صاروخ «حيتس» (السهم). وتم تطوير برنامج انتاج «حيتس» بالتعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة، على ان تغطي هذه الاخيرة 70% من نفقاته. ومن المقرر ان يوضع في الخدمة عام 1999. وتبلغ الكلفة التقديرية لانتاج بطارية واحدة من هذا الصاروخ 170 مليون دولار. وتحاول اسرائيل الحصول على عقد كبير لتسليم تركيا دبابات قتالية وتقترح طراز «ميركافا 3» الذي لم تصدر اي نموذج منه الى هذا اليوم.

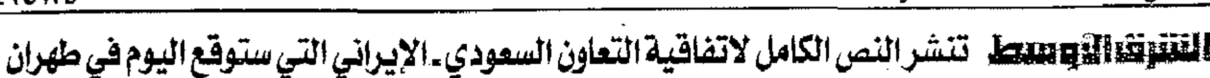
جرح 4 فلسطينيين في مواجهات بالضفة

● جرح اربعة متظاهرين فلسطينيين شبان امس، خلال صدامات مع الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية. وكانت المواجهات قد تجددت امس لليوم الثاني على التوالي بين الطلبة والجنود الاسرائيليين المرابطين امام مدرستهم في قرية تقوع القريبة من بيت لحم. وقذف الطلبة الجنود بالحجارة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ورد الجنود عليهم باطلاق الرصاص المطاط فاصابوا اربعة منهم اصابات طفيفة. وكان شابان قد اصيبا امس خلال اشتباكات مماثلة مع الجيش في المكان نفسه. ويشكو الطلبة من تعرضهم لمضايقات الجيش منذ اسبوع اذ تقع مدرستهم على طريق يستخدمه المستوطنون اليهود.

بكين ترفض نقل التكنولوجيا النووية لإيران

● اكد القادة الصينيون امس لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يزور بكين حاليا، تعهد الصين بعدم نقل التكنولوجيا النووية الى ايران كما صرح احد معاوني نتنياهو. وقال عوزي اراد المستشار الدبلوماسي لنتنياهو في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «رئيس الوزراء الصيني زهو رونغجي اكد لنتنياهو التعهد الذي قطعته بلاده بمنع نقل تكنولوجيا الاسلحة النووية والصاروخية الى ايران». واضاف اراد ان «هذا التعهد ليس من شأنه سوى اسعاد كل الراغبين في منع ايران من التزود بهذا النوع من الاسلحة».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



الشرق الأوسط تنشر النص الكامل لاتفاقية التعاون السعودي ـ الإيراني التي ستوقع اليوم في طهران

مرحلة جديدة لتعزيز الثقة المتبادلة من خلال التعاون المشترك بين طهران والرياض

الرياض: من حاسن البنيان

حصلت «الشرق الأوسط» على النص الكامل لأصل الاتفاقية الإطارية للتعاون المشترك السعودي ـ الإيراني التي سيوقعها اليوم في طهران وزيري خارجية البلدين الأمير سعود الفيصل والدكتور كمال خرازي.

وتشكل هذه الاتفاقية انطلاقة مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات بين البلدين وتؤكد رغبة الطرفين وتوجههما لقيام علاقات راسخة ومتطورة عقب فتور اتسمت به العلاقات الدبلوماسية بينهما خلال العشر سنوات الماضية.

وكان الرئيس هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام قد طرح على الجانب السعودي خلال زيارته إلى الرياض في 21 فبراير (شباط) الماضي رغبة بلاده في إبرام مثل هذه الاتفاقية لتعزيز الثقة المتبادلة من خلال توسيع آفاق التعاون المشترك بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والعلمية والشبابية وهو الأمر الذي سيسهل ويساعد في تقوية وتوثيق أواصر الصداقة بين الجانبين، ولقيت هذه الرغبة تجاوباً فورياً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز.. وجرت خلال الشهرين الماضيين مشاورات واتصالات بين المعنيين في وزارتي الخارجية بالبلدين لتبادل وجهات النظر وبلورة أفكار صيغة هذه الاتفاقية التي جاءت في 6 صفحات (فولسكاب) مشتملة على مقدمة و8 مواد من نسختين أصليتين معتمدتين باللغات العربية والفارسية والإنجليزية، واتفق الطرفان على اعتماد النص الإنجليزي في حالة ظهور أي خلاف في تفسير مواد هذه الاتفاقية.

وستعتبر هذه الاتفاقية نافذة المفعول لمدة 5 سنوات اعتباراً من تاريخ استكمال تبادل المذكرات بانتهاء إجراءات التصديق عليها رسمياً من قبل الحكومتين طبقاً للأنظمة المعمول بها في كلا البلدين وتتجدد تلقائياً لفترات متتالية مدة كل منها سنة واحدة ما لم يخطر احد الطرفين الطرف الآخر برغبته كتابياً في إنهاء العمل بهذه الاتفاقية قبل انتهاء مدة النفاذ بـ6 شهور.

وفي ما يلي النص الكامل لهذه الاتفاقية:

الاتفاقية العامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والعلمية والثقافية والرياضة والشباب بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية.

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية (المشار إليهما في ما بعد بالطرفين المتعاقدين) رغبة منهما في توثيق أواصر الصداقة القائمة بين البلدين وتدعيماً للروابط الإسلامية والثقافية والتاريخية بين شعبيهما وتقديراً منهما للفوائد التي يمكن أن تعم البلدين نتيجة لتعزيز التعاون بينهما، اتفقا وفقاً للأنظمة والقوانين المعمول بها في كلا البلدين على ما يلي:

● المادة الأولى: يسعى الطرفان المتعاقدان لتطوير وتدعيم التعاون بين بلديهما بروح من الود والتفاهم المشترك والاحترام المتبادل.

التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني

● المادة الثانية: يعمل الطرفان المتعاقدان على تشجيع التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين بلديهما ومواطنيهما بما في ذلك الأشخاص الطبيعيون والاعتباريون في كلا البلدين ويشمل التعاون المشار إليه في هذه المجالات على سبيل المثال وليس الحصر:

أ ـ التعاون في جميع الميادين الاقتصادية بما في ذلك المشاريع الصناعية والمعدنية والبترولية والبتروكيماوية والزراعية والحيوانية والصحية وكذلك في ميادين النقل والسياحة والاتصالات والإسكان وتخطيط المدن والخدمات الفنية والهندسية.

ب ـ تشجيع تبادل المعلومات المتعلقة بالأبحاث العلمية والتقنية.

ج ـ تشجيع تبادل وإعداد الكوادر والخبرات الفنية اللازمة لبرامج تعاونية محددة.

د ـ التعاون بين القطاع الخاص بما فيه الغرف التجارية.

2 ـ يقوم الطرفان بإبرام اتفاقيات مستقلة أخرى إذا دعت الحاجة إلى ذلك وفقاً للإجراءات النظامية المتبعة في كلا البلدين.

● المادة الثالثة: يقوم الطرفان المتعاقدان ببذل أفضل مساعيهما لتنشيط وتنويع التجارة المتبادلة ولهذا الغرض وفي حدود النظام الدولي للتجارة سوف يطبقان على التجارة في بلديهما مبدأ الدولة الأولى بالرعاية.

2 ـ لا يشمل المبدأ المذكور في البند (1) من هذه المادة الامتيازات التي يمنحها أي من الطرفين المتعاقدين لمواطني أو شركات دولة ثالثة نتيجة لمشاركتها في منطقة تجارة حرة أو اتحاد جمركي أو سوق مشتركة أو أي شكل آخر من أشكال التنظيم الاقتصادي الإقليمي.

● المادة الرابعة: يعمل الطرفان المتعاقدان على تشجيع وتسهيل استثمارات مواطني الدولتين في كافة المجالات في ما عدا المجالات الممنوعة على مواطني الدولة المضيفة أو المقصورة عليهم. كما يوفر الطرفان التسهيلات اللازمة لقيام المشروعات الاستثمارية المشتركة في إطار القوانين والأنظمة المرعية في كلا البلدين.

● المادة الخامسة: يعمل الطرفان المتعاقدان على تشجيع تبادل زيارات الممثلين والوفود والبعثات الاقتصادية والتجارية والفنية بما في ذلك تبادل الزيارات والوفود من القطاع الخاص ويعملان على تشجيع الإقامة والمشاركة في المعارض وتقديم التسهيلات اللازمة لها بغرض تدعيم التعاون بين بلديهما.

التعاون في المجال العلمي والثقافي والرياضة والشباب

● المادة السادسة: يعمل الطرفان على تشجيع التعاون في مجالات العلوم والثقافة والرياضة والشباب ويشمل التعاون المشار إليه في هذه المجالات على سبيل المثال وليس الحصر:

1 ـ التعاون في مجال العلوم والتقنية وذلك من خلال تبادل المعلومات في المجالات ذات الاهتمام المشترك وتبادل الزيارات بين المسؤولين والباحثين والخبراء والفنيين وتدريب الكوادر والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية ذات الاهتمام المشترك وكذلك التعاون في وضع الخطط العلمية وإنشاء المراكز والمختبرات البحثية.

2 ـ التعاون في المجال الثقافي وذلك من خلال تبادل البرامج والزيارات بين المؤسسات الثقافية والجمعيات والهيئات الحكومية والأهلية وتسهيل الإقامة والاشتراك في المؤتمرات والمهرجانات والمعارض الثقافية في كلا البلدين، وتبادل عرض الأفلام الوثائقية والإعلامية عن البلدين وشعبيهما وتراثهما وثقافتهما وكذلك تشجيع التعاون بين الجامعات والمؤسسات والمعاهد التعليمية الأخرى من خلال تبادل الزيارات والخبرات وتكوين الكوادر في المجال الثقافي والتنسيق في مجال نشر وتعليم اللغتين العربية والفارسية.

3 ـ التعاون في مجال الشباب والرياضة وذلك من خلال تنسيق المواقف في المحافل الإسلامية والدولية وتبادل البرامج بين المؤسسات والجمعيات والاتحادات الرياضية والشبابية وتبادل الوثائق والمواد السمعية والبصرية والمكتبية وكذلك تبادل الزيارات والخبرات بين المسؤولين عن شؤون الشباب والرياضة والتعاون في مجال تكوين كوادر الشباب والرياضة وتوجيه الدعوات لحضور المؤتمرات والندوات الوطنية والإقليمية والدولية التي تنظم في كلا البلدين.

أحكام عامة

● المادة السابعة: يشكل الطرفان المتعاقدان لجنة مشتركة على المستوى الوزاري تعقد اجتماعاتها دورياً كل عام بالتناوب بين البلدين وذلك لدراسة السبل الكفيلة لتطوير العلاقات الثنائية.

● المادة الثامنة: يبدأ العمل بهذه الاتفاقية وتعتبر نافذة المفعول لمدة خمس سنوات اعتباراً من تاريخ استكمال تبادل المذكرات بانتهاء إجراءات التصديق عليها طبقاً للأنظمة المعمول بها في كلا البلدين، وبعد انقضاء الفترة المذكورة تتجدد تلقائياً لفترات متتالية، مدة كل منها سنة واحدة ما لم يخطر أحد الطرفين الآخر برغبته كتابياً في إنهاء العمل بهذه الاتفاقية قبل انتهاء مدة النفاذ بستة أشهر.

2 ـ في حالة إنهاء الاتفاقية تستمر أحكامها نافذة المفعول بالنسبة للبرامج أو المشاريع أو الاتفاقيات التي تمت في ظلها، أو التعاقدات والالتزامات المترتبة عليها والتي لم يتم الانتهاء من إنجازها عند انتهاء العمل بها، أو الحقوق التي نشأت في ظل هذه الاتفاقية العامة ولم تتم تسويتها بعد وفقاً لأحكامها وكذلك بالنسبة لتصفية المستحقات المالية الجارية قبل إنهاء العمل بالاتفاقية سواء تعلقت جميعاً بالحكومات أو الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين.

حررت هذه الاتفاقية من مقدمة وثماني مواد من نسختين أصليتين باللغات العربية والفارسية والإنجليزية وكلها معتمدة على أن يعتمد النص الإنجليزي في حالة ظهور أي خلاف في تفسير مواد هذه الاتفاقية.

حرر في مدينة طهران في يوم 2 من شهر صفر المظفر عام 1419هـ قمري، الموافق يوم 6 من شهر خرداد عام 1377 هجري شمسي، الموافق يوم 27 من شهر مايو (أيار) 1998م.

عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية
معالي الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية

عن المملكة العربية السعودية
صاحب السمو الملكي
الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية

الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك يستعرضان حرس الشرف في مطار القاهرة امس (رويترز)

العاهل المغربي والرئيس المصري يوقعان اتفاقية منطقة تجارة حرة بين البلدين

الحسن الثاني ومبارك يبحثان في القاهرة المبادرة المصرية ـ الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام

القاهرة: من صلاح سندي
الرباط: من منصف السليمي

وصل الى القاهرة مساء امس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها مباحثات سياسية مع الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات ازمة الشرق الوسط التي تشهد جموداً وكذلك الاوضاع في منطقة شمال افريقيا وقضايا اقليمية ودولية.

وسيرأس الحسن الثاني والرئيس مبارك اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المغربية ـ المصرية.

ويرافق العاهل المغربي في هذه الزيارة الأمير مولاي رشيد وعمر عزيمان وزير العدل وفتح الله ولعلو وزير المالية والاقتصاد والعلمي التازي وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية والعربي المساري وزير الاعلام، وكذلك عدد من رجل الأعمال المغاربة يمثلون قطاعات مختلفة.

وقالت مصادر مطلعة انه من المتوقع ان يستعرض الزعيمان الجهود الأميركية والاوروبية لتحريك مفاوضات السلام، خاصة امكانية انعقاد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه عواصم اوروبية مؤثرة حسب المبادرة المصرية ـ الفرنسية.

وأشارت المصادر الى ان هناك اتفاقاً مصرياً ـ مغربياً على ان السياسة الاسرائيلية المتعنتة وتنكرها لاتفاق السلام هما سبب تعثر عملية السلام.

وأكد مسؤول في وزارة الخارجية المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان لقاء القمة المصري ـ المغربي يمثل اهمية كبيرة على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين او على صعيد القضايا العربية والاقليمية المطروحة حالياً، مشيراً الى انه من المؤكد ان تكون للقاء نتائج ايجابية وان تكون المباحثات فتحاً لمجالات التعاون الثنائي في جميع المجالات من خلال الاتفاقات التي ستوقع.

ويتوقع ان يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الموجود في القاهرة مع العاهل المغربي الذي يرأس لجنة القدس.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد أعلن ان محادثات القمة المصرية ـ المغربية تاتي في ظروف دقيقة تمر بها المنطقة وسوف تصب نتائجها في المجرى الطبيعي للتشاور العربي المكثف على أعلى المستويات وفي ما يتعلق بالأوضاع العربية والتنسيق بين الدول العربية في مواجهة الأزمة الراهنة التي تشهدها مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

واختتمت امس لجنة تحضيرية تضم مسؤولين بالبلدين اعمالها التي استمرت يومين لوضع جدول اعمال اللجنة العليا المشتركة والموضوعات المطروحة على القمة المغربية ـ المصرية ومنها اتفاقية المنطقة الحرة بين البلدين وانشاء شركة ملاحة مشتركة وتاسيس الشركة المغربية ـ المصرية للتنمية والاستثمار.

وسيرعى العاهل المغربي والرئيس المصري توقيع اتفاقية منطقة التبادل الحر بين البلدين وكذلك اتفاقيات في مجالات الفضاء والطاقة وتاسيس الشركة المغربية ـ المصرية القابضة براسمال 100 مليون دولار ومجلس الأعمال المغربي المصري.

فيما سيوقع البلدان 10 اتفاقيات أخرى في مجالات الصيد البحري وفتح خط ملاحي بين البلدين والاجراءات المتعلقة بنقل الأشخاص وتحسين وضعية المرأة واتفاقات تجارية واقتصادية.

ويذكر ان آخر زيارة للعاهل المغربي الى مصر كانت في مارس (آذار) 1996 في قمة شرم الشيخ لصانعي السلام.

وكان الحسن الثاني قد اجري الليلة قبل الماضية في القصر الملكي بالرباط مباحثات مع نيلسون مانديلا رئيس دولة جنوب افريقيا الذي يقوم بزيارة خاصة للمغرب.

وقالت مصادر رسمية في الرباط ان مباحثات الملك الحسن الثاني والرئيس مانديلا تمت «على انفراد».

ومن جهتها، افادت مصادر دبلوماسية في الرباط ان المباحثات شملت تطوير العلاقات الثنائية واوضاع القارة الافريقية.

وربطت المصادر بين لقاء العاهل المغربي والزعيم الافريقي مانديلا والاستعدادات لعقد مؤتمر القمة الافريقية في يونيو (حزيران) المقبل في بوركينا فاسو. ولم تستبعد المصادر ان تكون المباحثات قد تطرقت لعودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية بعد 15 عاما من تجميد عضويته بها، ومعلوم ان الرباط تربط عودتها للمنظمة الافريقية بسحب الاعتراف بما يسمى «الجمهورية الصحراوية».

عملية مشتركة استهدفت الجماعة المسلحة الجزائرية وتقارير إيطالية عن تنظيم تدعمه إيران

اعتقال عشرات الأصوليين في 4 دول أوروبية لمنع هجمات إرهابية خلال كأس العالم بفرنسا

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
روما: من سمير القريوتي

اعتقلت قوات الأمن في 4 دول اوروبية هي بلجيكا وفرنسا والمانيا وايطاليا عشرات الاصوليين الاسلاميين في عملية شارك فيها مئات من رجال الشرطة وتستهدف منع خطط لأعمال ارهابية محتملة في افتتاح كاس العالم لكرة القدم في فرنسا بعد اسبوعين من الآن.

وبينما ربطت المصادر الأمنية بين المعتقلين وهم من دول شمال افريقيا وبين تنظيم الجماعة الاسلامية الجزائرية المسلح فان مصادر ايطالية تحدثت عن تنظيم جديد اكثر تطرفا من الجماعة اسمه «ابطال الجهاد الاسلامي» وتدعمه ايران بميزانية تبلغ 4 ملايين دولار.

واعلنت القيادة الأمنية الاوروبية الموحدة التي تتخذ من بروكسل خلية دائمة لمتابعة تحرك النشطاء الاصوليين في اوروبا ان العمليات التي نفذت في بروكسل وباريس وبون وروما كانت الغاية منها شل حركة تلك الجماعة ومنعها من تنفيذ عمليات ارهابية خلال حفل افتتاح كاس العالم الذي سيقام في باريس بعد اسبوعين من الان.

وتمكنت قوات الامن البلجيكية بقيادة قاضي التحقيق كريستيان دوفالكنير من اعتقال عشرة من اعضاء التجمعات الاصولية في بروكسل وواحد في مدينة مونس (جنوب غربي بلجيكا).

كما اكد جوس كولين المتحدث الرسمي باسم النيابة البلجيكية ان الامن الاوروبي الذي نسق عملياته في العواصم الاوروبية الاربع الحدودية مع فرنسا احتجز حتى الان 120 اصوليا كانوا تحت الرقابة منذ اشهر.

وفي مختلف المحافظات الفرنسية اعتقلت قوات الشرطة صباح امس 53 شخصا احتجزت من بينهم 17 بتهم مختلفة. كما اصدرت قوات الامن الفرنسية مذكرات اعتقال ضد 5 اشخاص في ضواحي مدينة ليون التي كان يسكنها خالد قلقال الذي تتهمه السلطات بالمشاركة في محاولة تفجير القطار السريع «تي جي في» في عام 1995.

وكانت المداهمات في فرنسا قد تركزت بشكل خاص في باريس ومرسيليا وليون التي تاوي حسب تاكيدات الاستخبارات الفرنسية اهم شبكات الاصوليين التابعين للجماعة الجزائرية المسلحة في اوروبا. وقاد القاضي الفرنسي الشهير جون لويس بروجيير المتخصص في مكافحة الارهاب العمليات في فرنسا بعد ان حصل من قوات الامن البلجيكية على اثباتات تدل على وجود شبكات مترابطة بين بلجيكا والمانيا وايطاليا وسويسرا وفرنسا تخطط لتخريب الفعاليات الرياضية لمونديال فرنسا.

وفي المانيا شملت الاعتقالات الاوساط الاصولية الجزائرية في مقاطعات رينانيا وشمال ويستفاليا (غرب المانيا) وكذلك مقاطعات بون وكولونيا وكانت التهم الموجهة للذين شملتهم عمليات المداهمة الصباحية الاشتراك في جمعيات محظورة مهمتها مد الجماعات الجزائرية المسلحة في بقية الدول الأوروبية الاخرى بالسلاح والمتفجرات.

وفي روما اعلن متحدث باسم قوات الأمن الايطالية امس، ان مجموعة العمليات الخاصة في قوات الدرك داهمت فجر امس وبأمر من النيابة العامة في ميلانو، عدة منازل في ميلانو وبيرجامو والمناطق الواقعة بينهما، واعتقلت 9 من افراد الجماعة المسلحة الجزائرية.

واضاف المتحدث ان العملية استهدفت خلايا الاسناد لأخطر التنظيمات الجزائرية المسلحة، والتي اختصت في ايطاليا بتنظيم عمليات امداد للمسلحين في الجزائر وتزوير الوثائق الشخصية ومساندة التنظيمات الجزائرية المسلحة في اوروبا مثل اخفاء المطلوبين منهم للعدالة ومساعدتهم على ترك الجزائر والاقامة في دول اجنبية.

وقال المتحدث ان العملية التي جرت امس، هي جزء من عملية أمنية واسعة النطاق بدأت في فرنسا وامتدت الى سويسرا وبلجيكا وبريطانيا ودول اوروبية اخرى، وان الاسم الرسمي الذي اطلق عليها في ايطاليا هو «كروشاتا».

ووصفت مصادر نيابة ميلانو العملية الأمنية الجديدة في ايطاليا، بانها «وقائية»، وتستند الى المقررات الأخيرة التي اتخذها وزراء داخلية دول غرب البحر المتوسط في نابولي الأسبوع الماضي، والهادفة الى منع اية عمليات ارهابية مثيرة اثناء مونديال فرنسا.

وكان وزير الداخلية الايطالي جورجو نابوليتانو قد اعلن اثناء القمة المتوسطية الأمنية، ان حكومته اتخذت عدة اجراءات وقائية في مناطق الشمال الايطالي والحدود مع فرنسا بالذات، استجابة لتحذيرات وزير الداخلية الفرنسي من احتمال وقوع عمليات ارهابية «مثيرة ومدوية» اثناء المونديال الكروي، الذي سيتردد فيه على الملاعب اكثر من مليوني مشاهد.

ووجهت نيابة ميلانو للمعتقلين الذي لم تحدد هوياتهم بالضبط بعد، تهمة تشكيل عصابة اجرامية، وتهريب اسلحة وتزوير وثائق رسمية.

ولم تكتسب التهمة في البيانات الرسمية حتى الان صفة الإرهاب. وقال المتحدث الأمني انه ضبطت عدة وثائق وجوازات سفر مزورة وصودرت الات طباعية لتزوير الوثائق خاصة الهويات الشخصية.

واضاف ان المعتقلين التسعة على علاقة وثيقة بتنظيم الجماعة المسلحة الجزائرية، وانهم على علاقة عمل وتعاون مع هذا التنظيم في فرنسا وسويسرا، واختتم تصريحه قائلا «قوات الامن تدرس حاليا الملفات ووضع المعتقلين وهم من دول شمال افريقيا بانتظار تحويل نتائج التحقيق للنيابة العامة في ميلانو».

وتزامنت العملية مع مقال مثير نشرته كبرى صحف ايطاليا وهي «كوريري ديللاسيرا» امس بقلم جوويدو اولمبيو، جاء فيه ان حالة الطوارئ القصوى اعلنت في صفوف الاجهزة الأمنية في كافة دول المتوسط تحسبا من هجمات لإرهابيين قد تجري اثناء المونديال. واضافت: «ظهرت في الأسابيع الاخيرة بوادر خطرين جديدين. الأول يتمثل في مجموعة من مواطني شمال افريقيا، تمكنوا من بناء تنظيم ارهابي جديد تبدو امامه منظمة الجماعة المسلحة في قمة الاعتدال والقي القبض على افراد هذا التنظيم، والخطر الثاني هو ولادة تنظيم جديد ترعاه ايران فكريا وماديا اسمه (ابطال الجهاد الاسلامي) وبين التنظيمين او الخطرين قاسم مشترك واحد وهو العمل على اراضي اوروبا، من خلال مركز عمليات وتوجيه في بلجيكا».

ومضت الصحيفة تقول ان الشرطة البلجيكية اعتقلت اخيرا، مجموعة من الجزائريين بحوزتهم خرائط تفصيلية لاستادات كرة القدم في فرنسا حيث تفتتح بطولة العالم في 10 يونيو (حزيران) المقبل. وقالت ان هذه الخرائط حملت المحققين في بلجيكا وفرنسا على الاعتقاد بامكان شن هجمات مسلحة على بعض الأهداف اثناء البطولة.

ومن خلال عمليات التحقيق في بلجيكا امكن التوصل ايضا الى اكتشاف خيط ولادة التنظيم الجديد المسمى ابطال الجهاد الاسلامي وهم 60 مسلحا، يعملون تحت غطاء الحركة الاسلامية الافغانية وهم مواطنون عرب من المحاربين القدماء في افغانستان وشباب جدد من المسيحيين العرب الذي اعتنقوا الاسلام بالاضافة الى فلسطينيين، وتدعمهم ايران بميزانية مقدارها 4 ملايين دولار لمدة 5 اشهر.

وقالت مصادر اميركية عليمة للصحيفة الايطالية ان الايرانيين قرروا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 اقامة هذا التنظيم الجديد: «باجتماع على مستوى رفيع حضره الرئيس محمد خاتمي وقائد الحرس الثوري رحيم صفاوي، وقائد فيلق القدس السابق احمد واحدي، بهدف بناء تنظيم دولي، للعمل الى جانب المجموعات المسلحة الأخرى التي تعاني من مصاعب ومشاكل في الوقت الراهن» على حد قول الصحيفة.

واستطردت كوريري ديللاسيرا ان الأعضاء المؤسسين للتنظيم الجديد جندوا عناصر في بلدانهم او بلدان اقامتهم الحالية مثل جمهورية الشيشان وطاجكستان والمانيا وهولندا وفرنسا وبلجيكا.

وسالت «الشرق الأوسط» امس اولمبيو كاتب المقال في ما اذا كانت هناك علاقة بين ما كتبه امس والعملية الأمنية التي جرت في فرنسا وايطاليا وعدة بلدان اخرى، فاجاب «هناك بعض العلاقة، وساكون اوضح في الساعات المقبلة» وشدد على انه واثق من مصادره في كل المعلومات التي وردت في مقاله.

واكد ستيفانو دامبروزو نائب قاضي تحقيق مدينة ميلانو ان العمليات التي نفذت في ايطاليا كانت ضرورية لحماية سلامة المشاركين في كاس العالم في فرنسا خاصة ان المكالمات الهاتفية بين النشطاء تضاعفت مع اقتراب موعد المونديال وان الاحاديث كانت تدور بشكل محوري حول الاسلحة والوثائق المزورة من جوازات سفر وهويات اوروبية مزورة. كما اكدت النيابة الايطالية ان المجموعة الكبيرة والنشطة التي تتحرك في ايطاليا وتسند الجماعة المسلحة الجزائرية بالسلاح تدعى «جماعة التكفير» وانها اختارت التمركز في ايطاليا للتهرب من قبضة القوانين الفرنسية الصارمة تجاه الجماعات الاصولية.

وفي كارلسروه في المانيا اعلنت النيابة العامة ان عمليات تفتيش نفذت صباح امس في الاوساط الاصولية الاسلامية في منطقة رينانيا شمال وستفاليا.

وقالت ايفاشوبيلي الناطقة باسم النيابة العامة ان عمليات التفتيش شملت خمس شقق في مدينتي بون وكولونيا ولم توضح ما اذا ضبطت مواد خلالها.

واضافت ان الشرطة لم تعتقل اي شخص خلال العملية التي بدأت صباحا ولا تزال مستمرة. وتابعت ان العملية تستهدف مواطنين جزائريين تشتبه النيابة في انهم يحاولون تشكيل عصابة ارهابية ترمي الى دعم الاصوليين الجزائريين بتزويدهم بالمواد المتفجرة او تسهيل وسائل النقل لهم.

قذيفة تصيب مطعما في لحج اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني،

قالت مصادر امنية يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان مطعما في قلب مدينة لحج التي تبعد عن عدن 144 كيلومترا تعرض لقصف بقذيفة «آر بي جي». واضافت المصادر ان القذيفة اطلقت من سيارة «بيك آب» كانت تقل 5 اشخاص ملثمين وذلك في الساعة الثانية من صباح امس.

ويقدم المطعم خدماته لرواده على مدار الساعة. واضافت المصادر ان القذيفة احدثت فجوة في مبنى المطعم الذي يمتلكه احد المواطنين واسمه عبده احمد الزبيدي وهو من ابناء مديرية «السدة» التابعة اداريا لمحافظة «اب» (170 كيلومترا) جنوب العاصمة صنعاء. كما اسفر الهجوم عن تحطم زجاج الابواب والنوافذ الخاصة بالمطعم وبعض المحلات المجاورة.

واكدت المصادر انه بعد الهجوم هرب المهاجمون في السيارة التي كان يقودها احد الملثمين وطاردها افراد طاقم عسكري وجرى تبادل لاطلاق النار مع الفارين. واسفر ذلك الاشتباك عن جرح احد افراد الطاقم العسكري وهو جندي اسمه نصر ناصر قاسم. ونقل الجندي بعد ذلك الى احد مستشفيات عدن لتلقي العلاج بعد اصابته من جراء اطلاق النار مع الملثمين.

«تي في 5» تبدأ غدا بث شبكة برامج مخصصة للمنطقة العربية

باريس ـ ا ف ب: تطلق شبكة التلفزيون الفرنسية الخامسة (تي في 5) غدا محطة «تي في 5 ـ اوريان» المخصصة للعالم العربي عبر القمر الاصطناعي العربي «عربسات 2 اي».

وكانت برامج المحطة الفرنسية الخامسة قد بدأت البث التجريبي اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي. وجرى الاتفاق بين المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) وبين «تي في 5» بعد ان الغي في يوليو (تموز) الماضي عقد مع محطة «كانال فرانس انترناسيونال» بعد بث مشاهد فاضحة نتيجة خطأ فني من شركة الاتصالات الفرنسية «فرانس تيليكوم». وقال رئيس «تي في 5» باتريك ايموس امس ان «تي في 5 ـ اوريان ستقدم شبكة برامج مستقلة عن المحطة الأم تاخذ في اعتبارها الفارق في التوقيت وعادات الاستهلاك المحلي ووتيرة الحياة» في المنطقة العربية.

واوضح ان ما بين اربعة وخمسة ملايين متفرج يلتقطون البرامج التي توزعها عربسات التي تبث حاليا برامج حوالي خمسين محطة عربية.

واوضح مدير البرامج جان فيليب آر ان الامر يتعلق «بتقديم برامج تي في 5 مكيفة مع منطقة الاستقبال».

واضافة الى النشرات الاخبارية المعتادة وبرامج المنوعات، تبث تي في 5 ـ اوريان عند الساعة السابعة من كل يوم نشرة اخبارية موجهة الى هذه المنطقة، وعند الحادية عشرة والنصف مساء نشرة اخبارية بالعربية.

عرفات يحذر من العنف ويجدد الدعوة لقمة عربية وشيخ الأزهر يبارك الجهاد والعمليات الانتحارية

القاهرة ـ ا ف ب: حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من اندلاع العنف في الاراضي الفلسطينية في مواجهة التعنت الاسرائيلي في عملية السلام، بينما اكد شيخ الازهر تاييده للجهاد والعمليات الانتحارية.

وجدد الرئيس عرفات ـ الذي كان يتحدث في ندوة نظمتها جامعة الدول العربية في القاهرة امس بمناسبة مرور «خمسين عاما على اغتصاب فلسطين» حضرها شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي والانبا شنودة بابا الاقباط والامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد ـ الدعوة لعقد قمة عربية «عاجلة» في مواجهة الازمة التي تمر بها عملية السلام.

وقال عرفات «من على هذا المنبر، من بيت العرب، اوجه الدعوة مجددا لعقد قمة عربية عاجلة» واضاف عرفات «ان هذه القمة اصبحت ضرورة قومية لحماية حقوق ومصالح امتنا العربية».

واكد عرفات ان «كل الخيارات مفتوحة امام الشعب الفلسطيني المجاهد. وليعلم هذا القاصي والداني» وقال عرفات مكررا تحذيره السابق ست مرات ان «فلسطين ما زالت مهددة بان تصبح مسرحا للانفجارات المدمرة» واضاف ان «شعبنا لم تضعف عزيمته وايمانه وواصل تصديه للمؤامرات البشعة منذ اول مؤتمر صهيوني عقد في بازل في سويسرا في 1897 تحت شعار «ارض بلا شعب لشعب بلا وطن».

وقال عرفات ان «الدولة الفلسطينية ستقوم وعاصمتها القدس» مؤكدا باللهجة الدارجة «واللي مش عاجبو يشرب من البحر الاحمر والبحر الابيض» وسط تصفيق من المشاركين العرب في الندوة التي تغيب عنها السفير الالماني، والسفير الاميركي الذي مثله القائم بالاعمال.

وكرس شيخ الازهر كلمته لدعوة العرب والفلسطينيين الى «الثبات والقتال والجهاد» قائلا انه لا بد من «ان تقف في وجه عدوك الذي يغتصب ارضك بقوة وثبات، فان احتاج صفعا تصفعه، وان احتاج قتلا تقتله، وان احتاج ان تفجر نفسك فيه، في هذا العدو، تكون شهيدا. انه مغتصب لإرضك يبني المستوطنات على الارض المغتصبة ويطرد الاهالي».

وقال «ان الموت من اجل العزة والكرامة افضل من الحياة، هذا منطق الاديان التي لا تدعو الى قتل الابرياء وانما الى دحر المعتدين والظالمين». وقال شيخ الازهر «ان تاريخ اليهود سلسلة من النكبات والمآسي بسبب اطماعهم وقتلهم حتى للانبياء بشهادة الله. ان اكثر من ثلث القرآن عن اليهود ومسالكهم الخبيثة لكيد العرب والمسلمين ودعاواهم الكاذبة ونزواتهم وجحودهم بنعم الله».

دبلوماسي أميركي يؤكد حدوث تقدم في حل النزاع

اريتريا تتهم إثيوبيا بمقاطعة موانئها وإلغاء الرحلات الجوية وتخفيض الاتصالات الهاتفية

لندن: «الشرق الأوسط»
اديس ابابا: ا ف ب

اتهمت ارتيريا امس اثيوبيا باتخاذ عدة اجراءات اقتصادية في الاسبوعين الاخيرين تشمل مقاطعة ميناءي عصب ومصوع ووقف رحلات الطيران وخفض الاتصالات الهاتفية. ونفت اسمرة اتهامات اديس ابابا لها بانها اغلقت موانئها واكدت ان هذه الموانئ مفتوحة امام حركة الملاحة الدولية.

ووصف بيان، وزعته السفارة الارتيرية في لندن، ذلك بانه جزء من حملة عدوانية تشنها ضد ارتيريا. وكانت العلاقات قد توترت بين البلدين في الاسبوعين الاخيرة بسبب نزاع على الحدود في اقليمي تيجراي وعفراي. ويتهم كل طرف الآخر بانه انتهك الحدود الدولية للآخر.

وعدد البيان الارتيري الاجراءات الاثيوبية في ما يلي:

في 13 مايو (ايار) الحالي توقفت الحكومة الاثيوبية عن استخدام ميناءي مصوع وعصب الارتيريين. واصدرت الخطوط الملاحية الاثيوبية تصحيحا في نفس اليوم بعدم ذهاب السفن الاثيوبية الى الميناءين وطلبت منهما التالي:

ـ السفن الموجودة حاليا في جيبوتي تفرغ شحناتها هناك.

ـ البضائع المتوجهة الى عصب ومصوع تفرغ في جيبوتي.

ـ البضائع المحجوزة لمحطات في جيبوتي ولم تفرغ بعد تلغى، والبضائع المحجوزة لمحطات في اثيوبيا تفرغ فقط في جيبوتي.

ـ عدم تحميل بضائع لمحطات نهائية في ارتيريا.

ويذكر ان اثيوبيا ليس لديها موانئ منذ استقلال ارتيريا عنها.

وتابع البيان قائلاً، ان السفن الاثيوبية التي حولت الى جيبوتي كانت تحمل بضائع عامة ووقوداً خاصاً بارتيريا.

واضاف ان اثيوبيا اوقفت رحلات خطوطها الجوية الى ارتيريا، وطلبت من الوكالات عدم استخدام ارتيريا كمحطة ترانزيت، بينما قطعت هيئة الاتصالات الاثيوبية خطوط الميكرويف التي تربط اثيوبيا بارتيريا وخفضت الى الحد الادنى القنوات بين البلدين.

وقال البيان الارتيري ان هذه الاجراءات اتخذت لتطبيق التهديد الذي وجهته اديس ابابا ضد ارتيريا الصادر في 13 مايو باتخاذ كل الاجراءات الضرورية مالم تنسحب القوات الارتيرية بدون شروط من الاراضي الاثيوبية. في غضون ذلك قال مصدر دبلوماسي اميركي امس لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «تقدما» سجل في محاولة تسوية الازمة القائمة بين ارتيريا واثيوبيا.

ومنذ الجمعة يقوم وفد اميركي يضم ديفيد دان المسؤول عن شرق افريقيا في دائرة الشؤون الافريقية وروبرت هوبك السفير الاميركي السابق في ارتيريا والممثل الحالي في مجلس الامن القومي بزيارات بين العاصمتين وهو موجود منذ مساء الاحد في اديس ابابا.

وقال مصدر دبلوماسي اميركي ان الوفد توجه امس الى اسمرة من دون تحديد طبيعة التقدم الذي تم احرازه.

وفي تطور لاحق نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شاهد عيان قوله ان سكان المنطقة التي تطالب بها ارتيريا في ولاية تيجراي في شمال غرب اثيوبيا واصلوا مغادرتها تحسبا لوقوع معارك. واوضح الشاهد ان اكثر من خمسة الاف شخص غادروا منطقة بادمي وجزءا من منطقة شيرارو.

وسيقيم معظم النازحين لدى اقاربهم وخصوصا في انداسيلاسي (شمال غرب اكسوم) سعيا الى المزيد من الامن «وهم يأملون في العودة قريبا الى اراضيهم».

وقالت وكالة الانباء الاثيوبية ان السلطات المحلية وزعت خمسة اطنان من الحبوب وثلاثة الاف غطاء على النازحين. ويقيم في حقل شيرارو وضواحيه اكثر من عشرة الاف شخص.

وتقول اثيوبيا ان القوات الارتيرية قتلت 16 مدنيا واسرت 24 اخرين في هجوم شنته في 12 مايو (ايار) الماضي في منطقتي بادمي وشيرارو حسب السلطات المحلية.

واشارت الاذاعة المحلية الى تدمير سبع مدارس وعيادتين اضافة الى نزوح ما بين ثلاثة الاف وخمسة الاف شخص.

«أمل»: سبب هزيمتنا «عدم جدية» التحالف مع الحريري وابتعاد «الحركيين» عن الناس

بيروت: من طارق ترشيشي

لا تتوقف حركة «أمل» طويلاً عند الهزيمة التي منيت بها امام «حزب الله» في انتخابات بلديتي برج البراجنة والغبيري في ضاحية بيروت الجنوبية الاحد الماضي، بل انها لا تعتبر انها هزمت وترى أن عدد الاصوات التي نالتها لائحتاها اللتان ترشحتا لهاتين البلديتين هو مؤشر مهم على تقدم حضورها واتساعه في هذه المنطقة ذات الغالبية الشيعية التي كان «حزب الله» أخرجها منها عسكرياً عام 1987 ليبسط فيها نفوذه السياسي.

ويعترف مصدر قريب من الحركة انها تصرفت وكأنها «استقالت» من هذه المنطقة منذ خروجها منها، اذ لم تفكر جدياً في العودة اليها، وراح بعض مسؤوليها «والحركيين» الذين ينتمون اليها يتصرفون على أساس ان لا عودة الى الضاحية، وان أمرها لم يعد شأناً يستأهل الاهتمام في ظل نفوذ «حزب الله» الواسع فيها في كل المجالات السياسية والشعبية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والانمائية وغيرها.

ويضيف هذا المصدر قائلاً: «ان بعض «الحركيين» من ابناء الضاحية سواء كانوا مسؤولين ام غير مسؤولين يتصرفون على أساس أن مناخ الضاحية الجنوبية وبيئتها باتا «لا يليقان بهم» وان السكن فيها لا يليق بالمستوى، حتى أن السير في شوارعها بات بالنسبة اليهم امراً غير محمود صحياً، ولا يليق بـ «ربطات العنق» التي بات يرتديها بعض هؤلاء الحركيين الذين صاروا جميعاً طامحين لتبوؤ مناصب فئة أولى في الدولة على غرار «اخوانهم» الذين سبقوهم الى هذه «النعمة»، بل انهم يتصرفون وكأنهم ينتظرون أدوارهم للتعيين في هذه المناصب».

ولذلك، يقول المصدر «ان هزيمة حركة «أمل» في انتخابات بلديتي برج البراجنة والغبيري كانت متوقعة لأن أحداً من مسؤولي الحركة الذين ينتمون الى الضاحية لم يكن في ما مضى على استعداد لأن يسكن بين أبناء المنطقة ويعايش همومهم ويلاحق مشاكلهم كالمسؤول في «حزب الله» النائب السابق علي عمار الذي كان قبل انضمامه الى الحزب مسؤولاً في حركة «أمل». فهذا الرجل لا يغادر الضاحية ولا الحي الفقير الذي يسكن فيه، ومنزله مفتوح امام الجميع ليلاً ونهاراً. ولا غرابة في التفاف ابناء المنطقة حوله وحول من يمثل لأنه مستعد في كل لحظة وبلا تردد لملاحقة مشكلة أي مواطن يلجأ اليه. بل ان كل مواطن يدخل الى منزل عمار يتصرف وكأنه في بيته، يحضر القهوة او الشاي لنفسه ويتناول الطعام ولا احد يسأله عما يفعل».

وتابع المصدر: «هذه الامور، لم يقدم اي من «الحركيين» من ابناء الضاحية مسؤولاً ام عنصراً على ممارستها لا عندما كانت الحركة موجودة في المنطقة ولا بعد خروجها منها وعودة هؤلاء الى منازلهم فيها، ولذلك صوت اهالي الضاحية في غالبيتهم للائحتي «حزب الله» في برج البراجنة والغبيري نظراً لمعايشة الحزب اليومية لقضاياهم ومشاكلهم».

ويرد المصدر القريب من حركة «أمل» سبب هزيمتها الانتخابية في الضاحية ايضاً، الى قلة مؤيدي حليفيها وزير الاعلام باسم السبع والمسؤول السابق في الحزب التقدمي الاشتراكي رياض رعد، ويأخذ المصدر على النائب القريب من «أمل» صلاح الحركة ابتعاده عن الضاحية وانتقاله منها للسكن في بيروت بعد فوزه في الانتخابات النيابية وبالتالي ابتعاده عن هموم اهالي الضاحية ومشاكلهم التي ينبغي عليه ان يساعد على حلها.

كذلك رد المصدر ايضاً سبب هزيمة الحركة الى ما سماه «عدم جدية» التحالف الانتخابي مع رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي كان تقرر بينه وبين رئيس مجلس النواب نبيه بري وذلك في الغداء الذي جمعهما في دارة رئيس الحكومة في قريطم الاسبوع الماضي. وقال المصدر «ان الالفي ناخب من الطائفة الاسلامية السنية الذين وعد الحريري بري بأن يصوتوا للائحتي حركة «أمل» والوزير السبع، لم يصوت منهم الا ألف ناخب، والادهى ان 350 ناخباً من هؤلاء صوتوا لهذه اللائحة فيما صوت الـ 650 ناخباً الاخرون للائحتي «حزب الله». وعلى رغم ذلك فإن المصدر القريب من حركة «أمل» يقول «ان ما نالته لائحتا حركة «أمل» من اصوات (2500 صوت في برج البراجنة و2500 في الغبيري) هو امر جيد اذا ما قورن بالاصوات الشيعية التي نالها مرشحها في الانتخابات النيابية صيف العام 1996 (2500 صوت)، ويظهر مدى تطور حضورها السياسي والشعبي في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وفي أي حال قال الرئيس بري امس بصفته رئيساً لحركة «أمل» في اول تعليق له على نتائج انتخابات بلديتي برج البراجنة، والغبيري: «الظاهر انهم يعملون من الحبة قبة، وهم يعلمون ان النتيجة التي حصلت لم تكن سيئة بالنسبة الى خصوصية المنطقة منذ اكثر من عشر سنوات خصوصاً وان حركة «أمل» كانت تدعم لائحة في كل منطقة ولم تشكل هي اي لائحة. والذين يتوهمون ان جذور حركة «أمل» في الضاحية الجنوبية او في غيرها، وعمقها الشعبي يتأثر بمثل هذه العنتريات هم واهمون وعلى كل فإن المقصود بكل هذه العنتريات امكنة اخرى، ونريد ان نطمئن الجميع الى ان قرار الحركة هو نفسه في كل مكان ويقضي بدعم توافق الناس وليس توافق الاحزاب».

ولم يشأ مصدر مسؤول في «حزب الله» الرد على موقف بري، واكتفى بالقول لـ«الشرق الاوسط»: «نحن حريصون على أن لا نستدرج الى سجالات اعلامية، ولم نمارس عنتريات على احد، واذا كانت لدينا عنتريات فإنما نمارسها على العدو الاسرائيلي».

لكي «لا يأتي فريق يمثل فريقا آخر»

بويز يطرح على مجلس الوزراء تقسيم بيروت الى دوائر انتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية اللبناني الى تدارك الوضع في بيروت على صعيد الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستجري في الـ7 من يونيو (حزيران) المقبل، منبهاً الى ضرورة ان تضمن العمليات الانتخابية «عدالة التمثيل لكي لا يأتي ممثلون (الفريق ما) في ركاب فريق آخر». وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر وزارة الخارجية انه وفريقه «ارادوا الانتخابات انتخابات انمائية، لكن البعض اراد تسييسها واليوم نعود وندعو الى طي صفحة السياسة على مستوى البلديات لنمكنها من العمل الانمائي».

وتطرق بويز الى الانتخابات المقبلة في بيروت فقال: «اود أن اختتم هذه الفرصة لأقول انني كنت ممن تمنى في مجلس الوزراء عندما طرح قانون الانتخابات البلدية وفي مجلس النواب من بعد، بأن تكون هناك تجزئة لمدينة بيروت الى دوائر كما كانت الحالة على مستوى الانتخابات النيابية سابقاً، وكما هي الحال في معظم عواصم الدول الكبرى، منعاً لهيمنة أي فريق على آخر وحفاظاً على خصوصيات كل دائرة من هذه الدوائر، طالما ان النظام هو على ما هو عليه في لبنان، وبانتظار ان يتغير هذا النظام فالامور التي كنت قد نبهت اليها يبدو انها ظاهرة على الارض، ويبدو ان الطرح الحالي الممكن هو ان يؤتى بفريق معين منتقى ومختار من فريق آخر بدلاً من أن يكون هذا الخيار الحقيقي لمن يمثل هذا الخيار. اعتقد انه علينا ادراك الموضوع قبل فوات الاوان وقبل حصول انتخابات بيروت ايجاد صيغة تضمن وتكفل التمثيل وعدالته وانصافه بدلاً من ابقاء الوضع كما هو عليه ويؤدي بالنتيجة الى مجيء اشخاص في ركاب فريق آخر وهذا ما سأطرحه في مجلس الوزراء غداً (اليوم) مطالباً باعادة النظر، عبر مشروع او قرار يتخذ في المجلس، من اجل معالجة مشكلة التمثيل في بيروت، لان بقاء الحالة على ما هي عليه قد يخلق تشويهاً». من جهة ثانية انتقد النائب المعارض نسيب لحود الاداء الانتخابي، لوزير الداخلية ميشال المر وتصريحاته، وقال بعد زيارته البطريرك الماروني نصر الله صفير (امس) ان «من المعيب ان شخصاً يتحمل مسؤولية الاشراف على العملية الانتخابية يدخل في هذا النوع من المشاحنات لأن هذا الاستحقاق ملك الشعب، واذا اخذ كل منا عضوين في بلدية سيسجل هذه البلدية باسمه هذه ليست خدمة للديمقراطية».

واثنى لحود على الدور الذي قام به الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي من «توفير لأجواء الحرية والارتياح التي سمحت للناخبين بالتوجه الى اقلام الاقتراع لممارسة واجبهم وحقهم الانتخابي على أحسن وجه». مشيراً الى أنه في المرحلة التي سبقت الانتخابات «مورس العديد من الضغوطات على المواطنين أكانوا مرشحين او منتخبين اما للانسحاب او للانضواء تحت لوائح معينة وهناك من هددت مصالحه، وهذا ما مورس في البلدات الساحلية».

موجز

الرئيس الفرنسي يصل إلى لبنان بعد غد

● يصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بيروت مساء بعد غد في اطار زيارة رسمية تستمر حتى مساء يوم الاحد. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان برنامج زيارة شيراك الى لبنان يبدأ صباح نهار السبت بلقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري، يليه لقاء مع رئيس البرلمان نبيه بري اضافة الى جولة في المعهد العالي للاعمال حيث يلقي كلمة لينتقل بعدها الى القصر الجمهوري للقاء نظيره اللبناني الياس الهراوي الذي يقيم على شرفه مأدبة غداء. ويستقبل شيراك في مقر اقامته في قصر الصنوبر الرؤساء الثلاثة ويلبي مساء دعوة الرئيس الحريري الى مأدبة عشاء يقيمها على شرفه. ونهار الاحد يعقد شيراك مؤتمراً صحافياً ويشارك في الجلسة الافتتاحية الرسمية للجمعية العامة الثامنة عشرة للجمعية الدولية لرؤساء البلديات الفرنكوفونيين التي تعقد في لبنان.

نائب سابق يطلب «تبييض» سجله العدلي

● قدم النائب السابق يحيى شمص امس مذكرة الى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت طلب فيها شطب الحكم الصادر في حقه عن محكمة جنايات بيروت عام 1996 والقاضي بإنزال عقوبة الاشغال الشاقة به مدة سبع سنوات بتهمة الاتجار بالمخدرات. وطلب شمص في مذكرته هذه ايضاً «تبييض» سجله العدلي لانه يزمع ترشيح نفسه للانتخابات النيابية العامة في دورة العام 2000. ويذكر ان قانون العفو عن جرائم المخدرات الذي صدر اواخر العام الماضي شمل شمص وهو يلغي الجرم سبب العقوبة ويصبح السجل العدلي لمرتكبه ابيض حكماً.

ووافق النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار على طلب شمص.

عسيران: مشروع الإسكان مداورة على المشكلة

● اعتبر النائب اللبناني علي عسيران «ان مشروع الاسكان الذي طرحته المؤسسة العامة للإسكان والذي كان رئيس الحكومة رفيق الحريري قد طرحه في السابق هو مداورة على مشكلة الإسكان»، معبراً عن اعتقاده انه «لن يفي بالحاجة المطلوبة». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن عسيران قوله في تصريح له امس: «ان حلحلة عقدة الاسكان في لبنان سهلة وتكمن في رفع يد الدولة عن هذا الموضوع لأن استمراره امر سيىء»، داعياً الى «العمل بأصول السوق، فالدول المتقدمة لا تتعاطى بهذا الموضوع وانما تساعد كل من اراد شراء مسكن عبر دعم الفائدة وبدون وجود اي سلطة حكومية، فهي تعطي ذلك الدعم عبر السوق وهذا ما لم يحصل في لبنان».

نجاح المرحلة الأولى في الجبل يحرك التحضير للمراحل الآتية

الحريري فتح دارته أمام «الوفود البيروتية» وبطرس أطلعه على مهمته مع «المعارضة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

بعث ارتياح الرسميين والسياسيين اللبنانيين لنجاح المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان، الحيوية لدى مختلف الفئات المتنافسة في هذه العملية الديمقراطية التي غابت طوال 35 سنة.

وسارع مكتب رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الاعلان عن «استقبال المواطنين والوفود من ابناء بيروت في دارته في قريطم بين الخامسة والسابعة مساء الثلاثاء» (امس) بعد ان استقبل في القصر الحكومي العديد من الشخصيات والوفود والوزير السابق للخارجية اللبنانية فؤاد بطرس الذي عاد الى بيروت بعدما سعى، وبتكليف من الحريري، الى الاتفاق مع اركان المعارضة المسيحية (اللبنانية) في باريس على «لائحة توافق لانتخابات بيروت» مشيراً الى «ان القانون الحالي للانتخابات ينطوي على «مخاطر بالنظر لوضع بيروت الطائفي والجغرافي» ولكون الوفاق الوطني «لم يتحقق حتى الساعة في لبنان».

وقال بطرس بعد اللقاء: «بحثنا الموضوع الذي اتولاه شخصياً، وهو السعي لتوفير وتأمين لائحة توافق في انتخابات بيروت البلدية، على امل ان تكون مقدمة وخطوة نحو وفاق وتعاون، وان تمكن جميع المناطق داخل المدينة والطوائف من ان تتمثل تمثيلاً سليماً والغاية من ذلك ليس الحؤول دون التنافس ودون قيام منافسة ديمقراطية صحيحة، ولكن الاعتبارات المتصلة بالتوافق وظروف بيروت الجغرافية وكون القانون الحالي يجعل منها دائرة واحدة، تحبذ الى حد بعيد السعي في سبيل التوافق خوفاً من عدم الوصول الى نتائج متوازنة في الانتخابات على الصعيد الطائفي».

واكد بطرس انه مستمر في المساعي وقال «لقد تشجعت اولاً عندما طرح علي الرئيس الحريري الفكرة ولم يكن هناك معارضة مبدئية من الاطراف الاخرى. وتشجعت للقيام بذلك انطلاقاً من واجب وطني، وطبعاً هذه الامور تواجه بصعوبات ولكن إن شاء الله اتمكن من تخطيها، لكن حتى الساعة ليس هناك نتيجة والمساعي مستمرة وربما خلال مدة قليلة نستطيع أن نعلن عن نتائج ايجابية كانت ام سلبية».

وسئل بطرس عما يمكن ان يحصل اذا لم يتم التوصل الى لائحة توافقية لانتخابات بيروت، فقال «الاحتمالات مفتوحة على ما ينص عليه القانون والعرف، وعدم حصول توافق يعني ان هناك لوائح متنافسة، والقانون الموجود حالياً فيه مخاطر بطبيعة الحال بالنظر لوضع بيروت الجغرافي والطائفي، وهذا كان احد الاسباب التي حدت بنا الى التوافق».

واضاف: «بالنسبة لي القاسم المشترك مع جميع الاطراف هو السعي الى تقريب وجهات النظر، باعتبار ان الوفاق الوطني لم يتحقق حتى الساعة في لبنان، وتصورت وتأملت انه ربما لو انطلقنا من الانتخابات البلدية نصل الى وفاق وطني يتناول السياسة العمومية».

واستقبل الرئيس الحريري وفداً «من ندوة الاربعاء» برئاسة فوزي زيدان الذي قال: «بحثنا في شأن انتخابات بلدية بيروت وكان للندوة رأي بهذا الموضوع يتمحور حول تمثيل كافة القطاعات في المجلس البلدي المرتقب انتخابه وان يكون اختيار الاشخاص مبني على الكفاءة والنزاهة والموقع الاجتماعي وان يكون من الذين صمدوا في بيروت خلال سنوات المحنة وان يواكب مسيرة الانماء والاعمار التي يقودها الرئيس الحريري».

كما استقبل مطران بيروت للروم الكاثوليك حبيب باشا في حضور الوزير السابق بيار فرعون والنائب ميشال فرعون.

بعد اللقاء قال المطران باشا: «انه دعا الحريري لحضور حفل تدشين المطرانية في طريق الشام». وسئل ما هي حصة الطائفة الكاثوليكية في مجلس بيروت فقال: «مبدئياً عضو واحد، وقد طالبنا باثنين ولكن هذا الطلب لا يجب ان يكون عائقاً دون اتفاق اللبنانيين حول بعضهم».

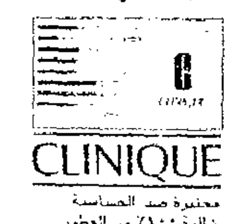
واستقبل الحريري، ايضاً رئيس المجلس الماروني العام ريمون روفايل الذي قال: «ان البحث تناول اوضاع البلدية وخصوصاً بلدية بيروت وفي عدد الاعضاء الذين كانوا يمثلون الموارنة في العاصمة لأن البحث الدائر حالياً هو في التقسيم الطائفي وطلبنا ان يكون التقسيم مناطقياً لأنه اذا حصل توافق حسبما نقوم به، والرئيس يأخذ هذا الامر بعين الاعتبار، سيكون للموارنة ممثلون في اللائحة المنتظرة احسن تمثيل، وليس لدينا اي تخوف من الذين يزايدون علينا». واضاف انه فهم ان القرار الذي سيتخذه الحريري سيكون لمصلحة البلدية ولمصلحة بيروت.

وفي منطقة الاشرفية اصدرت «المعارضة الكتائبية» بياناً اعربت فيه عن «اسفها للتصريحات والاقوال التي تصدر عن رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري وخاصة ما يتعلق منها بكيفية انتقائه للمرشحين المسيحيين واستبعاده الحزبيين والمنتمين الى التيارات السياسية وترى ان هذا التوجه لدى الرئيس الحريري وغيره مرده الى عدة عوامل ابرزها جعل بيروت دائرة انتخابية واحدة، وغياب الاحزاب المنظمة وعدم مشاركة المسيحيين في السابق بالعملية الانتخابية.

واضاف البيان: «تطالب المنطقة بتعديل قانون الانتخاب خاصة في ما يتعلق بمدينة بيروت واعتماد الدوائر الانتخابية الصغرى كما هي الحال في البلدات والقرى، كما تطالب بأن يرفع اصحاب الشأن وصايتهم وولايتهم عن ابناء العاصمة، وخاصة المسيحيين منهم، فتأتي اللوائح الانتخابية شاملة وممثلة لكل ابنائها، من مستقلين وحزبيين، اذ لم يعد مقبولاً ان تفرض علينا لوائح واسماء كما حصل في الانتخابات النيابية السابقة».

من جهة اخرى، ذكرت وزارة الدفاع الوطني امس بقرارها القاضي «بوقف مفعول رخص حمل الاسلحة لمناسبة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة لبنان الشمالي اعتباراً من مساء يوم السبت (المقبل) ولغاية مساء الاثنين».





مساعد وزير الخارجية الأميركي الأسبق يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

ميرفي: نتنياهو نفسه لا يعرف ماذا يريد وأمن إسرائيل يتحقق بدولة فلسطينية

الرئيس الأميركي السابق جورج بوش

مساعد وزير الخارجية الأسبق ريتشارد مورفي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي الاسبق أن أحداً لا يستطيع فهم ما يدور في خلد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، كما انه هو شخصياً لا يعرف ماذا يريد. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» خلال وجوده في عمان ان مصلحة اسرائيل هي في قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف ميرفي أن نتنياهو يتحجج دائماً انه واقع تحت ضغوط ائتلاف احزاب اليمين المتطرفة، التي تضغط عليه، باتجاه عدم التنازل للفلسطينيين، مؤكدا بذلك انه لا يفهم طبيعة الصراع في منطقة الشرق الأوسط ولهذا تشهد عملية السلام حالياً جموداً واضحاً، ان لم نقل مواتاً. ورداً على سؤال حول الموقف الأميركي ازاء ذلك، اوضح المسؤول الأميركي ان الأميركيين متأثرون جداً لما جرى خلال العام المنصرم، مشيراً الى دعوة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كلا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو لزيارة واشنطن مؤخراً، لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي رفض الحضور تحت حجج واهية.

وأوضح ميرفي أن السياستين الخارجية والداخلية الأميركيتين مرتبطتان معاً، اضافة الى وجود أغلبية معارضة في الكونجرس، الأمر الذي يجعل الأمور بالنسبة للرئيس بيل كلينتون ملحة في اتخاذ قرارات حاسمة تجاه قضية الشرق الأوسط مؤكداً في الوقت نفسه وجود سوء فهم بين نتنياهو وكل من كلينتون واولبرايت وذلك بسبب عدم التزام نتنياهو باتفاقية أوسلو. وقال: حسب اتفاق الخليل، فان نسبة الانسحاب المقررة في المرحلة الثانية، كانت 30%، الا أنها الآن تقلصت الى 13% وهذا الأمر مزعج للفلسطينيين سلطة وشعباً. وأضاف انا اميركي واقول إنه اذا أريد للعملية السلمية ان تتقدم، فعلى جميع الأطراف التزام الجدية وان يأخذ الطرف الآخر، اي الفلسطينيين، حقوقهم لارضائهم واعطاء الجميع الفرصة وتخفيف الضغط عنهم، مبيناً في السياق نفسه أن الرجلين، عرفات ونتنياهو، واقعان تحت ضغوط معينة، ولهذا فانهما بحاجة للدعم من أجل حل مشاكلهما.

وأشار ميرفي الى انه حسب النظام الأميركي فأن عملية اللوبي مرتبطة بالسياسة الخارجية، حيث هناك «لوبي يهودي»، و«لوبي تركي»، و«لوبي عربي». وبخصوص توقعاته كخبير دبلوماسي في المنطقة بشأن آثار الجمود الحالي في عملية السلام، قال: انه لا يتوقع حرباً، لكنه يخشى من تجدد العنف والارهاب، والعودة الى حصد الأرواح والضحايا، وتعطيل التنمية في المنطقة، والحاق الضرر في البيئة، مشيراً الى صعوبة الأوضاع في حالات اللاحرب واللاسلم التي بدات تخيم بظلالها على المنطقة.

واوضح أن عملية السلام بالنسبة للفلسطينيين هي نقطة الأمل الوحيدة، والا ضاع كل شيء وعادت المنطقة الى من حيث بدأت، مشدداً على ضرورة توفير السلام بالنسبة لكافة شعوب المنطقة، مبيناً في الاتجاه نفسه ان الأمور ما زالت عالقة، حيث ما زالت عملية اللاجئين والمخيمات وترسيم حدود اسرائيل وكذلك حدود الدولة الفلسطينية اضافة الى القدس والمياه، كل هذه الأمور عالقة لا تبعث الأمل ببزوغ فجر السلام، بسبب عدم الثقة المتبادلة بين الطرفين، ولهذا فان أول ما يتوجب عمله لاحلال السلام في المنطقة، وتمتع شعوبها به، هو ازالة الشكوك وبناء الثقة بين الطرفين، اذ انه بدون ذلك ينعدم الاتصال، وتصبح المفاوضات عديمة الجدوى لا قيمة لها.

وبخصوص الدولة الفلسطينية وقيامها من خلال اصرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اعلان ذلك في العام المقبل قال ميرفي: يبدو لي أنها قائمة بالفعل، وان كل ما تحتاجه هو تحديد علاقاتها مع اسرائيل، مضيفاً ان الرئيس كلينتون قبل اسبوعين أشار الى ذلك، واشعر الناس ان القيادة هي تحمل المسؤولية تجاه الشعب، والتنمية وغيرها من الأمور الأساسية.

وقال ان من المسؤوليات المهمة الأخرى هو ضبط الأمن على الحدود بالنسبة للشعب والأرض المحددة. ولن يحدث ذلك، الا بقيام الدولة الفلسطينية رسمياً، حيث انها هي الضمانة الوحيدة لأمن جيرانها الاسرائيليين، مؤكداً ان العنف في السنوات السابقة جاء بسبب شعور عرفات بالاحباط عندما دخل قطاع غزة عام 1994.

واوضح ان العنف لم يأت من غزة التي يوجد فيها عرفات بل من مدن الضفة التي لم يتمكن من بسط نفوذه عليها.

الأمر الذي يحتم تحديد صلاحيات السلطة الفلسطينية ومناطق نفوذها، مبيناً انه لا توجد دولة مستقلة في العالم بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى، حتى اميركا نفسها التي تعتبر أكبر دولة في العالم، فهي غير مستقلة!

ورداً على سؤال حول رأيه بالطرح القائل بأن على عرفات ان يكتفي بقطاع غزة، ويعلن دولته هناك، أكد ميرفي مرة أخرى انه لا يفهم نتنياهو شأنه شأن الكثيرين من المسؤولين والسياسيين في العالم، مبدياً استغرابه من هذا الطرح التقزيمي لطموحات وآمال الشعب الفلسطيني.

وشدد ميرفي على أن نتنياهو يجب ان يعترف بأن الأمن الاسرائيلي مرتبط بالدولة الفلسطينية، ولا أمن للاسرائيليين بدون ذلك، وهذه قاعدة اساسية لا أحد ينكرها أو يتجاهلها، مشيراً إلى ان هذا الطرح يأتي ضمن عدم فهم نتنياهو لمجريات الأحداث والأمور.

وقال: غزة لا تحقق طموح الشعب الفلسطيني ولا قيادته وهذا الطرح ليس مقبولاً على الاطلاق لدى الفلسطينيين بشكل خاص او العرب بشكل عام، مطالباً الجميع بالبدء بمفاوضات جادة، لها أجندتها الواضحة والمحددة للتوصل الى اتفاق دائم حول كافة القضايا العالقة، لتجنب تجدد أعمال العنف وسقوط الضحايا.

وبخصوص علاقة نتنياهو بالكونجرس الأميركي، ودور اللوبي اليهودي في ذلك، خاصة أن نتنياهو عند زيارته لأميركا يلتقي بهؤلاء أولاً ثم يتوجه لمقابلة الرئيس، أكد ميرفي أن هذه التصرفات غير المسؤولة والتي تفتقد اللياقة، أمر مزعج للأميركيين، ليس في البيت الأبيض، فحسب، بل بالنسبة للرأي العام الأميركي، وكذلك أعضاء آخرين في الكونجرس، وأضاف ان نتنياهو انما يفعل ذلك ليثبت ان له أنصاراً ومؤيدين في أميركا وخاصة مراكز صنع القرار، وانه يستغل هذه الاتصالات للضغط على الرئيس كلينتون، مشيراً إلى ان معظم الأميركان لا يوافقون على ذلك، ويطالبونه بالتحدث بصراحة.

وحول اتهام رئيس الكونجرس لأولبرايت بانها عميلة للفلسطينيين وأن كلينتون يمارس الضغوط على اسرائيل، قال ميرفي ان مبدأ الضغوط على اي طرف من الأطراف مرفوض، لكن اميركا تريد جمع الأطراف المتنازعة للتوصل الى اتفاق، أما بخصوص اتهام اولبرايت بانها عميلة للفلسطينيين، تساءل ميرفي من الذي صفع اولبرايت ولم يلب دعوتها لزيارة واشنطن، هل هو نتنياهو أم عرفات؟!

وأضاف أن سياسة الضغوطات فاشلة، ولن تأتي بمفيد، مشيراً الى ما حدث في كامب ديفيد، حيث مارست الادارة الأميركية ضغوطاً هائلة على كل من بيجن والسادات لتوقيع اتفاقية كامب ديفيد، ولهذا ولد سلام بارد، مؤكداً في ذات السياق ان كافة الاتهامات انما تندرج تحت مظلة الصراعات بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وحول رأيه في ما كان شائعاً في السابق ان الفلسطينيين لا يريدون السلام مع الاسرائيليين، وما يحدث هذه الأيام، اوضح ميرفي أن كافة الشعوب في المنطقة ترغب بالسلام، لكن كل طرف له أجندته وتخيلاته للسلام الذي يريده، مبيناً ان السلام ليس هو الخيار الأول، هناك تنازلات مطلوب تقديمها وهناك مفاوضات يجب التحدث فيها بصراحة ووضوح، وهذا الوضع مؤلم جداً حسب الحلقة التاريخية للصراع في هذا القرن، وعليه فان الطموحات لا تأتي بسهولة، ومع هذا مجنون من يقول انه لا يريد السلام، مبيناً أن علينا القيام بالعمل المطلوب منا بالتدريج، وستكون عملية البحث في التفاصيل لاحقاً.

وفي ما يتعلق بالمناورة الاسرائيلية حيال لبنان وطرح لبنان أولاً، أوضح ميرفي عدم جدوى ذلك، واصفاً اياه بالعقيم لأنه غير صحيح، وليس عملياً.

وحول الوضع بالنسبة لسورية، قال ان هناك تفاهماً بين الطرفين، وآن ذلك لم يرق لاتفاق، مشيراً إلى ان اسرائيل اذا ما أرادت السلام مع سورية فعليها اعادة هضبة الجولان.

ورداً على تقييمه لتجربة العملية السلمية كونه أحد المساهمين فيها بحكم منصبه كسفير في أكثر من دولة عربية، وكمساعد سابق لوزير الخارجية الأميركية الأسبق هنري كيسنجر، قال ميرفي انه بدأ يتلمس طريقه في العملية السلمية منذ عام 1983 تقريباً وانه يسهم في رسم خطوطها حتى عام 1989، وذلك عندما انهى عمله كسفير لبلاده في بعض الدول العربية واصبح نائباً لكيسنجر، واصفاً العملية السلمية في تلك الفترة بانها كانت تتحرك ببطء كالسلحفاة، مبيناً انه أسهم في مباحثات طابا بين المصريين والاسرائيليين.

واوضح ان من أصعب المراحل التي واجهها هي مرحلة حكومة الوحدة الوطنية بين العمل والليكود، اضافة لافرازات حربي الخليج الأولى والثانية، مشيراً الى التزام الرئيس الأميركي بوش عام 1991، بدفع عملية السلام الى الأمام والاستمرار فيها إلى الأبد، حيث قال انه يستطيع البدء فيها من جديد بثقة وجدية.

وبين ميرفي، أن الانتفاضة الفلسطينية أواخر ديسمبر 1987 اسهمت في توفير الأجواء للعملية السلمية، مشيراً إلى أن المحادثات الأولى الرسمية بين الادارة الأميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية بدأت في واشنطن في ديسمبر 1988. عندما ناقشت العنف والارهاب، مؤكداً ان لا نتائج تذكر تمخضت عن هذه المحادثات.

وعرج ميرفي في تقييمه التاريخي للعملية السلمية على غزو اسرائيل للبنان عام 1982 واخراج قوات المنظمة منه الى الشتات قائلاً إن هذه العملية أحيت الآمال مجدداً لدى الاسرائيليين بامكانية عقد اتفاق منفرد مع لبنان، وكان اتفاق مايو المعروف الذي لم ير النور، وعزا ذلك الفشل إلى محاولة فصل لبنان عن سورية في مجال المفاوضات.

واوضح ان الغزو الاسرائيلي الحق الضرر باللبنانيين والفلسطينيين معاً، حيث تهدم لبنان، ودخل الفلسطينيون في مرحلة اخرى من الشتات في سورية والعراق واليمن والسودان وتونس والجزائر، وبالتالي لم يحدث اي تقدم في العملية السلمية.

وبشأن قبول الفلسطينيين بقراري مجلس الأمن رقمي 242 و338 اوضح ميرفي ان هذه القضية استغرقت من الوقت خمس سنوات قبل انتزاع موافقة الفلسطينيين على هذين القرارين، كأساس للعملية السلمية، وحل القضية الفلسطينية، وفي هذا الإطار قام المسؤولون الأميركيون بطلب من اليهود الأميركيين بحث عرفات على اعلان قبوله بهما علانية وفي الأمم المتحدة، اضافة الى اعلانه عن اعترافه الصريح بحق اسرائيل في الوجود، مشيراً إلى أن عرفات استجاب لذلك، واعلنها صريحة أمام العالم في الأمم المتحدة، الأمر الذي سهل الأمور لعقد مفاوضات اميركية - فلسطينية في عهد الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان، مبيناً في الوقت نفسه انه غادر المركز الذي كان يشغله، لكنه استمر بالاتصال مع الأطراف المعنية، ولكن ليس بصورة رسمية.

وتوقف ميرفي عند مؤتمر مدريد، وقال إنه كان مؤتمراً يرفضه إسحق شامير رئيس الحكومة الإسرائيلية يومذاك، لكنه بفعل ضغوطات بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر المستمرة اجبر على حضوره، وعقدت محادثات عربية - اسرائيلية منفصلة، لافتاً النظر الى ان أهم حدث فيه هو جلوس السوريين والاسرائيليين وجهاً لوجه، مع أن ذلك لم يخلق نتائج ذات مغزى.

واعترف ميرفي ان الادارة الأميركية لم تكن على علم بتفاصيل ما كان يدور في أوسلو، الأمر الذي خلق لها صدمة قوية عندما تم الاعلان عن تحقيق نتائج ايجابية هناك، مؤكداً أن نجاح مفاوضات اوسلو انما جاء بفعل انعدام التدخل الخارجي، موضحاً في الوقت نفسه أن العديد من اللقاءات السرية بين بعض القادة العرب والاسرائيليين كانت تعقد ابان سني الصراع المخيف.

أما بخصوص قيام الولايات المتحدة بفرض حصار وعقوبات على العراق، اوضح ميرفي ان بلاده تلجأ الى اسلوب العقوبات كاسلوب لمواجهة تحديات تعتقد انها تلحق أضراراً بمصالحها ومصالح أصدقائها، مبيناً انه يؤمن بأن العقوبات الشاملة التي يتعرض لها العراق، مدمرة وخطيرة، تلحق أضراراً بالانسان أولاً، لذلك فانه يقترح ان تلجأ حكومة الولايات المتحدة الى فرض عقوبات أحادية، ان كان ذلك ضرورياً، ويجب أن تكون هذه العقوبات موجهة نحو قطاعات محددة، كالتجارة الخارجية للدولة في بعض القطاعات الانتاجية، شرط ان لا تلحق الضرر بحياة الفرد العادي في الدولة.

بغداد تستضيف المؤتمر المسيحي العالمي الثالث

عمّان: «الشرق الأوسط»

بعد ان شهد الاسبوع الماضي، لقاء بين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والبابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان، وطلب عزيز رسمياً من البابا التدخل بصفة شخصية لدى الولايات المتحدة وبريطانيا لرفع الحصار المفروض على العراق، اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في بغداد عن استضافة المؤتمر المسيحي العالمي الثالث في الثامن من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وذكرت وكالة الانباء العراقية نقلا عن مدير دائرة الطوائف الدينية في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر سامي ايليا، ان المؤتمر الذي تنظمه الكنيسة في العراق (بطوائفها كافة) وبمشاركة «صفوة من رجال الدين والفكر المسيحي»، سيناقش عدة مواضيع حول العراق منها ما يتعلق بموقف الكنائس العربية والاوروبية والاميركية من الحصار الدولي المفروض على العراق وموقف الدين المسيحي من محاصرة الانسان علمياً وثقافياً واقتصادياً، اضافة الى محور آخر سيتطرق اليه المؤتمر، وهو «حوار الاسلام والمسيحية» من اجل تعميق الاخوة والمحبة والتسامح.

واضاف سامي ايليا ان اللجنة التحضيرية اعدت منهجا واسعا للمشاركين في المؤتمر، يتضمن زيارات الى المستشفيات العراقية التي «تعاني نقصا في الخدمات الصحية بسبب الحصار»، وإلى الكنائس والاديرة في بغداد والموصل التي يمارس فيها المسيحيون العراقيون شعائرهم الدينية بحرية.

وكانت الكنيسة الكاثوليكية قد وجهت خطابا خاصا الى مسيحيي العراق ناشدتهم البقاء في بلادهم وعدم الهجرة منها ومن اجل تخفيف نتائج الحصار الاقتصادية والصحية عليهم ارسلت مساعدة خاصة توزع عليهم بانتظام في الكنائس والاديرة. وخصت الرهبان منهم برواتب شهرية وبالعملة الصعبة بحيث يتمكنوا من مواجهة ظروف الحصار الصعبة والبقاء في العراق.

وكان آلاف من مسيحيي العراق قد هاجروا بعد حرب الخليج الثانية عام 1991 الى استراليا وكندا والولايات المتحدة واليونان وقبلتهم غالبية تلك الدول تحت ذريعة تعرضهم للاضهاد الديني.

في ختام زيارته لدمشق وقبل توجهه إلى الخرطوم

الشيخ ياسين: إسرائيل ستزول من الوجود وتقام دولة فلسطين في الربع الأول من القرن المقبل

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان اسرائيل ستنتهي وتزول من الوجود في الربع الاول من القرن المقبل، وسيشهد هذا القرن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، كما اكد الشيخ ياسين استمرار التنسيق بين «حماس» وحزب الله اللبناني. وكان مؤسس حركة «حماس» يتحدث في مؤتمر عقد في مخيم اليرموك بدمشق بحضور زعماء المنظمات الفلسطينية وجمهور كبير في ختام زيارة لدمشق استغرقت 6 ايام توجه بعدها الى السودان.

وردا على سؤال حول أهمية عقد قمة عربية في هذه المرحلة قال ان «عملية السلام وصلت الى طريق مسدود، ماتت، وما بقي إلا ان يشيعها أصحابها ويدفنوها. وان الدعوة لعقد قمة عربية ليس لانقاذ عملية فاشلة ظالمة لا تحقق اهداف الشعب الفلسطيني، بل لتجسيد خطة عربية اسلامية من اجل تحرير الارض الفلسطينية، ودعم المقاتل الفسطيني، واسترجاع حقوق الشعب الفلسطيني».

وعن زيارته الى الأردن قال الشيخ ياسين «نحن تلقينا موافقة في البدء، ثم تلقينا اعتذارا، وهذا الشأن يخص الأردن، والحكومة الاردنية، ونحن نشكر للاردن دعمه لقضية الشعب الفلسطيني».

وحول لقائه مع الرئيس السوري حافظ الاسد، قال الشيخ ياسين «كان لقاء اخوياً بحثت فيه كل المحاور في القضية الفلسطينية وتطوراتها، ووجدنا في هذ اللقاء كل الدعم من الرئيس لمقاومتنا ومقاومة الاحتلال حتى تحرير آخر ذرة من تراب الوطن المحتل».

ورفض الشيخ ياسين تاكيد ما يتردد من انباء عن امكانية نقل مكاتب «حماس» من الأردن الى دمشق، وقال «لم نبحث قضية نقل مكاتبنا، ونحن موجودون في كل العواصم العربية. وسنبقى نطلب الدعم من هذ الدول دون التدخل في شؤونها الداخلية».

وحول الاتفاق بين «حماس» و«حزب الله» لتنسيق العمل الجهادي قال الشيخ ياسين «هناك اتفاق جوهري أساسي وليس مبدئيا ونحن أمام عدو واحد، وسوف يستمر هذا التنسيق حتى يتم تدمير العدو».

وقال الشيخ ياسين بشان طرح «حماس» لجبهة الاستقلال الوطني الفلسطينية، «نحن لا نلزم الفصائل الفلسطينية برؤانا، نريد ان نجتمع ونتفق على قواسم مشتركة تحدد مستقبل القضية الفلسطينية».

وأضاف «الساحة الفلسطينية ليست لأي حركة لوحدها بل هي لكل الشعب الفلسطيني بفصائله. وفئاته المعارضة الآن امام خيار واقعي لوضع برنامج عملي لمواجهة الواقع الفلسطيني الحالي، هناك اتفاق على استمرار المقاومة والجهاد، وهناك برنامج سياسي سيدرس ويعلن في المستقبل. ونحن لا نستثني احدا من القوى المعارضة، إلا من استثنى نفسه».

ورفض الشيخ ياسين اي تحالف منفرد قائلاً «نريد تحالفاً يجمع كل القوى الفلسطينية على اختلاف توجهاتنا. نحن نرفض التحالفات الجانبية والجزئية». وأكد ان جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية «يريد ان يكون في التحالف وكانت هناك ظروف معينة اجبرته على الانسحاب من هذا التحالف».

وتحدث الشيخ ياسين عن النزاعات السياسية بين السلطة و«حماس»، فقال «نحن في مرحلة جهاد واستشهاد وتضحية، ولسنا في مرحلة سلطة. كل الشعب الفلسطيني يعيش في الوحل، ولا مجال هناك لنزاعات سياسية».

وأكد الشيخ ياسين عدم وجود اجنحة منفصلة عن الجسم في «حماس». وقال «اجنحة الحركة واحدة، ويكمل بعضها البعض، وليس هناك خلاف بين السياسيين والعسكريين. الذي يفكر في هذا الكلام يكون واهماً». وأضاف «ما دام هناك احتلال لاربعة ملايين فلسطيني، فلا احد يستطيع وقف المقاومة».

وأكد مؤسس «حماس» ان جولته موجهة ضد «الاحتلال الصهيوني والتراجع العربي والتخاذل الفلسطيني، وهي للشعب والقضية الفلسطينية».

ونفى الشيخ ياسين وجود خلاف بين حماس والجهاد الاسلامي، وقال «انها تدعم حركة حماس التي هي مهيأة لقيادة الشارع الفلسطيني. ونحن والجهاد في خندق واحد هو خندق المقاومة والجهاد».

ورداً على سؤال حول معارضة الولايات المتحدة لجولة ياسين العربية والاسلامية، قال الشيخ ياسين «انا متأسف ان اسمع امريكا تقول هذا. وانا مستغرب من ان الامريكيين وضعوا خيارهم «الاستراتيجي بجانب 5 ملايين يهودي». واعتبر ان دور حركة حماس الآن هو «استنزاف واستهلاك العدو، اما التحريض فياتي في المرحلة المقبلة».

واكد الشيخ ياسين ان الايرانيين فلسطينيون اكثر من الفلسطينيين وهم على استعداد لدعم القضية الفلسطينية ويرفضون المشروع الصهيوني.

وحول الفرق بين الارهاب والجهاد، قال الشيخ ياسين «نحن نعتبر فصيلاً ارهابياً، بينما لا يعتبر ثوار ايرلندا ارهابيين، وكذلك جماعة الباسك، والثوار الذين يقاتلون في جنوب الاناضول». واضاف «انا اول ارهابي اذا كانت مقاومة الاحتلال ارهاباً» ورداً على سؤال حول زيارته الى العراق، اوضح انها تاتي في سياق «التضامن مع الشعب العراقي، وشرح القضية الفلسطينية»، وشرح موقف حركة حماس من هذه القضية، ومحاولة مد الجسور بين الكويت والعراق والدول العربية.

السفير الأميركي في عمان يؤكد استمرار الدعم للاجئين وينفي العمل لدمجهم او توطينهم

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد السفير الاميركي لدى الأردن ويسلي ايجان امس ان بلاده ستواصل دعم اللاجئين الفسطينيين في مخيماتهم، لكن هذا لا يعني انها تعمل لدمجهم او توطينهم. وأعلن ان الولايات المتحدة مستمرة في عملية السلام وليس وارداً انسحابها منها.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده السفير في مقر المركز الثقافي والعالمي الاميركي في عمان امس استهله بتاكيد استمرار الدعم للأردن سياسيا واقتصاديا وعسكريا في اطار علاقة الصداقة التي تجمع بين البلدين. وقال ان بلاده فخورة بأن تشارك الأردن والوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) في تحويل تقديم اقصى خدمات ممكنة للاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم، نافياً الأنباء التي تقول ان واشنطن تسعى لادماجهم او توطينهم في الدول المضيفة لهم.

وعقد المؤتمر بمناسبة افتتاح مشروع في منطقة «وقاص» لدمج اكثر من 15 الف لاجئ فلسطيني يقيمون في المنطقة تموله بالكامل الولايات المتحدة في اطار برنامج دعم السلام الذي تتبناه واشنطن لتوفير حياة افضل للاجئين الفلسطينيين في الأردن في مناطق تجمعهم، والذي يتم بموجبه انشاء اربعين مشروعاً بتكلفة تصل الى اكثر من 4.7 مليون دولار.

وقال السفير ان المشروع الذي سينفذ في منطقة وقاص بكلفة 400 الف دولار سيقدم خدمات متكاملة في مكان واحد لسكان المنطقة في مجالات التعليم والصحة والتأهيل والطفولة والمرأة.

وأضاف: ان الولايات المتحدة لم تقترح أي مشروع لدمج الفلسطينيين في مناطق سكناهم، كما انها لم تبحث مثل هذا المشروع مع أي مسؤول عربي وعلى أي مستوى كان، وان الدعم الأميركي للاجئين الفلسطينيين هو في مخيماتهم وفي ازدياد سنوي.

الأردن يبرر عدم استقباله الشيخ ياسين بإبلاغه بموعد الزيارة قبل 24 ساعة

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن رسميا امس رفضه لاستقبال الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» مبررا ذلك بان السلطات المختصة لم تبلغ بموعد الزيارة الا قبل 24 ساعة من موعدها المقترح وهو اليوم. وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت امس خبر هذا الرفض على لسان ممثل «حماس» في الاردن محمد نزال الذي عاد واوضح امس ان قيادة «حماس» ابلغت الحكومة الاردنية والديوان الملكي الاردني السبت الماضي بالزيارة المقترح ان تتم اليوم، وقال ان مسؤولا رفيع المستوى ابلغه اعتذار الاردن رسميا عن عدم استقباله دون ابداء الاسباب.

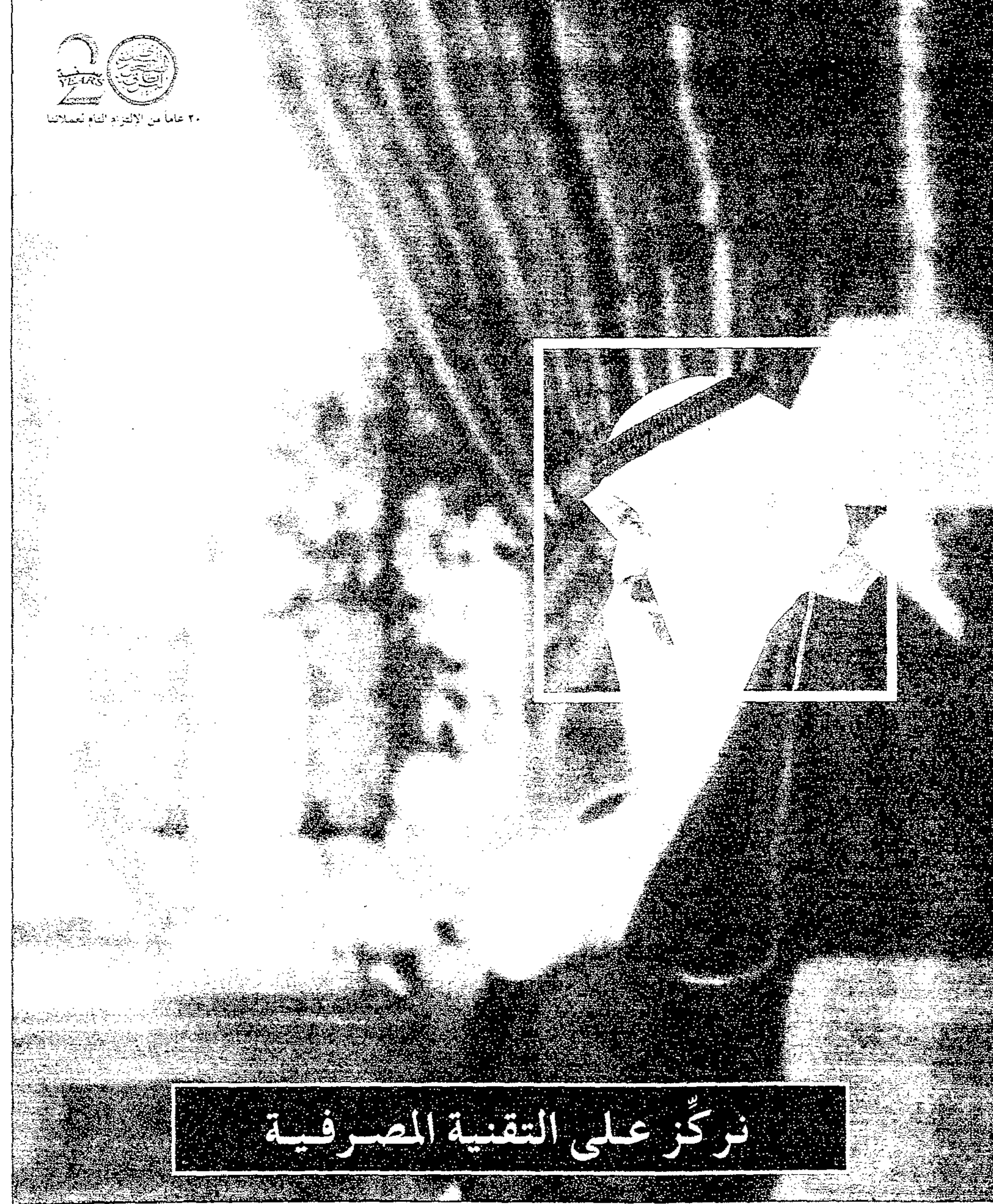
واعلن هذا الرفض رسميا امس نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الاردني الدكتور عبد الله النسور وقال في مؤتمر صحافي ان الشيخ احمد ياسين كما هو معلوم رحب به في الاردن وبذل العاهل الاردني الملك حسين مجهودا كبيرا من اجله بعد محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» ونجح في تحرير الشيخ ياسين من سجون اسرائيل. واضاف اننا نكن كل الاحترام والمكانة له، لكن الحكومة الاردنية لم تعلم بخبر زيارة الشيخ احمد ياسين الى الاردن الا قبل24 ساعة من موعد الزيارة، وقال ان هذا موعد قصير جدا لاعلام الحكومة الاردنية بالزيارة.

مصادر اردنية مسؤولة قالت لـ«الشرق الاوسط» ان الاردن اعتذر عن عدم قبول الزيارة انسجاما مع علاقات وثيقة بينه وبين السلطة الوطنية الفلسطينية وبالذات مع رئيسها، بعد ان وجهت السلطة اشارات للاردن حول اهتمامه الزائد بقيادات حركة «حماس». واضافت ان الحكومة الاردنية التزمت بتنفيذ تعليمات وتوجيهات الملك حسين بعدم نشر اي اخبار او تعليقات في وسائل الاعلام الرسمية تمس السلطة الفلسطينية، وحثت الصحافة على عدم التعرض لشخصية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقالت ان الاردن قرر ذلك تحسبا من التدخل في الخلاف بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية لان الاردن يعترف حاليا بالسلطة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

وردا على سؤال حول عملية السلام والى اي مدى وصلت قال الوزير النسور ان النظرة في هذه المرحلة هو ان عملية السلام ماتت وشبعت موتا واصبحت في طريق مسدود. واضاف : اننا لا نسمع كلمة رجاء ولا امل في حيوية هذه العملية ونحن في الاردن نحب ان لا نرى عملية السلام وقد ماتت او ضمرت او انتهت، لان البديل هو المجهول والمجهول مدمر لا يخدم طرفا، وبالتالي علينا المحافظة على جذوة الامل.

وقال ان الاردن من الذين سبقوا في القول ان هناك صعوبات ولم تكن لديه اوهام، بدت صعوبات في ظل الادارة الإسرائيلية الحالية، ولكن هذا يختلف عن قولنا ان العملية انتهت لان انتهاء العملية شيء خطير جدا ولا نريد ان نرى الامر قد وصل الى هذه المرحلة. وحول تصريحات وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني حول قطع علاقات واتصالات الملك حسين مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي اوضح الوزير النسور قائلا ان الدكتور العناني لم يصرح بذلك وانما قال اننا لا نريد ان نعتقد ان نرى انفسنا وقد انقطعت الاتصالات بيننا وبين الجانب الاسرائيلي وان نرى عملية السلام قد انتهت.

وحول العلاقات بين الملك حسين ونتنياهو قال الوزير النسور ان الملك حسين اجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل عدة اسابيع في مدينة «ايلات» بناء على طلب نتنياهو وان العاهل الاردني اعتقد ان هناك شيئا جديدا او طرحا جديدا يحيي عملية السلام ويخرجها من المأزق الذي وصلت اليه وذلك بعد اللقاءات التي قام بها رؤساء الدول المحبة للسلام والتي تسعى لتحقيقه. وابدى نتنياهو رغبته لاطلاع الملك حسين على بعض التقدم ولكن ذلك لم يحصل.



قرنق اعتذر عن عدم الحضور لانشغاله بالعمليات العسكرية

المعارضة السودانية بدأت اجتماعاتها في القاهرة وتلتقي أمين الحزب الوطني المصري الحاكم

القاهرة: من زين الدين احمد

يعقد اليوم الاربعاء في القاهرة اجتماع مشترك لهيئة قيادة التجمع الوطني السوداني المعارض والمكتب التنفيذي للتجمع والامين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر ونائب رئيس الوزراء المصري الدكتور يوسف والي ويعقبه حفل عشاء بمقر الحزب الوطني المصري.

وكانت اجتماعات التجمع السوداني المعارض قد بدأت امس باجتماع للمكتب التنفيذي للتجمع ثم اعقبه اجتماع تشاوري مشترك بين المكتب التنفيذي وهيئة قيادة التجمع توجه بعدها المجتمعون لدعوة عشاء اقامها رئيس التجمع السوداني محمد عثمان المرغني.

وقال نائب الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي والناطق الرسمي باسمه فاروق ابو عيسى لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور جون قرنق اجرى اتصالات هاتفية مع رئيس التجمع الوطني الديمقراطي واعضاء هيئة القيادة ابدى فيها اعتذاره عن عدم الحضور للاجتماع مؤكدا ثقته في قيادات التجمع لانجاز المهام المطروحة في الاجتماع وتضامنه مع كل القرارات التي تصدر عنه.

وقال ابو عيسى ان قرنق أكد مشغولياته بالعمليات العسكرية التي تتطلب وجوده، الا انه وعد بالحضور في اي لحظة للحاق بالاجتماعات في حال فراغه من المهام العسكرية التي يقوم بها الآن في الجنوب.

وقال ابو عيسى ان الاجتماعات ستواصل حتى الانتهاء من مناقشة كل القضايا المطروحة في الاجتماع، وأكد ان هناك اتفاقا كبيرا على كيفية معالجة المستجدات التي طرات والملفات التي سيجري النقاش حولها. واشار الى أن هذا الاجتماع يكتسب أهمية بالغة كونه يعقد في مصر لأول مرة ويؤكد في الوقت نفسه مدى عمق الروابط بين الشعبين الشقيقين،

واضاف ان هذا الاجتماع ينعقد في مرحلة مهمة استطاع فيها التجمع انجاز كثير من المهام وحقق انتصارات كبيرة على المستويين السياسي والعسكري خلال المراحل السابقة. وقال ان كل قيادات التجمع تدرك جسامة المسؤولية الملقاة على عاتقها وتنطلق من أرضية ثابتة لتوجيه الضربة القاصمة للنظام قريبا بإذن الله.

ومن جهة أخرى اكد عدد من أعضاء هيئة قيادة التجمع ان هناك تطابقا كبيرا في وجهات النظر بين قيادات التجمع لمواجهة المرحلة المقبلة من عمر النضال ضد نظام الخرطوم. واكدوا ان الدكتور جون قرنق في اتصال يومي معهم لمتابعة كل التطورات ويواصل التشاور معهم للخروج بقرارات موحدة، واكدوا ان هذا الاجتماع سيكون انتصارا جديدا للتجمع الوطني الديمقراطي وسيخرج بنتائج عظيمة تسعد الشعب السوداني.

نائب أميركي يؤكد دفء العلاقات مع مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس لجنة الاعتمادات بمجلس النواب الاميركي روبرت لفنجستون عقب لقائه أمس مع الرئيس المصري حسني مبارك بحضور وزير الاقتصاد د. يوسف بطرس غالي، انه جرى استعراض عدد من القضايا وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الأوسط والتطورات الخاصة بها، مضيفا انه استطلع وجهة نظر الرئيس مبارك بالنسبة لهذه التطورات والأحداث الجارية.

وذكر ان اللقاء تناول تبادلا للرأي حول العلاقات المصرية - الاميركية التي تتميز بانها علاقات متميزة ودافئة.

وحول العلاقات في المجال الاقتصادي ودور لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الاميركي قال لفنجستون انه جرى طرح هذا الموضوع وموضوعات أخرى متشابهة وبطبيعة الحال فالولايات المتحدة متداخلة في الاقتصاد المصري كما انها حريصة على دعم التقدم في هذا المجال.

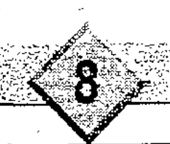
رومانيا باعت الجزائر ألف عربة مدرعة

بوخارست - أ.ف.ب: قالت صحيفة «رومانيا ليبيرا» الرومانية امس ان رومانيا باعت الجزائر الف عربة مدرعة عام 1994.

ونشرت الصحيفة نص عقد وقع في 21 سبتمبر (ايلول) 1994 بين الادارة العسكرية الرومانية وبين شركة ملاحة رومانية يونانية من اجل نقل الف عربة مدرعة رومانية الصنع. واستنادا الى العقد فان النقل يتم على دفعات من مئة عربة مدرعة الى «المركز العسكري للترانزيت في الجزائر العاصمة».

وكانت وثيقة صادرة عن وزارة النقل الرومانية قد كشفت في السابع من مايو (ايار) 1996عن ان رومانيا باعت اسلحة الى الجزائر وعدد من بلدان الشرق الاوسط

ويذكر ان رومانيا تنتج اسلحة خفيفة وذخائر ومدافع هاون من عيار 60 و122 ملم وقاذفات صواريخ ومدافع غير مرتدة عيار 73 ملم اضافة الى القذائف والمدرعات وناقلات الجند.



في إجراء لم يعلن عنه رسميا

العراق يفرض ضريبة جديدة على التجار باسم «ضريبة كسر الحصار»

لندن: «الشرق الأوسط»

فرضت الحكومة العراقية ضريبة جديدة على التجار اطلقت عليها اسم «ضريبة كسر الحصار» من غير الاعلان عنها رسميا، اذ يتحتم على التجار العراقيين الذين تصل بضاعتهم عن طريق موانئ قطر او الامارات العربية الى ميناء البصرة او ام قصر في جنوب العراق دفع ضريبة تحدد حسب قيمة البضاعة.

قال ذلك تاجر عراقي وصل الى لندن اخيرا وكان قد فوجئ لدى وصول بضاعته، وهي عبارة عن مواد غذائية الى ميناء ام قصر، بأن فرضت عليه السلطات الجمركية العراقية دفع ضريبة اضافية اطلقت عليها تسمية «ضريبة كسر الحصار». وهذه الضريبة تستقطع من التجار الذين يتمكنون من كسر الحصار وايصال بضاعتهم الى العراق.

واضاف التاجر العراقي لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة العراقية بدلا من ان تشجع تجار العراق الذين يعملون على ادخال المواد الغذائية الى العراق، والذين يغامرون بشحن بضاعتهم بحرا مع ان رقابة الامم المتحدة مشددة على السفن والقوارب التي تنقل البضائع للعراق، عمدت الى فرض المزيد من الضرائب، مشيرا الى ان المستهلك العراقي هو الذي يتحمل في النهاية تسديد هذه الضرائب وذلك من خلال ارتفاع اسعار المواد الغذائية.

واشار الى ان خط التجارة بين تركيا والعراق ما يزال متوقفا بسبب العمليات العسكرية التركية في شمال العراق، وان التجارة بين سورية والعراق على المستوى غير الحكومي غير ناشطة حتى الآن، وهذا يعني ان خط عمان ـ بغداد، والتجارة بواسطة الخليج العربي هي الناشطة فقط.

ويأمل التاجر العراقي ان يكون هناك المزيد من خطوات التطبيع بين ايران والعراق ليتم فتح خط تجاري بين البلدين تعود فائدته لصالح العراقيين والايرانيين، مشيرا الى ان هناك اكثر من خط نهري (بواسطة شط العرب) وبري يمكن استثماره في نقل البضائع من ايران الى العراق. وقال ان تجارة التهريب ما تزال هي السائدة بين ايران والعراق، وبين سورية والعراق، وكذلك بين تركيا والعراق، حيث ينشط مهربون محليون في المناطق الحدودية بين العراق وايران وتركيا وسورية لنقل بعض البضائع. واكد بأن هناك مسألة الالغام العراقية المزروعة على طول الخط الحدودي بين العراق وايران والذي يمتد لمسافة 1200 كيلومتر طولا، ولعدة كيلومترات عرضا، سواء داخل الاراضي الايرانية او العراقية، مشيرا الى ان الجيش العراقي لم يرفع هذه الالغام حتى الآن ومنذ توقف القتال بين العراق وايران في عام 1988. وقال انه باستثناء طرق ضيقة تم تنظيفها من الالغام فإن مناطق كبيرة وشاسعة ما تزال ملغومة وتنفجر بين فترة واخرى بعض الالغام نتيجة وصول رعاة الاغنام اليها من غير ان يعلموا بوجودها، اذ لا توجد علامات تدل على خطورة المنطقة. واشار التاجر العراقي الى ان الحكومة العراقية اذا لم تخفف من الضرائب المفروضة على التجار فإن اسعار المواد الغذائية وبقية السلع ستبقى مرتفعة.

ويذكر ان هناك ضرائب تفرض على المواطنين العراقيين من غير الاعلان رسميا عنها، مثل ضريبة (المجهود الحربي) التي تفرضها السفارة العراقية في عمان على العراقيين الذين يراجعون السفارة من اجل انجاز بعض المعاملات الرسمية. وتتراوح قيمة هذه الضرائب ما بين 50 دينارا اردنيا بالنسبة للمعاملات الاعتيادية و300 دينار اردني لتجديد جواز السفر العراقي، مع ان تجديد جواز السفر العراقي لا يتطلب سوى 50 دينارا اردنيا.

وكانت السلطات العراقية قد ضاعفت اخيرا الضرائب التي يدفعها الاطباء والمستشفيات غير الحكومية والفنانون العراقيون، خاصة اولئك الذين يقيمون نشاطات فنية خارج العراق، مثل المعارض التشكيلية او الحفلات الغنائية.

كما كانت الحكومة العراقية قد ضاعفت اجور الخدمات الهاتفية والبريدية والماء والكهرباء وبقية الخدمات البلدية التي كانت اجورها رمزية في السابق. ويتضح من شكوى احدى المواطنات العراقيات في صحيفة عراقية ان اجور قوائم (فواتير) الكهرباء والماء شهريا تبلغ ضعف الراتب الذي تتقاضاه من الدولة.

ويؤكد تجار عراقيون ان الموظف او المواطن العراقي هو وحده الذي يتحمل نتائج تلك الضرائب، سواء من خلال ارتفاع اسعار المواد الغذائية، او من خلال مراجعته للاطباء او المستشفيات غير الحكومية، خاصة ان المستشفيات الحكومية تشكو الانحسار بعدد الاطباء والخدمات الطبية وشحة الادوية ومستلزمات العلاج.

ندوة في مصر تناقش مشروع محكمة جنائية دولية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور على اهمية انشاء المحكمة الجنائية الدولية مشيرا الى ان قانون المحكمة الذي يعد من الآن يهدف الى وضع حد للجرائم الدولية في ظل زيادة ارتكاب جرائم ومذابح دون خشية البعض من العقاب خاصة في حالة استحالة محاكمة بعض الافراد امام القضاء الوطني.

وقال سرور وهو استاذ القانون الجنائي ايضا امام ندوة عقدتها اللجنة العالمية للنيابة العامة مساء اول من امس شاركت فيها القيادات القانونية في مصر حول دور المحكمة الجنائية الدولية التي قررت الامم المتحدة تشكيلها.

وقال ان المحكمة الجديدة سوف تمتد الى محاكمة الاطراف ولا تحاكم الدول ووصف ذلك بانه مسلك غريب في ظل ما منحه القانون الدولي من مساحة كبيرة لحقوق الانسان، كما اكد النائب العام المستشار رجاء العربي ان المحكمة الجديدة سوف تحقق هدف نشر الامن داخل المجتمع الدولي وتسهم ايضا في القضاء على جرائم الحرب التي ترتكب في بعض الدول.

واشار الدكتور سرور الى انه ليس بغريب رغم ان القانون الدولي يخاطب الدول ان تاتي المحكمة الجديدة لمحاكمة الافراد وذلك بعد ان زالت الحواجز بين الداخل والخارج.

وقال الدكتور سرور ان هناك من يرى عدم وجود جدوى في انشاء هذه المحكمة باعتبار ان الهدف منها هو منع الجرائم الدولية وانه يمكن ان يحل القضاء الوطني محل انشاء تلك المحكمة ولكن هناك استحالة محاكمة البعض امام القضاء الوطني فهناك بعض الجرائم التي ترتكب من السلطات ولذلك وجب انشاء هذه المحكمة. واكد ان انشاء هذه المحكمة جاء في ظل زيادة الجرائم والمذابح دون خوف أو خشية من العقاب، وكان ذلك يستوجب التحرك من المجتمع الدولي حيث تتعرض الحضارة الدولية كلها للانهيار في ظل تزايد الجرائم الدولية، واكد أن سيادة القانون لم يعد بالنظام الداخلي بل امتد الى العالم كله. اوضح رئيس مجلس الشعب ان انشاء هذه المحكمة سيؤكد احترام القانون في الداخل والخارج وهناك العديد من المشكلات الخاصة بالجرائم التي تدخل في نطاق هذه المحاكم.

وذكر الدكتور سرور ان المحكمة الجديدة بحكم مشروع قانون الاساس هي مكملة للمحاكم الجنائية الوطنية، وانه ليس للمحكمة اختصاص في اي قضية متطورة امام المحاكم الوطنية لاحدى الدول.

واشار الى ان هناك اتفاقية مهمة لمنع الارهاب تم التوقيع عليها من 13 دولة ولم تصدق عليها سوى دولة واحدة وتساءل من يضمن ان هذه الدول سوف تقوم بالتصديق على اتفاقية انشاء المحكمة الدولية وليس مجرد التوقيع على الاتفاقية الخاصة بها.

وسوف يرأس وفد مصر في اجتماعات لجنة الصياغة النهائية لقانون المحكمة الدولية الجديدة التي تعقد الشهر المقبل في روما، المستشار رجاء العربي النائب العام والذي اكد ان هذه المحكمة سوف يكون لها الصلاحيات اللازمة في محاكمة المجرمين الدوليين الذين يرتكبون جرائم في حق المواطنين مثل ارتكاب حاكم الصرب جرائم بشعة في حق شعب البوسنة.



ذريعة «الأمن» قبل السلام شعار المرحلة

العرض العسكري الإسرائيلي في القدس حلقة في مسيرة فرض «الأمر الواقع»

باريس: من شكري نصر الله

في سياق احتفالاتها بمرور خمسين عاما على قيامها، اجرت اسرائيل عرضا عسكريا في القدس متحدية مرة اخرى قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن.. اضافة الى اتفاق اوسلو الذي نص حرفيا على ترك بحث وضع المدينة المقدسة الى جدول اعمال المحادثات النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وتلك لم تكن المرة الاولى التي تضرب فيها اسرائيل بقرارات الامم المتحدة الخاصة بالقدس.. عرض الحائط ولا المرة الاولى التي تجري فيها عرضا عسكريا في المدينة.. ولا المرة الاولى التي تزعم فيها ان القدس توحدت منذ 1967 واصبحت عاصمة اسرائيل الابدية.

كذلك.. لم تكن المرة الاولى التي تقف فيها الولايات المتحدة الاميركية موقف المشجع للمحتل الاسرائيلي.. سواء في الارض الفلسطينية او في القدس نفسها. ففي 18 مارس (آذار) 1994، اي: بعد سنة تقريبا على توقيع اتفاق اوسلو في البيت الابيض، صدر عن مجلس الامن الدولي القرار 904 وفيه نص يسمي الاراضي التي تحتلها اسرائيل بما فيها القدس الشرقية بـ: «الاراضي الفلسطينية».. فاعترضت مادلين اولبرايت (وكانت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة) على هذه التسمية وفسرت اعتراضها بأن تسمية القدس الشرقية ارضا فلسطينية «امر سابق لاوانه لان حدود اسرائيل لم يتم الاتفاق عليها بعد».

وفي 1980/6/20 انعقد مجلس الامن الدولي اثر صدور القانون الاسرائيلي بضم القدس الشرقية وتوحيد المدينتين وجعلهما عاصمة اسرائيل.. واصدر القرار رقم 478 الذي جاء في بنوده ان مجلس الامن:

1 - يستنكر باشد العبارات اقرار اسرائيل القانون الاساسي بشأن القدس ورفضها الالتزام بقرارات مجلس الامن ذات العلاقة..

3 - يؤكد على ان جميع الاجراءات التشريعية والادارية والاعمال التي قامت بها اسرائيل (وهي سلطة محتلة) والتي غيرت، او تهدف الى تغيير طابع المدينة المقدسة ووضعها القانوني.. باطلة ولاغية ويجب ان تلغى.

5 - .... ويدعو جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى:

أ - ان تقبل بهذا القرار.

ب - ان تدعو الدول التي اقامت بعثات دبلوماسية في القدس، ان تسحب هذه البعثات من المدينة المقدسة.

وقد ايدت جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن هذا القرار (478) باستثناء الولايات المتحدة التي امتنعت عن التصويت عليه.

وفي 1980/6/30 اصدر مجلس الامن الدولي القرار رقم 476 وشجب فيه «اصرار اسرائيل على تغيير الطبيعة المادية والتركيب السكاني وبنية المؤسسات والمركز القانوني لمدينة القدس».

واكد المجلس تصميمه على بحث الطرق والوسائل التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة لضمان تنفيذ هذا القرار اذا رفضت اسرائيل الالتزام به. ووافقت على هذا القرار 14 دولة باستثناء الولايات المتحدة الاميركية. بعد هذا القرار (476) بشهرين عمدت اسرائيل، في اغسطس (اب) 1980، الى اعلان ضم القدس الشرقية المحتلة، اليها نهائيا واعلنت المدينة الموحدة عاصمتها «الابدية».

ومنذ عام 1948 والقدس تدخل في صلب الصراع العربي - الاسرائيلي، وفي حين عجز المجتمع الدولي عن اقناع اسرائيل بتنفيذ القرارات الدولية عجز العرب ايضا عن انتزاع المدينة المقدسة من ايدي الاسرائيليين.. على رغم ان القدس كانت الجزء الثامن من القرار 181 المعروف بقرار التقسيم والذي ينص على انشاء دولة يهودية ودولة فلسطينية ومنطقة دولية تضم القدس وضواحيها، وتكون ضمن مسؤوليات الامم المتحدة نفسها.

وبسبب هذا القرار بالذات.. اصدرت الجمعية العامة في 1948/5/14 قرارا جديدا رقم 168 وينص على تعيين الكونت فولك برنادوت وسيطا دوليا لدرس الوضع في المدينة المقدسة والاراضي التي صدر قرار تقسيمها.. وفي 1948/6/27 قدم برنادوت دراسته التي اوصى فيها بضم منطقة القدس الى الدولة العربية على ان يكون لليهود لا مركزية ادارية فيها.. لكن اليهود قتلوه.. وقتلوا مشروعه معه.

في 1949/12/9 صدر عن الجمعية العامة القرار رقم (303) الذي يؤكد على ضرورة وضع القدس تحت نظام دولي كما ورد في القرار رقم 194.

في 1949/12/26 بدأ الكنيست الاسرائيلي يعقد اجتماعاته في القدس. وفي 1950/1/23 وافق الكنيست على اعلان القدس (الغربية) عاصمة لاسرائيل.

في 1949/12/20 اصدر مجلس الوصاية (على القدس) القرار رقم 113 يطلب بموجبه من رئيس هذا المجلس ان يضع ورقة عمل تدعو اسرائيل للرجوع عما فعلته في القدس.

وفي حرب 1967 من 5 الى 1967/6/12 ضمت اسرائيل القدس الشرقية التي احتلتها للتو اليها.

في 1967/7/4 اصدرت الجمعية العامة القرار 2253 واعربت فيه عن قلقها الشديد لضم القدس واعتبرت هذا الضم لاغيا.

في 1968/4/2 اجرت اسرائيل عرضا عسكريا في القدس.

وفي 1968/5/2 ابدى مجلس الامن في القرار رقم 251 اسفه العميق لاقامة العرض العسكري الاسرائيلي في القدس.

وفي 1968/5/21 صدر عن مجلس الامن القرار رقم 252 الذي نص على: «اعتبار كل الاجراءات الادارية والتشريعية والاعمال التي قامت بها اسرائيل، بما في ذلك مصادرة الاراضي والاملاك... اجراءات باطلة».

وفي 1969/4/11 قدم الامين العام للامم المتحدة تقريره رقم 9194 الى الجمعية العامة وجاء فيه ان اسرائيل مستمرة في اعمالها في القدس دون اكتراث بالقرارات الدولية.

وفي 1969/7/3 اصدر مجلس الامن الدولي القرار رقم 267 يندد فيه بكل الاجراءات الاسرائيلية التي اتخذتها اسرائيل لتغيير معالم القدس واعتبرها لاغية.

وفي 1969/8/21 احرق الاسرائيليون المسجد الاقصى.

وفي 1969/9/15 اصدر مجلس الامن القرار رقم 171 الذي ادان فيه اسرائيل لتسببها في حريق المسجد الاقصى.

تلا ذلك.. القرارات رقم 298 و2253 و2254 و465 و476.. وجميعها تستنكر ما فعلته اسرائيل في القدس وجميعها نالت موافقة اعضاء مجلس الامن او الجمعية العمومية، ولكنها لم تنل موافقة الولايات المتحدة حتى الآن.

وللتدليل على ذلك.. قام نائب الرئيس الاميركي ال غور بزيارة اسرائيل في 14/مايو (ايار) الماضي وشارك في احتفالاتها بالعيد الخمسين.. ووعدها بأن الولايات المتحدة تقف وراءها. وفي الاسبوع الماضي قالت مادلين اولبرايت «ان التزامنا بامن اسرائيل ليس له زمن معين لانه كان بالامس.. وهو هكذا اليوم.. وسوف يكون ايضا ما دامت الشمس تشرق على سطح الارض». وفي 1998/5/24 شارك نيوت جينجريش رئيس مجلس النواب الاميركي بالعرض العسكري الاسرائيلي الذي اقيم في القدس المحتلة وقال انه مقتنع، وكذلك مجلس النواب الاميركي، بأن امن اسرائيل لا بد ان يتحقق قبل السلام.

المفوضية الأوروبية تتهم نتانياهو بـ«تخريب التعاون»

القدس - ا.ف.ب: اتهم نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل ماران رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس» امس بتخريب التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط.

وقال ماران المكلف العلاقات مع دول حوض البحر المتوسط في مفوضية الاتحاد الاوروبي ان «اسرائيل تجني كل ثمار علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي ولكنها تعرقل وترفض تطوير التعاون الاقتصادي الاقليمي».

واضاف «في الواقع، الحوار السياسي بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي لم يعد موجودا وهذا امر محزن». وتعتبر تصريحات ماران اشد انتقادات يوجهها مسؤول في المفوضية الاوروبية الى نتانياهو حتى الآن.

وقال المسؤول الاوروبي ان «غياب الثقة التام والمطلق بين اسرائيل والعرب ادى الى انهيار كامل لكل طرق التعاون الاقتصادي الاقليمي في اطار الحوار الاوروبي المتوسطي» مضيفا ان «توقف عملية السلام يدمر كل امكانية لاقامة علاقات حسن جوار (في الشرق الاوسط) ويجب ان تعترف حكومة اسرائيل بذلك علنا».

واكد ان اسرائيل ما كانت ستلقى موافقة على مشاركتها في برنامج الابحاث والتنمية الاوروبي لو جرت المحادثات مع حكومة نتانياهو الحالية.

وحول توصية المفوضية الاوروبية باستبعاد منتجات المستوطنات اليهودية من الميزات التي تحظى بها البضائع الاسرائيلية في السوق الاوروبية، قال ماران «اعطينا فرصة للسلام والآن بدأنا نتصرف».

جاكارتا تفرج عن معتقلين سياسيين

ردود فعل متباينة وسط الإندونيسيين إزاء إصلاحات الرئيس الجديد حبيبي

جاكارتا - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اثارت الاصلاحات التي اعلنها الرئيس الاندونيسي الجديد بحر الدين حبيبي اول من امس ارتياحا بشكل عام لكن نقادها قالوا امس انها تحتاج الى توضيحات. وقال المعلق السياسي مختار بوشوري ان الرئيس حبيبي «نجح في ايصال الرسالة وأظهر انه مصمم على القيام بالإصلاح».

لكن بوشوري، الذي يحظى باحترام كبير، اضاف ان مسالة «شرعية الرئيس حبيبي مازالت مطروحة وعليه ان يفعل الكثير ليثبت ويعزز الشعور بأنه وحكومته يحترمان الدستور».

وكان حبيبي (61 عاما) قد تولى الرئاسة الخميس خلفا لسوهارتو الذي اضطر للتخلي عن سلطات مطلقة كان يتمتع بها لمدة 32 عاما. ووعد حبيبي بتطبيق اجراءات تسمح بوضع قوانين انتخابية وسياسية جديدة بهدف تنظيم انتخابات في أسرع وقت ممكن. كما افرج حبيبي عن اثنين من ابرز السجناء السياسيين احدهما زعيم حزب سياسي مسلم والاخر مؤسس الحركة النقابية المستقلة في اندونيسيا.

وقال الصحافي والكاتب جوناوان محمد وهو من الاعضاء المؤسسين لـ«المجلس الشعبي للاصلاح»: «انها بداية جيدة ولكنها لا تكفي». وقال عدد من المعلقين السياسيين امس انه كان على الحكومة ان تلتزم وتحدد موعدا لاجراء انتخابات. وقال جوناوان ان ذلك «كان سيزيل على الاقل قلقا ويعطي انطباعا، خاصة للمستثمرين، بالتزام الحكومة».

وقال اسمرا نابابان عضو اللجنة الوطنية لحقوق الانسان، الحكومية، ان جدولا زمنيا لاجراء انتخابات مبكرة «ضروري لأن دعم الشعب لهذه الحكومة ولشرعيتها محدود بسبب قربها من سوهارتو». واضاف: «ليست هذه الحكومة التي ستطبق اصلاحات بل تلك التي ستنبثق عن الانتخابات المقبلة لانها ستتمتع بقاعدة قانونية ومعنوية. حكومة حبيبي يمكنها فقط الاعداد للانتخابات المقبلة».

وقال بوشوري ان برنامج الاصلاحات التي اعلنه حبيبي «قد لا يكون اكثر من مناورة سياسية تنم عن مهارة». واضاف: «اذا كان جادا فان اقامة ديمقراطية مرتبط بالآخرين ايضا وخصوصا بالبيروقراطية».

وبدات الحكومة الجديدة امس الافراج عن معتقلين سياسيين قبل ساعات من وصول مسؤول رفيع من صندوق النقد الدولي لاستعراض مدى التقدم الذي احرزته البلاد على طريق الاصلاح. وافرجت السلطات بعد منتصف الليل عن سري بينتانج باموتكاس ومختار بكباهان المعتقلين في سجن سيبينانغ وهو السجن الرئيسي في جاكارتا. وبذلك يصبحان اول المفرج عنهما من بين آلاف المعتقلين في اطار تغييرات بدات عقب تنحي الرئيس سوهارتو الخميس الماضي.

ويبدو ان قرار الافراج لفتة رمزية من جانب الرئيس الاندونيسي الجديد قبل وصول هيوبرت نايس كبير خبراء الشؤون الاسيوية في صندوق النقد مساء امس الى جاكارتا لبحث امكانية استئناف المساعدات المالية لاقتصاد اندونيسيا الذي يمر باسوأ ازمة يتعرض لها منذ عقود. وكان الصندوق قد ارجأ تقديم الدفعة المقبلة من مساعدات مقررة لجاكارتا ومقدارها عشرة مليارات دولار هي العصب الرئيسي في برنامج انقاذ قيمته 41,2 مليار دولار الى ان تجرى اعادة تقييم سياسي واقتصادي في البلاد. ومن المقرر ان تستأنف محادثات بشان تسوية الديون الخاصة لاندونيسيا البالغة 80 مليار دولار في فرانكفورت في اوائل يونيو (حزيران).

واعلنت جاكارتا اول من امس عفوا واسع النطاق عن السجناء السياسيين بعد ايام من تولي الرئيس الاندونيسي الجديد السلطة متعهدا باجراء اصلاحات سياسية واجتماعية. وعقد السجينان السياسيان البارزان مؤتمرا صحافيا حضره وزير العدل مولادي في سجن سيبينانغ. وتعهد مولادي بالافراج عن عدد كبير من المعتقلين السياسيين خلال الأشهر الثلاثة القادمة في اطار اصلاحات سياسية واسعة النطاق تعهد بها حبيبي. ولم يتضح بعد الموعد التالي للافراج عن الدفعة التالية من المعتقلين.

وكان سري بينتانج قد طرد من «حزب التنمية المتحد» المعارض ذي الميول الاسلامية وصدر ضده حكم العام الماضي بالسجن 34 شهرا بتهمة التشهير بالرئيس السابق في سياق كلمة القاها في المانيا. وكان بكباهان رئيسا لنقابة «رفاهية العمال» غير المعترف بها وهو يقترب من اكمال فترة سجن مدتها 4 اعوام بتهمة اثارة اعمال شغب. واحتشد الآلاف امام السجن لاستقبال بينتانج وبكباهان اللذين لوحا لمستقبليهم بعلامة النصر.

وقال مولادي اول من امس ان الحكومة ستراجع ملفات جميع السجناء السياسيين وستفرج عن المزيد خلال الفترة المقبلة. لكن الوزير قال ان العفو «لن يشمل من شاركوا في انتفاضات مسلحة او جرائم جنائية او ارتبطوا بأحداث العنف عام 1965». وهي الأحداث التي اعقبت ما قالت حكومة سوهارتو انه كان انقلابا ضد احمد سوكارنو رئيس البلاد في ذلك الوقت. وهذا يعني الا يشمل قرار العفو زعيم المقاومة في تيمور الشرقية.

وتعهد حبيبي بمراجعة «قوانين التخريب» التي سجن بموجبها اغلب السجناء السياسيين ورفع القيود عن الاحزاب. ومن غير المنتظر، نظرا لبعض الاحكام الدستورية وجوانب فنية اخرى، اجراء الانتخابات قبل العام المقبل.

على صعيد آخر قال شهود عيان ان الزعيم الاسلامي امين رئيس لم يحضر مع زعماء المعارضة الآخرين اجتماعا مع الرئيس الجديد امس. ولم يصدر تفسير رسمي لغياب الرجل الذي قام بدور بارز في الاسابيع الاخيرة في الاحتجاجات التي ادت الى استقالة سوهارتو. ولم يمكن على الفور محادثة مسؤولين في «الجماعة المحمدية» التي يتزعمها ويقول ان عدد اعضائها 30 مليون شخص.



الرئيس الاميركي بيل كلينتون يقبل كلبه «بدي» لحظة وصوله الى البيت الابيض فجر أمس بتوقيت جرينتش (أ.ف.ب)

كشمير تتوقع حربا رابعة بين الهند وباكستان

إسلام آباد: من جمال اسماعيل

حذر رئيس وزراء اقليم كشمير الحرة من مغبة عدوان هندي على باكستان وكشمير الحرة خلال الأيام القادمة، وقال سلطان محمود في مؤتمر صحافي عقده في مقر اقامته في العاصمة الباكستانية إسلام آباد ان حكومته قررت تشكيل لجان شعبية للدفاع عن القرى الحدودية في كشمير في مواجهة القوات الهندية التي قامت اخيرا باجتياز الحدود ونفذت مجزرة ضد المدنيين راح ضحيتها 21 قتيلا في قرية باندالا الحدودية.

وأشار سلطان محمود للتوتر الشديد على جانبي خط وقف اطلاق النار مشددا على ان الحرب يمكن ان تندلع بين الهند وباكستان خاصة مع تزايد التهديدات الهندية لباكستان في الأيام الأخيرة. واضاف ان قادة الحكومة الهندية الحالية «التي يسيطر عليها المتطرفون الهندوس صرحوا اكثر من مرة عبر برنامجهم الانتخابي بأنهم يسعون لأن تصبح الهند دولة نووية وان تسيطر على اقليم كشمير الحرة من باكستان. وبعد التفجيرات النووية أخذوا يقولون ان الهند عليها القيام بالخطوة التالية وهي انتزاع السيطرة على كشمير الحرة من باكستان.

وانتقد المسؤول الكشميري المجتمع الدولي لعدم اتخاذه موقفا قويا ضد الهند بعد تجاربها النووية الخمس.

وأشار الى ان المجتمع الدولي «الذي فشل في اتخاذ موقف جريء وعقوبات قوية ضد الهند ليس من حقه ان يحذر ويهدد باكستان بأنها ستنال عقوبات رادعة في حال قررت المضي في مشروعها النووي والقيام بتجربة نووية ردا على التجارب الهندية. واضاف ان الهند هي التي بدأت سباق تسلح نووي في المنطقة وليس باكستان».

وقال ان الهند هي التي بدأت برنامجا صاروخيا، وان البرنامج الصاروخي الباكستاني جاء متاخرا عشر سنوات عن البرنامج الهندي الذي استطاع انتاج صواريخ يصل مداها الى 2500 كيلومتر، وقادرة على حمل رؤوس نووية. واضاف ان الخلاف الأساسي بين الهند وباكستان هو قضية كشمير المتنازع عليها ولو تم حل هذا الخلاف لما سعت الدولتان (حسب رأيه) للحصول على اسلحة نووية أو تصنيعها.

من جهته توقع زعيم «حركة المجاهدين» الكشميرية ان تشن القوات الهندية هجوما على باكستان والقسم الذي تديره من كشمير، الذي يسمى «كشمير الحرة» خلال الصيف الحالي.

وقال فضل الرحمن خليل الذي غير اسم جماعته من «حركة الأنصار» الى «حركة المجاهدين» بعد ان وضعتها الخارجية الاميركية ضمن قائمة المنظمات الارهابية في العالم، في مقابلة أجرتها «الشرق الأوسط» معه ان القوات الهندية لا زالت تواصل احضار المزيد من التعزيزات ونشر المدفعية الثقيلة في انحاء متفرقة، من كشمير المحتلة، وان اي هجوم هندي قد يبدأ من قاطع بونتش بسبب قلة الجبال في هذا القاطع وعدم وجود ثلوج تعيق حركة القوات الهندية التي وصفها بانها غير قادرة على القتال في المناطق الجبلية بشكل متواصل.

وقال خليل ان الحكومة الهندية الحالية بزعامة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف «تسعى لفرض هيمنة الهند على المنطقة الاقليمية» وان المتطرفين الهندوس «لديهم نظرة توسعية مثل الحركة الصهيونية».

ومفكرو الحزب الهندوسي الحاكم ومنظروه يدعون ان المناطق ما بين اندونيسيا والسويس كانت تاريخيا جزءا من الامبراطورية الهندوسية يجب العمل على اعادة سيطرة الهند عليها بالتعاون مع الدولة العبرية الحليف التقليدي للهند في مواجهة الأمة الاسلامية».

واضاف خليل ان الحكومة المحلية في كشمير المحتلة والموالية للهند «طلبت او فرض عليها طلب قوات اضافية لمواجهة عمليات الثوار الكشميريين المتزايدة ضد القوات الهندية، وان هذه القوات بدأت نشر وحدات آلية في جنوب كشمير. كما ان القوات الهندية بدأت عمليات مطاردة للثوار في المناطق الحدودية وحين تفشل هذه القوات في القبض على الثوار تلجأ كالعادة لقصف القرى الحدودية في الجانب الباكستاني.

كما أن وزير الداخلية الهندي لال كريشنا عدواني اعترف بمسؤولية القوات الهندية عن المجزرة التي وقعت قبل اسابيع قليلة في قرية على الجانب الباكستاني مما يدفع للاعتقاد ان حكومة دلهي الحالية تريد تأزيم الموقف مع باكستان واتخاذ ذلك مبررا من اجل شن حرب رابعة في المنطقة تعمل الهند من خلالها على فرض سيطرتها والظهور كقوة اقليمية عظمى.

اتهام نواز شريف بافتعال اختطاف الطائرة

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

اتهم وزير الدفاع الباكستاني السابق افتاب شعبان ميراني، رئيس الوزراء نواز شريف بالوقوف خلف ما أسماه «مسرحية» لختطاف الطائرة الباكستانية قبل 3 أيام من اجل تحويل انظار الشعب الباكستاني عن الوضع الخطير الذي تواجهه باكستان، جراء التهديدات الهندية وعجز الحكومة الحالية عن القيام بالرد المناسب على هذه التهديدات.

وقال وزير الدفاع السابق في حكومة بي نظير انه كوزير سابق للدفاع يعلم يقينا ان «الاجراءات الامنية في جميع المطارات الباكستانية مشددة وانه لا يمكن لأي راكب الصعود للطائرة وهو يحمل بطاريات جافة فكيف يعقل ان يكون الخاطفون ادخلوا السلاح للطائرة دون ان تكشفهم الاجهزة الامنية في المطار؟».

وتساءل ميراني عن الخاطفين بالقول: «كيف يصدق الخاطفون الثلاثة انهم استطاعوا الوصول للأراضي الهندية بهذه السرعة كما ابلغهم الطيار بذلك، وكيف تمكنت الحكومة المحلية في السند من خداعهم واحضار امين الحكومة وتقديمه على انه السفير الباكستاني في دلهي دون ان يعرفه الخاطفون؟ كما ان الخاطفين لم يعلنوا اي مطلب لهم سوى التزود بالوقود والسفر الى الهند». واتهم الوزير السابق الحكومة الحالية ورئيسها نواز شريف بأنهم ارادوا شد انتباه الشعب المنادي بضرورة القيام بتجربة نووية، ودعوته للانتباه لمسائل اخرى غير التهديد الذي توجهه الهند يوميا لباكستان وكشمير الحرة.

في غضون ذلك ذكر الخاطفون الثلاثة الذين اعتقلتهم قوات الامن الباكستانية، انهم قدموا رشوة نصف مليون روبية للعاملين في مطار تربت الذي صعدوا الى الطائرة منه، وانهم تمكنوا من ادخال الاسلحة وهي مسدسات «تي تي» للطائرة بعد مساعدة الضباط المرتشين في المطار لهم.

لم هذه الدهشة إزاء تفجيرات نيودلهي؟

لندن: من حسن ساتي

تحليل سياسي

قد لا تكون الدهشة التي قابلت بها الدول الصناعية واعضاء النادي النووي تفجيرات الهند النووية الاخيرة (12 - 13 مايو /ايار) الحالي) هي الوصف المناسب. فاليقين بأن الهند ستقدم على تلك التفجيرات لم يكن هو الوصف الاكثر دقة، لأن كل الشواهد والحيثيات ومعهما «السيولة السياسية» المتلاحقة في آسيا عامة وشبه الجزيرة الهندية بصفة خاصة كانت تؤكد مجتمعة ان اقدام دلهي (وبعدها اسلام اباد) على اجراء تفجيرات نووية مسالة وقت لا اكثر. ويمكن بالتالي ومن باب اثبات ذلك اليقين القول بالحقائق الآتية:

1 - تاكيد اتال بيهاري فاجبايي رئيس الوزراء الهندي غداة ادائه اليمين الدستورية في مارس (آذار) الماضي وفي مؤتمر صحافي اسمع من خلاله صوته لكل العالم ان الهند «ومن اجل سيادتها ووحدة اراضيها ستتخذ كل الاجراءات اللازمة» وانها لتحقيق ذلك الهدف «ستعيد تقويم سياستها في المجال النووي وتعتمد خيار التزود بأسلحة نووية». ثم اعلن بعدها انشاء مجلس للامن القومي مكلف بدراسة التهديدات العسكرية. واثر ذلك صرح رئيس اللجنة الهندية للطاقة مطلع مارس بأن الهند باتت جاهزة تقنيا للتزود بترسانة نووية.

2 - استمرار الهند وباكستان في تصعيد انفاقهما العسكري على التسلح (اكثر من 13 مليار دولار في العام) نصيب الهند منها 8 مليارات، وذلك خلافا لكل الدول الآسيوية في خارجهما القريب، التي اقدمت (باستثناء الصين وتايوان) على خفض الانفاق العسكري بأرقام فلكية (ماليزيا بنسبة 21 في المائة، اندونيسيا بنسبة 40 في المائة وتايلاند لجات لارجاع الطائرات الاميركية (اف 18) التي كانت قد اشترتها من واشنطن وتخطط الآن لتقليص رتبها العسكرية العليا بمقدار 75 في المائة خلال العقد القادم (في تايوان 1400 جنرال يقودون 266 الف جندي واداري عسكري..)، وان كان لمثل هذا التخفيض علاقته بالازمة الاقتصادية.

3 - دخول الهند وباكستان قبل اسابيع من التفجيرات في ما عرف بسباق التجارب للصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية وبمدى قادر على الوصول لغالب الاهداف الاستراتيجية والمدن الحيوية في البلدين. وقد اختبرت باكستان صاروخ «جدري» فيما اختبرت الهند صاروخ «بريتوي» علما ان جدري اسم لمحارب باكستاني مسلم انتقم من الامبراطور الهندوسي بريتوي، ليأتي اختيار الاسم من البلدين لصاروخيهما القادرين على حمل رؤوس نووية امعانا في تكريس خلافاتهما وفوارقهما الثقافية والدينية.

4 - اضطراب المناخ السياسي في آسيا عامة في هذه الحقبة التي تلت سقوط الحرب الباردة وعدم نضوج مشروع الشراكة الاميركية المطروح مع دول آسيا وحساسية معظم الدول الآسيوية بحكم الاختلافات الواضحة في ثقافاتها تجاه المشروع الاميركي خلافا للدول الاوروبية التي تقطع الى هذه اللحظات اشواطا في قبول تلك الشراكة من خلال مشروع توسيع الناتو شرقا.

وفي حسابات واشنطن حالات تململ واضحة لدى اكثر من دولة آسيوية تجاه شكل ومضمون الشراكة مع واشنطن بدءا من اليابان ونهاية بالصين. وواشنطن تدرس الى هذه اللحظات ايضا دوافع «اللاآسيوية» حسب وصفها لتلك المواقف وهكذا تصبح «لا الهند» اكثر موضوعية وواقعية في ضوء ميراثها وفكرها السياسي الذي قاد وطوال حقبة الحرب الباردة عقيدة سياسية مناوئة لواشنطن والغرب من خلال حركة عدم الانحياز التي اسستها الهند مع مصر ويوغوسلافيا السابقة.

وهكذا ايضا تصبح تفجيرات الهند من منظورها ترجمة عملية ارادت نيودلهي من خلالها ان تلوي ذراع واشنطن وتدير عيونها للهند التي ظلت شبه مهمشة في حسابات واشنطن الممتدة لتلك الشراكة مع دول آسيا وبصفة خاصة مع دول قريبة من الهند جغرافيا.

5 - معرفة واشنطن ان سباق التسلح الصاروخي لا يتعدى كونه تمهيدا و«بروفات» أولية لتفجيرات نووية قادمة. وفي ذاكرة واشنطن رصدها بأقمار التجسس لتجربة تفجير مزمعة قبل عامين في عهد رئيس الوزراء الهندي نارسيما راو. واوضحت واشنطن مخاوفها وتحذيرها فأوقفت نيودلهي التجربة لتنفذها في 12 مايو الحالي في يوم عطلة مستغلة فارق التوقيت (التفجيرات صباح الاثنين يصادف ليل الاحد في واشنطن). ولم تجد صور الاقمار من يفك شفراتها لتفتح واشنطن تحقيقاتها الجارية الى الآن حول اداء اجهزة استخباراتها وعدم قدرتها على رصد التحركات الهندية السابقة للتفجيرات.

ومعرفة واشنطن بمثل ذلك الواقع هي التي جعلتها توفد بيل ريتشاردسون مندوبها لدى الامم المتحدة في مهمة للبلدين في 15 ابريل (نيسان) الماضي غطت ايضا بحث الملف الافغاني الذي يحتفظ في تضاريسه بتشكلات واضحة من دلهي واسلام اباد.

6 - رفض الهند التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ومعه قولها في حيثيات الرفض بعبارتين لم تأخذهما دول النادي النووي مأخذا جادا. وقالت الهند خلال تلك المناقشات ان من الممكن ان تصبح اي دولة نووية كما ان من الممكن الا تكون هناك دولة نووية بخلاف الاعضاء الخمسة. وهذه عبارة يقول المحللون عنها الآن وبعد التفجيرات ان رسالة نيودلهي من خلالها كانت تعني بالتضمين ان الوضع الحالي ليس نهائيا.

اما عبارتها الثانية فقد كانت في شكل تساؤل حول التمييز الواضح في مسالة امتلاك السلاح النووي، بمعنى اعتبار السلاح النووي وحين يكون في ايد اميركية او اوروبية امرا لا يثير المخاوف في حين يصبح نفس السلاح وبوجوده في ايد هندية مدعاة للتهديد والخوف.

تفجيرات الهند النووية اذن ناتج موضوعي لمقدمات منطقية. وقد احسنت نيودلهي فيه التوقيت واختيار الظرف السياسي دوليا حيث الخلافات القائمة أصلا بين كبار الاسرة الدولية حول العقوبات. واستثمرت نيودلهي تلك الخلافات القائمة بين اميركا واوروبا من جهة وبين واشنطن وموسكو من جهة اخرى حول العقوبات على ايران والعراق وكوبا. ورأت الهند انها لن تكون استثناء وقد صدق حدسها.

ففي حين سارعت اميركا واليابان لفرض عقوبات، احجمت روسيا وفرنسا عن ذلك. وبرر الرئيس الفرنسي جاك شيراك رفض العقوبات بأن الهند «لم تخرق قانونا لانها لم توقع على المعاهدة اصلا». وقد يكون في موقف شيراك استبطان لاقدام بلاده ومعها الصين على اجراء تجارب نووية قبل عامين. وتلك ايضا وقائع وضعتها الهند في حساباتها فأرادت ان تجاري الواقع قبل صدور تشريعات دولية، او ان تضع بعض الكبار امام محك اخلاقي تصعب فيه ممارسة التمييز والانتقاء.

وفوق ذلك وبالطبع، تبقى للهند اهدافها الاخرى من وراء تلك التفجيرات ومعها رسائلها الواضحة للصين وباكستان وواشنطن.. وذلك حديث آخر.

● قال وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز في حديث انيح امس ونقلته وكالات الأنباء، ان على الهند ان تسلح نفسها بأسلحة نووية. وقال فرنانديز في حديث قصير مع تلفزيون نيودلهي: «التسليح ضروري واعتقد ان التسلح في التحليل الاخير امر حتمي».

وذكر ان البرنامج الزمني لتسليح الهند نوويا يعتمد على طبيعة المفاهيم بعد التفجيرات الخمسة الأخيرة لبلاده. ولم يوضح المسؤولون في نيودلهي منذ اجراء التفجيرات النووية المثيرة للجدل ما ان كانت الهند تملك الآن اسلحة نووية.

يلتسين يواصل محاولات احتواء الانفجار في روسيا

موسكو: من سامي عماره

استأنف الرئيس بوريس يلتسين لقاءاته في الكرملين سعياً وراء احتواء الازمة الناجمة عن اضرابات عمال المناجم التي شلت حركة النقل والمواصلات في انحاء متفرقة من الدولة الروسية. فبعد اجتماع مجلس الامن القومي الروسي استقبل يلتسين في الكرملين رئيس حكومته سيرجي كيريينكو، ورؤساء عدد من الجمهوريات والمقاطعات لوضع التصورات اللازمة للخروج من هذه الأزمة.

وجاءت هذه اللقاءات في اعقاب المفاجأة التي تمثلت في اعلان كيريينكو ان الحكومة الروسية تتفاوض مع صندوق النقد الدولي حول حصول روسيا على قرض عاجل، يكفل لها القدرة على شراء الدين الداخلي.

ويقول المراقبون ان هذا التصريح قلب موازين الوضع الراهن ودحض ما قيل في السابق من ان روسيا «تستطيع العيش بدون الصندوق والقروض الخارجية».

واعاد المراقبون الى الاذهان ما قاله كيريينكو من انه لن ينصاع الى تعليمات البنك الدولي وما جاء على لسان اناتولي تشوبايس بشأن احتمالات رفض روسيا لحصتها الاخيرة من التمويل المرتقب في حدود مليارين الى 3 مليارات دولار. ورغم ان الرئيس يلتسين كان قد اعلن استقرار اقتصاد بلاده معربا عن بهجته بالانضمام الى نادي الدول الصناعية الكبار، فان واقع اليوم يقول بتدهور الاوضاع اكثر من ذي قبل.

وثمة مؤشرات تقول ان استقرار روسيا صار رهن قرارات صندوق النقد الدولي وما قد ينعم به من قروض عليها. ويزيد حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية استمرار عجز الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها، وعدم وجود سياسة واضحة المعالم في شمال القوقاز واذا كانت القيادة الروسية قد نجحت نسبياً في احتواء الازمة واضرابات عمال المناجم في بعض المناطق، فانها لا تزال بعيدة عن التوفيق في منطقة شمال القوقاز.

وكان الرئيس يلتسين قد ناقش الاوضاع في هذه المنطقة مع وزير داخليته سيرجي ستيباشين امس في الكرملين.

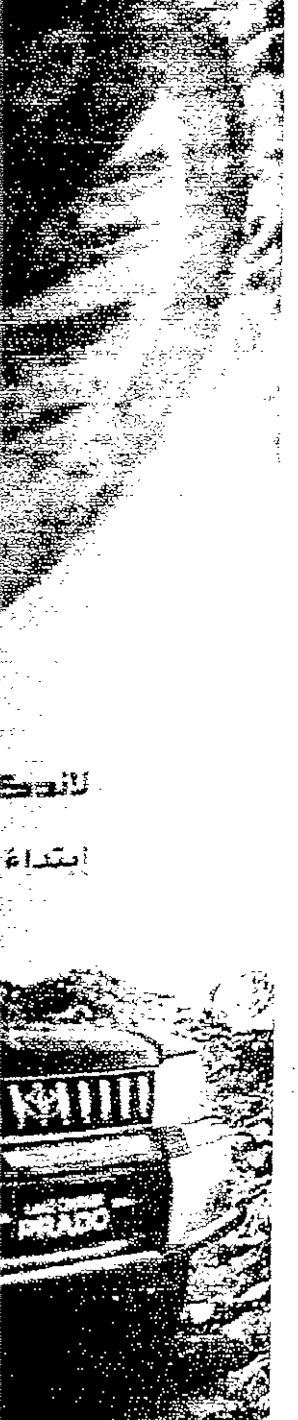
وتناول النقاش قضايا تنسيق النشاط بين وزارات السيادة (الدفاع والداخلية والامن) لضمان الامن في شمال القوقاز وشدد ستيباشين على ضرورة فرض نظام صارم للتنسيق بين هذه الاجهزة لمواجهة مختلف الاحتمالات هناك.

وكشف النقاب عن تشكيل جهاز عمليات لتأمين التنسيق ولضمان الامن مشيراً الى خطته لتوقيع اتفاق مع اجهزة الامن الشيشانية حول مناهضة الارهاب والقرصنة.

وفي اول اجراء عملي لفرض الاستقرار في داغستان والحيلولة دون تحويلها الى «شيشان اخرى» تحدث عادل جيري محمد طاهروف وزير الداخلية الداغستانية الجديد عن نقل فرقة الانزال الجوي من ستافروبول المجاورة الى داغستان. وقال في اجتماع مجلس نواب الجمهورية ان «وقت المحاباة والتغاضي ولى بالنسبة لمجموعات الجريمة». وقال انه «عسكري محترف عين في منصبه من اجل الدفاع عن القانون»، واضاف «انه لن يسمح لأي كائن كان بمن في ذلك من يتمتع بالحصانة، بالحيلولة دون تحقيق ذلك».

● ابلغ الرئيس يلتسين ملك النرويج امس ان بلاده «على استعداد لتفكيك غواصاتها النووية القديمة في منطقة بحر بارنتس اذا مولت النرويج هذه العملية». ونقلت وكالة ايتار تاس عن يلتسين قوله للملك هارالد الخامس في الكرملين: «من الممكن ان نزيل جميع غواصاتنا القديمة من منطقة بارنتس بأكملها واعلانها منطقة آمنة».

واوضحت الوكالة ان يلتسين كان يشير بصفة خاصة الى الغواصات النووية التي يأكل الصدأ الكثير منها في ميناء بشمال روسيا. كما نقلت عنه قوله: «يجب ان نحل المشكلة المالية، اذا تم حل الجانب المالي في صورة ائتمانات يقدمها الجانب النرويجي فسنبدأ على الفور في تفكيك الغواصات».





نضال ضد المستعمر أم انتحار؟

كوسوفو... البندقية المهربة تواجه ماكينة الحرب اليوغوسلافية الحديثة

كوكيس (البانيا): من مايكل جوردان*

علي متا يتميز بشعر كث ولحية مسترسلة، وتراه في شوارع كوكيس الألبانية رجلاً غريب الأطوار، لا يشجع على الاقتراب منه او التعاطي معه.

لكنه يكثر في الكلام عن القومية الالبانية، في تكرار ممج، واليوم يمطر الصرب بالسباب واللعنات على «الحيوانات» و«الوحوش» في الصرب في يوغوسلافيا المجاورة على أعمالهم وتجاوزاتهم على الالبان قروناً وقروناً.

يتعطش متا للانتقام بعد المذبحة الأخيرة التي راح ضحيتها 80 البانياً على الأقل في كوسوفو، المقاطعة الصربية الجنوبية.

ويقول: «حلمي منذ الصغر ان اقاتل الصرب بسبب كل الجرائم التي ارتكبوها ضد اجدادي في القرية عام 1913، والجرائم التي يفعلونها الآن لاخوتي في كوسوفو».

لكن لهذا الرجل سبباً اخر، فهو سائق شاحنة سابقاً، ومهرب سلاح حالياً له حصة من الربح في ماساة «اشقائه» في كوسوفو، تلك هي طبيعة تجارة السلاح في البلقان، وستظل كذلك مع بروز كوسوفو كسوق رائجة على الأرجح. فبعد ان ضربت الشرطة الصربية من تسميهم «الارهابيين» الالبان، تبجح الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بانه حطم جيش تحرير كوسوفو السري، ويبدو، على العكس من ذلك، ان أعمال التقتيل زادت من راديكالية سكان هذه المقاطعة ذات الأغلبية الالبانية.

الدعم لهذا الجيش السري في ازدياد، رغم ان الدبلوماسية الدولية الحامية جنبت المنطقة حرباً بلقانية جديدة، ولا شك في ان اعداداً متزايدة من البان كوسوفو، اضافة الى الألبان المتململين في شمال شرق البانيا وشمال غرب مقدونيا، يبدون ميلاً طبيعياً لمقاتلة الصرب.

وقال الباني من كوسوفو يقيم الآن في البانيا نفسها ان هجوم الشرطة الصربية «كان بمثابة اعلان حرب حقيقية».

ويقول هذا الرجل الذي يدعي انه هرب من قبضة تلك الشرطة قبل بضعة اشهر: «التاريخ يبين لنا انه ما من امة تنال حريتها عن طريق المفاوضات، بل القتال. امل ان تستمر هذه الحرب لانها السبيل الوحيد للخلاص من الاستعمار الصربي».

لكن قدرة الجيش السري على توجيه ضربات تتوقف على توفر السلاح. وتقول شرطة الصرب انها دمرت او صادرت كميات كبيرة من الأسلحة، وعرضت فعلاً اكواماً من القنابل والمسدسات، والقنابل اليدوية، والرشاشات التي زعمت انها صادرتها من «ارهابيي» كوسوفو. ويلمح المحللون العسكريون الى ان مهربي السلاح متنوعون، من كرواتيا والبوسنة، بل حتى سلوفينيا. وينكر ان يوغوسلافيا كانت من اكبر مصدري السلاح في اوروبا قبل انقسامها.

ولا احد يحب ميلوشيفيتش في هذه الجمهوريات. لكن المصدر المؤكد للتزود بالسلاح يكمن في الاشقاء الالبان عبر حدود كوسوفو الجبلية مع البانيا ومقدونيا.

والخطر حقيقي. فالالبان، رغم فقرهم، حسنو التسليح بسبب الفوضى التي عمت بلادهم العام الماضي، اثر ازمة انهيار الشركات المالية للاستثمار. فقد نهبت مستودعات الجيش الذي ترك مواقعه، وبات السلاح في البانيا اوفر من الخبز. ويقدر عدد الرشاشات المسروقة بنحو مليون قطعة وسط امة تعشق السلاح ولا يزيد عدد سكانها عن 3,2 مليون.

وباتت الرشاشات الاوتوماتيكية تباع علناً في الشوارع بـ60 دولاراً للقطعة، وقد هربت كثرة من هذه القطع بين مارس (آذار) ومايو (ايار) العام الماضي الى البان مقدونيا وكوسوفو، عبر شعاب الجبل المفتوحة للمهربين، لكن التهريب لم يعد هذه الأيام سهلاً بعد تكثيف الدوريات الصربية على طول الحدود الممتدة 60 ميلاً بين كوسوفو والبانيا. وتعمل الدوريات على منع تهريب السلاح او تدفق المتطوعين للقتال في كوسوفو. وتطلق هذه الدوريات النار على كل ما يتحرك. كما أن كثافة الثلوج تجعل الممرات عصية في هذا الوقت. ويرتفع هذا الجبل الفاصل من 1500 ـ 6000 قدم.

وهناك بعثة من الامم المتحدة (بقيادة اميركية) تقيم في شمال غرب مقدونيا تبدي قلقها ازاء النشاطات المشبوهة على الحدود. فالاقلية الالبانية البالغ تعدادها نصف مليون هنا مرشحة للانضمام الى التصادم. وتحاول الحكومة الالبانية نفسها ضرب تجارة تهريب السلاح، وتزعم انها استعادت 40 في المائة من الاسلحة المنهوبة.

وقال ناطق باسم الحكومة: «اننا نحد من بعض النشاطات، بينما تحد الدوريات الصربية من البعض الآخر، ولا شك في ان التهريب تقلص لكنه لم يختف نهائياً».

ويتخذ علي متا من مدينة كوكيس مقراً له. وهي مدينة البانية يسكنها 28 الف نسمة، وتبعد 14 ميلاً عن نقطة الحدود المؤدية الى كوسوفو.

وقال انه هرّب آخر دفعة من بنادق «ايه كيه 47» قبل شهر. ولدى سائق الشاحنة العاطل هذا شبكة من الموردين. وهو يشتري القطعة الواحدة بمائة دولار ويبيعها في كوسوفو بألف مارك الماني (550 دولاراً). ويتكتم الرجل على عدد القطع التي باعها العام الماضي، او السبل التي يقطعها للتهريب.

ومتا واحد من عدد صغير من المهربين المحترفين في المنطقة، حسب قول المراقبين المحليين. لكنهم يقولون ان المهرب التقليدي هو ذلك المدفوع بمحنة العوز الشخصي، ليحمل السلاح والسلع الاخرى على حمار ويجرب حظه في عبور شعاب الجبل. ومعدل الراتب في البانيا لا يزيد عن 60 دولاراً في الشهر.

ولو تركنا جانباً موضوع الربح والمتاجرة، فان تهريب السلاح الى كوسوفو يبدو بمثابة مفارقة محزنة. فلو اندلعت الحرب هناك، فان اهالي كوسوفو سيشتبكون مع جيش صربي ضخم، ومخضرم، ومجهز احدث تجهيز. والقتال سيكون بمثابة الطريق الى الانتحار.

ويقول صاحب مقهى في كوكيس: «اهل كوسوفو يعرفون ان صربيا لديها اسلحة ثقيلة، فما الذي تفعله بضع بنادق لهم؟». وحقاً، لا بد لكوسوفو ان تلجأ الى مكان آخر. ولا يتوقع المهرب متا ان يحقق كثيراً في سوق كوسوفو. ويستشهد بآراء المحللين قائلاً ان كبار المهربين سيأتون من الجمهوريات السابقة في يوغوسلافيا، بل حتى من صربيا نفسها ولعل تمويل شراء الاسلحة سيترتب عن طريق الكوسوفيين الاثرياء القاطنين في المانيا وسويسرا.

ويقول متا «لو قرروا اقتناء الاسلحة، فسيشترونها، وهناك مهربون جاهزون في صربيا نفسها مع شاحنات محملة بالأسلحة، وهؤلاء لا تهمهم اية قضية وطنية بل البيع والربح».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

علاقة مزعومة بين هاشيموتو وصينية «جاسوسة»

طوكيو - رويترز: قالت متحدثة باسم اكبر احزاب المعارضة في اليابان امس ان الحزب سيطلب من احزاب اخرى مشاركته في التحقيق في مزاعم عن علاقة سابقة بين رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو وامرأة صينية يشتبه في انها جاسوسة.

وقالت ناوتو كان زعيمة حزب اليابان الديمقراطي ان حزبها سيطلب من الحزب الحر وجماعة هيوا كايكاكو البرلمانية المشاركة في التحقيق في هذه المزاعم استعداداً لتقديم اقتراح بسحب الثقة من هاشيموتو. ومن المتوقع ان يقدم اقتراح سحب الثقة قبل انتهاء الدورة البرلمانية الحالية في 10 يونيو (حزيران). وردت الصحف اليابانية والمعارضة هذه المزاعم لكن هاشيموتو نفاها.

والمواطنة الصينية، التي لم يذكر اسمها والتي يزعم ارتباطها بهاشيموتو، كانت مترجمة في الحكومة الصينية عندما التقى بها هاشيموتو اول مرة اثناء زيارة للصين في اغسطس (اب) 1988. وزعمت وسائل اعلام يابانية انها جاسوسة.

وقال هاشيموتو في شهادته امام البرلمان انه التقى معها في عدة مناسبات اثناء زياراته الى الصين وايضا حين زارت اليابان وانهما تراسلا. لكنه نفى وجود علاقة غرامية بينهما.

وكانت المرأة في ذلك الوقت متزوجة من مسؤول صيني وحصلت على الطلاق وتزوجت من ياباني. وقالت وسائل اعلام يابانية في الآونة الأخيرة انها تعيش في ضاحية بطوكيو.

وتوقع المحلل السياسي جون نوفر في وقت سابق هذا الاسبوع ان يستغل الحزب الديمقراطي هذه المزاعم لمحاولة اطاحة هاشيموتو، لكنه تشكك في فرص نجاح تلك المحاولة.

الديموقراطية اللبنانية في غرفة النقاهة

باسم الجسر

الانتخابات البلدية او المحلية وفي بلد صغير كلبنان، خبر لا يستحق، ربما، ان يحتل عنوانا بارزا بين الاخبار والتعليقات السياسية. ولكن الانتخابات المحلية اللبنانية تستحق، رغم ذلك، التوقف عندها قليلا. اولا، لانها اول انتخابات بلدية تجري بعد مرور خمسة وثلاثين عاما على آخر انتخابات من نوعها في لبنان. ولم تكن الحرب اللبنانية (1975 - 1990) هي السبب الوحيد لإحجام الدولة عن اجراء انتخابات بلدية، اثناءها او قبلها، بل لان الدولة كانت تخاف من مضاعفات انتخابات عامة تجري على اساس غير طائفي على الوفاق او الوحدة الوطنية. وثانيا، لانها ابرزت عدة معطيات سياسية ووطنية جديدة اهمها، عدم تدخل الحكومة، الظاهر او المفضوح، فيها، وعدم وقوع حوادث عنف او اخلال بالامن، (وقد يعود ذلك ايضا، الى انزال عشرين الف جندي ودركي لحفظ الامن)، بالاضافة الى مشاركة المسيحيين الكثيفة فيها (بعد مقاطعة او شبه مقاطعة الانتخابين النيابيين الاخيرين)، والى بروز العوامل والتيارات العائلية والبيئوية والوجوه التكنوقراطية الجديدة الى جانب الحزبيات السياسية التقليدية منها والعقائدية. وثالثا، لانها كانت اول امتحان صحيح للديموقراطية في لبنان بعد الحرب. وهو امتحان تجتمع الآراء على اعتبار الشعب والحكومة ناجحين فيه، حتى الآن، على الاقل اذ ان امام اللبنانيين مسابقات اخرى في هذا الامتحان.

لقد كانت محافظة جبل لبنان التي جرت فيها الانتخابات البلدية الاخيرة بسلام، هي المحافظة - العقدة او المحافظة - المشكلة في السياسة اللبنانية بعد الحرب. فمعظم الاحزاب والتيارات السياسية المسيحية المعارضة لحكم ما بعد الطائف تستند الى ابناء جبل لبنان المسيحيين والموارنة بنوع خاص. ثم ان الجبل شهد معارك سياسية - طائفية ضارية خلال الحرب خلفت وراءها عشرات الالوف من الضحايا والمهجرين والقرى المدمرة. ومن هنا كان استثناؤها من القانون الانتخابي النيابي وتقسيمها الى دوائر متوسطة الحجم. ومن هنا كانت المقاطعة المسيحية والمداخلات التي شوهت التمثيل النيابي فيها، الى حد ما، كبيرة. ولقد جاءت هذه الانتخابات البلدية التي ارتفعت نسبة المقترعين فيها الى حد الستين في المائة، لتبدد المخاوف السابقة ولتثبت ان ابناء الجبل اللبناني يجيدون ممارسة الديموقراطية الانتخابية وان الحساسيات الطائفية والمذهبية ليست كل شيء في السياسة اللبنانية.

بطبيعة الحال لم تغب «المعطلات» الشكلية والاساسية للديموقراطية عن هذه الانتخابات وان كانت نسبة تأثيرها اقل بكثير منها في الانتخابات النيابية. فمسالة نقل الناخبين ونفقات الدعاية والاعلانات والاخطاء في لوائح الشطب كانت موضع شكوى. ولكنها لم تؤثر جذريا على نتائج هذه الانتخابات البلدية، كما في الانتخابات النيابية. والسبب هو انحصار عمليات الاقتراع في البلدات والقرى، وبين ناخبين يعرفون بعضهم البعض. الا ان المعطل الكبير لديموقراطية بل لصحة التمثيل الشعبي في لبنان كان، لسوء الحظ، قائما. ونعني به سكن وعمل عشرات بل مئات الالوف من المواطنين (والغرباء ايضا)، خارج مكان إقامتهم القانوني. ففي ضاحيتي بيروت الجنوبية والشمالية، وكلتاهما تابعة لمحافظة جبل لبنان، يقيم نصف مليون انسان لا يقترعون، نيابيا او بلديا، فيهما. بينما لا يتجاوز عدد الناخبين من ابناء الضاحيتين ربع او سدس السكان، في احسن حال، (هذا اذا لم يكن معظمهم قد هاجر بسبب الحرب). وهذا يعني ان اقل من ربع سكان هذه المناطق يقرر شؤون حياة ثلاثة ارباع السكان المقيمين ولكن لا يحق لهم الانتخاب فيها. وتتخذ هذه الظاهرة اللاديموقراطية حجما اكبر في بيروت حيث بات سبعون في المائة من ابنائها الاصليين، اي الذين دون في هويتهم انهم مقيمون في احياء بيروت القديمة (المدور، زقاق البلاط، المرفأ، عين المريسة، المزرعة)، يقيمون خارج هذه الاحياء بل خارج بيروت بعد ان دمرت الحرب معظم مباني هذه الاحياء او تحولت الى انفاق وجسور وبولفارات في التخطيط الجديد للمدينة. وقد يكون هذا الخلل في تطابق التمثيل الشعبي مع ارادة او مصلحة اكثرية السكان، اقل فداحة في الانتخابات النيابية حيث «النائب يمثل كل الامة او الشعب»، ولكنه فادح في الانتخابات البلدية والمحلية التي تنبثق عنها المجالس البلدية والمخاتير (العمدة) التي انما تنحصر وظيفتها في الاهتمام والسهر على الشؤون الحياتية اليومية للناس، كالماء والصحة والتعليم الابتدائي والطرق والارصفة وغيرها؟ صحيح ان اللامركزية الادارية والمالية ليست مطبقة في لبنان كما هي مطبقة في فرنسا او دول غربية اخرى. ولكن في غياب او تقصير الدولة والادارات المركزية عن تقديم هذه الخدمات التي تقدمها البلديات والسلطات المحلية وفي الديموقراطيات الحديثة، تقوم الاحزاب والجمعيات الطائفية بتقديمها، مستندة في معظم الاحيان على مصادر خارجية، عربية ام إسلامية ام غربية. وغني عن القول ان حلول الاحزاب والجمعيات الدينية والطائفية محل الدولة والادارات المحلية، في تقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية، انما ينمي المشاعر والانتماءات الطائفية والحزبية العقائدية على حساب الانتماء الوطني. هذا الانتماء الوطني اللبناني الذي يتحدث كل الزعماء والمواطنين عنه طيلة اربع سنوات وينقضونه كلما دعوا الى انتخابات نيابية او بلدية، وبسبب ما هو مفروض عليهم من قوانين انتخابية او بحكم الانقطاع بين مكان السكن ومكان الاقامة القانونية. لقد عاشت بريطانيا مأساة انتخابية شبيهة في القرن التاسع عشر، بعد هجرة الملايين من الريف الى المدن، مما اضطر الحكومة الى تغيير قانون الانتخابات لمجاراة الواقع السكاني ومطابقته مع ديموقراطية التمثيل والانتخاب. ولبنان، لا بد له، يوما من معالجة هذا العامل الهام في تعطيل معاني الانتخابات، على الاقل بالنسبة للانتخابات البلدية. وقبل ان نصل الى اليوم الذي يصبح كل سكان حي او مدينة غرباء عنها انتخابيا.

> الانتخابات البلدية والمحلية في جبل لبنان كذبت مخاوف الذين كانوا يخشون من مضاعفاتها على الوفاق الوطني. ولكن دون تعافي لبنان وطنيا وديموقراطيا عقبات ومراحل

الا ان هذه المعطلات يجب ان لا تحجب النواحي الايجابية العديدة التي ابرزتها هذه الانتخابات المحلية في لبنان. ونعني اجتيازها امتحان النعرات والحساسيات الطائفية التي كانت الحكومة وعدد من النواب يخشون من تصادمها في هذه الانتخابات. ومنها التوافق البلدي الذي تم بين احزاب او اخصام سياسيين محليين وطائفيين كما في بلدة «دير القمر» بين وليد جنبلاط ودوري كميل شمعون، وبين الجنبلاطيين والإرسلانيين في بلدة الشويفات. مما حمل البعض على اعتبار وليد جنبلاط «الرابح الوطني» الاول في هذه الانتخابات. ومنها اتفاق خصوم سياسيين وحزبيين على لوائح واسماء مشتركة ذات كفاءة واختصاص، وبعيدين عن الانتماءات الحزبية او الطائفية السياسية، صحيح ان الترشيحات «العائلية» كانت بارزة. وهذا امر طبيعي على مستوى البلدة والقرية والحي. ولكن رافقت هذه الظاهرة العائلية ظاهرة ملطفة لها وهي اختيار الاكفاء والمثقفين والاختصاصيين من كل عائلة لدخول المجالس البلدية.

لقد اجتاز لبنان هذا الامتحان الديموقراطي بسلام. وساعدته في ذلك اسباب وظروف عدة: ولا شيء يدل على انه لن يجتاز المراحل الباقية من الانتخابات المحلية بهدوء. فالاجواء، بوجه عام، لا تنذر بتغيير في مواقف الحكومة او الاحزاب. فهل يجوز القول بأن الديموقراطية اللبنانية خرجت من دور النقاهة، بعد خروجها قبل سنوات من غرفة العمليات والعناية الفائقة؟ كثير من التفاؤل مضر ككثير من التشاؤم. فبعد هذه الانتخابات البلدية سنتاني الانتخابات الرئاسية التي لا يختلف اثنان على ان الكلمة الاولى او الاخيرة فيها هي لدمشق واهم من الانتخابات الرئاسية هو الاحتلال الاسرائيلي للجنوب الذي يشكل العقبة الكبرى بوجه المصالحة الوطنية وتطبيع الحياة السياسية في لبنان، بل بوجه الانطلاق الاقتصادي والاجتماعي الجديد الذي تفرضه المصلحة الوطنية والقومية اللبنانية. فتعزيز الديموقراطية في لبنان بات الطريق الارحب والاضمن لترسيخ الوحدة الوطنية ونقل الحياة السياسية فيه الى مستوى تحديات العالم والعصر. اذ ان من اغرب المفارقات فيه هو عدم تطابق صورة الشعب والانسان اللبناني مع صورة السياسة الطائفية او المذهبية او العشائرية الممارسة فيه. لا سيما عبر الانتخابات العامة. الا انه يبدو ان بلوغ لبنان الحد المقبول أو المطلوب من الديموقراطية السياسية الحقيقية يتطلب بعض الوقت. ربما في العهد الرئاسي المقبل او بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي. او ربما بعد ان يسود السلام وانواع اخرى من الديموقراطية دول المنطقة.

إندونيسيا.. من سوكارنو إلى سوهارتو

عبد الهادي بوطالب

في كتابي «ذكريات وشهادات ووجوه» كتبت وانا احلل احداثا تاريخية ما يلي: «ان احداث التاريخ تعترضها نفس العوارض البشرية، اذ قد تمتد حركتها ويتنامى نشاطها حتى ليصاب ملاحظها بدوار، وقد تمنى بالكسل والركود حتى لا يسجل لها حركة او وجود. انها كالناس: فيها ما يمتد عاليا امتداد العمالقة، ومنها ما ينزل وطيئا الى حجم الاقزام. من بينها ما يبرز علما يثير الانتباه ويشد الانظار، ومنها ما يبقى نكرة لا يعلم بوجوده احد».

ولا جدال في أن احداث اندونيسيا الأخيرة كانت احداثا عملاقة، وانها من نوع الأعلام التي لا تقبل التعريف، لبروزها شامخة للعيان، مثيرة للانتباه، تملي دروسها لاستخلاص عبرها وما اكثرها!

شغلت اندونيسيا مدة أسبوعين عالم الناس، وعالم الفضاء. واستأثرت احداثها بحيز واسع من الاعلام التقليدي والإعلام التكنولوجي. وتصدرت أحداث العالم ان لم نقل انها حجبت بقية الأحداث عن الانظار والمسامع والعقول.

تحتضن اندونيسيا 13,600 جزيرة ممتدة على مساحة 5000 كلم مربعة، ويتجاوز سكانها المائتي مليون نسمة. فهي بذلك الدولة الأكثر سكانا في العالم الاسلامي، تؤلف خمسة بعد ان انفصلت بنغلاديش عن الباكستان، وتمارس عضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي منذ تأسيس هذه بالرباط سنة 1969، وهي الدولة الخامسة في العالم من حيث الكثافة السكانية.

تخلصت اندونيسيا من قبضة الاستعمار الهولندي سنة 1945، ومنذ ذلك وطيلة ازيد من نصف قرن لم تعرف سوى حاكمين، حكم اولهما 20 سنة، وثانيهما 32 سنة، كان الأول هو المهندس احمد سوكارنو، وكان الثاني هو الجنرال سوهارتو.

سوكارنو قائد سياسي نشأ في مقاومة الاحتلال الهولندي ونما في احضان الوطنية والنضال، وكافح مع قرنائه الشباب لتحرير اندونيسيا التي اعلنوا استقلالها من طرف واحد في مؤتمر جاكارطا سنة 1928 وعارضته هولندا.

عرف سوكارنو الاعتقال وعانى النفي والاضطهاد من لدن سلطات الاستعمار الهولندي، وساهم في العمل السياسي داخل الحزب الوطني الاندونيسي عضوا نشيطا، ثم اصبح قائد الحزب الذي عرف ايضا باسم حزب الاستقلال، والزعيم الاوحد لاندونيسيا وأول رئيس جمهورية منتخبا (1945).

وسوهارتو قائد عسكري تلقى الدراسات العسكرية في كلية حربية انشأها الهولنديون في اندونيسيا، وانضم الى الجيش الاندونيسي الذي انشأه اليابانيون بعد انتزاعهم اندونيسيا خلال الحرب العالمية الثانية من قبضة الاستعمار الهولندي.

تدرج سوهارتو على سلم الدرجات العسكرية من رتبة مقدم صاعدا الى رتبة لواء، لكنه ظل مغمورا في وسط الجيش: المؤسسة التي يقال عنها انها الخرساء الكبرى، فلم يبرز له ذكر على المسرح السياسي، ولا سمع له صوت في الساحة السياسية.

سوكارنو على العكس لمع اسمه قبل ان يتولى رئاسة الجمهورية قائدا وزعيما وسياسيا مرموقا. كان ثالث ثلاثة قادة عمالقة جاء بهم النضال الى الحكم وذاع صيتهم خارج بلادهم كرموز «كاريسماتية» استقلت دولهم بفضل كفاحهم المرير.

كان المهاتما غاندي في الهند اولهم، وكان محمد علي جناح في الباكستان الثاني، وكان احمد سوكارنو القائد الثالث في اندونيسيا. وبين الأخيرين نمت علاقة صداقة حميمة. وكانا يشتركان في أن كليهما ولج السياسة من باب النضال وأتى به شعبه لاقتعاد سدة الحكم اثر التحرير، وان كليهما قائد اسلامي تشير اليه الأصابع بالتقدير وتذكره الألسنة بالاعجاب.

كانت الباكستان واندونيسيا تشكلان بجانب ماليزيا الحلقتين الأساسيتين في عقد الدول الاسلامية الاسيوية التي اختارت شعوبها الاسلام دينا وسلوكا ونمط حياة، والتي اصبح لها بعد استقلالها مكان مرموق في المجتمع الدولي خاصة عندما التحقت دولها بالامم المتحدة في بداية عهدها.

لكن اسم سوكارنو لمع خاصة عندما اضاف الى صفحات كفاحه السياسي صفحة التحرير الاقتصادي لبلاده، حيث امم المرافق الاقتصادية والثروات الباطنية التي وجدها تحت امرة الاستعماريين السابقين، ولمع اسمه اكثر عندما احتضنت بلاده في مدينة باندونغ المؤتمر التاريخي الذي انطلقت منه سنة 1955 حركة عدم الانحياز، وبرزت فيه المجموعة الافريقية الاسيوية التي كانت تمثل اكثر من نصف سكان العالم كلها ظفرت باستقلالها بعد الحرب العالمية الثانية.

ان الصورة التاريخية التي اخذت لهذه القمة في نهاية مؤتمر باندونغ كان يتصدرها الرئيس احمد سوكارنو بوصفه رئيس المؤتمر، وكان يبدو فيها قائدا عالميا تطول قامته قامات زملائه الذين لبوا دعوته، والذين اكدوا في بيان باندونغ تعزيز نضال شعوب العالم الثالث من اجل الاستقلال وتصفية الاستعمار، ووقوف دولهم في خط ثالث رادع لتكالب القطبين الكبيرين على استقطاب دول العالم الثالث وتوزيعها بينهما.

في نهاية سنة 1965 صدم الجيش الاندونيسي الرئيس سوكارنو واعتدى على سلطاته عندما عين بدون علمه واذنه الجنرال سوهارتو قائدا للجيش، متحديا بذلك نفوذ الرئيس. وكان ذلك بداية العدوان على الشرعية الوطنية، والمؤشر الى أن الجيش يريد ان يستولي على الحكم ويزحزح الرئيس عن مقعده الوثير، وان لم ينتشر هذا التأويل انذاك الا بين الطبقة السياسية العالمة بخبايا الأمور.

فتح هذا الحدث عيني الرئيس على نية الجيش في التدخل في الشؤون العامة للدولة، والقى الضوء على الشخصية التي يريد ان يزج بها الجيش في تقليص السلطة الشرعية لمحرر البلاد وقائدها، ولكن الرئيس تغاضى عن هذا التحدي مفضلا ان يترك للجيش مواجهة الاضطرابات الشعبية التي اصبحت تهدد آمن البلاد. ووقع اختيار الجيش على سوهارتو ليتولى قمعها بضراوة.

المجتمع الاندونيسي مجتمع هش سريع العطب لما يحتضنه من شتات الأقليات مختلفة الجذور والأعراق، وما يزخر به نتيجة لذلك من تيارات فكرة ومذهبية. ولئن كان المسلمون يشكلون اغلبية تتجاوز الثمانين بالمائة، فان اقليات توجد في هذا النسيج تلعب ادوارها وتحاول شد حبل مصير البلاد اليها: الأقليات الصينية والهندية تعمل بنشاط في حقل الاقتصاد، والأقلية المسيحية التي لا تؤلف الا خمسة بالمائة تمسك بزمام الادارة المدنية، لذا فالاستقرار الذي حققه سوكارنو طيلة سنوات حكمه الأولى اخذ ينفرط عقده في السنوات الأخيرة من حكمه. وهكذا جاء الجنرال سوهارتو لقيادة البلاد معززا بالجيش بعد ان جرفت اقدامه جثث نصف مليون من السكان لم يكن سوكارنو المسؤول عن قمعهم واغتيالهم جملة.

وسار نزوع الجيش الى اغتصاب السلطة على تدرج مسرع، ففي البداية صدر الأمر الى مجلس الشعب ان ينزع عن سوكارنو لقب الرئيس مدى الحياة، وفي مارس 1967 اجبر الجيش الرئيس على التخلي عن رئاسة الجمهورية وتسليمها الى الجنرال سوهارتو، ثم وضع الجيش الرئيس المخلوع في اقامة اجبارية داخل البلاد.

ويوم أعلنت وفاته شيعته جماهير جاكارطا في جنازة شعبية بطلا قوميا وقائدا تاريخيا لأن ذاكرة الشعوب لا تنسى. ولم يجد الجنرال سوهارتو بدا من ان يأمر باقامة ضريح كبير لعدوه الراحل.

تسلم الجنرال الحكم فلم يلبث ان اصبح فريقا. وقضى اثنتين وثلاثين سنة على رأس الدولة تميزت بمظاهر الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي، مما جعل اندونيسيا تبدو في مجال الاقتصاد احدى دول التنينات الآسيوية.

لكن الاستقرار السياسي كان على حساب الحريات وحقوق الانسان، والازدهار الاقتصادي استفادت منه اكثر طبقة الأثرياء الذين عززوا بسلطة المال ديكتاتورية الفريق سوهارتو، كما كان لفائدة سوهارتو نفسه واسرته، حيث اصبحت ثروتهما تعادل اثنين واربعين مليار دولار بالتمام و الكمال. وهذا المبلغ - ويا للصدفة العجيبة - هو ما يقدره صندوق النقد الدولي ضروريا لاخراج اندونيسيا من كارثتها النقدية المالية الاقتصادية التي حلت بها والتي برزت للعيان في آخر عهد الرئيس الذي اجبره الشارع على الاستقالة.

والى اليوم ما يزال صندوق النقد الدولي يراقب تطور الأوضاع بعد صعود حبيبي الى رئاسة الجمهورية لينظر هل يقرض او لا مبلغ 42 مليار دولار التي بدونها لا يمكن انتشال البلاد من وهدتها، ذلك ان الديون المتراكمة على الدولة اصبحت فوق طاقة استرجاعها والبنوك لا تقرض الا الأغنياء القادرين على رد ديونهم.

طيلة عهد الرئيس سوهارتو كانت اندونيسيا تعلن عن نفسها دولة عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي دون ان تنشط في المنظمة نشاطا ملحوظا يلفت النظر، ذلك ان التيارات العلمانية والاقليات غير المسلمة تراهن على ان لا تنزلق الدولة الى اعتبار نفسها دولة اسلامية، وذلك بالرغم من ان المسلمين يتجاوز عددهم 80 في المائة في أقل التقديرات، بينما لا يوجد في المقابل الا تيارات علمانية وقومية ويسارية متفرقة. وكان سوهارتو نفسه علمانيا وظل كذلك الى الثمانينات فأدى مناسك الحج وحمل لقب الحاج (حاجي بالتعبير الاندونيسي).

ان اندونيسيا - مثلها في ذلك مثل جمهورية تركيا - تتعامل مع الدول الاسلامية سياسيا واقتصاديا فقط. اما عن اعتبار الدولة اسلامية اي دينها الاسلام، فانها ترفضه وتعلن علمانية الدولة، وتعمل حتى على تمتيع الأقليات غير الاسلامية بمزايا لا تتوفر احيانا للمسلمين اغلبية السكان.

وقد فوجئت بهذه الحقيقة المحبطة التي لم اكن اتصورها عندما كان علي ان اتوجه الى اندونيسيا اثر انتخابي في مايو 1982 مديرا عاما (اول) للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) كي افاوض الحكومة الاندونيسية في اجراءات انخراطها في المنظمة، ففوجئت بتحفظات هذه الحكومة وتخوفها من صبغ التربية والثقافة بطابع الدين الاسلامي، «لأن اندونيسيا دولة علمانية وان كانت عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي (السياسية)».

وتنامت الصعوبات في وجهي وانا اطرق أبواب الوزراء الى أن طرقت باب رئيس الجمهورية الجنرال سوهارتو نفسه، فلم يزد على الوعد، كما وعدني قبله وزير التربية والتعليم الذي كان مسيحيا.

واخيرا وجدت استجابة ايجابية في الزيارة الثالثة عند وزير العلوم والتكنولوجيا البروفيسور الدكتور يوسف حبيبي (الذي نودي به في الاسبوع الماضي رئيسا للجمهورية) فقد قيل لي انذاك انه كان وراء قرار انخراط بلاده في المنظمة ورفع التحفظات عليها.

ان الاحداث التي مرت بها اندونيسيا مليئة بالدروس والعبر:

- انها ابرزت ان تحسين الاقتصاد ورفع مستواه لا يغني الحكومات عن رفع مستوى ادائها السياسي بوضع شعبها في مكانه الحق، حيث القاعدة مصدر السيادة والشعب منبع الحكم السليم.

- وابرزت الأحداث ايضا ان شرعية الحكم لا توفرها الا قاعدته، ولا يمكن لمؤسسة الجيش ان تعتبر ان دعمها للنظام يغني عن دعم الشعب، فالكلمة في النهاية للشعب.

- وان شعب اندونيسيا المسلم في اغلبيته لم يمتط العنف ليزحزح رئيسه غير المرغوب فيه، وكان يمكن ان يفعل ذلك لو كان العنف كما يقول عنه خصوم الاسلام ظاهرة اسلامية.

- ان الاسلوب الحضاري السلمي الذي انتهت فيه الأحداث الى نهايتها السعيدة جاء مخالفا لاسلوب العنف الذي عرفته رومانيا للاطاحة بتشاوسيسكو في مشاهد كانت تليفزيونات العالم تنقل وحشيتها. ورومانيا تنتمي للحضارة الغربية، واندونيسيا تنتمي لحضارة الاسلام المسالمة. ان زعيم الحركة المحمدية امين رايس الذي ينخرط في حزبه ثلاثون مليون مواطن اندونيسي هو الذي بادر الى اعطاء الأمر للمتظاهرين بتجنب المواجهة مع الجيش عندما تبين له ان الجيش يستعد لخوض حمام دم يغرق فيه الأبرياء المتظاهرون.

- ان سياسة صندوق النقد الدولي التي تتمثل في اغراق الدول المحتاجة في الديون، وحملها على ممارسة سياسات لا شعبية (كالتخصيص اللا محدود، والغاء صندوق الدعم) هي التي تزعزع النظم وتطيح بالاستقرار.

- ان القروض الخارجية التي استدانتها اندونيسيا بلغت 150 مليار دولار. ومع ذلك لم تحل بينها وبين السقوط في الكارثة. ورغم الكارثة ما يزال صندوق النقد الدولي يوصيها باستدانة 42 مليار دولار جديدة محلبا اشداقة للاستفادة من فوائدها.

وعندما يضاف هذا المبلغ الموصى باستدانته فان ديون اندونيسيا ستصبح بذلك تناهز 200 مليار دولار، اي سيصبح كل رجل وامرأة في اندونيسيا مدينا بألف دولار لمؤسستي صندوق النقد الدولي والبنك العالمي.

والآن لقد اخذ بمقاليد رئاسة الجمهورية مثقف عالم هو البروفيسور الدكتور المهندس يوسف حبيبي، وحل محل العسكري الفريق سوهارتو، ففاز الرئيس الجديد بشرعية الدستور طبقا للمادة الثامنة منه التي تجعل من نائب الرئيس حكما رئيس الجمهورية عند غيبة الرئيس والى نهاية الولاية، لكن ما تزال تنقص الرئيس الجديد المشروعية التي عليه ان يكد لاكتسابها ليصبح مقبولا من الرأي العام مرضيا عنه من الشعب.

فهل سيستطيع؟ سنرى

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

خمسينية إسرائيل ومستقبل السلام

● من عبد العزيز بن محمد الواصل - الرياض:

تعليقا على ما تناقلته وسائل الاعلام المختلفة، وتعقيبا على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» من اخبار وتعليقات وتحليلات للذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل، يتركز الحديث حول مستقبل عملية السلام وعلى المكاسب التي حققها الفلسطينيون خلال نصف قرن في مسيرة تحرير ارضهم ووطنهم. بداية ينبغي علينا ان نلقي نظرة امعان وترو الى العناصر الاساسية التي تكون دولة اسرائيل حتى نتعرف على مدى امكانية قيام سلام واستقرار في المنطقة.

لقد انطلقت فكرة انشاء دولة عبرية مستقلة مع قيام الحركة الصهيونية في القرن التاسع عشر، حيث دأبت هذه الحركة على تعبئة اليهود في مختلف انحاء العالم لمؤازرة فكرة انشاء دولة عبرية قائمة آيديولوجيا على مبدأ الدين وان اليهود هم «شعب الله المختار»، ولو تأملنا في الثقافة الصهيونية لوجدنا ان الصهيوني عنصري بالضرورة، ولا شك ان التعايش مع شعب عنصري امر غير ممكن بل مستحيل. ان الثقافة الدينية والثقافة العلمانية في دولة اسرائيل تدعمان فكرة التوسع والمماطلة، هذا بالرغم من اختلاف الثقافتين حول طريقة التنفيذ. ونظرا لأهمية المنطقة ووجود مصالح للدول العظمى لجات تلك الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية، الى بذل المساعي والجهود لخلق جو من الاستقرار يمكن تلك الدول من ضمان وحماية مصالحها في المنطقة. وتحت هذا الضغط من جانب الدول العظمى على دولة اسرائيل، وبوجود تيار علماني في اسرائيل يؤمن بأن الظروف الراهنة مواتية لحل الازمة بالطريقة التي تمكن الاسرائيليين من املاء شروطهم على العرب ورغبة الدولة العبرية في احتواء الانتفاضة الفلسطينية التي كانت في تصاعد مستمر، قامت اسرائيل بحضور مؤتمر مدريد وبتوقيع معاهدة أوسلو.

قد لا يحتاج الامر الى كثير من التفكير حتى نستنتج ان ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط تحقق مكاسب غير محدودة لدولة اسرائيل، بل ان الحكم الذاتي الذي تحلم به السلطة الفلسطينية لا يعدو ان يكون عملية عزل ديموغرافي للمواطنين الفلسطينيين في مساحة محدودة تمكن اسرائيل من احراز ضمانات اكثر لأمنها. تتركز محادثات السلام في الغالب حول تقسيم الاراضي والنسبة المئوية التي سوف تعطى للسلطة الفلسطينية، اما الامور الاساسية مثل مستقبل القدس ووقف الاستيطان فانها اشياء لا تتم مناقشتها بالرغم من انها جزء من عملية السلام.

واذا نظرنا الى المواطن الفلسطيني والوضع الذي يعيشه تحت حكم السلطة الفلسطينية فسوف نعرف ان الحكم الذاتي لم يجلب الرخاء والرفاهية بل جلب معه قيودا امنية مشددة يراد منها حماية اسرائيل وضمان امنها وذلك بنزع سلاح الفلسطينيين حتى في ابسط صوره، ألا وهو الحجارة.

هناك سؤال يطرح نفسه ويتجادل الناس حول اجابته: هل يوجد مستقبل لعملية السلام؟ وهل يمكن ان يتنازل الفلسطينيون والعرب والمسلمون عن مطالبهم؟ وعند وجود مثل هذا التنازل، هل ترضى الدولة العبرية بوجود كيان فلسطيني مستقل يتمتع بكل المزايا التي تتمتع بها اي دولة مستقلة؟ دولة اسرائيل تنفرد عن جميع الكيانات السياسية في العالم الحديث بان امنها لا يتم الا باحتلال اراضي الغير، وهي الدولة الوحيدة في العالم التي يرتبط وجودها بدعم خارجي، وهي الدولة الوحيدة التي نشأت في الاصل من فكرة دينية وتشبثت بالتاريخ لتثبت ان وجودها في هذه البقعة حق تاريخي موروث. وعندما وقعت اسرائيل معاهدات السلام لم تفعل ذلك رغبة في تحقيق السلام والاستقرار واقامة للعدل والانصاف، بل جاء نتيجة لضغط الولايات المتحدة التي يهمها ان تكون اسرائيل والمنطقة بأسرها في حالة استقرار. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان الانتفاضة الفلسطينية دفعت الاسرائيليين الى التفكير بحل يضمن احتواء الشعب الفلسطيني وعزله عن ان يؤثر او يلحق ضررا بالشعب الاسرائيلي، مما حدا بالقيادة الاسرائيلية الى التوقيع على معاهدة السلام.

عندما تنازل الفلسطينيون ومعهم العرب عن مطالبهم وفضلوا ان يقبلوا بالقليل وان يكون لهم موطئ قدم ولو على اجزاء يسيرة من اراضي فلسطين اخذ اليهود الصهاينة في المماطلة وبذلوا المحاولات تلو الاخرى لتعطيل عملية السلام، بل ان المفاوضين الفلسطينيين يتذوقون كأس الذل والمهانة في تعاملهم مع الاسرائيليين كما جاء ذلك على لسان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في احد تصريحاته. وهناك تساؤلات كثيرة يطرحها المهتمون بالقضية الفلسطينية حول جدوى المفاوضات ودورها في تحقيق الحلم الفلسطيني، ويميل البعض الى وجوب رفض عملية السلام والى الاحتكام الى السلاح والقوة وان هذا الخيار هو الافضل استراتيجيا وانه هو الاجدر بحفظ كرامة الفلسطينيين والعرب والمسلمين في ظل تبجح وتعالي اليهود.

ومهما يكن من امر فان مستقبل السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب مستقبل مظلم، وبخاصة اذا ما عرفنا ان مبدأ رفض معاهدة السلام ليس ظاهرة بين الفلسطينيين والعرب فحسب بل ان من بين اليهود من يرفض ويمقت عملية السلام، نظرا لانها تحد من فكرة الصهيونية التي تشجع على التوسع والاستيطان. وحتى الذين وقعوا معاهدة السلام من الفلسطينيين وصلوا الى مرحلة التشكيك في نجاح عملية السلام، فقد ذكر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مؤخرا ان عملية السلام ربما تلفظ انفاسها الاخيرة. وبالرغم من ان بنود عملية السلام لا تمنح الفلسطينيين حقوقهم ولا تحقق طموحاتهم في استعادة جميع اراضيهم فإن اليهود يجدون فيها ما يهدد طموحاتهم التوسعية ولهذا يسعون لتعطيلها ويماطلون في تنفيذ بنودها. لقد اعطت الشرعية الدولية الشعب الفلسطيني ما يقارب من نصف اراضي فلسطين كما جاء في قرار التقسيم الذي اقرته الدول الكبرى تحت مظلة الامم المتحدة في عام 1948، ولكن هذه القرارات وما يرتبط بها من تأكيدات على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير لم تتجاوز دهاليز المنظمة الدولية ولم - وربما لن - يكتب لها التطبيق على ارض الواقع.

الكرة السعودية في ملعب المونديال

● من عز الدين محمد حسين - جمهورية مصر العربية

ايماء الى المباراة المشرفة بتعادل المنتخب السعودي مع الانجليزي والتي غطتها «الشرق الأوسط» بشكل متميز، لدي هذا التعليق:

نعم لقد تألق فريق المنتخب السعودي على ملعب ويمبلي بلندن أمام فريق المنتخب الانجليزي، فقد استطاع ان يبدع من خلال اداء رياضي متميز كان بمثابة مفاجأة أربكت الطرف الآخر، فالمنتخب السعودي لم يحافظ على شباكه نظيفة امام حوالي 65000 متفرج يموجون تشجيعا لفريقهم الانجليزي فحسب، بل تعدى ذلك الى تسديد ضربات خطيرة الى مرمى الفريق الانجليزي.

ان مثل هذا التعادل المشرف على أرض المنتخب الانجليزي يمثل فوزا للفريق السعودي وبداية طيبة وواعدة لنتائج ممتازة في دورة مونديال 98 ان شاء الله.

إن عيوننا وهي تسرح هنا وهناك مع لاعبي الفريق، تتابعها خفقات قلوبنا بالأماني والدعوات بالفوز، ففوز الفريق السعودي هو فوز العرب جميعا في المونديال.

● ● ●

إسرائيل والتطبيع والنظرية الاستعمارية

● من جمال حسين - الكويت:

ان سؤال «الشرق الأوسط» بمناسبة مرور خمسين عاما على قيام دولة اسرائيل وزرع هذا الكيان داخل القلب العربي.. سؤال مهم، وطرح مفيد في توقيت نصف قرن من الاغتصاب والنكبة، نصف قرن من الزمان والموقف لم يتغير من حقيقة الوجود الصهيوني الاستعماري، خاصة موقف المثقف العربي غير المعرض لضغوطات الصراع والقرار السياسي.

فالمشروع الصهيوني الذي بدأت بشائره منذ عام 1797 والحملة الفرنسية على مصر مرورا بفلسطين واشادة ساري عسكر باشا «نابليون بونابرت» على هذا الجزء العربي من اجل زرع هذا الكيان الصهيوني لفصل المشرق العربي عن مغربه، وتلاه عام 1897 و«تيودور هرتزل» وتكوين الجمعية اليهودية السياسية لتغذية المشروع سياسيا، والشركة اليهودية لتغذيته اقتصاديا، اي العمل الصهيوني سياسيا واقتصاديا.

ثم الوعد المشؤوم في عام 1917 للمدعو «بلفور» وزير الخارجية البريطاني في ذلك الوقت، ثم موعد النكرى في 15 مايو عام 1948 وبن غوريون وتأسيس دولة اسرائيل والعلم الاسرائيلي ذو الخطين الازرقين ومن النيل الى الفرات وأحلام اسرائيل الكبرى.

فكيف للذاكرة العربية ان تنسى او للموقف العربي ان يتغير، فاذا تغير الموقف العربي بعد مرور خمسين عاما على زرع الكيان الصهيوني نستطيع القول اذن ان العرب لا يقرأون التاريخ واذا قرأوه لا يستوعبون مفاهيمه ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

فذاكرة التاريخ قوية والجبهة الثقافية العربية خاصة لها ذاكرة قوية هي ذاكرة الامة لا يمكن بأي حال من الاحوال فقدانها او حتى خروجها من دائرة الوعي الثقافي العربي، فاسرائيل العبرية مشروع صهيوني ولها تجربتها الفريدة التي مزجت بين الخرافة العقائدية والتكنولوجيا الغربية.

فالعقلية اليهودية عقلية الخرافة وشعب الله المختار عقلية تلمودية متناقضة، والخرافة جزء من هذا المشروع الصهيوني وفي نفس الوقت تؤمن بالتكنولوجيا من اجل التفوق، فاسرائيل مشروع صهيوني تكنولوجي.

اذن اسرائيل جزء من تشكيل النظرية الاستعمارية الغربية وليست مصالح صهيونية فقط، بل هناك ارتباط عضوي استعماري.

اذن، علينا ونحن نمتلك مساحة اكبر من الحرية غير الضاغطة، الا نستسلم او حتى نساوم من اجل حوار وتطبيع من اجل السلام، كل هذه خطط واهداف المشروع الصهيوني من اجل ترويض العقلية العربية المثقفة من اجل التطبيع.

الرئيس الإندونيسي الجديد بحر الدين وليس بشار الدين

● أثار اسم الرئيس الاندونيسي الجديد جدلا في الأوساط الصحافية والاعلامية، فاختلفت الاجتهادات حول اسمه إذ درجت بعض وكالات الأنباء والصحف العربية والأجنبية ومن بينها صحيفة «الشرق الأوسط» على كتابة اسمه بشار الدين يوسف حبيبي بينما درج البعض الآخر على كتابته بحر الدين.

وأجرت «الشرق الأوسط» عددا من الاتصالات للاستفسار عن الاسم الصحيح للرئيس الاندونيسي الجديد، من بينها الاتصال بالسفارة الاندونيسية في لندن والمنتدى الاسلامي العالمي للعلوم والثقافة وتنمية الموارد البشرية الذي كان وما زال الرئيس الاندونيسي يترأسه.

وكان المنتدى قد اصدر اعلان جاكرتا الشهير الذي دعا الأمة الاسلامية للعمل على تنمية وتعزيز نوعية الموارد البشرية وتقدم العلوم والثقافة على اساس من القيم الاسلامية. ومن خلال هذا الاتصال تأكد ان اسم الرئيس الاندونيسي الجديد هو بحر الدين يوسف حبيبي. إذ جاء توقيعه بالعربية تحت هذا الاسم ضمن الموقعين على «اعلان جاكرتا» في الأول من يونيو (حزيران) عام 1996 بصفته الرئيس العام لاتحاد المثقفين المسلمين الاندونيسي ولذلك فان «الشرق الأوسط» ستبدأ من اليوم الاستناد الى اسمه الصحيح وهو بحر الدين وليس بشار الدين، كما كان ينشر خلال الفترة الماضية في صفحاتها.

١٤ محرم ١٤١٧هـ الموافق [illegible] ١٩٩٦م
الاستاذ الدكتور بحر الدين يوسف حبيبي
الرئيس العام لاتحاد المثقفين المسلمين الاندونيسي

توقيع الرئيس الاندونيسي بجانب اسمه بحر الدين يوسف حبيبي

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House: 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 . 8348258 . 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3852057 . 3852058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800058
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 436665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشونال - «نيويورك» - ليكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/3718748 - مدريد ت: 4552991 - واشنطن ت: 202/6387153

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفاتي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصرفات غير مسؤولة

اضاف رئيس البرلمان الاميركي نيوت جنجريتش الى سمعته، بالتحيز المطلق الى اسرائيل، تحيزا آخر رفضه الكثير من الاسرائيليين انفسهم. فهو يؤيد سياسة نتنياهو تأييدا كاملا ودون اي تحفظ وهو يسخو بأموال دافع الضرائب الاميركي ويعد الحكومة الاسرائيلية بمليار دولار «مصاريف» الانسحاب. ثم يلبي دعوة متطرفة يلقي فيها خطابا حماسيا لمساندة هذه السلطة المدمرة لكل مشروعات السلام التي بذلت من اجلها جهود دولية هائلة. وفي هذه الدعوة كان الراعي الاول لها رجل يعتبر موقف اسحق رابين المعتدل معاديا لمصالح اسرائيل. ولولا ان قطاعا ضخما من الاسرائيليين رفض انعقاد هذا الاحتفال لكان السيد جنجريتش يصول ويجول في تأييد سياسة نتنياهو بغير حدود.

والواقع ان مثل هذه الرؤية القصيرة النظر لا تليق بسياسي اميركي مسؤول يعد نفسه لرئاسة الدولة الاميركية ذاتها. ومثل هذا التحيز غير المنصف يفقد السياسة الاميركية مصداقيتها ويغامر بالمصالح الاميركية دون حساب لردود الافعال، فضلا عن تجاهلها للحقائق وخروجها على مبادئ العدل والانصاف.

الموقف العربي من ناحية اخرى يحتضن السلام، ويعلو على جراحه والغبن الذي لحق به طوال الخمسين سنة الماضية، من اجل حقن الدماء. ومن اجل دعم الاستقرار والامان في المنطقة. ومنذ تولي نتنياهو السلطة واسرائيل تعمل على ضرب السلام، وكل يوم تكتشف وسيلة جديدة لانهاء السلام. وبدلا من ان تنتقد هذه المواقف الصارخة في عدائها للسلام تجد من يؤيدها ويشجعها على خرق جميع المبادئ والمضي في العدوان الى اقصى حقوقه. والحق ان نيوت جنجريتش لم يعبأ بصورته في اسرائيل ذاتها حيث بدا «ملكيا اكثر من الملك» ويمينيا متصلبا اكثر من اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي يذبح الفلسطينيين علنا ويحصدهم حصدا حتى اثناء تأديتهم الصلاة.

والسلام في المنطقة عملية بالغة الاهمية، لأن البديل عن ذلك هو انفجار الموقف بما لا يمكن حصره، ومع مثل هذه العقليات المتطرفة التي تسود اليمين الاسرائيلي لا يضمن احد مصير هذا الانفجار ولا مدى اتساعه. فهذا اليمين المتطرف يتباهى بامتلاك الاسلحة النووية ويهدد باستعمالها. ومثل هذا التهديد من شأنه ان يدفع العرب الى البحث عن ردع نووي آخر، وهو امر ليس مستحيلا. ولكنه في النهاية سيدمر المنطقة بكاملها، وسيترك آثاره على هذا الكوكب بأكمله. فكيف يغامر سياسي مسؤول مثل جنجريتش بالعبث في هذا الحقل المخيف؟ وكيف لا يدرك المخاطر المترتبة على ان تفقد الولايات المتحدة مصداقيتها، وان تصبح مجرد مؤيد لسياسة رعناء متطرفة يرفضها العالم اجمع؟

واذا كان جنجريتش يستجدي المساعدة الصهيونية في انتخابات الرئاسة الاميركية القادمة، فانه في الواقع يلقي بمستقبله السياسي في بركة آسنة لا علاقة لها بكل القيم التي جاهدت فيها البشرية عبر تاريخها الطويل من اجل اقرار العدل ورفض قهر القوة والطموح الى السلام.

ومهما يكن من امر فان المجتمع الاسرائيلي نفسه لا يؤيد تلك السياسات غير المسؤولة، ويعرف الجزء الاكبر من الشارع الاسرائيلي ان طريق التعنت والتطرف لا يمكن ان يؤدي الا الى الهلاك. واذا كانت الحركة الصهيونية، مسنودة بقوى دولية عتيدة، لم تستطع ان تقضي على الشعب الفلسطيني، فان اسرائيل الحالية، والتي صارت سيئة السمعة عالميا على يدي رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، لن تستطيع مهما بلغ تعنتها، ان تمنع الشعب الفلسطيني، والعرب بشكل عام، من ان يستردوا حقوقهم وان يصححوا الاخطاء الكبرى التي ارتكبتها الحركة الصهيونية العنصرية على الارض الفلسطينية.

«الشرق الأوسط»

إرهاب القرن الـ21

الخطاب الذي ألقاه الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم الجمعة الماضي، مر من دون اهتمام واسع بالرغم من انه حدد معالم السياسة الاميركية لمواجهة ارهاب القرن الحادي والعشرين. فقد امر كلينتون بتخزين الامصال والمضادات الحيوية في المدن الاميركية لمواجهة احتمال هجمات ارهابية بالاسلحة البيولوجية والكيماوية. كما اشار الى الخطط لمواجهة الارهاب الاليكتروني الذي قد يستهدف شل اجهزة كومبيوتر الادارات الحكومية.

لقد جاء خطاب كلينتون بمثابة تتويج لدراسات واسعة اجريت في الولايات المتحدة على مستوى الادارة والكونجرس والخبراء لتحديد الاخطار المحتملة التي قد تهدد اميركا في القرن المقبل في ظل المتغيرات التي حدثت في العالم خلال الثمانينات والتسعينات، وفي ظل تغير وسائل الارهاب. وكان من ابرز النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات والمناقشات ان ترسانات الاسلحة والصواريخ النووية اصبحت شيئا من الماضي بعد انهيار النظام الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفياتي، وان التهديد التسليحي في المستقبل لا يحتاج الى بناء ترسانة ضخمة من الاسلحة النووية، بل ان مجموعة او دولة صغيرة يمكن ان تبني قنبلة نووية بدائية تستخدمها في تهديد الاستقرار.

ان التسلح وحده لم يعد يعني بناء الامم كقوى عظمى مثلما اثبتت تجربة الاتحاد السوفياتي السابق الذي انهار اقتصاديا وايديولوجيا ولم تنفعه ترسانات الاسلحة النووية والصواريخ التي كدسها على مر السنين. فالامم لكي تصبح عظيمة تحتاج الى الازدهار الاقتصادي والاستقرار السياسي كما هو الحال في المانيا واليابان. لكن الدرس السوفياتي لم يكن كافيا لاقناع الطامحين والطامعين الى النفوذ عبر التسلح، مثلما اثبتت التفجيرات النووية التي قامت بها الهند اخيرا.

وحددت الدراسات الاميركية سلاحا آخر ربما يكون اشد خطرا وهو السلاح الذي اطلق عليه مجازاً اسم «قنبلة الفقراء»، والمقصود به الاسلحة البيولوجية والكيماوية. فخلال حرب الخليج الثانية والتوترات الاخيرة مع العراق مثلا، كان مصدر القلق الاميركي الاساسي هو الاسلحة البيولوجية والكيماوية. لذلك عمدت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول غربية اخرى الى تطعيم جنودها بالامصال المضادة لأنواع معينة من الجراثيم وغازات الاعصاب، كما وجهت التحذيرات الى القيادة العراقية من مغبة استخدام هذه الاسلحة.

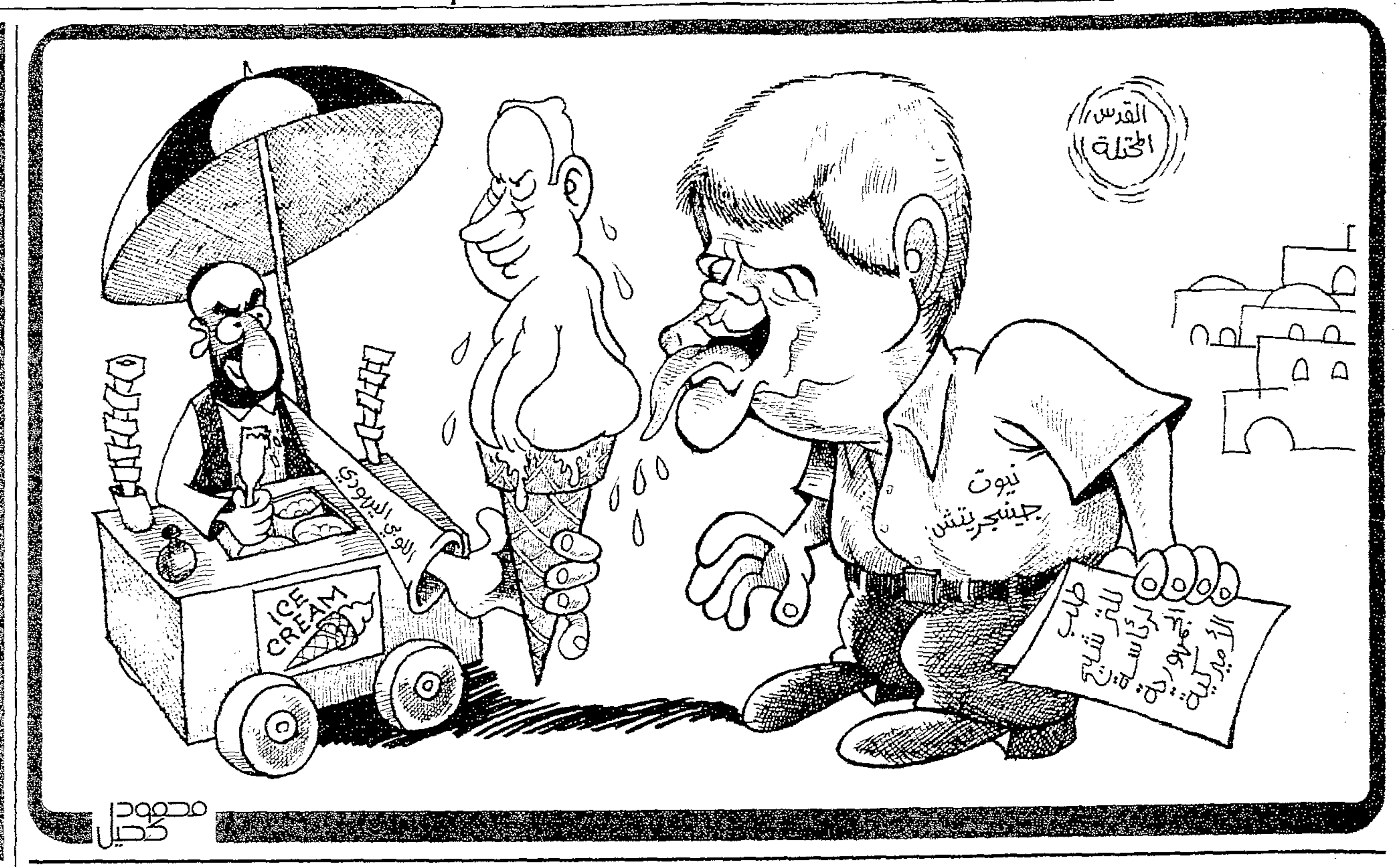
ان تهديد مثل هذه الاسلحة لا يأتي فقط من الدول وانما ايضا من التنظيمات الارهابية او العصابات الاجرامية، مثلما اتضح في حادث الهجوم بغاز الاعصاب على قطار الانفاق في طوكيو عام 1995. ولأن مثل هذه التهديدات باتت خطرا حقيقياً، فان ادارة كلينتون اتخذت قرارها الذي سيكلف مليارات الدولارات بتخزين الامصال والمضادات الحيوية لمواجهة احتمال هجمات ارهابية بالاسلحة البيولوجية والكيماوية.

اما على جبهة ارهاب الفضاء المعلوماتي فقد توصلت الادارة الاميركية الى قناعة منذ بعض الوقت بأن «كعب أخيل» النظام العالمي الجديد يتمثل في اجهزة الكومبيوتر التي بات اعتماد العالم عليها شاملا ومطلقا. فالعمليات التي يقوم بها بعض القراصنة الهواة من حين لآخر اثبتت امكانية اختراق اجهزة الكومبيوتر ونظم المعلومات في اكثر الادارات حساسية وخطورة. ومن هنا برزت الحاجة الى وضع نظم لمواجهة خطر الارهاب الكومبيوتري، حيث ان مجموعة ارهابية او عصابة اجرامية يمكن ان تخترق اجهزة كومبيوتر البورصات العالمية او البنوك او نظم التحكم في الصواريخ والاسلحة النووية او الرقابة الجوية على حركة الطيران المدني، لتهدد العالم وتبتزه.

وقد تعرضت سري لانكا اخيرا الى ما وصف بأنه اول عملية ارهاب سياسية كومبيوترية، وذلك عندما تعرضت نظم الكومبيوترات في عدد من سفاراتها حول العالم، الى «غزو» برسائل البريد الالكتروني التي ارسلت من قبل حركة التاميل، مما ادى الى شل اجهزة الكومبيوتر في تلك السفارات.

ان التطور التكنولوجي الهائل رافقه ايضا تطور وسائل الجريمة والارهاب، مما يعني ان العالم بات يواجه اخطارا جديدة بدأت الاستعدادات لمواجهتها في العالم المتقدم منذ الآن، في حين ان عالمنا ما يزال غارقا في هموم وقضايا الأمس.

عثمان ميرغني



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

سلام برغبة الأغلبية

عندما كنا نقول ان المسألة الفلسطينية من اخطر القضايا واكثرها تعقيدا كانوا يقولون ان زميلتها الايرلندية اكثر صعوبة لانه لا حل لها، فهي ليست بقضية بل تاريخ بلا حل. خلافات دينية وتقسيمات اثنية ونزاع بين بريطانيا وايرلندا لا يمكن لاحداهما الفكاك منه. فهو خلاف شخصي وآخر ديني وثالث ترابي عمره ثلاثمائة عام يزداد عنفا عاما بعد عام. كان اكثر المتفائلين يقول ان الحل الوحيد للقضية الايرلندية ان تنسى.

المفاجأة ان الحل جاء مرتبا ومتوازنا ومقنعا الى درجة ان الايرلنديين المتقاتلين وافقوا عليه بأغلبية تفوق السبعين في المائة رغم انه الحل الاول الذي يطرح للاستفتاء، وحتى الايرلنديين سكان الجمهورية وافقوا بأغلبية تسعين في المائة على تعديل دستورهم بالتنازل عن حقهم في ايرلندا الشمالية والاعتراف بانفصال هذا الجزء من التراب الايرلندي عنهم وان يبقى جزءا من المملكة المتحدة. وهو تصويت غير مزور، بل صوتوا، كما يقال بأقدامهم، اي انه تصويت لا شك في سلامته.

كيف امكن ان يعود الايرلنديون عن ثلاثة قرون من الدم والحرب والدعاوى ويصوتوا بهذه السهولة متنازلين عن بقية التراب الايرلندي. هو انتصار العقل على العاطفة. فالايرلنديون رأوا في الاتفاق الجديد ان بني جلدتهم الايرلنديين الكاثوليك يحظون بحماية دستورية لحقهم رغم كونهم اقلية. فخصومهم البروتستانت كسبوا بقاء تبعية الارض، اي شمال ايرلندا، لبريطانيا. فعلمها وجنسية مواطنيها ظلا بريطانيين. والايرلنديون الكاثوليك الذين كانوا يطالبون بالعودة الى الارض الام ايرلندا تنازلوا عن هذا المطلب بعد ان تم تقديم نظام انتخابي وبرلماني يعطي الاقلية الكاثوليكية حق الاغلبية. فصار التصويت على القرارات يتطلب الحصول على الثلثين ولا يكفيه النصف. بهذا التعديل صارت الاقلية مثل الاغلبية وحسم النزاع العددي لصالح السلام.

اتفاق ايرلندا خير نموذج على ان حسن النية اهم من كل اشكال الاتفاقات مهما كانت القضايا بالغة التعقيد.

بعد سنوات من الدم والاتهامات والمواقف الرافضة ها هي اقدم القضايا في العالم تباشر حلا كسب اهم شرط الا وهو التأييد الشعبي على الجانبين. وحتى الذين يتوعدون للاتفاق من الرافضين على الجانبين يعرفون انهم لم يعودوا يستطيعون فعل الكثير بعد النتائج المدهشة للاستفتاء الرسمي الذي اعلن فيه الشعب الايرلندي بتقسيماته على تأييده لكل ما تم التوقيع عليه. وحتى عند تنفيذ المعارضين لتهديداتهم بزرع الرعب، فان الاغلبية اتفقت على صيغة الحل النهائي وبالتالي فانه لا احد يستطيع تغيير المستقبل الذي جرت صياغته.

فنحن نغبط الايرلنديين على هذه النهاية السعيدة ونشعر بالحسرة لأن اتفاق السلام في فلسطين انتهى في يد رجل شرير [illegible]

إندونيسيا بدون زعيم

(2-1)

رضا محمد لاري

تقدم استقالة الرئيس الاندونيسي احمد سوهارتو الدليل القاطع على قوة ارادة الجماهير في الحصول على رغباتها حتى في الدول التي يقوم الحكم فيها على قواعد الديكتاتورية.

ولكن علينا ان نعترف بان الاستقالة في نفس الوقت تقدم مسلكا حضاريا بالخروج من السلطة حقنا لدماء الشعب الذي بدوره احجم عن العدوان على الرئيس احمد سوهارتو بعد خروجه من السلطة.

ولا ننسى ان الخروج من السلطة اليوم في عام 1998 يتشابه مع الخروج من السلطة بالامس في عام 1966 لان احمد سوكارنو اشترط لخروجه ان تؤول السلطة الى الجنرال احمد سوهارتو الذي اشترط بعد اثنين وثلاثين عاما من الحكم ان تؤول السلطة الى يوسف حبيبي مقابل استقالته.

هذا التطابق في آلية الخروج من السلطة لا يلغي اختلاف الاسباب لثورة الجماهير في اندونيسيا خلال الحقبتين التاريخيتين جاءت الثورة الشعبية في سنة 1966 لصد المد الشيوعي الذي اخذ يغزو البلاد نتيجة للفساد السياسي. وجاءت الثورة الشعبية في سنة 1998 لرفع المعاناة عن الناس نتيجة للفساد الاقتصادي.

هذا الاختلاف في الثورة الشعبية في اندونيسيا يقدم التفسير لارتفاع عدد الضحايا الى اكثر من نصف مليون انسان في عام 1966 وانخفاض عدد الضحايا الى اكثر من خمسين انسانا في عام 1998 ذلك لان رموز الشيوعية في اندونيسيا قاوموا بشدة عملية اخراجهم من الحياة السياسية، بينما الثوار اليوم لا يريدون المشاركة في الحكم وانما يسعون الى توفير لقمة العيش التي هي في اندونيسيا «حفنة الارز» للناس.

عملية الاصلاح السياسي في اندونيسيا تمت بسهولة ويسر بالقضاء على الشيوعيين على يد احمد سوهارتو الذي لقبه الشعب في ذلك الوقت بلقب «فارس اندونيسيا»، واصبح بحق الزعيم للبلاد بدعم الشعب له وبانتمائه الى الجيش.

غير ان عملية الاصلاح الاقتصادي في اندونيسيا اليوم ليست بالعملية السهلة والميسرة لانها تتطلب الموازنة الدقيقة بين مطالب الشعب وبين مصالح الجيش.

يزيد من صعوبة هذه المعادلة ان الدكتور يوسف حبيبي، على الرغم من تفوقه في مجال البحث العلمي والتكنولوجي، فهو بعيد تماما عن علم الاقتصاد بدليل نظريته المعلنة عن «اسعار الفائدة المتعرجة» التي تقوم بتخفيض سعر الفائدة للحد من التضخم مع المبادرة الفورية الى رفعها على مراحل متتابعة وتخفيضها في نفس الوقت على مراحل متتابعة، والفرق بين التخفيض والزيادة بالاسلوب المتعرج يحقق النجاح للاقتصاد القومي ويخرج البلاد من التضخم الذي جعل الدولار الامريكي يساوي ثمانية عشر الف روبية اندونيسية.

هذه النظرية الاقتصادية عن اسعار الفائدة المتعرجة «ما انزل الله بها من سلطان» في كل مراحل الازمان، ويقول خبير الاقتصاد الاندونيسي الدكتور هال هيل، انه لم يسمع عن هذه النظرية الاقتصادية طوال دراسته الاقتصادية، ويجزم انه لا يوجد من بين الاقتصاديين من سمع بها فهي بدعة لا تجد لها اي سند علمي في اي مرجع من مراجع الاقتصاد.

هذا الفكر الاقتصادي الغريب للدكتور يوسف حبيبي المستند الى ارائه غير العلمية يجعل المستثمرين الاجانب يفرون من اندونيسيا فتفقد احدى الدعائم الرئيسية لتطورها الاقتصادي.

المشكلة في اندونيسيا اكبر من ذلك بكثير لان هذا الطرح للفكر الاقتصادي يثبت عدم اهلية الدكتور يوسف حبيبي للاصلاح الاقتصادي من موقعه الوظيفي «رئيس الجمهورية»، مما يجعله الرجل غير المناسب في الموقع غير المناسب وفي الزمن غير المناسب، فيصبح بقاؤه في السلطة «على كف عفريت» لان البلاد ليست في حاجة الى موظف بمرتبة رئيس للجمهورية وانما هي في حاجة ماسة الى زعيم حقيقي يخرجها من الاختناق الاقتصادي الذي تعيش فيه.

غياب الزعيم في اندونيسيا يفتح باب الصراع على السلطة ويجعل الثورة الشعبية مستمرة حتى بعد انتهائها لبقاء الظروف التي كانت سببا لها بكل ما يترتب على ذلك من احتمالات انفجارها مرة اخرى في اية لحظة.

يزيد من احتمالات الانفجار ان الجيش في اندونيسيا غير راض على ايلولة السلطة الى يوسف حبيبي الذي لا ينتمي الى كوادره لان العسكر يرفضون العودة الى ثكناتهم وهجران العمل السياسي الذي تمتعوا به لسنوات طويلة ومكنهم من التحكم في مقدرات الناس بدول العالم الثالث. يقول هواري بومدين الرئيس الجزائري الاسبق وهو احد افراد الاسرة العسكرية في الحكم «اذا صلح الجيش صلحت الامة»، وهو قول مردود عليه لاننا لا نعرف على امتداد الرقعة الاقليمية للدول النامية من الارجنتين غربا الى اندونيسيا شرقا، صلاح الجيش في السلطة بحكم تكوينه العضوي القائم على الطبقية الوظيفية التي حولت العمل السياسي اليومي في داخل الدولة الى «الضبط والربط» حتى اصبح افراد الشعب لا يزيدون عن جنود عليهم طاعة الاوامر «عمياني» بدون نقاش لها او اعتراض عليها.

ووجود العسكر في السلطة بدول العالم الثالث قد حول العلاقات الدولية التي تربطها بالعالم الخارجي من «فن الممكن» الى محاولة «فرض المستحيل» فدخلت تلك الدول في مأزق فرض على الانسان المواطن بها مزيدا من المعاناة اما بالعزل السياسي واما بالمقاطعة السياسية واما بالاثنين معا.

الشعب اليوم في اندونيسيا يرفض تكرار توريث السلطة بين الموظفين في قمة الهرم الوظيفي، فهم يعارضون «بالصمت» الذي يسبق «العاصفة» اختيار يوسف حبيبي على قمة السلطة، ويطالبون باختيار زعيم حقيقي للبلاد من خلال انتخابات شعبية مباشرة ليكون ممثلا للامة ومصالحها من موقعه في الحكم، فتأتي ممارساته الداخلية والخارجية للسلطة تحت مظلة الديمقراطية الحاضرة الغائبة في اندونيسيا.

نستطيع القول بان الصراع الدائر في اندونيسيا قائم بين العسكر المرفهين الذين تحولوا الى عبيد للسلطة التي تشتريهم باغداق المال وسعة النفوذ مما يزيد من خطرهم في الشارع الاندونيسي لو استطاع يوسف حبيبي استعباد الجيش مرة اخرى، وبين المثقفين المحرومين بانتماءاتهم المختلفة والمتضاربة من المسلمين والاحرار واليساريين واساتذة الجامعة والاطباء والمهندسين. يدعم موقف المثقفين في الصراع الذي دار بالشارع الاندونيسي الطلبة الذين نزلوا الى الشارع مع احتمال تكرار نزولهم للشارع مرة اخرى طالما ان الجوع لا يزال مستمرا في البلاد، بكل ما قد يترتب على ذلك من تكرار للصدام مع قوة العسكر من شرطة وجيش، وسيؤدي الصدام غير المتكافئ مرة اخرى الى سقوط ضحايا جدد من بين صفوف الطلبة في الشارع.

انعكس قتل الطلبة في الشارع على الاسر التي اخذت تعبر عن احزانها بالنزول الى الشارع لمشاركة ابنائها في مظاهراتهم ضد النظام القائم وتحدي قوة العسكر المسيطرة باسلحتها على الشارع خصوصا وان هذه المظاهرات قامت لتعبر عن ضمير الامة.

وبغض النظر عن عدد الضحايا الكبير في الشارع الاندونيسي الذي زاد عن خمسمائة قتيل فان ما يحدث اليوم في اندونيسيا هو ثورة شعبية عامة ضد نظام الحكم القائم برمزيه الذي اخرج من السلطة احمد سوهارتو والذي دخل الى السلطة الدكتور يوسف حبيبي.

تشبه هذه الثورة الشعبية في اندونيسيا الثورة الشعبية التي قامت في فرنسا وعرفت باسم الثورة الفرنسية لان الثورتين قامتا بدافع الجوع عبر عنها النساء في فرنسا بمسيرتهن من باريس الى فرساي طلبا للعيش الغائب عن الاسواق وعبر عنها الطلبة في اندونيسيا طلبا للارز الغائب عن الاسواق.

اقوى مظاهر التشابه بين الثورتين الشعبيتين في فرنسا واندونيسيا عدم وجود زعيم تلتف حوله الجماهير الثائرة وهنا تكمن خطورة ما يحدث اليوم في اندونيسيا بقيام احتمال تورط البلاد في حمامات الدم تماما كما حدث في فرنسا بعد نجاح الثورة الشعبية فيها.

دحض هذا الرأي المخيف بالقول ان الجنرال وايرنتو زعيم للثورة الشعبية في اندونيسيا دحض غير صحيح لانه يستند الى قول باطل، فالجماهير الشعبية الاندونيسية لا تلتف حول الجنرال، وانما هو الذي انضم اليها ليفرض نفسه عليها بالقوة بعد انشقاقه مع اتباعه من العسكر على الجيش ليرث السلطة في جاكرتا بعد ان يخرج منها احمد سوهارتو طائعا او مجبرا.

تعذر وصوله الى السلطة بعد استقالة احمد سوهارتو لم يلغ طموحاته في الوصول اليها بعد اخراج يوسف حبيبي منها، مما جعله يواصل العمل السياسي من موقعه في الجيش بعد عودته اليه، ويخطط ليمارس العنف مرة اخرى من الشارع عندما تحين الفرصة لذلك فحافظ على بقاء الشارع تحت سطوته ليتمكن من قلب نظام الحكم على اعتبار ان يوسف حبيبي يمثل امتدادا للعهد السابق فلا يستطيع اصلاح الفساد السياسي والاقتصادي والاداري الذي هو جزء منه بدليل اختيار احمد سوهارتو له ليكمل مشواره السياسي في اندونيسيا.

احتمال وصول الجنرال ويرانتو الى السلطة يفزع الجماهير الشعبية الاندونيسية لان عداءاته مع قيادات الجيش ستدخل جاكرتا في تصفية الحسابات بين كوادر الجيش بكل انعكاسات هذه التصفية على الشعب وفرض مزيد من المعاناة عليه.

لست في حاجة ان اذكركم بان الضابط في الجيش الفرنسي روبس بير ورث مكاسب الثورة الفرنسية ووظفها من مواقعه في السلطة لضرب الجيش اولا ليتخلص من منافسيه على السلطة، ثم قام باحدى اكبر المذابح في التاريخ البشري ضد الشعب الفرنسي حيث ساق الآلاف منهم الى المقصلة بصورة فرغت الثورة الفرنسية من معانيها ودلالاتها الفلسفية «الحرية والاخاء والمساواة» ليفرض بدلا منها «العبودية والعداء وعدم المساواة».

الصهيونية تبيع أميركا وتشتري أوروبا الشرقية؟

فؤاد مطر

ما هو الفرق بين بعض العبارات العربية التي كلفتنا الكثير وتسببت في استدراج بعض الانظمة الى مواجهات غير مستعدة لها، وبين العبارة التي قالها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قبل بضعة ايام وهو في زيارة الى الولايات المتحدة؟

الفرق كثير الوضوح، وهو ان هذه العبارات اذا صدرت عن طرف عربي فان الولايات المتحدة لا تغفر لهذا الطرف «تطاوله»، هذا، في حين انها اذا جاءت من مسؤول اسرائيلي يتم التعامل معها بروح رياضية.

ولا بد ان كثيرين يتذكرون قولا يفيض بالحماسة للرئيس جمال عبد الناصر قاله في لحظة نشوة بالجماهير المبتهجة بأول زعيم يتحدى ومن وراء المايكروفون وبالصوت العالي دولا كبرى مثل بريطانيا واميركا وفرنسا كان تحديها في اواخر الخمسينات وفي الستينات نوعا من الشجاعة النادرة.

في تلك الايام وفي خطاب مرتجل - والخطب المرتجلة عادة تتسبب في معظم الاحيان في ورطات واشكالات يكون الحاكم والوطن في غنى عنها - قال ما معناه ان على اميركا ان تشرب من البحر.

وانتظرت الإدارة الاميركية الوقت المناسب وردت على عبد الناصر في اكثر من جبهة، وامكنها ان تصيب زعامته بجراح معنوية استمرت تنزف حتى لحظة وفاته يوم 28 سبتمبر (ايلول) 1970. كذلك لا بد ان كثيرين يتذكرون قولا منسوبا للمرحوم احمد الشقيري وخلاصته انه سيتم رمي اليهود في البحر. ومع ان هذا القول يحتمل تفسيرين احدهما ان الشقيري يقصد رمي اليهود في البحر العربي، اي بما معناه تذويبهم كأقلية بين الاكثرية العربية والتعايش معهم خصوصا ان دينهم السماوي ونبيهم عليه السلام يجيزان ويسهلان حدوث ذلك، الا ان اللوبيات اليهودية داخل الولايات المتحدة والتي تضم عددا كبيرا من اعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ والفعاليات المالية والصناعية والاقتصادية، وتقف وراء وسائل الاعلام الصهيونية الاميركية كي لا تأخذ بالتفسير الحسن النية، وتعتمد التفسير الآخر السيئ النية الذي معناه ان الشقيري يتحدث عن هولوكست مائي، اي اغراق الشعب اليهودي في مياه المتوسط ومياه الخليج ومياه البحر الاحمر والتخلص من هذا الشعب عن طريق افنائه.

وبما ان الآلة الاعلامية على جانب كبير من الفعالية فان دول العالم ارتبكت وتحول الظالم الى مظلوم يجد من يتعاطف معه ضد العربي الذي يخطط لكي يرميه في البحر. واستطاعت تلك الآلة ان تنسج الكثير على هذه الحكاية، وان تبتز دولا كثيرة وتحصل منها على المساعدات المالية والعسكرية والمواقف السياسية، وامكنها توظيف هذه المكاسب في اعتداءات متواصلة.

كذلك لا بد ان كثيرين يتذكرون اصرار الرئيس صدام حسين، في فترة الاهمية القصيرة التي تحققت لنظامه بين وقف اطلاق النار مع ايران وانتهاء الحرب، وبين القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في بغداد في 28 مايو (أيار) 1990، على اثارة الموضوع الذي تنزعج الادارة الاميركية من اي طرف يثيره وهو اموال النفط العربية المودعة في المصارف الاميركية والاوروبية، ودعوته الى توظيف بعض هذه الودائع في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية (قبل سقوط الشيوعية في اوروبا بعد تساقط الاتحاد السوفياتي). [illegible] الرئيس علي عبد الله صالح). الا ويحاول تجميع القادة الثلاثة حول موقف موحد في هذا الاتجاه. وانتظرت الادارة الاميركية، التي لم تغفر للرئيس صدام هذا التحريض ضد ما تعتبره الولايات المتحدة مصالحها الحيوية، الفرصة المناسبة. وجاءت الفرصة متمثلة بالعبارة التي اقتطعت وسائل الاعلام المتأثرة بالنفوذ الصهيوني نصفها. وكانت خلاصة النصف الذي اعتمدته هي انه (سيحرق نصف اسرائيل بالكيماوي المزدوج).

اما خلاصة النصف الآخر فانها (اذا اعتدت اسرائيل على العراق).

وقد استفادت الادارة الاميركية هذه المرة من غضب اللوبيات اليهودية اياها ضد هذا التهديد بهولوكست كيماوي، واعادت الى الاذهان مسألة الهولوكست المائي الذي اشار اليه الشقيري في الستينات.

ثم يحدث قبل بضعة ايام ان رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو يهدد وهو في زيارة للولايات المتحدة باحراق واشنطن فتكثر التبريرات لقوله بدل المطالبة باحتجازه والتحقيق معه في ما يقوله لأن العبارة التي تفوه بها يمكن ان تكون في نظر قانوني محايد من العبارات التي تقود الى فعل اجرامي. كذلك يتسع الصدر الاميركي له وتزداد رقعة التسامح مع انه لا فرق على الاطلاق بين عبارته هذه وسائر العبارات العربية التي اوردناها على سبيل المثال لا الحصر.

وما هو اخطر من قول نتنياهو، هو انه لم يتراجع عنه ولم يعتذر، وكما لو ان نجمة داود هي، واقعيا، اهم من كل النجوم التي على العلم الاميركي، وان رئيس وزراء اسرائيل اهم من رئيس الولايات المتحدة... من دون ان يدري احد بأمر السر العميق وراء ذلك.

وهنا تحضرنا رؤية استغربنا مضمونها عندما سمعناها قبل سبع سنوات من رجل اعمال عربي صلته عميقة باليهود في نيويورك، لكننا في ضوء تطاول نتنياهو على الادارة الاميركية وقوله بما يشبه التهديد او الانذار بانه قادر على احراق واشنطن بتنا اقل استغرابا. وخلاصة هذه الواقعة ان الصهيونية العالمية وبدافع الخشية من تحول في الرأي العام الاميركي ضد اسرائيل لا بد سيحدث، تخطط لهز الشأن المالي للولايات المتحدة وضرب اقتصادها وتحويل دول اوروبا الشرقية وروسيا الى القوة الدولية الجديدة التي تحمي اسرائيل، وان هذا سيحدث مع بداية القرن الواحد والعشرين حيث ستصب في هذه الدول اموال يهودية كثيرة. اما لماذا تفعل الصهيونية ذلك فلأنها ترى ان روسيا ودول اوروبا الشرقية اقرب اليها جغرافيا وكجذور عائلية من الولايات المتحدة فضلاً عن ان الوضع الاقتصادي والمالي الصعب لهذه الدول سيئ الى درجة ان اي انعاش يهودي له ستكون نتيجته سريعة، وسيكون في الامكان وضع عشرات الكفاءات اليهودية في مواقع متقدمة في هذه الدول وبالذات في دوائر صنع القرار. ونحن هنا نورد الواقعة بالكثير من التحفظ، لكننا في الوقت نفسه نواصل التساؤل: ما هو السر في ان رئيس وزراء اسرائيل يتطاول على الادارة التي تحكم العالم من دون ان ترفض هذه الادارة له طلبا، او على الاقل تؤدبه على قول يتجاوز فيه كل اللياقات والاصول.

لا بد ان في الافق امرا مثيرا على اهبة الحدوث، ولا بد ان للواقعة التي نخصصها اساسا ما. تماما، كما هو معروف بانه لا دخان من دون نار. وافعال نتنياهو واقواله هي نوع من الدخان لنار صهيونية سيكون في حال حدوثها مؤامرة كبرى من جانب [illegible]

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (الأخيرة)

الإسلامويون أثبتوا مرارا وتكرارا أنهم ألد أعداء أنفسهم

لقد حاولت الولايات المتحدة جاهدة موازنة موقفها، عبر رسم خط فاصل دقيق بين الفئتين المتصارعتين في تركيا: القوات المسلحة والحكومة الاسلاموية. فمن ناحية، ارادت واشنطن من الجنرالات ابقاء أربكان على حذر؛ ومن الناحية الاخرى، تخوف المسؤولون الاميركيون من تاثيرات انقلاب عسكرية على الاستقرار السياسي الطويل الأمد لتركيا. فلقد تعلمت الولايات المتحدة دروسا قيمة من القضية الجزائرية، وتابت التغاضي عن اي عصيان مسلح في انقرة، او اعطاء الانطباع بمناصرته.

صحيح ان الريبة والخشية وسمتا المدركات الحسية للولايات المتحدة وآراءها بالنسبة الى ايديولوجية الرفاه وسياساته، وبخاصة عندما بدا أربكان متحديا للمصالح الامنية الاميركية في الخليج وفي الشرق الأوسط، لكن المسؤولين الاميركيين لم يسمحوا لتلك المخاوف بتغشية العلاقات مع شريكهم في الحلف الأطلسي، والاضرار بها. ويقر لهؤلاء المسؤولين بالكفاءة، لكونهم ادركوا كيفية التعايش مع الحكومة التي يقودها حزب الرفاه، من خلال شروعهم في اجراء حوار رفيع المستوى مع أنقرة. لقد اتسم الموقف الاميركي من الاسلامويين الاتراك بالتكيف والتراضي، لا بالمجابهة والتصدي. ونتيجة ذلك، ان الولايات المتحدة والحكومة التركية ذات القاعدة الاسلاموية تجنبتا المجابهات الكلامية الطنانة، وحافظتا ايضا على علاقات قويمة. وكخطوة أولى، فان السياسة الخارجية الاميركية لربما تؤدي الغرض كمثال يحتذى في حالات اخرى، حيث يسهم الاسلامويون في الحياة السياسية.

في حين يكتنف بعض الغموض موقف الولايات المتحدة السياسي من الحركات الاسلامية في مصر والجزائر وتركيا، فان اقوالها وافعالها تتسم، على نحو استثنائي وتماثلي، بالعدائية تجاه إيران، الدولة الوحيدة ذات الحكم المباشر للاسلام الثوروي. وتتصرف إيران، منذ عام 1979، كبيرقدار الاسلام، متحدية شرعية النظم الاقليمية والهيمنة الاميركية. وينظر الى الاسلام الثوروي، كما تعمل به إيران، على انه معاد للغرب بشدة، ومضر بمصالح الولايات المتحدة. وكما ذكرنا سابقا، فان العوامل التي كونت ادراك المسؤولين الاميركيين الحسي، للانبعاث الإسلامي، هي الثورة الإيرانية وأزمة الرهائن، مقرنتين بحملة الفقهاء الأولية لايقاع الفتن في الدول الخليجية المجاورة وتصدير الثورة. ويختلط الاسلام السياسي، في اذهان الكثير من المواطنين الأميركيين، بسياسات الجمهورية الاسلامية في إيران. ومن المؤكد، ان ربط سياسات الاسلام بإيران يؤثر سلبا في موقف الولايات المتحدة من الجهاديين السياسيين الاسلامويين في اماكن اخرى.

شهدت العلاقات الاميركية - الايرانية، خلال السنوات الثماني عشرة الماضية، فترات وجيزة من الانفراجات الدبلوماسية، لكنها وصلت الى الحضيض في عهد الادارة الحالية؛ التي اعلنت حربا اقتصادية على نظام الحكم الديني، وفوضت وكالة الاستخبارات المركزية تقويضه بعمليات سرية. ولكن المسؤولين الاميركيين يشددون على ان خلافاتهم مع إيران، ومضايقتهم لها، ليست متعلقة بكونها دولة اسلامية، وانما بسبب سياساتها الاقليمية الخارجية التي تشمل معارضة طهران النشطة لعملية السلام العربي - الاسرائيلي ومساندتها الاعمال الارهابية، واندفاعها الى الحصول على اسلحة نووية. ومرة اخرى، تتصدر الاعتبارات الامنية والاستراتيجية قائمة شكاوى الادارة الاميركية من الحكومة الإيرانية.

على الرغم مما سبق ذكره، فان محاولة الولايات المتحدة الاقلال من اهمية العنصر الاسلامي في السلوك الايراني هي اقل من ناجحة. ولهذا الفشل سببان: اولهما، ان رجال الدين الايرانيين بذلوا جهودا مضنية لتصوير نزاعهم مع الولايات المتحدة كجزء من صدام ثقافي بين الاسلام والغرب المسيحي. ويصر القادة الايرانيون، صادقين في ذلك الاصرار ام لا، على تعريف انفسهم على اساس اسلامي، مع ان رجاحة الادلة تشير الى انهم ذوو ميول قومية شديدة. السبب الثاني، هو ان العالم الخارجي، وبعض افراد النخبة في السياسة الخارجية الاميركية، مؤمنون بان الولايات المتحدة مدفوعة برغبة ادراك «الثأر» للاذلال الذي عانته على ايدي آيات الله خلال ازمة الرهائن.

بصرف النظر عن اهمية الجانب الاسلامي في الحسابات الاميركية، فان الثورة الايرانية اوقعت واضعي سياسة الولايات المتحدة في التناقض الوجداني، وتسببت في احجامهم عن قبول اندفاع الاسلامويين لاكتساب السلطة. كذلك، كانت لتلك الثورة تأثيرات مؤذية على آراء الاسلامويين في السياسة الاميركية. فكثيرا ما يسوق الاسلامويون عدائية واشنطن التعميمية لطهران مثالا على البغضاء الحقيقية التي تضمرها الولايات المتحدة للاسلام والمسلمين. من هنا، فان الثورة الايرانية كانت، وما زالت، حدثا تحديديا في العلاقات بين الانبعاث الإسلامي والولايات المتحدة، ومن الثابت ان الرد الاميركي على الثورة الايرانية، وعلى الاحداث التي اعقبتها، زود بالذخيرة، في المعسكرين كليهما، اولئك المقتنعين بخرافة المجابهة الحتمية بين العالمين الغربي والاسلامي ولسوف تؤدي طبعنة العلاقات الأميركية - الايرانية، على الارجح، الى حلحلة التوترات التي تتفاقم بين الولايات المتحدة والحركات الاسلامية منذ الثمانينات.

د. فواز جرجس

الخطوات المطلوبة للحل

تصدر عن الولايات المتحدة، منذ بعض الوقت، تصريحات مهيبة عن موقفها الرسمي من الاسلام السياسي. وتعرب لهجة هذا الخطاب العام ومادته عن احترام شديد لتقاليد الاسلام الثقافية والدينية. وازالت بيانات المسؤولين الاميركيين كل الشكوك المتبقية في اذهان الناس حول احتمال الصدام بين الحضارات. ويمكن التحدي، الذي تواجهه الولايات المتحدة، في اتباع سياسات تكون متلائمة متوائمة مع ما يعبر عنه المسؤولون الاميركيون من فكر سامية. كخطوة اولى، يتعين على واشنطن ان تعالج المخاوف والهموم التي تشكل الاساس للعديد من مظالم المسلمين، وتعلل وجودها. وتشمل مشاعر الضيم هذه، المحدودية والحصرية في المشاركة السياسية، والمحرومية الاقتصادية النسبية، وقضايا السياسة الخارجية.

كلما تطيل أنظمة الحكم في دول الشرق الأوسط الموالية للغرب ابقاء ابواب السلطة موصدة في وجه الطبقات الاجتماعية الجديدة، تعرض بقاءها لمزيد من الخطر. ويتوجب على الولايات المتحدة افهام الحكام المتحالفين معها، بوضوح لا لبس فيه، وجوب توسيع قواعدهم الاجتماعية عبر ادماج الطبقات الجديدة الصاعدة في الحياة السياسية. فالاستبعاد يهدد بناء الدولة بالانهيار، والاشتمال يؤمن حجر العقد لقنطرة البقاء. وتتطلب السياسة الاشتمالية مشاركة حقيقية، لا مجرد انتخابات نيابية ورئاسية. وبالنسبة الى الجماعات الراغبة في خوض السياسة الديموقراطية، فان من الواجب تشجيعها لا تثبيطها.

في هذا المجال، يتعين على الولايات المتحدة اقناع حلفائها بعقد اتفاقات سياسية مع المعارضة، تضمن المصالح الحيوية الأمنوية للطرفين. ويجب على المسؤولين الاميركيين ايضا الدخول في حوار صادق العزم مع الحركات الاسلامية الرئيسية، لتحديد ما اذا كانت في الحقيقة ملتزمة بالعمليتين الدستورية والديموقراطية، ودفعها اكثر فاكثر في ذلك الاتجاه. وبامكان واشنطن دعم الحكومات وحركات المعارضة في شتى دول الشرق الأوسط، لاقامة هيكليات ومؤسسات ديموقراطية تكون ملائمة لاحتياجات الشعوب وثقافتها.

في العديد من الدول الاسلامية، يضاعف الحرمان الاقتصادية النسبي سوء الحالة السياسية. وتولد البطالة المتزايدة، المقترنة بالخلل في توزيع الثروة، جيوشا من الشبان المغضبين، المحبطين، المتعضين، الذين تجد فيهم الحركات الاسلامية ارضا خصبة للتجنيد.

فالجهادية السياسية الاسلامية تتغذى بالبطالة، والفقر، والانسلاخ. ولذا، تكتظ قاعدة هؤلاء الجهاديين السياسيين في مصر، والجزائر، والاردن، والسودان، وتركيا بابناء الطبقة الدنيا الذين تانوا، على اسوأ نحو ممكن، من القلة والابعاد على الصعيد الاقتصادي. وفي رأينا ان افضل دعم اميركي للتنمية والتطور في الشرق الأوسط لا يعني فقط تشجيع التحول الى القطاع الخاص والسياسات الليبرالية، وانما ايضا الحض على اتخاذ اجراءات اقتصادية معينة قد تخفف من محنة الطبقات المعدمة. ويتحتم اعطاء اولوية قصوى لتسريع عجلة التعديلات البنيوية لخلق وظائف حقيقية. بالاضافة الى ذلك، فان من شأن تحويل المساعدات والنفقات العسكرية الى القطاعات الخاص تدعيم النمو الاقتصادي بقوة.

من المشكوك فيه ان للولايات المتحدة القدرة على التأثير، الى حد كبير، في الأوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية للدول الاسلامية، لكن الامر ذاته لا يصح بالنسبة الى قضايا السياسة الخارجية. ففي استطاعة المسؤولين الاميركيين تحقيق الكثير لتحسن اداء الولايات المتحدة وصورتها في أعين المسلمين، الذين ينتقد العديد منهم ازدواجية المعايير البينة في السياسات الخارجية الاميركية، ويرتابون في اخلاص واشنطن بالنسبة الى قضايا حقوق الانسان، والديموقراطية، ومنع انتشار مسببات الماسي، لدى كل الشعوب على السواء.

بناء على ذلك، يتوجب على الولايات المتحدة ان تكون متسقة ومعبرة في انتقادها أيما طرف ينتهك حقوق الانسان، عدوا كان أم صديقا. ويجب على واشنطن ايضا جعل مساعداتها الاجنبية مرهونة باحترام حقوق الانسان، السياسية، والثقافية. ومن مصلحة الولايات المتحدة، للمستقبل البعيد، ان تنأى بنفسها عن انظمة الحكم الفاسدة، في العالم الاسلامي. ويامل المرء ان يكون واضعو السياسة الاميركية قد استوعبوا دروس فشلهم في ايران.

ويتوجب ايضا على الولايات المتحدة، خلال سعيها الدؤوب الى «احتواء» بعض الزعماء المعارضين والمعادين في العالم الاسلامي، تجنب التنكيل الجماعي بالشعوب. فسياسة «الاحتواء المزدوج»، على سبيل المثال، الحقت اضرارا بالمواطنين الايرانيين والعراقيين اكثر بكثير مما الحقته بنظامي الحكم في طهران وبغداد. كذلك، يتحتم وقف الكلام المبطن المراوغ عن الديموقراطية. ومن الثابت ان سمعة الولايات المتحدة وشرف منزلتها تلطخا، عندما دعمت ادارة بوش، في بادئ الامر، بطش العسكريين بالعملية الديموقراطية في الجزائر. فالديموقراطية، في مفهومها الضمني، تعني الفرص بقدر ما تعني المخاطر. وتثبت أوضاع الجزائر ان حرمان الاسلامويين ثمار انتصاراتهم الانتخابية يدفعهم الى مزيد من الانسلاخ والراديكالية.

اضف الى ذلك، ان كثيرين من المسلمين استخدموا النزاع العربي - الاسرائيلي كصيحة احتشاد للاحتجاج على عدائية الولايات المتحدة ضد الاسلام والمسلمين. ومما لا شك فيه ان حل هذا النزاع يبرئ جرحا ملتهبا في خاصرة العلاقات الاميركية مع الشعوب العربية/الاسلامية. ومن واجب الولايات المتحدة الا تكتفي فقط بمواصلة دورها التوسطي في عملية السلام العربي - الاسرائيلي، بل عليها ايضا استخدام نفوذها وسلطتها لدفع العرب والاسرائيليين قدما نحو التوصل الى تسوية شاملة، وعادلة، ودائمة.

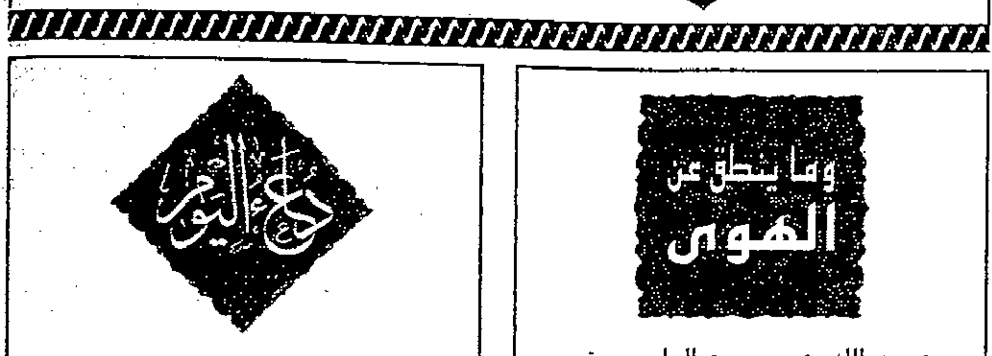
مع ذلك، فان لامكانات العمل الاميركي حدودها. ولقد اثبت بعض الاسلامويين الثوريين، مرارا وتكرارا، انهم ألد أعداء انفسهم. فمن خلال المواربة في الكلام عن الديموقراطية، وحقوق الانسان، والعلاقات مع الغرب، واعتماد العنف لتحقيق اغراض سياسية، قدم بعض الزعماء الاسلاميين قدرا كبيرا من الذخيرة لاطراف في الغرب تسعى الى جعل العالم الاسلامي عدوا آخر. من هنا، يتحتم على الاصوات الاسلامية، ذات النزعة الانسانية والديموقراطية، اثبات موجوديتها واسماع مجاهرتها. ومن واجب هؤلاء الاسلاميين ايضا الالتحام مع نظرائهم الغربيين لمنع اختطاف السياسة الخارجية الاميركية، من قبل اولئك المصرين في المعسكرين كليهما على قرع الطبول لحرب حضارية.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ
إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ
الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾

النجم / صدق الله العظيم



وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من غازية، او سرية تغزو، فتغنم وتسلم، إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم، وما من غازية او سرية تخفق وتصاب إلا تم اجورهم».

رواه مسلم

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.10	5.39	12.18	3.32	6.58	8.28
المدينة المنورة	4.02	5.34	12.19	3.42	7.05	8.35
القدس الشريف	3.00	4.35	11.38	3.18	6.39	8.08
الرياض	3.33	5.05	11.50	3.14	6.37	8.07
القاهرة	4.15	5.56	12.52	4.28	7.47	9.17
الخرطوم	3.53	5.23	11.46	3.03	6.17	7.30
الرباط	3.32	5.17	12.29	4.09	7.34	9.17
تونس	3.18	5.04	12.23	4.07	7.31	9.16
الكويت	3.19	4.51	11.45	3.20	6.39	8.09
ابوظبي	4.18	5.38	12.26	3.51	7.09	8.39
المنامة	3.10	4.47	11.55	3.03	6.24	7.54
الدوحة	3.15	4.45	11.29	3.07	6.16	7.46
مسقط	4.00	5.20	12.08	4.05	6.51	8.16

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.12	5.22	12.15	3.15	6.38	7.38
عمان	2.56	4.29	11.33	3.13	6.36	8.10
بغداد	3.23	4.53	12.06	4.36	7.06	8.26
اسطنبول	4.37	6.36	2.03	6.01	9.27	11.18
نيقوسيا	2.52	4.34	11.45	3.32	6.53	8.29
اثينا	4.17	6.06	1.24	5.17	8.40	10.21
لندن	3.24	4.54	12.59	5.16	9.05	10.35
باريس	3.45	5.55	1.49	6.02	9.42	11.41
روما	3.37	5.39	1.09	5.09	8.36	10.29
بروكسل	3.33	5.38	1.41	5.57	9.42	11.38
مدريد	4.52	6.48	2.13	6.11	9.36	11.25
جينيف	3.35	5.50	1.34	5.42	9.16	11.21
فيينا	2.50	5.01	12.53	5.05	8.43	10.44
برلين	2.53	4.53	1.05	5.24	9.14	11.06
فرانكفورت	3.17	5.24	1.24	5.39	9.22	11.19
ستوكهولم	2.13	3.50	12.46	5.18	9.41	11.10
كوبنهاجن	2.47	4.39	1.08	5.33	9.36	11.18
امستردام	3.27	5.28	1.39	5.58	9.48	11.40
نيويورك	3.31	5.28	12.54	4.53	8.18	10.08
واشنطن	3.54	5.46	1.07	5.01	8.25	10.09



في انطلاق دورة كأس الحسن الثاني اليوم

المنتخب المغربي يبحث عن فوز معنوي أمام انجلترا وفرنسا تريد إثبات جدارتها قبل المونديال بمواجهة بلجيكا

الرباط: من سعيد ابو صلاح

تتجه انظار جماهير كرة القدم صوب ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء اليوم لمتابعة انطلاقة كأس دورة الحسن الثاني الدولية بمشاركة منتخبات انجلترا وفرنسا وبلجيكا والمغرب المضيف.

ويلعب اليوم المنتخب المغربي مع انجلترا، وفرنسا مع بلجيكا، ويلتقي الجمعة المنتخب المغربي مع فرنسا، وانجلترا مع بلجيكا وصاحب افضل حصيلة من النقاط والاهداف يفوز باللقب.

ويهم المنتخب المغربي تقديم عرض جيد امام جمهوره لتعويض خيبة الامل من جراء الخسارة امام مونبليه الفرنسي 1 - 3 قبل ايام في افران.

اما المنتخب الانجليزي، الذي يقيم معسكرا في اشبيلية فسينتقل الى الدار البيضاء اليوم لخوض مباراته والعودة الى المعسكر، فيهمه ايضا تعويض فشله في الفوز على نظيره السعودي وخرج بتعادل سلبي في ملعب ويمبلي السبت الماضي.

اما بالنسبة الى المباراة الثانية بين فرنسا وبلجيكا فان مدربي المنتخبين ايميه جاكيه وجورج ليكينز سيجريان بعض التعديلات على صفوفهما للوقوف على مستوى بعض الاحتياطيين.

ويعتبر مدربو المنتخبات الاربعة المشاركة ان الدورة هي أبرز مراحل الاستعداد لمونديال فرنسا ومحكا حقيقيا للاعبيها قبل الدخول في المباريات الرسمية.

واكد ايميه جاكيه مدرب المنتخب الفرنسي الذي كان اول الواصلين الى الدار البيضاء صباح الاثنين الماضي على اهمية مشاركة منتخب بلاده في هذه الدورة الدولية وقال «ان هذه الاهمية تكمن في انها تقام قبل المونديال بفترة قصيرة الامر الذي سيتيح لنا الفرصة للوقوف على مدى استعداد فريقنا للعرس العالمي الكبير».

واضاف جاكيه ان منتخب فرنسا بدأ الاستعداد الجدي بشكل مكثف منذ ثلاثة اسابيع وسيعمل على اظهار الوجه الحقيقي للكرة الفرنسية في هذا الملتقى، واشار الى ان المرحلة الاولى من الاستعداد تم التركيز خلالها على اعداد الجانب البدني وان منتخب فرنسا دخل الآن في مرحلة الاعداد التكتيكي، واضاف ان المرحلة النهائية ستتم في فنلندا ابتداء من 4 يونيو (حزيران) المقبل.

من جهة ثانية، اوضح نجم فرنسا زين الدين زيدان (الجزائري الأصل) ان المشاركة في هذه الكاس تعد مرحلة هامة في اطار تحضيرات منتخب فرنسا لانها تضم منتخبات لها وزنها، وتحقيق الفوز باللقب ليس الهدف ولكن الاحتكاك القوي قبل لقاء مثل هذه المنتخبات في المونديال.

وما زالت خيبة الامل والاسى تخيم على الوسط الكروي المغربي الذي فقد الثقة في منتخبه اثر الهزيمة التي مني بها السبت الماضي امام فرق مونبيليه الفرنسي المتواضع في معسكر ايفران بثلاثة اهداف لواحد ويتخوف المتابعون الفنيون ان يظهر المغاربة بمستوى متواضع في دورة كاس الحسن الثاني ضد كل من فرنسا وانجلترا، الأمر الذي قد يؤثر على استعداده المعنوي قبل المونديال سيما ان هذه الدورة ستفرز النتائج الحقيقية لتحضيرات اللاعبين المغاربة.



واشار جلين هودل مدرب المنتخب الانجليزي ان الهدف من مشاركة فريقه في كاس الحسن الثاني ليس الفوز باللقب وانما كسب مزيد من الثقة، وان نتائج المباريات التجريبية لا تؤخذ بعين الاعتبار لان الهدف الاساسي منها هو الوقوف على مكامن القوة والضعف وتصحيح الاخطاء واخذ فكرة شاملة عن المجموعة التي ستوكل اليها مهمة تمثيل البلاد في المونديال.

وعن تعادل منتخب بلاده السبت الماضي في ملعب ويمبلي مع المنتخب السعودي قال هودل: «لقد استخلصنا عبرا كثيرة من هذا اللقاء، وان المنتخب السعودي كان ندا قويا وهذا ما كنا ننتظر منه للاستفادة معا من المواجهة بيننا».

وحول مباراتي اليوم التي ستجمع الأولى بين انجلترا والمغرب فستقام في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش وتبدو فرص المنتخب الانجليزي كبيرة للفوز بحكم تجربة لاعبيه وخبرتهم، اذ ان اجتياز المباراة الاولى بنجاح سيعزز فرصهم لتحقيق نتيجة ايجابية اخرى ضد المنتخب البلجيكي والتطلع لاحراز لقب الدورة الثانية الذي سيكون لهم حافزا في نهائيات مونديال فرنسا، وحظوظ المنتخب الانجليزي تبدو وافرة في المجموعة السابعة بالمونديال التي تضم الى جانبه منتخبات كولومبيا ورومانيا وتونس، واكد هودل ان مقابلة المنتخب المغربي ستمكنه من اخذ فكرة عن كرة شمال آفريقيا ومقومات الاسلوب الذي يميز المنتخب التونسي الذي يقارب مستوى المغرب.

وتامل الجماهير المغربية معاينة اداء اللاعبين الانجليز المرموقين الذين يتوقع ان يكون لهم حضور متميز في فرنسا ومن بين هؤلاء النجوم الان شيرر (27 سنة) نجم نيوكاسل الذي لعب نهاية كاس انجلترا وخسرها ضد ارسنال الفائز بالدوري الانجليزي، وسيكون على الفريق الانجليزي اعادة الاعتبار بعد التعادل مع السعودية، واضاعة لقب الحسن الثاني ستزيد من حدة الانتقادات الموجهة للاعبين الانجليز.

اما مباراة بلجيكا وفرنسا التي ستلي المباراة الأولى مباشرة لها طابع خاص باعتبار ان المنتخب الفرنسي عليه ان يظهر بافضل المستويات باعتباره مستضيف نهائيات كاس العالم وكسب ثقة جماهيره ثم ان مدربه جاكيه يدرك ان الفرنسيين لن يرحموه ان اخفق في اهدار هذه الفرصة الذهبية لتلميع صورته خاصة ان تحديد اللائحة النهائية للمنتخب الفرنسي لم تلق الاجماع في فرنسا.

ويأمل جورج ليكنس مدرب المنتخب البلجيكي في أن يظهر منتخب بلاده في هذه البطولة بمستوى طيب وهي فرصة لاعادة الاهتمام باللاعبين البلجيكيين الذين تجاوز معظمهم سن الثلاثين الأمر الذي اثار الشكوك حول قدرتهم على خوض نهائيات فرنسا بقوة نظرا لقوة المنتخبات التي تضمها المجموعة وهي هولندا وكوريا الجنوبية والمكسيك.

وتقام الجمعة الجولة الثانية بلقاء انجلترا وبلجيكا وتختتم الدورة بلقاء فرنسا والمغرب.



مدرب المنتخب الانجليزي جلين هودل (يمين) مع نجم الفريق جاسكوين خلال تدريبات امس استعدادا للقاء المغرب في افتتاح دورة الحسن الثاني اليوم (رويترز)

في إطار الاستعدادات النهائية للمونديال الفرنسي

المنتخب السعودي في اختبار مهم أمام النرويج وتونس تسعى لتحديد تشكيلها في مواجهة النمسا

الرياض: من مساعد العصيمي
تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض اليوم ممثلا العرب في المونديال الفرنسي، السعودية وتونس تجربتين هامتين امام كل من النرويج والنمسا على التوالي سيتحدد على اثرهما التشكيلة النهائية التي تمثل الفريقين في البطولة التي تستضيفها فرنسا في العاشر من الشهر المقبل.

● السعودية والنرويج: يخوض المنتخب الكروي السعودي الاول عند الساعة الثانية ظهراً بتوقيت جرينتش تجربته الدولية الاستعدادية السادسة على أرض ملعب موديلف في النرويج أمام منتخب النرويج الأول، في إطار استعدادات المنتخبين لخوض نهائيات كاس العالم التي ستنطلق يوم العاشر من الشهر المقبل.

وكلا المنتخبين خضع لاستعداد جاد وقوي أظهر كفاءة وتطوراً في الحال الاستعدادية. فالسعوديون حضروا إلى هذه المباراة بتفاؤل كبير عبر عنه التصاعد المتطور لأدائهم من مباراة دولية تجريبية لأخرى حتى بلغ الحال مبلغ الرضا بعد العرض الكبير والمنظم الذي قدموه أمام منتخب انجلترا مساء السبت الماضي وكان التعادل سلبياً منصفاً لكلا المنتخبين.

من جانب النرويج فمرت استعداداته بحال إيجابية عبرت عنها النتائج الباهرة التي حققها في آخر مواجهتين دوليتين استعداديتين أولهما أمام المكسيك في الأسبوع الماضي، ونال التفوق فنيا باكتساح منافسه بخمسة اهداف مقابل هدفين ومساء الأحد الماضي بفوز مستحق على السويد بهدف نظيف.

والمواجهة السعودية النرويجية ستقام على ملعب موديلو الذي أنشأ حديثاً ويتسع لخمسة عشر الف متفرج.

مدير المنتخبات السعودية فهد الدهمش أكد لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي على القيمة الكبيرة التي سيجدها السعوديون من تجربة النرويج مشيراً إلى أن الأداء النرويجي يصنف حالياً بالمتطور وينفذ بالأساليب العلمية الحديثة مما سيجعل التجربة غنية ومفيدة للاعبي السعودية.

وأكد أن الهدف الرئيسي من التجربة يخص التأكيد على التطور المنهجي والأدائي الذي يتبعه المدرب بيريرا، مشيراً إلى أن اللاعبين اجادوا في استيعاب مناهج بيريرا الواضحة والمفيدة واعطت تصوراً عن حال سعودية إيجابية في المونديال.

ووصف الدهمش لاعبي المنتخب النرويجي بالماهرين مؤكداً أنه قد شاهدهم عبر التلفاز في اللقائين التجريبيين امام المكسيك ثم أمام السويد وخص المهاجم ستيلي سولياكن الذي وصفه بالماهر، ومبديا استغرابه في أن يكون مثل هذا اللاعب ضمن البدلاء في فريق مانشستر يونايتد.

وعن الحال الفنية للاعبين السعوديين قال الدهمش هي الآن في محل البحث عن التثبيت من خلال هذه الاحتكاكات القوية وهي في مجملها تسير نحو الأفضل، وأثبت ذلك جليا في لقاء انجلترا الأخير على أرض استاد ويمبلي.

ورأى الدهمش أن تجربة انجلترا قد انتهت والجميع لن يستكين أو يقتنع بما تم خلالها لأن الهدف هو الفائدة في الوقت الحالي.

وفيما يخص شفاء النجم إبراهيم ماطر وإمكانية دخوله القائمة شكك الدهمش بحدوث ذلك مشيراً إلى أن معاناته من الإصابة قد تحول بينه وبين دخول القائمة التي ستعلن بعد مباراة النرويج من قبل المدرب بيريرا.

من جانب آخر أكد نجم الوسط فؤاد أنور على أهمية الخروج بأكبر فائدة من لقاء النرويج مشيراً إلى أن القيمة الكبيرة لهذا المنتخب واضحة، ومدركة لجميع المهتمين بكرة القدم.

وأضاف قائلاً: نسعى إلى التأكيد على الحال المتطورة للكرة السعودية قبل المونديال، ومدربنا ذات نظرة فنية بعيدة المدى جديرة بأن تمنحنا كل ما يفيدنا سواء في اللقاءات التجريبية أو في المونديال.

وأشاد فؤاد أنور بأداء المنتخب السعودي في لقاء انجلترا مشيراً إلى أن بصمات المدرب بيريرا بدت ظاهرة ومنفذة من اللاعبين.

مدرب السعودية (البرازيلي) كارلوس بيريرا بدا واضحاً أنه سيدخل المباراة بنفس قائمته التي خاض بها لقاء انجلترا لأجل التثبيت وإرساء التفاهم بين المجموعة التي ستتكون من: محمد الدعيع (حارس مرمى) وحسين عبد الغني ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان ومحمد شلية (في الدفاع) وخميس العويران وفؤاد أنور وخالد مسعد وإبراهيم السويد (في الوسط) وسامي الجابر وسعيد العويران (في الهجوم)، وعبيد الدوسري ونواف التمياط واحمد جميل ويوسف الثنيان وأحمد الدوخي أبرز البدلاء.

وبيريرا ذات استراتيجية تكتيكية تعتمد بشكل كبير على التوازن بين الدفاع والهجوم مركزاً على تفعيل منطقة المناورة وإعطاء لاعبيها الأدوار الكبرى وفق تقسيم منطقي يضع خميس العويران صاحب المهام المساندة للمدافعين وفؤاد أنور هو الرابط الحقيقي للألعاب فيما يقسم السويد ومسعد أدوارهما بين صناعة اللعب والمواجهة الأولى للمنافسين. ولظهيرا الجنب عبد الغني وشلية أدواراً جديرة وفاعلة بتقسيم مياميا بين الدفاع والهجوم. فيما يعني سليمان بدور اللاعب المساك بحيث يتوقع أن يقوم بهذا الدور اليوم مع المهاجم النرويجي شيلي سولياكن.

والمهاجمان الجابر والعويران ذا خصائص ماهرة جداً فالأول مراوغ متمكن ومال في أدائه الأخير إلى صنع الألعاب المهددة لمرمى الخصم بينما أجاد العويران تأكيد حضوره القوي أمام مرمى المنافسين بقدم قوية ومشاركة فاعلة.

منتخب النرويج عني بمدرب (البروفيسور أوسيالين) يصنف من المتميزين عالميا، وأوسيالين ممن يؤطرون المناهج العلمية الدقيقة في التدريب ونجح إلى حد كبير في ذلك معتمداً على حسابات الخطأ والصواب بتنفيذ التكتيكات وعمل الاستبانات لتحديد تطور وتراجع فريقه.

والنرويجيون ممن ينظر إليهم على أنه سيكون لهم شأن في المونديال بعد نتائجهم الباهرة في التصفيات التي أهلتهم وتصدروها بجدارة عبر المجر وفنلندا وسويسرا وكذلك من خلال الدورات الدولية التي شاركوا فيها وفي إحداها (دورة فرنسا) كان لهم السبق بالفوز على البرازيل (2/4).

قائمة النرويج في جميعها من اللاعبين المحترفين في الدوري الإنجليزي وجميعهم من المتميزين ويأتي على رأسهم العملاق الهداف سولياكن ومعه صانع الألعاب شافاريفلو إضافة إلى روني يونسن وهنينج بيرج وفيراز مويزرت وروا مستراند.

والفريق يتبع منهجية ترتكز على التعاون وتبادل الأدوار (عدم المركزية) منطلقين من لياقة بدنية عالية وقوة بدنية كبيرة.

● تونس والنمسا: هذه المباراة هي الرابعة في إطار تحضيرات المنتخب التونسي لنهائيات كاس العالم، وتعتبر اختبار حقيقي نظرا لمستوى وقوة المنتخب النمساوي الذي سيخوض اللقاء بكامل نجومه الدوليين خوفا من التعرض للاحراج كما حدث في المباراتين الوديتين الاخيرتين التي خسرهما امام المجر 3/2 وصفر/3 امام الولايات المتحدة.

ويعول مدرب المنتخب التونسي هنري كاسبرجاك على هذه المباراة للاطلاع عن كثب على المستوى الحقيقي للاعبين الـ28 الموجودين في المعسكر وذلك بعد أن طبق في المباريات السابقة التي أجراها أمام منتخب جورجيا، وفريق فيتشنزا الإيطالي الخطط التكتيكية والفنية بالإضافة إلى اختبارد لقدرات اللاعبين فنيا وبدنيا وذهنيا وسوف تكون هذه المباراة فرصة مهمة للمدرب البولندي كاسبرجاك، لتجربة بعض الخطط التي سوف يلعب بها فريقه أمام منتخب انجلترا في افتتاح مباريات المجموعة السابعة للمونديال، كما أنها سوف تعطيه الصورة الحقيقية لإمكانيات كافة اللاعبين وخاصة المحترفين، الذين التحقوا بالمجموعة مؤخراً، وهم بالتحديد زبير بية، والمهدي بن سليمان، وعادل السليمي.

كما أنه من المنتظر أن يبدأ كاسبرجاك بداية من هذه المباراة الدولية الودية المهمة أمام منتخب النمسا في تحديد ملامح التشكيلة الأساسية التي سوف يشارك بها في نهائيات كاس العالم بفرنسا.

وعلى صعيد آخر فإن عيون كاسبرجاك ما زالت تراقب منافسي تونس في فرنسا حيث انه سيوفد مساعده علي السليمي لمتابعة المنتخب الإنجليزي المشارك في دورة الملك الحسن الثاني مع منتخبات فرنسا وبلجيكا بالإضافة إلى منتخب المغرب، كما سيتوجه مساعده علي السليمي بعد ذلك لمتابعة المنتخب الكولومبي الذي سيجري مباراة ودية مع المنتخب الألماني يوم السبت المقبل.

وكان منتخب تونس قد فاز منذ يومين على منتخب محلي فرنسي بثلاثة اهداف للاشيء، في مباراة ودية اقيمت في غرب فرنسا استعدادا للمونديال. وسجل رياض الجلاصي (37 و48) وعبد القادر بن حسن (71) الاهداف. ويذكر ان تونس تلعب في النهائيات ضمن المجموعة السابعة الى جانب انجلترا ورومانيا وكولومبيا.

اما المنتخب النمساوي فسيسعى للفوز اليوم من اجل استعادة الثقة التي فقدت خلال اخر مباراتين امام المجر والولايات المتحدة.

ويقول لاعب خط الوسط اندرياس هيرتزوج: كنا متراخين اكثر من اللازم خلال هاتين المباراتين، وتصورنا ان الفوز سيكون سهلا على المجر التي لم تتأهل لنهائيات فرنسا. وامام الولايات المتحدة اعتقدنا اننا سنكرر الفوز الذي حققناه امامهم وبعشرة لاعبين في نهائيات كاس العالم بايطاليا. واضاف: نحن الان في وضع جيد ويمكننا هزيمة اي فريق. اما مدرب منتخب النمسا هربرت بروهاسكا فاعترف بانه لا يعرف الكثير عن الفريق التونسي وقال علينا ان نكون مرنين وعلينا تنويع خططنا لنتمشى معهم في الملعب. وستواجه النمسا ايطاليا وتشيلي والكاميرون ضمن المجموعة الثانية للنهائيات.

من ناحية اخرى نفى مدرب المنتخب التونسي كاسبرجاك انه يعتزم ترك تونس والتحول لتدريب فريق باستيا الفرنسي بعد انتهاء نهائيات كاس العالم. وقال تلقيت بالفعل عروضا من اتحادات واندية كثيرة وخاصة من فرق فرنسية لكني لم ارد على اي منها.

ونقلت صحيفة «ليكيب» اليومية الرياضية الفرنسية عن فرانسوا نيكولاي رئيس نادي باستيا ان كاسبرجاك البولندي المولد الفرنسي الجنسية سيوقع لفريقه، وان عقده مع تونس ينتهي بانتهاء كاس العالم.

منتخب فرنسا «تجسس» على السعودي في ويمبلي ويراقبه في النرويج اليوم

باريس: من سمير سكاف

كشف جيرار هوبيه المكلف بالتجسس على المنتخب السعودي لصالح نظيره الفرنسي في استاد ويمبلي ان المباراة التي خاضها السعوديون في انجلترا كانت مفاجأة كبيرة له. وقال ان كثيرين قد لا يعرفون اهمية الخروج بتعادل من ارض ويمبلي امام منتخب انجلترا.

واعلن هوبيه مدرب منتخب فرنسا السابق ومدير المنتخبات الحالي عن وجوده في المدرجات ايضا لمتابعة السعودية عندما خسرت امام المانيا (0 - 3). وابدى اعجابه بمنتخب السعودية الذي شاهده في لندن، ويلاحظ هوبيه ان منتخب السعودية كان في حركة دائمة جيد التنظيم وكل لاعب يعرف مهامه ويعود الى مكانه فور خسارة الكرة، ويساهم مع الباقين بمهاجمة اللاعب الخصم الذي يستحوذ الكرة لاستعادتها مباشرة، ولم يقتصر اعجاب هوبيه على الحارس المبدع محمد الدعيع الذي يعترف له بمستوى عالمي لمقابلة رعونة المهاجمين الانجليز في استغلال فرصهم الكثيرة لترجمة احداها على الاقل الى هدف. ولكنه يرى ان خط الدفاع كان ممتازا في حضوره الدائم من دون ان يخسر الكثير من الكرات والتدقيق في التمرير واطلاق الهجمات من الخلف، وكذلك اشار هوبيه الى انه لم يكن ينتظر على الاطلاق ان ينجح السعوديون بخلق هذا الكم المهم من الفرص، ويعتبر لعدم خروجهم بالفوز في المباراة، وقال لو تمكن الجابر والشهراني من التسجيل في الدقائق الاخيرة.

واصبحت منافسة السعودية جدية، يقول جيرار هوبيه الذي يلاحظ عملا هائلا قام به كارلوس البرتو بيريرا وجهازه الفني للسماح للسعوديين بمقارعة المنتخب الانجليزي في عقر دارهم.

ووجد هوبيه ان سعيد العويران وسامي الجابر فرضا بثقلهما على الدفاع الانجليزي وتمكنا من اقلاقه خاصة بفضل مناورات الجابر.

واصبح الاسلوب السعودي نكيا بحسب هوبيه فقد استطاع طبقا للخطة الموضوعة تمييز الحضور الذهني والتركيز الدائم على المهمات الموكلة لكل لاعب الذي يعرف تماما ما يجب عمله وبالتالي ما يجب تجنبه.

4 في المائة من الباريسيات سيحضرن مباريات المونديال

باريس: «الشرق الأوسط»

يقترب المونديال وترتفع معه حرارة التشجيع الانثوي في فرنسا. فقد دل الاحصاء الاخير لمؤسسة ايفوب الفرنسية لصالح صحيفة «فرانس سوار» ان 41 في المائة من نساء فرنسا تهتم بكرة القدم. واذا كانت الغالبية ما تزال بعيدة عن الحدث ذهنيا وقلبيا فان المؤشر يظهر ارتفاعا متواصلا مع اقتراب انطلاق المونديال لمحاولة اقتناص بعض من 59 في المائة من غير المشجعات للكرة.

ان ثلث الفرنسيات يبدين اهتماما معقولا بكرة القدم في حين ان 9 في المائة منهن يصل هذا الاهتمام الى درجة العشق لها.

وتبدو النسوة بين عمر 25 و34 عاما هن الاقل اهتماما بالكرة، فنسبة اللواتي لا يحببن كرة القدم تبلغ 62 في المائة في حين ان نسبة عاشقاتها تصل الى 5 في المائة فقط اما لجهة المهن فان المزارعات اللواتي لا يحببن الكرة هن الاكثرية الساحقة بنسبة 87 في المائة، ولكن المفارقة ان عاشقات الكرة بينهن تبلغ نسبتهن 13 في المائة، ولا تبدو صاحبات المتاجر والحرفيات من عاشقات كرة القدم. في حين لا تظهر فروقات بين العاملات وبين من يتحملن المسؤوليات المهمة في الاعمال، فجميعهن غير هاويات لكرة القدم.اما العاملات مع بعض المسؤولية فهن يجعلن الكفة تميل من جديد اذ ان نسبة المهتمات بالكرة تصل الى 51 في المائة.ولن تكون مسألة خيار البرنامج التلفزيوني خلال المونديال سببا لمشكلة الفرنسيات في المنزل مع ازواجهن بنسبة 88 في المائة. فكل الامور برأيهن ستكون على ما يرام. هذه المشاكل ترتفع عند فئة اصحاب المتاجر والحرفيات لتصل الى نسبة 45 في المائة.وخلال المباريات التي يشاهدها الزوج، 53 في المائة من الزوجات، سيستفدن من الوقت للقيام بشيء آخر. وهذه النسبة ترتفع عند الفئة التي تشمل الاعمار بين 25 و34 عاما لتصل الى 62 في المائة عند العاملات و66 في المائة عند صاحبات المراكز المهمة. اما 22 في المائة من النساء فسيتابعن المونديال والمباريات لانهن يهتممن بذلك عن قرب.

ان 14 في المائة من الفرنسيات سيتخذن موقفا مثاليا بحضور المباريات للوقوف الى جانب الزوج المتحمس على الرغم من عدم اهتمامهن بالكرة. الأمر الذي يثير النساء اللواتي يدافعن عن حقوق المرأة ويرفضن الخضوع لرغبات الازواج، والمزارعات هن في طليعة هذه الفئة بنسبة 26 في المائة. والباريسيات يتذيلن الترتيب بنسبة 4 في المائة.

منتخب الأرجنتين يؤكد استعداده بهدفين في شباك جنوب أفريقيا

بوينس ايرس: «الشرق الاوسط»

فازت الارجنتين على جنوب افريقيا 2/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس على ملعب ريفر بلايت في بوينس ايرس امام 40 الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لمونديال فرنسا. وسجل غابرييل باتيستوتا (49) واربيل اورتيجا (90) الهدفين. وسيطر اصحاب الارض على مجريات اللعب طوال شوطي المباراة، وهي الاخيرة للمنتخبين، لكنهم لم يتمكنوا من ترجمة سيطرتهم في الشوط الاول، وكاد باتيستوتا يهز شباك الحارس الجنوب افريقي هانز فونك بعد ان تخطاه لكن كرته ابتعدت قليلا. وفي الشوط الثاني افتتح مهاجم فيورنتينا الايطالي التسجيل بعد مضي 4 دقائق اثر تمريرة عرضية من كلاوديو لوبيز الذي تخلص من رقابة ويللم جاكسون قبل ان يعكس الكرة. واثبت باتيستوتا انه سيكون من اخطر المهاجمين في المونديال، وهو الذي سجل 3 اهداف في مرمى البوسنة (5/صفر) قبل 10 ايام، والهدف الوحيد في مرمى تشيلي قبل 5 ايام. وواصل الارجنتيني ضغطه فلجأ الجنوب افريقيون الى الخشونة للحد من خطورتهم وكلفهم ذلك طرد لاعب الوسط هلمان مكاليلي في الدقيقة 74 اثر مخاشنته اورتيغا، بعد ان نال انذارا كل من ماسيتغا ونياتي وفورتشن وماكارثي، ومن الارجنتين فيرون ولوبيز. واثر النقص العددي على اداء الجنوب افريقي لكن الارجنتيني استعجل التسجيل فلم ينجح الا في الدقيقة الاخيرة بواسطة مهاجم فالنسيا الاسباني. وسنحت للجنوب افريقي فرصتان خطرتان في اللقاء، الاولى لفيل ماسينغا، والثانية لجون موشويو لكن الحارس الارجنتيني جيرمان بورغوس كان لهما بالمرصاد، فضلا عن بعض المحاولات لبرندن اوغوستين الذي لم يفلح.

أصغر السفراء السعوديين يستعدون للذهاب للمونديال

جدة: «الشرق الأوسط»

اقامت شركة كوكاكولا حفلا خاصا في جدة بمناسبة الاعلان الرسمي عن المشجعين السعوديين الثلاثة الذين سيقومون بتمثيل السعودية خلال نهائيات كاس العالم في فرنسا ضمن برنامج اعد خصيصا للشباب.

وسوف يتمكن اثنان من هؤلاء المشجعين الصغار من تحقيق حلم حياتهما الكروي وذلك من خلال المشاركة في فعاليات كاس العالم بالتقاط الكرات اثناء مباريات البطولة، بينما سيلعب المشجع الثالث في احدى المباريات الاولية التي تسبق المباريات الرسمية لكاس العالم.

وقد تمت عملية الاختيار في اعقاب مسابقة كبيرة اطلقتها كوكاكولا عبر السعودية في وقت سابق من العام الحالي وشارك بها الآلاف من المشجعين الصغار، حيث ترتب عليهم كتابة رسالة تشجيعية خاصة للمنتخب السعودي المشارك في كاس العالم. والاطفال الذين وقع عليهم الاختيار هم: حبيب احمد انصيران (12 سنة)، ومحمد علي القبعة (12 سنة) وياسر زكريا لال (15 سنة).

وسيكون «السفراء» السعوديون الثلاثة ضمن 560 من مشجعي كرة القدم الصغار الآخرين الذين تم اختيارهم من جميع انحاء العالم ليمثلوا بلدانهم وليقوموا بالتقاط الكرات خلال مباريات نهائيات كاس العالم والمشاركة في المباريات الاولية.

ان برنامج ملتقطي الكرة ومباريات كاس العالم الاولية يكونان جزءاً من برنامج كوكاكولا للشباب، والذي سوف يستقدم اكثر من 1600 مشجع صغير من انحاء العالم الى فرنسا لاكتشاف الحماس والمتعة في كاس العالم 1998.

وبهذه المناسبة قال بشار القاضي، مدير الشؤون الخارجية والعلاقات العامة في شركة كوكاكولا الخليج: «تتمتع كوكاكولا بعلاقة خاصة مع مشجعي كرة القدم في كافة انحاء العالم وتشاركهم حماسهم لهذه الرياضة الاكثر شعبية في العالم. نحن سعداء من تمكننا تحقيق الاحلام الكروية لهؤلاء الاطفال بهذا الشكل. وسيكونون في قلب الحدث وسيعيشون المتعة والحماس حيث تجعل من كاس العالم الحدث الابرز في عالم كرة القدم وسيكونون جزءا لا يتجزأ من المباريات. انها الاثارة التي لن ينساها هؤلاء الصغار ابدا، ونتطلع لمشاهدتهم خلال هذا الحدث العالمي. نحن واثقون انهم سيكونون خير سفراء للسعودية في هذا المحفل العالمي».

كأس العالم 98

وسط مخاوف بين مديري المنتخبات من تزايد حالات الطرد

العرقلة من الخلف في المونديال سلاح ذو حدين

لندن: «الشرق الأوسط»

تتزايد المخاوف ازاء تحول نهائيات كاس العالم المقبلة بفرنسا الى مهزلة وفوضى بسبب قانون الاتحاد الدولي «فيفا» الجديد الخاص بالعرقلة من الخلف.

فقد ذكر جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي انه من الممكن ان تنتهي بعض الفرق الى اللعب بثمانية لاعبين فقط، نتيجة القانون المذكور الذي فرضه الاتحاد الدولي والذي يحتم الطرد فورا حالة الاعاقة من الخلف. اما الحكم الانجليزي بول دوركين، الذي سيشارك في ادارة بعض مباريات المنافسة، فيعتقد ان اكثر الفرق انضباطا سيكسب المنافسة، ذلك ان الاحتفاظ بالعدد الكامل للاعبين دون التعرض الى الطرد يساعد دون شك في تنفيذ خطة اللعب المرسومة.

ورغم الترحيب بهدف الاتحاد الدولي الذي يرمي الى تشجيع اللعب المعتمد على المهارات ودرء اخطار الاصابة عن بعض اللاعبين، فان هناك مخاوف ازاء الطريقة التي سيطبق بها القانون الجديد.

ولا يزال هناك لبس وعدم وضوح في ما يتصل بالمقصود بالضبط من «سلامة اللاعب».

ويذكر ان نهائيات كاس العالم، التي بقي على انطلاقها نحو اسبوعين، ستشهد اول تطبيق لقانون الطرد عقابا على العرقلة من الخلف. اما على المستوى العالمي، فمن المقرر العمل بهذا القانون ابتداء من مطلع يوليو (تموز) المقبل.

ويلاحظ قصر المدة بين نهاية المنافسات المحلية وبداية منافسات المونديال الذي ينطلق يونيو (حزيران) وحتى 12 يوليو (تموز) المقبل، الامر الذي لا يعطي اللاعبين وقتا كافيا للتعود على هذا الاجراء الجديد. ويتوقع البعض ان يؤدي ذلك الى وصول حالات الطرد حسب القانون الجديد الى رقم قياسي عند تطبيقه.

ويضيف جلين هودل انه من الصعب على اللاعبين التعود على ما يفرضه القانون الجديد للاتحاد الدولي، ذلك انهم تعودوا لفترة طويلة على الدفاع في بعض الحالات بطريقة اصبحت عقوبتها الطرد الفوري بالبطاقة الحمراء.

ويقول احد مسؤولي «فيفا» ان القانون الجديد ضروري للحد من حالات العرقلة من الخلف، التي تشكل خطورة كبيرة على سلامة اللاعبين في المقام الاول، ويذكر ان العقوبة السابقة على العرقلة من الخلف، كانت الانذار بالبطاقة الصفراء.

ويضيف الحكم الانجليزي دوركين ان على المدافعين ان يتاكدوا تمام التاكيد قبل التفكير في مواجهة اللاعب المهاجم انهم يستهدفون الكرة والكرة فقط، وليس اقدام المهاجم.

وفي ما يتصل بسلامة اللاعب فان الكثيرين الحكام قد يواجهون صعوبة في تفسير مفهوم سلامة اللاعبين. ويضيف ان 34 حكما دوليا، ضمنهم 7 حكام عرب (4 حكام و3 مساعدين) سيشاركون في ادارة النهائيات وانه لا بد ان يكون لهؤلاء تفسيرات مختلفة لهذه المسالة، اضافة الى ان صياغة قوانين اللعبة نفسها تتفاوت من حيث ترتيب الكلمات من لغة الى اخرى.

وبالنسبة للمدرب الانجليزي جلين هودل هناك مخاوف اخرى تتصل بالحكام، فحسب اجراءات الاتحاد الدولي، سيعطى كل حكم مباراة في الادوار الاولى على ان تعتمد مشاركته في المباريات التالية، بناء على ادائه في المباراة الاولى، ويعني ذلك التزامهم الصارم بالتوجيهات الصادرة عن الاتحاد الدولي خصوصا في ما يتعلق بتطبيق القوانين الجديدة. ويعترف الحكم الانجليزي دوركين بأن الضغوط على الحكام خلال المنافسة ستكون كبيرة خصوصا ان الاتحاد الدولي اصدر للحكام المشاركين في مباريات كاس العالم تعليمات مشددة بالالتزام الصارم بالتعليمات الصادرة من الفيفا. وكان الحكم دوركين قد بذل قصارى جهده في القيام بمهمة كان من المفروض ان تستغرق اسبوعا لشرح كل التفاصيل المتعلقة، بتغيير المادة الخاصة بالعرقلة والهجوم من الخلف لافراد المنتخب الانجليزي داخل معسكرهم التدريبي، غير ان بعض الظروف لم تسمح بذلك. وكان يامل دوركين في توضيح كل جوانب هذه المسالة لافراد الفريق باستخدام شريط الفيديو الذي اصدرته الفيفا موضحة فيه انواع اللعبات الخشنة التي تستوجب البطاقة الحمراء، الا ان الجهات المسؤولة في لجنة التحكيم بالاتحاد الدولي لم تصادق بعد على توزيع الشريط المذكور، وليس من المتوقع ان يتمكن اللاعبون من مشاهدة الشريط هذا الاسبوع، رغم ان الاتحاد الدولي يامل في ارساله الى اتحاد كرة القدم قبل انطلاق مباريات كاس العالم.

ويعتقد الخبير الكروي كيث كوبر ان القانون الجديد لن يتسبب في فوضى وحالات طرد بالجملة كما يتوقع الكثيرون، مؤكد ان الزمن كفيل باثبات ان كل هذه المخاوف لا معنى لها، الا ان الحكم دوركين غير متفائل ويؤكد ان تطبيق القانون يعني المزيد من البطاقات الحمراء ونقص صفوف الفرق بشكل غير مسبوق نتيجة للطرد

FRANCE 98

قواعد اللعبة من خلال تواريخ رئيسية عبر تطور كرة القدم

ادخال قواعد جديدة للتسلل

- **1875** — مساحات المرمى 8 ياردات عرضاً 8 اقدام ارتفاعاً (7.34m — 2.44m)
- **1886** — ادخال الحكم
- **1891** — اضافة الشبكة للمرمى
- **1891** — ادخال ضربة الجزاء
- **1891** — اضافة رجلي الخطوط
- **1896** — تحديد زمن اللعب بتسعين دقيقة
- **1899** — 11 لاعبا بمن فيهم حارس المرمى
- **1902** — تحديد منطقة الجزاء
- **1913** — لمس الكرة خارج منطقة الجزاء
- **1925** — ادخال قواعد جديدة للتسلل
- **1927** — يمكن التصويب في المرمى مباشرة من الضربة الركنية
- **1967** — ضرب الكرة بارض الملعب قبل تمريرها الى زملائه
- **1976** — ادخال العمل بالبطاقتين الحمراء والصفراء
- **1992** — التقاط الكرة من تمريرة من زميله في الفريق
- **1997** — التقاط الكرة من رمية التماس التي يلعبها زميله في الفريق

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

المدرب الفرنسي هنري ميشيل:

مؤهلات البهجا لا تؤهله للانضمام للمنتخب المغربي

ايفران: من سعيد ابوصلاح الدين

اكد هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي ان معسكر مدينة ايفران الجبلية يعتبر ابرز مرحلة في اطار الاستعداد لنهائيات كاس العالم، وكذا دورة كاس الحسن الثاني الدولية التي ستكون محكا حقيقيا للاعبين، وقد حققنا حتى الان ما نبغيه من هذا المعسكر باستغلال الارتفاع عن سطح البحر وتقوية اللياقة البدنية للاعبين، وسننتقل يوم الاثنين المقبل الى الرباط لاتمام التدريب في مركز غابة المعمورة لكرة القدم.

جاء خلال حديث هنري ميشيل لـ«الشرق الأوسط» تعرض فيه لعدة نقاط تخص التحضير لنهائيات مونديال فرنسا 98 نعرض لابرز محاوره.

● اثار ابعاد احمد البهجا ردود فعل داخل الوسط الكروي المغربي بل ان غيابه اثير في جلسة للبرلمان المغربي اذ وجه احد البرلمانيين سؤالا لوزير الشباب والرياضة المغربي في هذا السياق؟

- علمت بالامر في معسكر ايفران واستغربت لذلك فلماذا لا يستفسر عن يوسف فرتوت الذي ابعد هو الاخر وموقفي واضح فانا لست ضد اي احد لكن هناك ضوابط تفرض ابعادهما فبهجا الذي كثر عنه الحديث لا يتوفر على فريق ولم يتدرب منذ نهاية كاس الامم الافريقية وقد علمت ان فرتوت تعاقد مع فريق هولندي لكن ذلك غير كاف لاستدعائه.

● على اية معطيات اعتمدت في اختياراتك للمجموعة الحالية التي تضم سبعة وعشرين لاعبا ؟

- خلال نهائيات كاس افريقيا اعتمدنا على خبرة لاعبين لهم دراية واحتكاك بالكرة الافريقية والان اخترنا لاعبين لهم تجربة في الملاعب الاوروبية، لكن مشاركتنا في دورة كاس الحسن الثاني ستوضح لنا بعض الامور وستمكننا من اصابة الهدف في تحديد اللائحة النهائية التي يفترض ان تضم 22 لاعبا.

● ومتى سيتم ذلك سيما ان الوسط المغربي ينتظر معرفة من سيعتمد عليهم في نهائيات مونديال فرنسا؟

- لن نتاخر طبعا عن تاريخ 2يونيو(حزيران) المحدد من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم وسيتم ذلك قبل سفرنا الى فرنسا يوم 1من الشهر نفسه.

● ستكون في موقف صعب ابان تحديدك لهذه اللائحة التي يفترض ان تختارها بمفردك اليس كذلك؟

- انا دائما اكون لوحدي في تحديد كل الامور ولا اعتمد على العاطفة في اختياراتي ومهمة المدرب تحتم عليه بناء اختياراته على المنطق لانني ادرك في نهاية المطاف انني الوحيد الذي سيحاسب من قبل المسؤولين والجماهير.

● في اطار الاستعداد الا ترى ان هناك نقصا في ما يخص المباريات التجريبية التي تعد من اهم ركائز التحضير لنهائيات من حجم كاس العالم ؟

- هذا خطا فاعتقد ان المنتخب المغربي سيكون قد خاض عشر مباريات قبل السفر الى فرنسا للدخول في النهائيات وقد خضنا مباريات لها اهمية كبرى اربعة منها في نهائيات بوركينا فاسو وقبلها النيجر ثم لعبنا ضد بلغاريا وسنلعب مباراتين في دورة كاس الحسن الثاني وقد نلعب ضد تشيلي في فرنسا، واعتقد اننا خطونا خطوات ايجابية في هذا المسار الشيء الذي لم تفعله اغلب المنتخبات.

● وماذا عن اهدافك في نهائيات كاس العالم بعد فشل المنتخب المغربي في نهائيات كاس الامم الافريقية؟

- ليس هناك مقارنة، فكاس الامم انتهت والحديث عنها الان سيكون من باب العبث، وحسب رايي فان اي مدرب سيخطئ حين يقول انني ساجتاز الدور الاول او ساتاهل الى دور الربع، والفوز بالكاس فنهائيات كاس العالم شيء آخر، وتقييم الفرص فيها شيء صعب، وبالنسبة لمجموعتنا فمنطقي ترجيح كفة البرازيل حامل اللقب، ليبقى الصراع مفتوحا بين المغرب والنرويج وسكوتلندا للفوز بالمركز الثاني واجتياز الدور الاول.

الخبير العربي عبده صالح الوحش:

اللقاء الافتتاحي للمنتخب السعودي أمام الدنمارك سيكون مصيريا والمغربي مرشح لأداء أفضل من الأمم الإفريقية

القاهرة: من يسري حمدي

الانظار كلها تتجه صوب المنتخبات العربية الثلاثة في مونديال فرنسا اعتبارا من شهر يونيو (حزيران) المقبل السعودية والمغرب وتونس سفراء العرب في فرنسا، فلهم مواقف مشرفة في مسابقات كاس العالم السابقة خاصة السعودية في كاس العالم في أميركا عام 94. ولكي نتعرف على تقييم مستوى المنتخبات الثلاثة في مونديال فرنسا التقينا الخبير العربي والافريقي والدولي محمد عبده صالح الوحش وهو ممن تابعوا مباريات الفرق الثلاثة سواء في تصفيات كاس العالم او بطولة الأمم الافريقية الأخيرة التي أقيمت في بوركينا فاسو او اللقاءات الودية التي تجرى ضمن الاستعداد لمونديال فرنسا.

نبدأ بالمنتخب السعودي، ولكي نتحدث عن مستواه لا بد أن نذكر نشاطه في العام الماضي، فهو قد فاز بجدارة ببطولة امم آسيا وأدى الأداء المشوق، وكان هذا استمرارا لما قدمه في كاس العالم بامريكا عام 94، والمستوى كان جيدا سواء فرديا أو جماعيا.

ولكن المنتخب السعودي في تصفيات كاس العالم قدم عروضا اقل كثيرا مما قدمه في أمم آسيا للاجهاد الذي أصاب اللاعبين، وكان هذا واضحا في الأداء، فككل لاعب معروف لدينا ومميز كان أقل من مستواه، وهذا بلغة الكرة سقطة نسبيا، في الأداء الفردي والجماعي، وكان هذا واضحا جدا في مشوار التاهل لكاس العالم، وتم الصعود بصعوبة كبيرة، وكانت أجمل مبارياته في مشوار التاهل امام ايران وهي ترقى لمستواه السابق في أمم آسيا. ولذلك استرد وضعه. وجميع اللاعبين ايقنوا انهم لم يكونوا على المستوى المعروف عنهم. ووضعهم هذا في تحد مع النفس وقدموا مباراة ضعيفة جدا امام الصين وخسروها وكان هذا غير متوقع بالمرة. الى جانب هذا كانت هناك نغمة للتغيير في صفوف اللاعبين على انه تغيير مجموعة من اللاعبين الدوليين أصحاب البصمات لأن التغيير يتم على سنوات «تبادل الاجيال» والمنتخب السعودي الحالي يضم أفضل اللاعبين.

وقال الوحش: ان المدير الفني البرازيلي كارلوس البرتو ضم 4 وجوه جديدة سيكونون في موضع اختبار، لكن قوام الفريق هو نفسه الذي كان ببطولة امم آسيا مع ضم سعيد العويران، وأرجو أن يكون العويران على مستواه في كاس العالم 94 حتى يكون اضافة جديدة للمنتخب.

والمجموعة التي يلعب فيها المنتخب السعودي تضم جنوب افريقيا والدنمارك وفرنسا، ومنتخب جنوب افريقيا فقير دفاعيا ورغم انه قام بتجديد بعض عناصره السريعة والجيدة فانه يفتقر الى التنظيم الدفاعي، ومصر فازت عليه في بوركينا فاسو بسهولة. وبالنسبة لمنتخب الدنمارك سيكون اداء المنتخب السعودي في هذه المباراة الافتتاحية مصيريا حتى يتأهل لدور الـ 16، ويجب على الاقل أن يتعادل أو يفوز كما فاز على بلجيكا في كاس العالم عام 94.

● منتخب المغرب: يعتبر افضل فريق مغربي يشارك في كاس العالم منذ أن شاركت المغرب في بطولات كاس العالم ويضم الفريق عناصر ممتازة رغم اخفاقهم في كاس الامم الافريقية فهم من وجهة نظري خرجوا من المنافسة بضربة عشوائية ومن خطأ فردي امام جنوب افريقيا، ولولا هذا لكانت المباراة النهائية بين مصر والمغرب.

فريق المغرب الحالي أحسن من السابقين، اداؤهم في بوركينا فاسو لم يكن بالطريقة أو الدافع القوي للوصول للمربع الذهبي.

كل الدوافع عندهم كانت تنصب على كاس العالم، اما كاس الأمم الافريقية فهي تحصيل حاصل.

واعتقد ان منتخب المغرب سيقدم في مونديال فرنسا عروضا جيدة فهم كافراد على مستوى فني عال. ويضم منتخب المغرب عناصر جيدة مثل نابيت نور الدين ليبرو على أعلى مستوى ويوسف شيبو محور ارتكاز وعبد الكريم الحضراوي ظهير ايسر وحارس مرمى جيد الرازي عبد القادر، ومصطفى حاجي - مهاجم - ويوجد بينهم احمد بهجة - حريف - لكن له مشاكله الفنية لاحتفاظه كثيرا بالكرة . كذلك شيبة سعيد صانع اللعب ومفتاح اللعب ومستواه عال جدا، اتوقع ان يقدموا مستوى فنيا عاليا.

● منتخب تونس: لم يؤد في أمم افريقيا الأداء المتوقع له، أحسن لاعب بالفريق كان مصابا وهو حسين جابس - وسط مهاجم - وفريق تونس مستوى ادائه 7 من عشرة ولكن في الامم الافريقية كان 5 من 10 أي أقل من المستوى المعروف عنه، وفي تصوري سيظهرون بمستوى مغاير في كاس العالم. ونحن في العالم العربي نقاسي من اللاعبين عندما يصلون الى القمة فانهم يلعبون بتهاون في اي بطولة بعد القمة.

والمغرب وتونس ظهرا اقل من مستوييهما في أمم افريقيا وسيقدمان مستوى جيدا في كاس العالم مع السعودية لأن كل الاستعدادات للمنتخبات الثلاثة توحي بذلك.

كأس العالم 98

المجموعة الثالثة لمونديال فرنسا

منتخب فرنسا يأمل أن تلعب الأرض مع أصحابها وجنوب أفريقيا بقيادة مكارثي تعد بالمفاجآت



السكان: 58 مليون نسمة.
تأسس الاتحاد عام 1919.
السجل: تأهل 10 مرات للنهائيات، وصل لقبل النهائي 1982، والثالث 1958، 1986.
قميص أزرق وشورت أبيض

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

جنوب أفريقيا

السكان: 39 مليون نسمة.
تأسس الاتحاد عام 1991.
السجل: أول مرة يتأهل للنهائيات.
قميص أصفر وأسود وشورت أخضر

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»

تستكمل «الشرق الأوسط» عرضها لفرق مونديال «فرنسا 98»، واليوم نستعرض منتخبات المجموعة الثالثة التي تضم بين صفوفها احد فرسان العرب في النهائيات، وهو المنتخب السعودي، الى جانب فرنسا المستضيفة وجنوب افريقيا والدنمارك، وبحسب جدول القرعة نبدأ بالقاء نظرة على منتخبي فرنسا وجنوب افريقيا.

● فرنسا

هي ثالث دولة بعد المكسيك وايطاليا تستضيف نهائيات كاس العالم مرتين، وهذه المرة تسعى للفوز باللقب بعد ان خانها الحظ عام 1938.

وفرصة المنتخب الفرنسي جيدة في هذه البطولة لانه يملك مجموعة من اللاعبين الموهوبين المؤهلين لتحقيق انجاز لم يحققه جيل النجم ميشيل بلاتيني الذي قاد بلاده للفوز بكاس امم اوروبا منذ 14 عاما. ويدرك مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه اهمية اقامة البطولة على ارضه، ويقول: امامنا فرصة فريدة للفوز. وهدفنا الكاس وليس اقل من ذلك.

وغابت فرنسا عن النهائيات منذ بطولة المكسيك عام 1986، وهم يأملون ان تلعب الارض مع اصحابها هذه المرة كما سبق وحدث مع ايطاليا عام 1934، وانجلترا عام 66 والمانيا الغربية 74 والارجنتين 78. ويأمل الفرنسيون ايضاً نسيان ما حدث لهم عندما نظموا البطولة للمرة الاولى علم 1938 وخرجوا من الدور ربع النهائي فقط.

وتشارك فرنسا في النهائيات للمرة العاشرة وهي بلغت الدور قبل النهائي ثلاث مرات اعوام 1958 و1982 و1986 فخسرت في المرة الاولى امام البرازيل وفي الثانية والثالثة امام المانيا.

ولان فرنسا هي الدولة المنظمة فقد اعفي منتخبها من خوض التصفيات الاوروبية، واكتفى المدرب جاكيه بالمباريات الودية وبعض الدورات منذ أن خرج فريقه من قبل نهائي كاس الامم الاوروبية الاخيرة في انجلترا صيف 96. وخاض المنتخب الفرنسي حوالي 50 مباراة منذ ان تولى جاكيه تدريبه، ولم يخسر منها سوى ثلاث، لكن ظل المنتخب محل انتقادات لضعف خط هجومه قياساً ببقية خطوطه، وايضاً لاستبعاده نجوما لامعين مثل كانتونا الذي ابتعد بداية الموسم عن الملاعب نهائياً، وديفيد جينولا نجم فريق توتنهام الانجليزي وتاكدت صحة هذه الانتقادات في الدورة الدولية التي استضافتها فرنسا في يونيو (حزيران) الماضي وفشل فريقها في الفوز في اي من مبارياته الثلاث التي لعبها حيث تعادل مع البرازيل 1/1 ومع ايطاليا 2/2 وخسر امام انجلترا صفر/1.

ويعتمد المنتخب الفرنسي على مهاجم واحد هو ديوركاييف. لكن جاكيه يعول على خط الوسط القوي الذي يقوده النجم الموهوب زين الدين زيدان مع دي ديشان وابراهيم با وكاريمبو للضغط والمساهمة في احراز الاهداف. وهناك اشارات بأن جاكيه سيثبت جيفارتش كمهاجم ثانيا بجوار ديوركاييف قبل المونديال. ولاتوجد مشاكل في خطي وسط ودفاع فرنسا او حراسة المرمى.

وكما ابدى جاكيه تفاؤله بتحقيق نتيجة جيدة، اكد زيدان لاعب وسط يوفنتوس الايطالي أن فرنسا تملك منتخبا قويا قادرا على انتزاع الكاس.

ويعتبر زيدان الورقة الرابحة للفريق الفرنسي، وارتفع مستواه كثيراً منذ انضمامه ليوفنتوس عام 1996 منتقلا من بوردو، وهو صانع الالعاب الاول للفريق الايطالي لكنه ما زال يعاني من ضعف تسديداته وتردده احياناً امام مرمى المنافسين.

ويرى الفرنسيون في زيدان خليفة لميشيل بلاتيني الذي انتهج نفس طريقة سواء في منتخب فرنسا او فريق يوفنتوس.

ولا شك في ان الجمهور الفرنسي يضع آمالا كبيرة على زيدان وديوركاييف لاعب انترناسيونالي الايطالي في تحقيق اللقب الذي طال انتظاره.

ويدرك جاكيه (57 عاما) الذي تسلم قيادة المنتخب الفرنسي خلفا للمدرب جيرار هوبيه عام 1994، اثر خسارة الاخير امام رومانيا في الدقيقة الاخيرة من مباراة حاسمة منعتهم من الوصول للمونديال الاميركي، أن تحقيق انجاز لفرنسا سيكون نجاحاً له يتذكره العالم خاصة ان مشواره الدولي كمدرب سينتهي بعد المونديال.

وسبق لجاكيه ان لعب لفريقي سانت اتيان وليون، لكنه لم يكن لاعبا لامعا، واحرز مع الفريق الاول بطولة الدوري اربع مرات والكاس مرتين. ودرب فرق ليون وبوردو ومونبلييه ونانسي قبل ان يتولى تدريب المنتخب. وابرز انجازاته كمدرب الفوز ببطولة الدوري مع بوردو ثلاث مرات والكاس مرتين.

زيدان نجم فرنسا وورقتها الرابحة في المونديال القرنسي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أعلنت عن نفسها كواحدة من القوى الكبرى لكرة القدم في القارة الافريقية بعد عام واحد من عودتها للساحة الدولية بعد غياب طويل بسبب التمييز العنصر الذي كانت تنتهجه البلاد وفي اول بطولة كبرى شاركت فيها جنوب افريقيا انتزعت كاس الامم الافريقية العشرين التي استضافتها عام 1996، وعادت خلال العام الحالي لتتأهل لنهائي نفس البطولة عندما خسرت امام مصر صفر/2 في المنافسات التي اقيمت ببوركينا فاسو. ولكن هذه الخسارة لم تمنع جنوب افريقيا من الفوز بمقعد من الخمسة المحجوزة لافريقيا في نهائيات كاس العالم. واضافة لذلك انتزع فريق اورلاندو بايريتس كاس الاندية الافريقية عام قبل 96. وستكون هذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها جنوب افريقيا في نهائيات كاس العالم، وفي حلت اولى في المجموعة التي ضمت جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير) وزامبيا والكونغو وحققت 4 انتصارات وتعادلا واحدا وخسارة واحدة.

وعرف المنتخب طريقه الى الانتصارات بفضل المدرب البريطاني كليف باركر، الذي اعلن اكتشافه لاكثر من نجم في كل مركز، فهناك في حراسة المرمى اندريه اريندزي الذي يلعب مع فولام الانجليزي حاليا، وفي الدفاع يبرز مارك فيش الذي كان أول لاعب من بلاده يحترف في الدوري الايطالي مع فريق لاتسيو قبل ان ينتقل لبولتون الانجليزي، وفي الهجوم هناك ماسينجا مهاجم باري الايطالي. واستقال كليف بعد فشل الفريق في بطولة القارات الثالثة على كاس الملك فهد في سبتمبر (ايلول) الماضي وتحقيقه لنتائج سيئة، ليتولى المهمة الوطني جومو سونو الذي كان اختياره الاول في كاس الامم الافريقية الاخيرة التي تأهل فيها للمباراة النهائية.



مارك فيش اول محترف جنوب افريقي في اوروبا (خاص «الشرق الاوسط»)

ورغم مطالبة اللاعبين باستمرار سونو معهم رأى الاتحاد الافريقي ان مونديال فرنسا يحتاج لخبير اكثر خبرة فقام بالتعاقد مع الفرنسي فيليب تروسييه الذي كان مدرباً لبوركينا فاسو في بطولة الامم الافريقية الاخيرة.

ويعتبر تروسييه خبير في الكرة الافريقية وبدايته كانت مع فريق اسيك ابيدجان من كوت ديفوار، قبل ان يقود منتخب هذا البلد، وانتقل تروسييه لتدريب المنتخب النيجيري وقاده الى نهائيات المونديال الفرنسي، لكنه ترك المهمة لمشاكل مع المسؤولين النيجيريين لينتقل لبوركينا فاسو. وبين هذه الفترات خاض تروسييه تجربتين في جنوب افريقيا مع فريق كايزر تشيفز ثم في المغرب مع فريقي القرض الفلاحي والفتح الرباطي المغربيين من الدرجة الثانية وقاد الاخير الى احراز كاس المغرب. وبحسب انجاز تروسييه مع بوركينا فاسو له حيث احتل الفريق المركز الرابع في كاس الامم الافريقية الاخيرة وهو الفريق الذي تجهله افريقيا ولم يكن قادراً على الوصول لاعتاب النهائيات.

ويدعم الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا منتخب بلاده في كل موقع وقد حث اعضاء على بذل الجهد في المونديال الفرنسي وشاركهم الاحتفال قبل مغادرتهم لمعسكرهم الاوروبي.

واذا كان المنتخب الجنوب افريقي يضم مجموعة من المحترفين ذوي الخبرة في الاندية الاوروبية، فان الضوء سيظل ملقى على النجم الشاب بينديكت ماكارثي الذي توج هدافا لكاس الامم الافريقية الاخيرة برصيد 7 اهداف بالتساوي مع المصري حسام حسن.

وفرض مكارثي البالغ من العمر 20 عاما ويلعب في فريق اياكس امستردام نفسه كمهاجم اول للمنتخب بعد اختياره افضل لاعب في البطولة الافريقية. لكن بدت الخلافات بين هذا اللاعب الموهوب ومدرب المنتخب تروسييه بعد استبعاد الاخير له في جولة اوروبية. لكن عاد تروسييه وضم مكارثي في التشكيلة التي سيخوض بها النهائيات ومؤكداً انه لاعب يثق في قدراته.

وخاض ماكارثي مباراته الدولية الاولى احتياطيا في 4 يونيو (حزيران) 1997 ضد هولندا، وسجل حتى الآن 7 أهداف في 9 مباريات منها 5 مباريات خاضها اساسيا. ولفت مكارثي انظار احد كشافي اياكس خلال بطولة افريقيا للناشئين العام الماضي في المغرب حيث قاد منتخب بلاده الى المباراة النهائية قبل ان يخسر امام المغرب، وتمكن من تسجيل 5 اهداف، ووقع مكارثي عقدا لمدة 5 سنوات مع اياكس مقابل نحو 900 الف دولار، لكنه لم يجد مكانه اساسيا في الفريق الهولندي نظرا لوجود نجوم كبار ابرزهم الدنماركي مايكل لاودروب والفنلندي ياري ليتمانن.

كأس العالم 98

فيما يلقي عبئا على الأجهزة الأمنية

تنقل فرق المونديال بين المدن العشر يسعد شركات السياحة ومديري الفنادق

باريس: «الشرق الأوسط» - رويترز

عندما اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عام 1994 ان 32 دولة ستشارك في نهائيات كأس العالم عام 1998 بدلا من 24 حصل القرار على تأييد اجماعي، ولكن عندما قرر «فيفا» ان يلعب كل فريق مبارياته الثلاث في الدور الاول على ملاعب مختلفة بالمدن العشر، اصاب الذهول مسؤولي الفرق المشاركة والمنظمات الاعلامية، لكن شركات السياحة ومديري الفنادق وشركات النقل شعرت بسعادة غامرة.

وقال والتر جاج رئيس العمليات الامنية في «فيفا» وجود 32 فريقا تلعب وتتحرك في شتى انحاء البلاد في نفس الوقت يزيد من صعوبة عمل الشرطة، ويعلم «فيفا» ان تنظيم ذلك سيكون صعبا.

وقللت اوديلي لانسو المسؤولة عن ترتيبات الاقامة باللجنة المنظمة للنهائيات من مساوئ النظام الجديد قائلة انها لم تواجه مشاكل كبيرة عندما قامت بنفس المهمة اثناء استضافة فرنسا لنهائيات كاس الامم الاوروبية عام 1984، ومضت تقول في بلادنا ليس هناك اختلاف في التوقيت، والمسافات بين المدن قصيرة ووسائل النقل متطورة للغاية.

من الممكن الوصول الى اقصى جنوب فرنسا من شمالها في اقل من 90 دقيقة بالطائرة.. وتبعد نانت ولينز عن باريس بالقطار السريع ساعة وليون على بعد ساعتين من باريس وبوردو على بعد ثلاث ساعات.

واوضح جاج ان ميشيل بلاتيني احد منظمي النهائيات اصر على ان اللاعبين يشعرون بملل اذا ظلوا طول النهائيات في مكان واحد.

وقال بلاتيني نجم خط وسط المنتخب الفرنسي سابقا: يشعر اللاعبون بسعادة عند مشاهدتهم اماكن مختلفة.

اما لانسو فاوضحت انه بعد تردد اولي استجاب مسؤولو الفرق للقرار وتسير الامور بسلاسة.

وبدلا من التنقل في شتى انحاء فرنسا اختارت الفرق ان تكون لها قاعدة ثابتة مع القيام برحلات الى الاماكن التي ستقام بها المباريات.

وبالنسبة للمشجعين اكدت لانسو ضرورة التمييز بين المشجعين الذين سيمكثون لفترة قصيرة والذين سيمكثون لفترة طويلة. وقالت بالنسبة للفئة الاولى ستمر الامور ببساطة اذ ان هؤلاء المشجعين يحضرون من الدول المجاورة لفرنسا وسيصلون في نفس اليوم او في اليوم الذي قبل المباراة وسيعودون على الفور الى بلادهم.

وبالنسبة للفئة الثانية سيتنقلون مع فرقهم وسيستغلون الفرصة لزيارة فرنسا باكملها.

وسينتفع ملاك الفنادق وشركات النقل من النظام الجديد، اذ من المتوقع ان يتدفق على البلاد نحو 500 الف زائر اثناء النهائيات، وتقول لانسو: هم سعداء بالطبع الا ان الامر الوحيد الذي يضايقهم هو ان النهائيات ستقام في يونيو (حزيران) وهو شهر مزدحم لديهم بالفعل. لكن الصورة الوردية التي ترسمها لانسو قد تضرها تهديدات صناعة النقل بالقيام باضرابات. وهدد العاملون بالسكك الحديدية بتنظيم اضراب اثناء كاس العالم الا اذا تمت الاستجابة لمطالبهم، وقالت اكبر نقابة لطياري شركة اير فرانس اول من امس انها ستدعو اعضاءها للاضراب في الاول او الثاني من يونيو لمدة اسبوعين على الاقل الا اذا تخلت الادارة عن خططها لخفض الاجور، وستبدأ النهائيات في العاشر من يونيو وتستمر حتى 12 يوليو (تموز). وبالاضافة الى ذلك هددت اكبر نقابة لسائقي الشاحنات ايضا بالاضراب اثناء النهائيات بالرغم من انها تعهدت بعدم حرمان مشجعي كرة القدم من حضور المباريات.

من اخبار المونديال

تذكارات مزيفة تجتاح فرنسا

● تجتاح فرنسا تذكارات مزيفة لكأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها البلاد الشهر المقبل، وقالت اليزابيث بونسول دي بيرت رئيسة اتحاد الشركات الفرنسية التي تحارب تزوير منتجاتها، الاحداث مثل كأس العالم تجتذب البضائع المزيفة ولكنها لم تصل من قبل الى هذا الحد. وصادرت الجمارك الفرنسية 120 الف تذكار مزيف بينها قمصان وكرات قدم وعرائس تمثل تميمة المسابقة. وفي ليل عثر مسؤولو الجمارك على نسخ صينية الصنع من فوتيكس تميمة البطولة.

روماريو يعود للتدريبات مع المنتخب البرازيلي

● عاد روماريو نجم هجوم المنتخب البرازيلي لكرة القدم الى التدريب مع فريقه امس بعد شفائه من اصابة في اربطة الركبة. ويستعد المنتخب البرازيلي لنهائيات كأس العالم التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل حيث ستخوض البرازيل مباراة الافتتاح مع اسكوتلندا، وشارك روماريو في تدريبات اللياقة التي نظمها ماريو زاجالو المدير الفني للفريق في ازوار شرق باريس الا انه لم يشارك في تدريبات الكرة.

● ستجرى لمهاجم منتخب كرواتيا وفريق لاتسيو روما الايطالي الن بوكسيتش عملية جراحية لاصابته بتمزق في الغضروف وسيغيب على الاقل عن المباراتين الاوليين من الدور الاول. واكد طبيب المنتخب الكرواتي بوريس نيميتش ان بوكسيتش مصاب منذ اشهر وكان يتعين على فريقه لاتسيو ان يجري له العملية قبل فترة طويلة. منع الاتحاد البرازيلي الصحافيين غير البرازيليين من حضور تمارين المنتخب.

واوضح المتحدث باسم الاتحاد «ان دخول الصحافيين والمصورين ومصوري شبكات التلفزيون لمشاهدة بعض التدريبات امر طبيعي لكن ليس جميعها».

● يلعب لوثار ماتيوس ويورجن كلينزمان معا ضمن التشكيلة التي تواجه فنلندا بعد اليوم في نهاية معسكر المنتخب الالماني، لاول مرة منذ 18 ديسمبر (كانون الاول) 1994 قبل ان يستبعد ماتيوس عن المنتخب منذ نحو سنتين ويسلم كلينزمان شارة القيادة بدلا منه. ولم يدع المدرب بيرغي فوجتس الفرصة تفوته دون ان يثني على كلينزمان بقوله «لدينا اربعة مهاجمين لكن كلينزمان يلفت انتباهي كثيرا». اما قائد المنتخب فلم يخف ثقته «لقد وضعنا الاسس ونحن الان افضل مما كنا عليه قبل بطولة الامم الاوروبية» عام 96 في انجلترا التي احرزت المانيا لقبها.

الاسبانية سانشيز ترد كرة لمنافستها الالمانية خلال اولى مبارياتها في رولان جاروس (رويترز)

فوز سريع لهينجيز وسانشيز تصعد للدور الثاني

خسارة مفاجئة لبروجيرا في رولان جاروس

باريس: «الشرق الأوسط» - اف ب

حقق الارجنتيني هرنان غومي المصنف 101 في العالم مفاجأة كبيرة بفوزه على الاسباني سيرجي بروجيرا 2/6 و2/6 و3/6 امس في الدور الاول من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان جاروس. وكان بروجيرا احرز اللقب عامي 1993 و1994 وخسر المباراة النهائية العام الماضي. وبلغت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة رابعة الدور الثاني بفوزها على الالمانية بابا كاندار 2/6 و5/7، وتلعب سانشيز مباراتها المقبلة ضد الرومانية كاتالينا كريستيا او الجنوب الافريقية ماريان دي شفارت.

وبلغ الاسترالي باتريك رافتر المصنف رابعا الدور الثاني بفوزه على الكندي سيباستيان لارو المصنف 106 في العالم 7/6 و7/5 و6/3 و1/6 و3/6 و2/6. ويلعب رافتر مباراته المقبلة ضد مواطنه جايسون ستولتنبرغ المصنف 60 في العالم.

وكانت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى قد حققت فوزا سريعا على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو 2/6 و1/6 وبلغت الدور الثاني من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان في مدى 49 دقيقة امس. وكانت هينجيز قد بلغت المباراة النهائية العام الماضي وخسارتها امام الكرواتية ايفا مايولي قبل ان تحرز اللقب في بطولات ويمبلدون الانجليزية وفلاشينج ميدوز الاميركية وملبورن الاسترالية. وبعد ان خسرت هينجيز ارسالها في مطلع المجموعة الاولى عادت وكسرت ارسال منافستها ثلاث مرات لتحسمها في مصلحتها. وكان السيناريو مماثلا في المجموعة الثانية حيث لم تجد السويسرية اي صعوبة في الفوز بها وبالمباراة.

وفي ابرز المباريات الاخرى فازت الاميركية فينوس وليامز على التايلاندية تامارين تاناسوجارن 3/6 و1/6، والتشيكية يانا نوفتنا الثالثة على الاميركية آن ميلر 5/7 و4/6، والكرواتية ايفا مايولي العاشرة وحاملة اللقب على البلغارية باولينا ستويانوفا 3/6 و1/6، والروسية آنا كورنيكوفا الثالثة عشرة على الفرنسية اميلي موريسمو التي بلغت المباراة النهائية لدورة ستراسبورغ 2/6 و4/6، فيما سقطت الرومانية ايرينا سبيرليا السادسة امام النمسوية سيلفيا بليشكه 6/2 و6/4.

ولدى الرجال، كانت بداية الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم ناجحة حيث قضى على اول عقبة في طريقه هو مواطنه تود مارتن 4/6 و3/6 و4/6 في ساعة و58 دقيقة.

وخسر سامبراس ارساله مرتين في المباراة ولم يتخلف الا مرة واحدة في المجموعة الاولى التي تقدم فيها مارتن 1/3، وعدا ذلك فان المبادرة كانت في يده دائما.

وكان البريطاني جريج روسيدسكي المصنف خامسا اول المصنفين الخارجين بسقوطه عند الحاجز الاول امام البلجيكي يوهان فان كيرك 6/4 و6/4 و6/4. وكان روسيدسكي قد صعد الى المركز الرابع في تصنيف اللاعبين المحترفين الصادر اول من امس. وقال روسيدسكي «طبعا الخسارة في الدور الاول في بطولة كبرى ليست الطريقة المثلى للاحتفال بالتقدم في التصنيف العالمي، ولا شك ان اللعب على الملاعب الترابية يحتاج الى مزيد من الخبرة». وخرج مصنف آخر هو السلوفاكي كارول كوتشيرا التاسع بخسارته امام الاسترالي تود وودبريدج 1/6 و6/2 و6/4 و6/3.

اما الاسترالي باتريك رافتر الرابع، الذي بلغ الدور نصف النهائي العام الماضي، فندب حظه لان الظلام اوقف مباراته مع الكندي الصلب سيباستيان لارو، ذلك لان الاسترالي استعاد توازنه وانهى المجموعتين الثالثة والرابعة بسرعة 1/6 و3/6 بعد ان خسر الاولى والثانية 7/6 (7/5) و6/3. وفي ابرز المباريات الاخرى فاز التشيلي مارتشيلو ريوس المرشح في نظر خبراء اللعبة لاحراز اللقب على النيوزيلندي بريت ستيفن 5/7 و2/6 و6/3 و3/6، والاسباني كارلوس مويا المصنف ثاني عشر على الفرنسي سيباستيان غروجان 5/7 و1/6 و1/6، والاميركي جيم كورييه على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ 6/7 (1/7) و4/6 وصفر/6 و4/6.

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

ضمن استعدادات ساخنة للمونديال فنون جذابة.. في لوحات خلابة!

ارتفعت درجة استعدادات فرسان الكرة العربية في مونديال فرنسا، ووصلت الى المرحلة النهائية الساخنة بملاقاة ابرز المدارس العالمية المتنوعة قبل خوض المهرجان العالمي الكبير المرتقب، ورغم تفاوت النتائج فان فرق السعودية والمغرب وتونس تؤدي بتصاعد منتظم سلسلة التجارب المقررة وفق البرامج المعدة لها مسبقا، ولابد من الافادة المطلقة من هذه التجارب مهما بلغت بزيادة ايجابياتها وتدارك سلبياتها!

لقاء السعودية وانجلترا اخذ الحيز الأوفر من الاهتمام الاعلامي وتابعه الخبراء بعناية كبيرة، بعدما بدات الخطوط العامة تلخذ مداها في أداء المنتخب الوطني السعودي كفريق ونجوم، واتضحت لمسات الخبير العالمي كارلوس البيرتو بيريرا وابرزها الثبات في التشكيل والتنويع في سرعة الأداء باستخدام امثل للتمريرات الدقيقة وأقصى للمهارات المتاحة، المباراة التاريخية الأخيرة التي احتضنها ملعب ويمبلي الشهير أعطت دفعة معنوية كبرى للفريق الأخضر في وقت ملائم وأكدت نجومية عالية للثلاثي محمد الدعيع وسامي الجابر وسعيد العويران، فالأول صمام الأمان الاول ويمثل وحده احيانا نصف الفريق، والثاني هداف خطير يمتلك رشاقة مرهفة ومراوغة مدهشة، والثالث غزال أسمر استعاد بريقه العالمي بحنكة وخبرة لا مثيل لهما، لا يمكن ان نغفل احدا فالكل يلعب بروح المسؤولية وقوة الانتماء.. ولعل الاستمرار في التركيز الذهني والتنفيذ الخططي اهم ما هو مطلوب في لقاء اليوم مع النرويج، فالكرة الاسكندينافية اكثر قوة وايجابية.. الهدف الحالي الابقاء على العروض الايجابية: «فنون سعودية جذابة.. في لوحات برازيلية خلابة!».

وفي المغرب لا تزال أزمة عدم ضم النجم أحمد بهجا للمنتخب تلقي بظلال كثيفة من الشكوك أدت الى اهتزاز نتائج الفريق الأخيرة وفقدان اللمسات الهجومية المتميزة التي طالما اشتهرت بها الكرة المغربية، ولقاء منتخب المغرب مع نادي مونبيليه الفرنسي يوم السبت الماضي ما هو الا انذار قاس جديد.. الكرة المغربية أمامها فرصة أخيرة لتصحيح المسار عندما تخوض اليوم الى جانب فرق بالغة القوة اولى مباريات دورة الملك الحسن الدولية!

ولقاء تونس ونادي فيتشنترا الايطالي الأخير لم يك احسن حالا ولم يعط الانطباع المنتظر لمستوى الكرة التونسية بعد، فالخسارة متوقعة طالما الاستقرار ما زال غائبا، والمدرب هنري كاسبرتشاك لا يزال يكثر من استدعاء وتبديل اللاعبين اضافة الى التصريحات الاعلامية، فماذا سيقدم منتخب تونس في مباراته امام النمسا مساء اليوم؟.. يعتقد الخبراء ان تشكيلة الفريق الذي مثل تونس في دورة افريقيا عام 1996 ما زالت الأفضل والأكثر تفاهما وايجابية، الاستقرار اهم عوامل النجاح للمنتخب الوطني التونسي وهو على بعد أيام قليلة من انطلاق مونديال فرنسا!

رئيس الأهلي السعودي يطالب أعضاء الشرف بدعم النادي ماليا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

دعا الأمير محمد العبد الله الفيصل رئيس اعضاء شرف النادي الاهلي بجدة جميع اعضاء الشرف بدعم النادي ماديا ومعنويا، وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده ان لدى ادارة النادي افكارا جيدة لايجاد قنوات مالية لدعم النادي، ومن هذه القنوات بتسويق شعار النادي في المنتجات التجارية واستغلال الانشاءات الرياضية داخل النادي.

وخص الأمير محمد العبد الله كلا من الأمير تركي بن عبد العزيز، والأمير خالد بن عبد الله بالدعم، وقال ان الامير تركي والأمير خالد من اعضاء الشرف المميزين والمعروفين بالدعم المستمر للنادي ماديا ومعنويا، الا اننا نوجه النداء لهما مرة اخرى.

كما ذكر الأمير محمد بعدد من اعضاء الشرف الذين ابتعدوا عن النادي امثال الأمير منصور بن مشعل، وعبد العزيز السليمان، وعبد الله مهدي والاخوين محمد وعبد الخالق سعيد، وجماهير الاهلي في المساهمة في دعم مشاريع النادي المستقبلية.

وأوضح الأمير محمد العبد الله ان من اهم اهداف هذه المشاريع هو ايجاد القنوات المالية الدائمة لدعم الانديه، حيث طالب الأمير محمد جميع الاندية الكبيرة ان تخطو نفس الخطة من اجل الابتعاد عن المشاكل المالية، وقال لن الاعتماد على تبرعات اعضاء الشرف لن يدوم لان العالم في تطور مستمر ويجب ان نستفيد من تجارب الاندية في الدول المتقدمة، والتي سبقتنا في عالم الاحتراف مثل نادي اجاكس الهولندي الذي يقوم باستثمار لاعبيه ببيعهم الى اندية اخرى، من اجل زيادة الموارد المالية. واضاف نحن الآن في زمن الاحتراف الذي يحتاج الى العنصر المادي المستمر، كما تطرق الأمير محمد العبد الله الى موضوع اللاعبين الاجانب، وقال ان النادي لديه لاعب اجنبي واحد، وهو اللاعب السنغالي عبدول، وسيتم التعاقد مع لاعبين اجنبيين في خلال الاسابيع المقبلة، وذلك بعد ان يقتنع بهم المدرب البرازيلي زاناتا.

في ختام دورة السعودية التنشيطية

اللقب ينحصر بين الهلال والشباب واتحاد جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

تختتم مساء اليوم وغدا فعاليات الدورة التنشيطية لكرة القدم على كاس الامير فيصل بن فهد حيث تقام ثلاث مباريات مهمة في كل من الرياض ومكة المكرمة وجدة ضمن الجولة العاشرة والاخيرة. وتعد مباريات اليوم التي ستجرى على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض وتجمع الهلال والنصر، والثانية التي ستقام في مكة المكرمة يستضيف فيها فريق الوحدة نظيره الشباب على ارض ملعب النادي مهمة لفريقي الهلال والشباب، فعلى ضوء نتائجها سيتحدد الفريق البطل لهذه الدورة. في ما تعد مباراة الغد بطولة خاصة لفريقي الاهلي والاتحاد نظرا للتنافس القوي بينهما، كما ان الاخير لديه امل كبير في تحقيق البطولة في حال هزيمة الهلال وتعادل الشباب في مباراة اليوم. فالمنافسة على لقب الدورة انحصرت بين ثلاثة فرق وهي الهلال المتصدر برصيد 17 نقطة وفريق الشباب الوصيف برصيد 16 نقطة والاتحاد صاحب المركز الثالث برصيد 15 نقطة.

يلتقي فريقا الهلال والنصر مساء اليوم وتعد المباراة مهمة لفريق الهلال الذي يبحث عن تحقيق لقب هذه الدورة فهو يدخل المباراة بامل واحد وهو الفوز لا غير حتى يضمن ابتعاده عن منافسيه الشباب والاتحاد بفارق الاهداف دون الدخول في الحسابات. ويعد فريق الهلال من افضل فرق الدورة من الناحية الفنية، حيث يملك عددا جيدا من اللاعبين امثال بدر اباني وعادل المطيري ويقودهم المدرب الوطني عبد العزيز العودة.

وبالنسبة لفريق النصر فهو يدخل المباراة وليس له اي اهداف فالنتيجة تعد تحصيل حاصل. والمباراة الثانية تجمع الشباب والوحدة على ارض ملعب الاخير بمكة المكرمة. ولقاء اليوم مهم للشباب الذي يطمع في تحقيق الفوز وكسب النقاط الثلاث التي ستضعه من الفرق المرشحة لكسب لقب الدورة، وهو مرشح كبير اليوم لاجتياز الوحدة نظرا للفارق الفني الذي يميل في صالح الشباب.

تشارلتون يصعد للدوري الإنجليزي الممتاز

لندن: «الشرق الأوسط»

صعد فريق تشارلتون الى الدوري الانجليزي الممتاز اول من امس بتغلبه على سندرلاند 6/7 بركلات الجزاء الترجيحية في المباراة الحاسمة التي تحدد اياً من الفريقين يلعب في الدوري الممتاز الموسم المقبل، وانتهى الوقت الاصلي والاضافي من المباراة بالتعادل 4/4 ليلعب الفريقان ركلات جزاء ترجيحية.

وصعد اوفيدو الى دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم اول من امس، وهزم اوفيدو امام لاس بالاماس الذي كان يلعب على ارضه 3/1 في مباراة العودة التي تحدد نتيجتها مع مباراة الذهاب اياً من الفريقين يصعد الى دوري الدرجة الاولى الموسم المقبل.

وكان اوفيدو قد فاز في مباراة الذهاب 3/صفر في 22 مايو (ايار) ليصعد، اذ انه احرز امس هدفا خارج ارضه.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون امس ان انجلترا ستكون مستعدة لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2002 اذا أرغمت الازمة الاقتصادية الآسيوية كوريا الجنوبية واليابان المضيفتين للبطولة على الانسحاب. وقال توني بانكس وزير الرياضة البريطانية ان انجلترا التي تقدمت بطلب لاستضافة نهائيات عام 2006 ستكون مستعدة اذا لزم الامر. وناقش بانكس امكانية استضافة كأس العالم عام 2002 مع لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وأحد المرشحين لخوض انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الشهر المقبل. وقال بانكس لصحيفة «اكسبرس» إن هذا احتمال طرحه السيد يوهانسون، ويعتقد ان اليابان وكوريا الجنوبية قد تواجهان مشاكل، واضاف: نحن الدولة الوحيدة المستعدة لتنظيم النهائيات في وقت قصير ونرحب بذلك وسلطات كرة القدم تعلم ذلك.

واكد متحدث باسم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ان بريطانيا ستكون مستعدة لتنظيم النهائيات بالرغم من انه اكد ان من المستبعد ان تنسحب كوريا الجنوبية واليابان.

وقال مسؤول بمجلس بلدية سيول في وقت سابق من اليوم ان المدينة قد تلغي خططها لبناء استاد ثان، مضيفا: إن من المرجح ان نلغي خطط البناء وذلك جراء المشاكل المالية الحالية التي يواجهها الجانبان.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

مصفاة الخرطوم تبدأ العمل العام المقبل بطاقة 50 ألف برميل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وضع الرئيس السوداني عمر البشير امس، حجر الأساس لمصفاة الخرطوم الجديدة تمهيداً لتكرير خام البترول السوداني عام 1999 وحجر الأساس لخط الانابيب المار بالخرطوم من الجنوب لبورسودان.

وقال حسن محمد علي، الأمين العام لوزارة الطاقة والتعدين في الاحتفال الذي أقيم بموقع المشروع بمنطقة الجيلي على بعد 40 كلم الى الشمال من الخرطوم، أن طاقة هذه المصفاة تبلغ 50 ألف برميل يومياً، ويتم انجازها وادارتها مناصفة بين حكومة السودان وحكومة الصين ممثلة في الشركة الوطنية الصينية للبترول، بتكلفة تقدر بحوالي 600 مليون دولار، وستؤول المصفاة الى الحكومة السودانية بنسبة 90% بعد 15 عاماً مدة تسديد القرض والتكلفة من عائدات المصفاة.

وأضاف ان المصفاة مصممة على احدث تقنيات التكرير التي تناسب الخام السوداني وسيكون انتاجها من المشتقات البيضاء (الغاز، البنزين، وقود النفاثات، الكيروسين والديزل) بنسبة 90% ولا يمثل الفيرنس الا نسبة 10%. وسيبلغ انتاج الغاز اكثر من خمسة اضعاف استهلاك السودان الحالي، والبنزين 3 أضعاف الاستهلاك وسيصدر السودان منه قرابة نصف مليون طن في العام. وسيبلغ انتاج المصفاة من وقود النفاثات والكيروسين بزيادة 60% من استهلاك البلاد الحالي وسيحقق السودان عندها الاكتفاء الذاتي من الديزل.

طالب بإيجاد فرص استثمارية «لجنوب لبنان المناضل»

الوليد بن طلال يوقع عقداً لإنشاء فندق «فورسيزنز» في بيروت بقيمة 250 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الامير الوليد بن طلال انه طلب من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري المساعدة «لايجاد فرص استثمارية في الجنوب اللبناني المناضل تحقق فرصاً وظيفية لابناء الجنوب»، مشدداً على ضرورة الوقوف مع الجنوب الصامد في هذه المحنة.

وكان الامير الوليد بن طلال قد وقع مع رئيس مجلس الادارة المدير العام لشركة سوليدير الدكتور ناصر الشماع وشركة «مارينا تاورز» عقد بيع قطعة ارض في منطقة ميناء الحصن العقارية في وسط بيروت التجاري تطل على خليج السان جورج والحديقة العامة، وذلك لانشاء فندق «فورسيزنز» من فئة خمسة نجوم يضم حوالي 250 غرفة ومبنى يتماشى مع الموقع المواجه للبحر وللمرفأ السياحي الجديد ويشمل وحدات سكنية فخمة ومكاتب ومحلات تجارية، وستبلغ كلفة المشروع بما فيها قيمة الارض حوالي 250 مليون دولار.

وقد عقد الطرفان مؤتمراً صحافياً بمناسبة التوقيع في حضور السفير السعودي لدى لبنان احمد الكحيمي اعرب خلاله الامير بن طلال عن سروره لابرام هذا الاتفاق والذي كان من المفترض ان يتم التوقيع عليه منذ بضعة اشهر الا أن عدم التوصل الى اتفاق حول بعض البنود قد حال دون ذلك. ونفى الامير بن طلال ان يكون قد انسحب من المشروع، موضحاً ان المفاوضات كانت مستمرة وانها تجمدت لفترة لأسباب تقنية.

واعتبر ان هذا المشروع يضيف زخماً الى المشروع الذي تقوم به «سوليدير» في وسط بيروت، موضحاً انه سيستخدم اسمه لزيادة الثقة بلبنان ولتشجيع الاستثمار الاقليمي والعالمي على القدوم الى لبنان، ليس فقط من الناحية الاقتصادية او المالية بل من الناحية الاجتماعية ايضاً.

وأكد عودة الثقة الى لبنان، معتبراً أن مرحلة الدمار انتهت، ومثنياً على ورشة اعادة الاعمار.

من جهته اثنى الدكتور ناصر الشماع على توقيع العقد مع الامير بن طلال لافتاً الى أنه تم توقيع عقد مع مجموعتي السيف والصفدي وشركة ماك لانشاء مشروع سكني وتجاري في الموقع نفسه.

واضاف ان الامير الوليد قد أبدى منذ البدء اهتماماً بالمساهمة في مشروع اعادة اعمار وسط بيروت نظراً لقناعته بجدوى الاستثمار في هذا المجال الحيوي.

كما أثنى على ما قام به الامير نظراً لما يتمتع به من رؤية استثمارية، معتبراً أن الامير بن طلال هو رفيق النجاح المميز وخطواته الطليعية هي موضع تشجيع للمستثمرين البارزين. واكد ان مشروع بن طلال في الوسط التجاري سيكون من اجمل المشاريع السياحية في العالم.

واستقبل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس الامير الوليد بن طلال الذي اعلن بعد اللقاء انه «تم التباحث في الامور الاقتصادية والمالية التي تخص لبنان. وقد شجعني الرئيس بري على الاستثمار في لبنان، وطلبت منه المساعدة في ايجاد بعض الفرص الاستثمارية التي تحقق فرصاً وظيفية في الجنوب المناضل. وسوف ننسق مع الرئيس نبيه بري في المستقبل القريب للبدء في مشروع انمائي او مشروعين في الجنوب يؤمن العمل للمواطنين، ولا بد من الوقوف مع الجنوب الصامد في هذه المحنة»، واضاف: «كما طلبت من دولته المساعدة على اعادة تمثال الرئيس الراحل رياض الصلح (جده) الى ساحته في بيروت، وقد رحب بتلك الفكرة ووعدني بانجاز تلك المهمة في اسرع وقت ممكن».

وبعد ظهر امس استقبل رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي الأمير الوليد بن طلال يرافقه السفير الكحيمي. وقد أعلن الأمير الوليد بعد اللقاء انه أبلغ الرئيس الهراوي اتمام التوقيع على مشروع بناء فندق «فور سيزن» في منطقة سوليدير، اضافة الى الشقق المجاورة. ورداً على سؤال حول وجود مشاريع معينة قال الأمير الوليد «في الواقع لدينا فندقان في لبنان: «الموفنبيك والفورسيزن» اما بالنسبة الى مشاريع أخرى فنحن بصدد اجراء دراسات. واذا تم وجود جدوى اقتصادية لها بطبيعة الحال سيتم البت بها». ولفت الأمير الوليد بن طلال الى وجود اجماع سواء من الرئيس الهراوي او الرئيس بري او رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حول موضوع اعادة تمثال رياض الصلح الى ساحة رياض الصلح في بيروت خلال الاسابيع المقبلة، وقد أيد الجميع هذه الفكرة».

الأمير الوليد بن طلال في مؤتمر صحافي أمس في بيروت بعد توقيع عقد بناء فندق «فورسيزنز» بقيمة 250 مليون دولار في العاصمة اللبنانية (أ.ف.ب)

الكويت وإيران تبحثان إلغاء الازدواج الضريبي

الكويت: من فادية الزعبي

بحثت الكويت وايران امس عملية الغاء الازدواج الضريبي بين البلدين، وتخفيف تعقيدات المعاملات المصرفية وتسهيل الاستثمار وانتقال التجارة ورؤوس الأموال ورجال الأعمال بين البلدين.

جاء ذلك خلال زيارة وزير الصناعة الايراني غلام رضا شافعي للكويت ومباحثاته مع وزير التجارة والصناعة الكويتي عبد العزيز دخيل الدخيل. ورحب الوزير الايراني بقرب تشغيل المنطقة الحرة الكويتية مبدياً استعداد وامكانيات ايران لان تكون جسراً لتنقل السلع بين الكويت ودول وسط آسيا واستعدادها لالغاء تأشيرة الدخول على رجال الأعمال الكويتيين. ومتمنياً ان تبسط الكويت اجراءات الدخول لرجال الأعمال الايرانيين.

ففي اعقاب جلسة مباحثات مشتركة تحدث الوزيران للصحافيين عن طبيعة تلك المباحثات. فقال الوزير الدخيل انها تأتي في اطار التعاون وتوثيق العلاقات الصناعية والتجارية بين البلدين. وقال الوزير الايراني ان الجهات الحكومية في البلدين تسعى لتمهيد ارضية ملائمة للصناعيين والتجار ورجال الأعمال للعمل ورفع حجم الحركة الاقتصادية بين البلدين.

وذكر ان حجم التبادل التجاري الحالي بين الدولتين يصل سنوياً الى 100 مليون دولار. وان الحوار مع الوزير الكويتي تناول الغاء الازدواج الضريبي بين الكويت وايران، وتسهيل المعاملات المصرفية بينهما. كما تم الاتفاق المبدئي على اتاحة الفرصة للصناعيين واصحاب رؤوس الأموال من البلدين لانشاء مشاريع في الدول الأخرى. وحول امكانية دخول ايران لتشكيل كتلة اقتصادية بالمنطقة ذكر الوزير الايراني بعض المنظمات او الكتل التي تساهم فيها ايران منها (الأوبك) و(الايكو)، والدول الاسلامية قائلاً ان موضوع ايجاد سوق اسلامي مشترك الذي طرح في قمة ايران الاسلامية هو موضوع هام جداً، ويحتاجه لارادة سياسية واقتصادية قوية. وأكد على ضرورة الاستفادة من درس اقامة الوحدة الأوروبية.

وزراء نفط «التعاون» يجتمعون منتصف يونيو في الرياض

الدوحة - رويترز: قال مسؤول كبير بمجلس التعاون الخليجي امس ان وزراء النفط بدول الخليج العربية سيجتمعون في الرياض يوم 16 يونيو (حزيران) المقبل لبحث سبل دعم اسعار النفط. وقال عبد الله الخليفي الامين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية للصحافيين ان الوزراء سيبحثون في اجتماعهم بالعاصمة السعودية دعم اسعار النفط المنخفضة الى جانب امور روتينية اخرى.

وبلغ آخر سعر لخام برنت تسليم يوليو (تموز) 14,05 دولار للبرميل وتذبذبت اسعار النفط حول مستوى 14 دولاراً في الاسابيع الاخيرة بعد اتفاق الرياض في مارس (آذار) الماضي والذي وافق من خلاله منتجو النفط على خفض الامدادات العالمية بنسبة اثنين في المائة.

وقال الخليفي ان انخفاض الاسعار اثر على الميزانية والمشروعات الرئيسية في جميع دول مجلس التعاون ولكنهم يأملون ان تتحسن الاسعار.

احتفظ بعمله كرئيس تنفيذي لـ«الإلكترونيات»

تعيين الصقير رئيساً جديداً لمجلس إدارة «السلام للطائرات» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن مجلس ادارة شركة السلام للطائرات - احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي السعودي - امس عن تعيين المهندس عبد العزيز بن عبد الله الصقير رئيساً لمجلس ادارتها لمدة سنة اعتباراً من 20 مايو (أيار) الحالي، اضافة الى استمراره في عمله الحالي كرئيس تنفيذي لشركة الالكترونيات المتقدمة.

ونسب بيان صدر امس الى تشارلز سليتر نائب رئيس مجلس ادارة «السلام للطائرات» قوله ان عدنان الدباغ مساعد المدير العام التنفيذي للعمليات بالخطوط الجوية العربية السعودية والذي ترأس مجلس ادارة الشركة لمدة تزيد عن سبع سنوات كان قد أبدى رغبته منذ مدة طويلة بالتنحي عن منصب رئاسة مجلس الشركة ليتمكن من تسخير كافة طاقاته لمسؤولياته المتزايدة، والمتعلقة بتحديث وتوسعة اسطول الخطوط السعودية.

وفي ما اكد سليتر ان الدباغ قدم مساهمات شخصية قيمة في دعم الشركة خلال مراحل مسيرتها الفتية، فانه اشار الى ان اختيار الصقير الذي يمثل الشركة السعودية للصناعات المتطورة في مجلس ادارة «السلام للطائرات» يعد موفقاً، اذ يعد قيادياً رائداً في صناعة الطيران، كما يرحب مجلس الادارة بمشاركته، ويتطلع للعمل معه بطريقة فاعلة تخدم نمو الشركة وازدهارها.

والمعروف ان الصقير استطاع خلال فترة عمله في «الالكترونيات المتقدمة» من تنفيذ خطة تطويرية ساهمت في تحويلها من شركة ذات منتج واحد الى شركة تعمل في العديد من المنتجات ذات التقنية المتقدمة في مختلف المجالات العسكرية والمدنية، الى جانب زيادة نسبة السعودة فيها لتصل الى معدلات عالية.

مجلس الغرف السعودية يحذر من ظهور صور جديدة لعمليات النصب

محتالو نيجيريا يلجأون إلى هونغ كونغ للإيقاع بفرائسهم من رجال الأعمال

الرياض: من محمد البسام

جدد مجلس الغرف التجارية السعودية تحذيراته الموجهة لرجال الأعمال من الوقوع فريسة لأعمال النصب والاحتيال التي تقودها العصابات النيجيرية، اثر ظهور صور جديدة من عمليات الاحتيال تتمثل في افتتاح هذه العصابات مكاتب لها في بعض الدول الأوروبية، والآسيوية حتى يكون مصدر المراسلات والاتصالات التي ترسل لرجال الأعمال مكاناً آخر غير نيجيريا.

وكشف المهندس اسامة محمد مكي كردي أمين عام مجلس الغرف التجارية عن ورود فاكسات من هونغ كونغ يزعم مرسلوها انهم من اصحاب الشركات هناك، ويرغبون في تحويل ارصدة لهم الى حسابات رجال الأعمال في السعودية والخليج بعد عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية، وخوفاً من استيلاء الحكم الشيوعي على اموالهم التي تبلغ عشرات الملايين.

ويقدم مرسلو هذه الخطابات وعوداً كاذبة لتقديم عمولات لرجال الأعمال تتراوح نسبتها في ما بين 25 و30 في المائة، مع طلب بيانات تفصيلية عن رقم حساب رجل الأعمال، وعنوان البنك الذي يتعامل معه، والشفرة المستخدمة في دخول نظام معلومات البنك، فضلاً عن ارسال رجل الأعمال نسخاً على أوراقه المطبوعة، ومختومة على بياض لاستخدامها في تحويل الرصيد المزعوم، الا انه تبين ان المحتال يستخدم هذه الأوراق في سحب رصيد رجل الأعمال من البنك.

وأوضح كردي في بيان صدر امس عن مجلس الغرف التجارية ان المحتالين لجأوا الى وسيلة مبتكرة تتمثل في افتتاح مكاتب في الدول الأوروبية تعمل على اساس شركات دعاية وإعلان او جمعيات علمية، اذ رجحت التقارير الدولية ان اسلوب فتح المكاتب الوهمية في بعض العواصم الغربية قد يكون من عصابات نيجيريا، نظراً لتشابه الأسلوب المتبع مع اسلوب محتالي نيجيريا الأصلي وتلقى مجلس الغرف السعودية - طبقاً لما ذكره كردي - معلومات عن مجموعة مكونة من 87 خطاباً ضبطت بمطار هيثرو في بريطانيا موجهة لرجال الأعمال السعوديين، تحتوي جميعها على محاولات للنصب بايهام رجال الأعمال انها صادرة من بريطانيا وليس نيجيريا.

ونبه كردي كذلك الى محاولة خطيرة من بعض المحتالين النيجيريين بدعوة رجال الأعمال لزيارة نيجيريا لاجراء مفاوضات في أعمال تجارية دون حاجة لتأشيرة، ثم يتضح انه محظور من دخول البلاد الا بتأشيرة مسبقة من سفارات نيجيريا بالخارج، وهنا يقع رجل الأعمال في فخ، حيث يتهم بدخول البلاد دون تأشيرة، ويخضع للارهاب والابتزاز، فيضطر الى دفع الأموال لافتداء حريته وحياته.

ودعا امين عام مجلس الغرف السعودية رجال الأعمال بابلاغ غرفهم التجارية عند تعرضهم لاي احتيال حتى لا يستمر المحتالون في ايقاع آخرين في فخ الاحتيال، محذراً في الوقت نفسه من الاجابة على أي من الفاكسات الواردة اليهم من المحتالين سواء من نيجيريا او اية جهة اخرى، وعدم تزويدهم باية معلومات، او اوراق مطبوعة، والمسارعة بابلاغ الغرف او المجلس بذلك، مع ارفاق ما ورد اليهم حتى تعد الأمانة العامة للمجلس تقريراً شهرياً تحليلياً بهذه الحوادث لرفعه الى الجهات المعنية بالسعودية والخارج، بهدف تتبع المحتالين، والقبض عليهم.

مخاوف من إنتاج مجتمع بشري غير طبيعي بسبب انتكاس في مجال العلاج بالهندسة الوراثية

أوكسفورد:
من د. إسماعيل الخطيب

ابدت السلطات الصحية الاوروبية قلقها من تجاوز العلماء للخطوط الحمراء في مجال المعالجات الوراثية، والنقطة المهمة التي كانت مصدرا للجدل في الاجتماع الطبي الاوروبي الاخير هي ما مدى سلامة التلاعب بالمورثات خاصة الهندسة الوراثية للحيوانات المنوية والبيوض الانثوية.

تكمن الاهمية في هذا الموضوع في ان اي تبدل في الصيغة النووية الوراثية في هذه المرحلة، يمكن ان يمر عبر الاجيال المتعاقبة، وبالتالي قد ينتج عن ذلك مجتمع بشري كامل غير طبيعي وشاذ عن المألوف.

وأثار العلماء نقاطا مهمة اخرى في هذا المجال، حيث قال جان بنيه من جامعة بوردو الفرنسية، ان المورثات المستخدمة في المعالجة تدخل الى الجسم، اما عن طريق الفيروسات مثل «الفيروسات الغدية»، او عن طريق اجزاء نووية من المركب الوراثي (DNA) لبكتريا تدعى (Plasmids). لذلك يمكن ان يحدث تداخل وراثي خاصة في الخلايا الجنسية، اي الحيوانات المنوية لدى الرجل والبيوض لدى المرأة. لذلك يحذر المرضى من هذه النقطة وتعطى المرأة مانعات حمل في مرحلة المعالجة لكي لا يحدث حمل وينتقل التداخل الوراثي او بالاحرى التشوه الوراثي الحاصل عبر الجنين الى الاجيال المقبلة.

وكانت المعالجة الوراثية تعطى للمرضى الذين يمرون في المراحل الاخيرة من المرض، لذلك لا حاجة لهم لانجاب الاطفال. لكن تطور الهندسة الوراثية جعل منها خيارا علاجيا للامراض العادية واصبحت تستخدم في حالات غير مستعصية، وفي اعمار صغيرة، لذلك اصبحت مسؤولية العلماء اكبر من تشويه المجتمع البشري، خاصة وان الدراسات الاخيرة كشفت عن وجود مركبات وراثية للفيروسات والبكتريا المستخدمة في ادخال المورثات العلاجية الى الجسم في كل من الخصية والمبيض والاقنية المنوية في حيوانات التجارب.

وقد ابدت ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA)، والمعاهد الصحية الوطنية، قلقها الكبير ازاء نتائج التجارب التي تمت على الفئران، وليس ذلك فحسب، وانما وجود التداخل الوراثي بين المركبات النووية للبكتيريا وخلايا الانسان لدى رجل عمره 30 سنة عولج بالهندسة الوراثية.

وقال الباحث فيليب نوغوتشي من قسم المعالجات الوراثية في ادارة الغذاء والدواء الاميركية، اثناء جلسة لوزارة الصحة الامركية في مقرها الكائن في واشنطن دي سي، ان التداخل الوراثي ليس نادرا ويمكن ان يشكل خطورة على الانسان في المستقبل. وطلب نوغوتشي اجراء دراسات دقيقة لمعرفة مدى الخطورة التي يمكن ان يخضع لها الانسان نتيجة المعالجات الوراثية. وطلب ايضا بتحقيق رسمي حول هذا الموضوع.

وعندما سئل الباحثون العاملون في هذا الميدان اقر معظمهم بوجود تداخل في مورثات الفيروسات والبكتريا المستخدمة كوسيط مع الخلايا الجنسية لحيوانات التجارب. وعلى سبيل المثال استخدم الباحثون في شركة «جلاكسو - ويلكم» بخاخا انفيا لدى الفئران لمعالجة التكيف الرئوي القصبي، ووجد بعد الفحوصات ان المادة الوراثية موجودة في الاعضاء التناسلية للفئران المستخدمة في التجارب.

وفي جامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا قام نلسون ويفل باستخدام فيروسات «الادينو» لادخال انزيمات كبدية الى الجسم. وتبين بعد الفحوصات ان المادة الوراثية للفيروس موجودة في جميع خلايا الجسم ومن ضمنها الخلايا الجنسية.

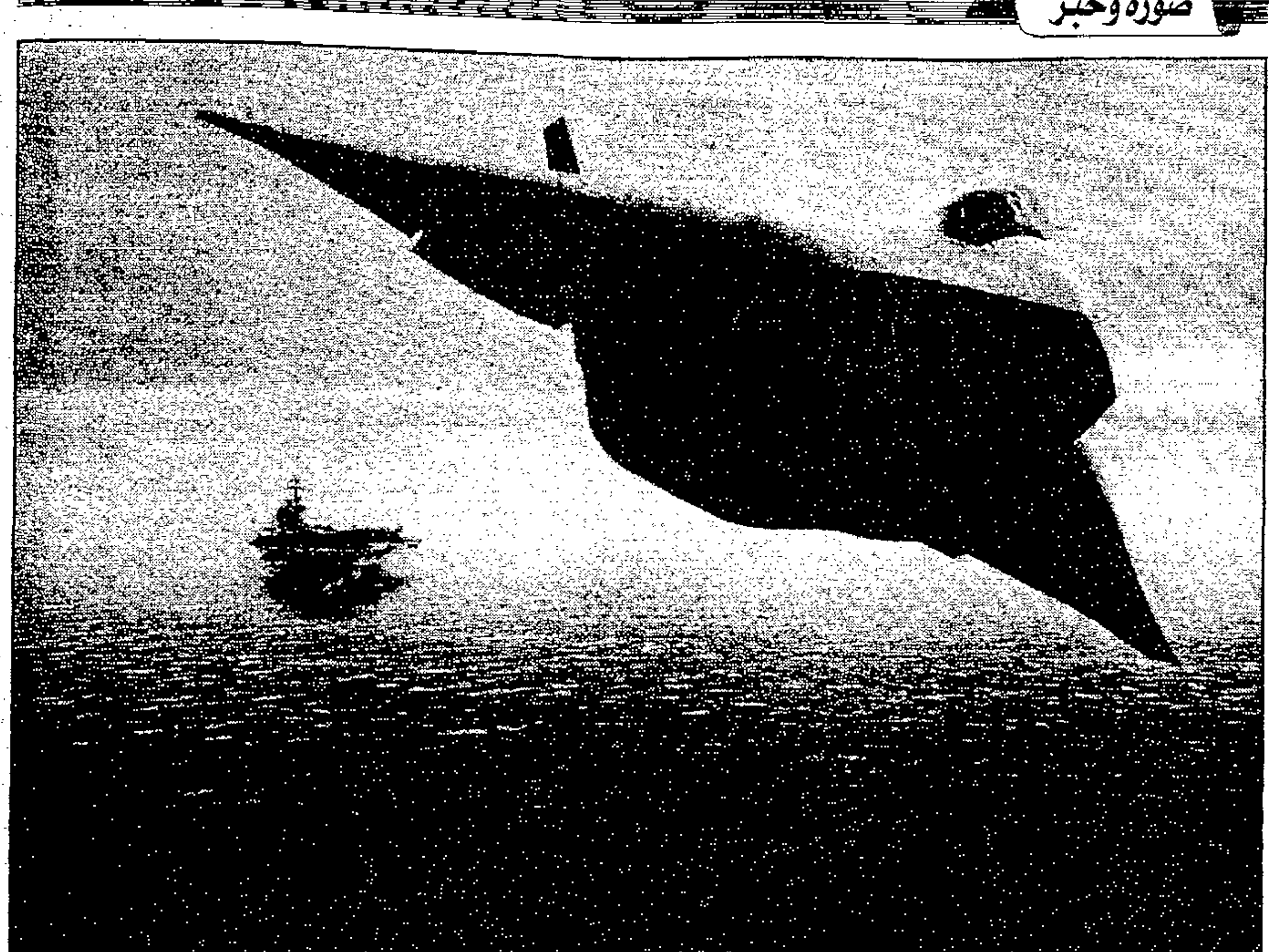
وازداد قلق العلماء ايضا عندما كشف الباحثون في هيوستن كمية عالية من الجزيئات الوراثية في نسيج خصية رجل مات بعدما اشترك في دراسة لاستخدام المعالجات الوراثية في معالجة السرطان.

ومن ناحية اخرى بينت بعض التجارب على الحيوانات ان التداخل الوراثي بين الخلايا الجنسية والمواد الوراثية الخارجية قد يكون ناتجا عن تلوث العينة اثناء اخذها من الجسم، لان الدراسات التي تمت على 800 جنين لم تثبت امكانية حدوث تبدل في الصيغة الوراثية.

وبين الباحث اسماعيل زانجاني من جامعة نيفادا بعد حقنه أجنة النعاج بفيروس «الادينو» الذي يحمل مادة وراثية واضحة ان البنية الوراثية للفيروس موجودة في الاعضاء التناسلية للذكور، لكنها لا تمر لاحقا الى الحيوانات المنوية.

وطالبت ادارة الغذاء والدواء الاميركية تكثيف الدراسات المستقبلية وانتاج اختبارات افضل من اجل فحص التداخل الوراثي وتأثيره على الانسان مستقبلا.

صورة وخبر





المقاتلة الضاربة المشتركة التي تنوي «بوينغ» صنعها لسلاح البحرية الاميركية، ويمكنها العمل من حاملات الطائرات وفقا لبرنامج استعراضي مدته 51 شهرا ابتدأ العمل به عام 1996.

وتتميز هذه المقاتلة سواء كانت للخدمة في الاسطول الاميركي، او في سلاحي الجو والمارينز الاميركيين او لاغراض التصدير لاسلحة الجو والبحرية في البلدان الاخرى مثل بريطانيا والدنمارك والنرويج وهولندا وكندا التي تشارك في البرنامج ايضا، بأنها مخصصة للاجيال المقبلة من الاسلحة المطورة. والطائرة المذكورة ذات قدرة متفوقة لفرض السيطرة الجوية وقصف الاهداف المعادية. ويمكن تجميعها على خط انتاج واحد. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

مستشفى الملك فيصل التخصصي يؤكد ضرورة الإشراف الطبي في تعاطي «الفياغرا»

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض بانه رغم فعالية ونجاح عقار ڤياغرا في معالجة العجز الجنسي، الا انه يجب الحرص على الا يؤخذ هذا العقار الا تحت اشراف طبي، وبعد فحص شامل للتأكد من عدم وجود امراض القلب او الدماغ او غيرها عند متعاطيه، مشددا على وجوب معالجة هذه الامراض قبل المباشرة في علاج الضعف الجنسي.

وقال المستشفى انه سيقوم مع مستشفيات اخرى في الشرق الأوسط وافريقيا والشرق الادنى بدراسات جديدة للتأكد من نجاح هذا العقار ونسبة مضاعفاته في هذه البقعة من العالم.

وكشف الدكتور كمال حنش استشاري ورئيس قسم المسالك البولية التناسلية بالمستشفى بان عقار «ڤياغرا» لا يزيد الرغبة الجنسية، ولا يساعد في معالجة الامراض الجنسية الاخرى مثل سرعة القذف او تخاذله، بل يساعد على الانتصاب الجيد، وبالتالي القدرة على الولوج واكمال المعاشرة الجنسية. كما ساعد العقار في علاج المرضى الذين يعانون من الضعف الجنسي نتيجة مرض السكر، وانفصام النودة الشوكية، وتليف شرايين الذكر، وارتفاع ضغط الدم والامراض العصبية.

كما ان رجالا تجاوزوا الـ 65 عاما من اعمارهم يعانون من الضعف الجنسي تحسنت حالتهم لدى تناولهم لعقار ڤياغرا، وبالفعل كان تحسنا ملحوظا في اداء الوظيفة الجنسية، وخاصة في عملية الانتصاب التي كانوا يعانون منها منذ فترة طويلة.

وذكر بانه ينبغي التريث والانتظار لما سوف تسفر عنه الدراسات والبحوث المقبلة قبل استعمال العقار لمعالجة المشاكل الجنسية عند النساء، رغم ان هناك دراسات اولية اجريت على بعض النساء بعد اعطائهن عقار ڤياغرا وتبين منها تحسن حالاتهن، مما يؤكد فعالية هذا العقار. وأشار الدكتور حنش الى ان الاختبارات السريرية اجريت على عدد من المرضى يتعاطون عقار ڤياغرا واظهرت بعض المضاعفات غير الخطيرة مثل الصداع بنسبة 10 الى 20 في المائة، وظهور طفح احمر في انحاء الجسم بنسبة مماثلة، وحرقة في رأس المعدة او سوء هضم بنسبة 5 الى 10 في المائة، واسهال بنسبة 2 الى 4 في المائة. وفي حالات قليلة قد يسبب هذا العقار غمامة خضراء او زرقاء في النظر، او حساسية زائدة من الضوء بنسبة 2 ـ 4 في المائة، كما لوحظ زوال هذه الاعراض عن المرضى بعد التوقف عن اخذه او تقليل عياره. ومن جانبه شدد الدكتور محمد شاكر هيتو استشاري امراض المسالك البولية والتناسلية وجراحتها في الرياض على ضرورة تناول العقار الجديد بموجب استشارة طبية من اجل منع اي مضاعفات قد تنتج عن تعاطيه، موضحا ان هذه المضاعفات تأتي من زيادة كمية الجرعة ومطالبا بالتدرج بأخذها حيث يبدأ المريض بتناول 25 مليجراما من العقار في البداية. واشار الدكتور هيتو لـ«الشرق الأوسط» الى ان المؤتمر السنوي للجمعية الاميركية للمسالك البولية والتناسلية الذي سيعقد في سان دييغو نهاية الشهر الحالي ويحضره ممثل عن القطاع الطبي الخاص سيناقش موضوع عقار ڤياغرا وتأثيره على الحياة الجنسية للانسان.

ويذكر ان عقار ڤياغرا يؤخذ عن طريق الفم ويبدأ مفعوله بعد ساعة من تناوله، وهو يساعد في توسيع الشرايين والجيوب داخل الجسم الكهفي في الذكر بمنع انزيم خاص من تعطيل بعض المواد الموسعة المفرزة اثناء التهيج الجنسي، التي تساعد في زيادة تدفق الدم داخل الذكر، وحصول الانتصاب. فاذا لم يحصل تهيج جنسي بعد ساعة من تناول حبة ڤياغرا فلا يمكن حصول الانتصاب.

كيف يتغير عدد سكان العالم

كل ساعة

	1955	1975	1995	2025
عدد المواليد	11 500	13 800	15 100	15 500
النمو الطبيعي	5 700	8 500	9 200	8 000
عدد الوفيات	5 800	5 300	5 900	7 500

	1955	1997	2025
السكان (مليار)	2.8	5.8	8

أزمة الخدمات الهاتفية في الولايات المتحدة
تطور وسائل الاتصالات وشبكات المعلومات سبب إرباكا واسعا

سان فرانسيسكو:
«الشرق الأوسط»

تواجه الولايات المتحدة الاميركية ازمة فعلية نتيجة لتوسع الخدمات الهاتفية وانتشار خدماتها في كافة الميادين الحياتية، فمن النادر ان يخلو اي بيت من تلفون وفاكس واشتراك بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) عبر هذه الخطوط الهاتفية. وهذه الظاهرة المتنامية شغلت المسؤولين خاصة في الولايات الرئيسية مثل نيويورك وسان فرانسيسكو، الامر الذي استوجب التخطيط لتغيير شفرات هذه المقاطعات ومدنها الفرعية لاستيعاب هذا الزخم الهائل من الخدمات المطلوبة.

فالرقم المشفر 415 السهل التداول المنطقة «باي» في مدينة سان فرانسيسكو سيتحول الى 615، اما مدينة مانهاتن فان شفرتها الهاتفية الشهيرة 212 ستتغير ايضا لتصاب بداء الارقام المركبة السهلة النسيان. وشهد العامان الماضيان توسعا هائلا في الشفرات الهاتفية، ويتوقع ان يزداد الامر تعقيدا خلال عام 1998 لتنامي الخدمات الهاتفية بكثافة لتشمل مدنا اخرى مثل دينفر ولوس انجليس، وشيكاغو، اضافة الى عشر وحدات ادارية اخرى. ومن الطبيعي ان يعاني السكان من ظاهرة تغيير هذه الشفرات في البداية ولكن الزمن كفيل بتعويدهم على التعامل معها بانتظام.

ويصف خبير الاتصالات جيمس كاتس الحالة النفسية عند تغيير الشفرات الهاتفية باستمرار بأنها مرهقة، فكلما تحول من منطقة الى اخرى اضطر الى استخدام شفرة جديدة. فقد كانت بدايته مع الرقم 201 ثم تحول الى منطقة 908 وبعدها الى 732، مما سبب ارهاقا ذهنيا نتيجة لتعامله مع هذه الارقام المتغيرة باستمرار. ونتيجة لهذه الحالة المركبة التي وصفها البعض بانها تزكم الانوف حدث الكثير من المفارقات اليومية لكثير من سكان تلك المدن خلال ممارساتهم اليومية لاعمالهم وعاداتهم الروتينية.

ووصف كثير من علماء الاجتماع التكنولوجيا والتطور بانهما اخطر امراض العصر الحديث على الرغم مما تقدمانه من خدمات لا يمكن نكرانها، فسابقا كانت تتم الاتصالات الهاتفية مباشرة دون الحاجة الى هذه الشفرات التي تعمل حسب التقسيمات الادارية والفنية. ففي عام 1947 كانت هناك 87 شفرة فقط لعموم الولايات المتحدة لكنها تزايدت لتصل الى 193 هذه الايام. وتحاول بعض الولايات تسهيل استخدام الشفرات الهاتفية باختيار ارقام بسيطة، وهذا ما قامت به ولاية نيوجرسي لدى اعتمادها الرقم 201، اما شفرات المدن والمقاطعات التابعة لها فانها تحتوي على صفر او واحد في منتصفها ليسهل تداولها أسوة بأرقام مثل 202 و212. اما منطقة «باي» في سان فرانسيسكو فانها كانت مرتاحة جدا من شفرتها المشهورة 415 وكذلك ولاية نيويورك بشفرتها المعتادة 212. وازاء التوسع الحاصل في الخدمات الهاتفية اضطرت ولاية نيويورك في بداية 1990 الى اعتماد شفرات هاتفية عديدة، وهو نفس السبب الذي ارغم سان فرانسيسكو على الاستغناء عن رقمها المحبب 415. وما ان حل عام 1994 حتى حصلت القفزة الكبرى في الاستخدامات الهاتفية المتنوعة كالفاكس وغيرها من الخدمات، وعلى اثرها تغير النظام المعمول به فاصبحت 954 شفرة لفورت لوديرديل، و678 لولاية اتلانتا، اما 972 فهي لمدينة دالاس.

توسع الخدمات

وبدأ التوسع الانفجاري الحقيقي للارقام المشفرة قبل عامين خاصة بعد ظهور شبكة الانترنت الدولية التي تعتمد خدماتها على اشتراكات اضافية لخطوط الهاتف، اضافة الى تطور وسائل الاتصالات عبر القارات، حيث استخدمت الولايات المتحدة 15 مليون جهاز مناداة (بيجر) عام 1996، مع 43 مليون هاتف خليوي، اما اجهزة الفاكس فان استعمالها اصبح شائعا كاستعمال سلة المهملات في البيوت. ولتسهيل عمليات التسوق اليومية لربات البيوت اعتمدت الكثير من المحلات الرئيسية على بطاقة الائتمان لدفع قوائم الحساب عبر الهاتف. وفوق ذلك فان 13 في المائة من السكان البالغين يتعاملون مع الشبكة الدولية الانترنت في مكاتبهم واعمالهم الترفيهية والثقافية والتعليمية والسياحية وغيرها.

فخلال الخمسين سنة الماضية كانت ولاية كاليفورنيا تعتمد 13 رقما مشفرا لمختلف مقاطعاتها، لكنها اضافت 10 ارقام اخرى خلال السنتين الماضيتين فقط.

وهناك مفارقات اجتماعية لدى التعامل مع الارقام. فالصينيون يتفاءلون بالرقم 818 الخاص بجنوب ولاية كاليفورنيا لانه رقم الحظ حسب معتقداتهم ولكنهم يتشاءمون من الرقم 626 لاحتوائه على العدد 6 مرتين وهو امر منحوس في مجتمعهم.

وتقول روز بريدينبو من ادارة الترقيم في امريكا الشمالية انها متفائلة بان النظام الجديد لتوزيع الخطوط سيحقق فوائد متعددة لانها ستستوعب افاق المستقبل دون الحاجة الى تغيير الارقام حتى لو غير المستخدمون سكناهم وعملهم، فهذه الارقام ستبقى مع الزبائن وهم في اي مكان في ارجاء المعمورة، لكن ذلك لا يقنع الكثيرين مثل كرس نيستد من ادارة الترقيم في مقاطعة كاليفورنيا نيفادا الذي يتوقع ان تتوسع ارقام الهواتف لتصل وحداتها الى 12 في سنة 2010 بدلا من 10 في الوقت الحاضر، وهذا الامر سيعقد امور الحياة اليومية ويجعلها اكثر مشقة لحاجة الناس الى الاتصالات اليومية لادارة شؤون حياتهم وتوسيع شؤون حياتهم وتوسيع معلوماتهم وتنمية علاقاتهم.

ولعل ابلغ دليل على ذلك تعطل اجهزة المناداة (بيجر) في معظم الولايات الاميركية قبل اسبوع لمدة ايام بسبب ضياع القمر الصناعي «كالاسي» وفقدانه.

مركز حديث لادارة الاتصالات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مولدات دقيقة في أوراق النباتات لتشغيل المعدات الإلكترونية

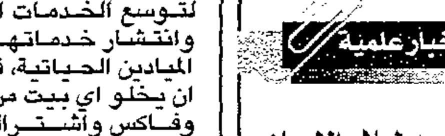
لندن: «الشرق الأوسط»

كشف العالم الياس جرينبوم وزملاؤه في مختبرات اوك ردج القومية في ولاية تنسي الاميركية الذين يدرسون عمليات التركيب الضوئي في كلوروفيل النباتات انهم عثروا على مولدات دقيقة في منتهى الصغر في اوراق النباتات يمكن استخدامها قريبا كبطاريات، او كاجزاء في اجهزة كهربائية متناهية الصغر.

وذكرت مجلة «نيوساينتست» البريطانية ومصادر علمية اخرى ان جرينبوم ورفاقه كانوا يدرسون مراكز التفاعلات في اوراق نبات السبانخ، الذي هو من الخضار المعروفة، لمعرفة ما إذا يمكن اعتمادها لتشغيل مثل هذه المعدات الكهربائية الإلكترونية الصغيرة.

والمعلوم ان عملية التركيب الضوئي تحول غاز ثاني اوكسيد الكاربون والماء والاملاح المعدنية الى اوكسجين وكاربوهيدرات غنية بالطاقة. وتقوم دقائق بروتينية معقدة في الكلوروفيل باستخدام الكترونات يحررها ضوء الشمس لمد هذه العملية بالطاقة اللازمة لتشغيلها.

ويقوم فريق جرينبوم باستخلاص مراكز التفاعلات هذه من اوراق السبانخ الغنية بالبروتين لمعرفة ما إذا يمكن استخدامها في المستقبل القريب كمولدات ومحركات صغيرة لا يتعدى حجمها حجم الجزيء الواحد من المادة.



عقار جديد لعلاج الإدمان

وست كوفينا (كاليفورنيا) - رويترز: تقول لافتة على باب عيادة «مركز علاج الالم وزيادة الوزن»، لكن ما يحدث داخل العيادة يمثل في الحقيقة أسلوبا ثوريا لعلاج ادمان الهيروين ربما يؤدي الى التخلي عن العلاج القديم بعقار الميثادون. والعيادة التي اقامتها الخدمات الطبية لسكان ضاحية وست كوفينا المحافظة بلوس انجليس هي الاولى في الولايات المتحدة التي توقف علاج مدمني الهيروين بالميثادون وتستبدل به عقارا اخر اسمه أورلام.

ولان ميثادون ظل العقار المختار لعلاج ادمان الهيروين لاكثر من 25 عاما ويثير نشوة لدى المريض فانه يجتذب الكثير من بائعي المخدرات والمدمنين. ولهذا السبب لا يصفه اطباء العائلات. وعلى خلاف ميثادون فان أورلام لا يحدث نشوة ولذلك ليست له اي قيمة في الشارع. ويعني هذا ان الاطباء يستطيعون وصفه بدون خوف من تحويل عياداتهم الى اماكن للقاء متعاطي المخدرات الذين ربما يخيفون المرضى الاخرين. وأورلام لا يستدعي استخدام مسكنات يضطر الى تناولها من يخضعون للعلاج بالميثادون.

الدرن المتسبب الأول في وفاة الشابات

ستوكهولم - رويترز: قالت دراسة لمنظمة الصحة العالمية نشرت امس ان الدرن (السل الرئوي) اصبح المتسبب الاول في وفيات الشابات في العالم.

واظهرت الارقام التي قدمتها منظمة الصحة العالمية الى المؤتمر الدولي الاول حول الدرن والجنس مستويات غير مسبوقة للاصابة بهذا المرض والوفيات تزداد بسببه بين النساء اللواتي ما بين 15 و44 عاما من العمر، وان الاصابات بلغت 900 مليون شخص في العالم. وفي عام 1998 فقط يتوقع ان تتوفى اكثر من مليون امرأة بسبب الدرن كما يتوقع اصابة 2,5 مليون امرأة اخرى بهذا المرض المعدي.

50 عاما على اقتلاع شعب أصيل من أرضه وزرع كيان بديل

يشهد الشعب الفلسطيني ذكرى 50 عاما على معاناته وقمعه وتهجيره

ما زال حتى يومنا هذا 6,000,000 فلسطيني يعيشون في دوامة المعاناة سواء في ظل الاحتلال أو في محنة الشتات



طوال 50 عاما مضت والكيان الصهيوني يحاول عاجزاً تشويه التاريخ الفلسطيني على أنه مجرد حكاية أسطورية

أرض بلا شعب لشعب بلا أرض

منذ بداية هذا القرن والشعب الفلسطيني يكافح ويناضل من أجل نيل حقوقه السياسية والإنسانية وتقرير مصيره والحفاظ على تاريخه وثقافته وحضارته وهويته على أرضه في فلسطين

50 عاماً والفلسطينيون يتحدون النفي بالعلم وتطوير مواردهم البشرية ويرفضون محاولات الاقتلاع بالصمود والتصميم ويقاومون العدوان والاحتلال والابعاد بالتمسك بالسلام العادل والشامل

إحياء لذكرى النكبة

تعلن

مؤسسة التعاون

البدء بإنشاء

متحف الذاكرة الفلسطينية

يوثق المتحف مأساة التهجير وعقوداً من المعاناة والنفي التي مر بها الشعب الفلسطيني. وصور المقاومة المستمرة والصراع من أجل الحق والعدالة على أرض فلسطين. كما يحفظ المتحف سجلا للذاكرة لمئات من القرى والمدن الفلسطينية وابنائها الذين ضحوا بحياتهم في سبيل قضيتهم.

مؤسسة التعاون تناشد جميع الفلسطينيين وأصدقاء الحق الفلسطيني المساهمة في رفد مشروع المتحف ومقتنياته وأنشطته بتقديم ما لديهم من وثائق تاريخية وصور وكتب وغيرها من الوثائق المكتوبة والسمعية والبصرية لتكون ضمن مجموعة المتحف. كما تستقبل المؤسسة الدعم المادي الذي سيسهم في تشييد ذلك المعلم المضيء للأجيال القادمة .

لمزيد من المعلومات يرجى الكتابة الى :

متحف الذاكرة الفلسطينية
http//www.palestine-remembrance.org
The Welfare Association
P.O.Box. 6269 CH-1211 Geneva 6 Switzerland
E-mail: awelfare@go.com.jo





50 عاما من الحصار والشتات والصمود

هذا الاعلان تم بدعم من أصدقاء مؤسسة التعاون

مدينة مشهد تقدم أغلى قطعة سعرها 900 ألف ريال

سجاد إيران يخطف الأنظار في معرض الرياض

الرياض: من عدنان جابر

بعد جدة والظهران حط تجار السجاد الإيرانيون رحالهم في الرياض التي تستضيف «المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية» عارضين فيه اصنافا مختلفة من قطع السجاد الإيراني تصل قيمة احداها الى 900 الف ريال (240 الف دولار) صنعت قبل نحو 100 عام في مدينة مشهد لتكون بذلك اغلى سجادة وربما اثمن قطعة في هذا المعرض على مدى ايامه الخمسة.

وخطف السجاد الإيراني الذي عرضته اثنتان من كبريات الشركات الإيرانية انظار زوار المعرض الذي افتتح يوم الأحد الماضي بمشاركة 250 شركة من 25 دولة لتعزز اجواء التفاؤل الذي يبديه الإيرانيون تجاه السوق السعودية لتنشيط تجارتهم من السجاد التي انحسرت في هذه السوق قبل نحو 10 أعوام. وساهم الانحسار في فتح المجال امام انواع مختلفة من السجاد سواء عبر طرف ثالث كما هو الحال في دبي التي تلعب دورا مهما في اعادة تصدير السجاد الإيراني الى كثير من دول العالم او التجار الأفغان الذين لم يتردد بعضهم في «تقليد بعض النقوش المعروفة في إيران على سجاجيدهم وبيعها على انها ايرانية» كما يقول حميد بن منصور شيرازي تاجر السجاد الإيراني المشارك في المعرض السعودي للمفروشات.

ويقول شيرازي الذي يدير مع والده مؤسسة لتجارة السجاد باسم «عالم السجاد اليدوي» ان هذه الممارسات «اثرت كثيرا على سمعة السجاد الإيراني المعروف بجودته العالمية» لكنه يضيف «نتوقع ان نعوض ذلك قريبا جدا خاصة في السعودية التي تمثل اهم سوقا لنا الآن وسط الشغف الذي يبديه السعوديون تجاه السجاد، وارتفاع القوة الشرائية لديهم».

ويتوقع شيرازي الذي اشترك في معارض سعودية سابقة اقيمت في جدة والظهران خلال السبعة اشهر الماضية ان تنشيط تجارة السجاد الإيراني سيساهم في تعزيز الدخل القومي في ايران اذ ان نصف سكان البلاد يزاولون اعمالا ترتبط بعلاقة مباشرة او غير مباشرة بهذه الصناعة بدءا من رعاة الماشية التي تستخدم جلودها في هذه الصناعة مرورا بالسماسرة والأسر التي تمتهن الصناعة اليدوية للسجاد وانتهاء بالتجار والمصدرين وغيرهم الكثير.

ويتفق سيد عمر الله حسيني مدير عام «الشركة الإيرانية للتجارة الدولية» في كثير مما يقوله شيرازي قائلا انه يجري مفاوضات مع رجال اعمال سعوديين لمنحهم امتياز وكالته في السعودية.

ويقول ان شركته في طهران تتعامل مع 55 الف صانع للسجاد في إيران، وانه رغم ضخامة هذا العدد فان هؤلاء يمثلون نسبة بسيطة من عدد الإيرانيين العاملين في هذه الصناعة. ويضيف ان الشركة تتعامل حاليا مع 25 دولة وتصدر اليها نحو 12 الف سجادة سنويا قيمتها الاجمالية نحو 100 مليون دولار.

وتفسر الأرقام المتوافرة حول حجم سوق السجاد في السعودية سر الاهتمام الذي يبديه التجار الإيرانيون نحو السوق السعودية، اذ تقترب قيمة واردات المملكة السنوية من السجاد والموكيت بجميع اصنافه من سقف النصف مليار ريال (133,3 مليون دولار).

السجادة الأغلى تعود إلى نحو قرن (تصوير: عبد الله عتيق)

موجز

ارتفاع تحويلات التونسيين المغتربين في الربع الأول

● اظهرت ارقام صادرة امس عن البنك المركزي التونسي ان اجمالي تحويلات التونسيين المغتربين من عملات وسلع ارتفع في الربع الاول من العام الحالي الى 204,2 مليون دينار (178,1مليون دولار) من 193,2 مليون دينار في نفس الربع من العام الماضي. وقالت «رويترز» ان اجمالي التحويلات ارتفع في العام الماضي الى نحو 845 مليون دينار من نحو 798 مليون دينار في العام السابق وان التحويلات النقدية وحدها في الربع الاول من العام الحالي وقفت عند 137مليون دينار وان التحويلات السلعية تأتي اساسا من واردات اعداد كبيرة من السيارات والشاحنات يرسلها تونسيون عاملون في الخارج.

مصر تلغي مفاوضات صفقات شراء قمح أميركي وفرنسي

● اعلنت في القاهرة امس الهيئة العامة للسلع التموينية عن الغاء مفاوضات شراء 3 شحنات تشمل قمحا اميركيا وفرنسيا بسبب ان اسعارها «مرتفعة جدا». ونقلت «رويترز» عن سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة قوله «رفضنا عروض الشحنات الثلاث لاننا غير راضين عن الاسعار» وجاء الالغاء بعد اعلان الشقنقيري يوم الاثنين الماضي ان الهيئة تتفاوض حول الشحنات بعد شراء 300 الف طن من القمح الفرنسي الاحمر الصلد بسعر قدره 107,5 دولار للطن.

مصرفيون مصريون: قانون ضرائب البنوك الجديد يخفض أرباح المصارف

القاهرة - رويترز: حذر امس محمود عبد العزيز رئيس البنك الاهلي المصري واتحاد بنوك مصر، من ان قانون ضرائب المؤسسات المالية الجديد سيؤدي الى خفض ارباح البنوك بنحو 15 - 20 في المائة في الربع الاول من العام الحالي. وقال «القانون الجديد سد بعض الثغرات الضريبية لكنه ازعج المصرفيين والمستثمرين في هذا القطاع الحيوي» واضاف «بسبب هذا القانون انخفضت ربحية البنوك وان هدف القانون هو في الاصل فرض ضرائب على اذون الخزانة، وهذا امر منطقي لتجنب ازدواجية الاعفاء الضريبي على بعض الادوات المالية لكن توقيت القانون قد لا يكون مناسبا للسوق، والادوات المنصوص عليها وطرق الحساب تحتاج الكثير من التفسير».

وقال «القانون صدر في وقت كانت فيه سوق الاوراق المالية عند قاع منحنى تصحيحي مما دفع الكثير من المستثمرين الى بيع اسهم البنوك بسبب مخاوف على ربحيتها». وفي مطلع العام الحالي قال وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي ان القانون يفرض ضرائب على اموال البنوك والمؤسسات المالية التي تستخدم في شراء اذون خزانة وليس على عائدها.

وكان القانون السابق يسمح للشركات باقتراض اموال معفاة من الضرائب، من البنوك لشراء اذون خزانة معفاة من الضرائب. ويعفي القانون الجديد من الضرائب 10 في المائة من المخصصات الاحتياطية بدلا من 5 في المائة قبل التعديل الذي وصفه عبد العزيز انه «يمكن ان يؤثر على اسلوب البنوك في اتخاذ قراراتها» مضيفا «هذا الجزء من القانون مخيف وغير مهني ويمثل انباء سيئة وعلينا ان نرصد اقصى مخصصات نستطيعها لحماية اصولنا». وقال «المصرفيون شكوا الى وزارة المالية داعين الى مراعاة ذلك في التنفيذ لتعويض الاضرار المحتملة».

وزادت بنوك عديدة من مخصصاتها الاحتياطية بسبب القلق حول اثار محتملة للقانون. وقال عديد من المصرفيين، انهم يأملون ان تنشر اللائحة التنفيذية للقانون قبل انتهاء منتصف الشهر المقبل. وقال عبد العزيز «كيف يمكن ان ننتقل الى مرحلة التحرر ولدينا غموض في بعض الامور ونريد من وزارة المالية تسريع اصدار اللائحة التنفيذية لنتجنب على الاقل المزيد من الخسائر، وينبغي للحكومة ان تقوم بالتوعية بفوائد تقليص دور الحكومة في اعمال البنوك وفي اقتصاد تحركه السوق. فالافضل والاكفا استخدام للمال هو الذي يحصل عليه ويجب التفرقة بين البنوك الخاصة والعامة والاجنبية التي تعمل في سوق واحدة ويجب على الحكومة ان تكون منظما لا مالكا».

وتقول الحكومة انها ستبيع احد البنوك الكبرى الاربعة (الاهلي ومصر والاسكندرية والقاهرة) وشركة تامين قبيل نهاية العام الحالي ويتوقع ان يقر البرلمان تشريعا يسمح بالبيع في الشهر المقبل.

واوصى رئيس اتحاد البنوك بعدم بيع شرائح من اسهم البنك من خلال البورصة بل ان تقوم بالتخصيص من خلال زيادات في رأس المال تطرح للبيع للقطاع الخاص. وقال «يجب ان نبدأ بدعوة وجوه جديدة لتغيير الادارة لا بطرح 5 او 10في المائة في سوق الاوراق المالية، ويجب ان تكون الاغلبية المسيطرة للحكومة في البداية ولا خوف من التخصيص».



عضو مجلس الإدارة المنتدب بالبنك الوطني اليمني للتجارة والاستثمار لـ «الشرق الأوسط»

مليار ريال يمني حجم تداولاتنا في شهر واحد منذ التأسيس

صنعاء: من عادل السعيد

اوضح عباس حمود عضو مجلس الادارة المنتدب بالبنك الوطني للتجارة والاستثمار بصنعاء، ان حجم الاموال المتداولة في البنك بلغ مليار ريال يمني خلال اقل من شهر منذ تاسيس البنك، مشيرا الى ان راس ماله عند التاسيس كان مليار ريال المدفوع منه 500 مليون، موزعة على مليون سهم، واكد ان ذلك يعكس مؤشرات تزايد اعداد المتعاملين مع البنوك بشكل عام.

وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان وجود مجلس التحكيم والتنسيق «هيئة قضائية ذات صلاحيات واسعة» ساعد في تسوية الكثير من المشكلات العالقة بين البنوك التجارية من ناحية والشركات والافراد والمؤسسات التجارية من ناحية اخرى بشان تاخر سداد القروض والفوائد المستحقة عليها لدى هذه الجهات. واضاف ان البنك الوطني للتجارة والاستثمار يتبنى فكرة جديدة، تساهم فيها بنوك ومؤسسات تجارية واستثمارية وتتعلق بانشاء صندوق لدعم الاستثمار، هدفه تقديم الضمانات المالية للمستثمرين العرب والاجانب، الذين يرغبون في اقامة مشروعات استثمارية، عبر مؤسسات مالية عربية واجنبية موثوقة منوها الى ان وجود مثل هذا الصندوق سيسهم في اجتذاب المزيد من رؤوس الاموال والاستثمارات لليمن، وهنا نص الحديث:

● ما هي دوافع انشاء هذا البنك مع قلة عدد المتعاملين مع البنوك بشكل عام؟

- الدوافع كثيرة ولعل في مقدمتها زيادة عدد المتعاملين مع البنوك وتحفيزهم عبر تقديم المزيد من المزايا والخدمات ودفع برجة وعيهم باهمية التعامل مع المصارف وما تقدمه من قروض وتسهيلات يمكن ان تسهم في دفع مستواهم المعيشي والاقتصادي، وشهدت السنوات الاخيرة زيادة كبيرة في اعداد المتعاملين مع البنوك، فنحن خلال اقل من شهر استقبلنا اكثر من 350 جهة وفردا وارتفعت الاموال المتداولة لدينا الى مليار ريال، علما بان راس المال عند التاسيس هو مليار ريال المدفوع منها 500 مليون، اضافة الى اصدارنا نحو 30 بطاقة ائتمان «ماستر كارد وفيزا كارد» وهذا مؤشر يعكس هذه الزيادة.

● عدم سرعة البت في القضايا العالقة بين البنوك التجارية والشركات والافراد بشأن سداد القروض وفوائدها، يعد ابرز المشكلات التي تعاني منها البنوك. ما تصوركم كبنك جديد لتجنب مثل هذه المشكلات؟

- اولا نحن نحقق وبشدة في اختيار الشركات او الافراد الذين نمنحهم قروضنا وتسهيلاتنا، ثانيا لا نقوم بابرام عقود او اتفاقيات تمويل لمختلف المشروعات الا عبر مجلس التحكيم والتنسيق، وهو هيئة قضائية ذات صلاحيات واسعة ويلعب حاليا دور الوسيط بين البنوك وبعض الشركات والافراد بشان الديون المتاخرة، وقد لعب دورا ايجابيا في ذلك، وابرام العقود من خلاله يعد ملزما للجهات المقترضة من البنك. اضف الى ذلك ان البنك المركزي يقوم بتزويد البنوك التجارية بقوائم باسماء الشركات والمؤسسات والافراد الذين لا تؤهلهم اوضاعهم المالية للمزيد من القروض، من خلال كل ذلك يمكن ان تكون المهمة اكثر سهولة في تفادي مثل هذه المشكلات.

● ما هي مميزات مجلس التحكيم الذي اشرتم اليه؟

- مجلس التحكيم هو هيئة مساعدة تسهم في ايجاد حلول للقضايا المالية دون اللجوء الى المحاكم والقضاء حيث عادة ما تطول اجراءات الفصل، ومن مميزات وجود مجلس التحكيم التسريع في مسالة البت والتوصل لتسوية لهذه القضايا بصورة ودية.

● مع كل هذه المشكلات يمكن ملاحظة الزيادة في عدد البنوك الجديدة في السنوات الأخيرة؟

- اعتقد ان الحاجة للبنوك هي التي فرضت هذه الزيادة، مع ان من يتعاملون مع البنوك حاليا نسبة تعد ضئيلة، بالنظر لعدد السكان «16 مليون نسمة»، كما ان برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تطبقه الحكومة بالتنسيق مع مؤسسات كصندوق النقد والبنك الدوليين يهدف الى توسيع حجم النشاط التجاري والمصرفي والمالي، وهو امر يتطلب وجود المزيد من القنوات المصرفية كالبنوك، كما تسعى الحكومة حاليا الى احلال نظام التعامل عبر البنوك مكان النظم المصرفية التقليدية من خلال الاعتماد على اصدار الشيكات بدلا عن النقد.

● كيف تقيمون الاوضاع الاقتصادية الراهنة لليمن؟

- هناك تحسن واضح طرأ على الاقتصاد اليمني خلال السنوات الثلاث الاخيرة التي شهدت تطبيق الاصلاحات الاقتصادية وزج المؤسسات المالية الدولية المساهمة في تطبيق هذه الاصلاحات، فهناك استقرار واضح لقيمة صرف العملة المحلية «الريال» تجاه العملات الاجنبية، اضف الى ذلك انخفاض نسبة التضخم وتقليص العجز في الموازنة العامة للدولة الى ادنى مستوى له منذ خمس سنوات.

● هناك من يصف الاستثمارات الحالية بانها تؤسس لاقتصاد خدمات وليس اقتصاد ذات أسس انتاجية حقيقية؟

- الخدمات جزء اساسي ومكمل وهي البنى الاساسية اللازمة لقيام اي نشاط اقتصادي وانتاجي، فاستكمال هذه البنى وترسيخها هو الخطوة الاولى لبناء قاعدة اقتصادية متكاملة، ومع ذلك فان الاستثمارات الحالية فيها الكثير من الصناعات الانتاجية وليس الخدمية فقط فهناك مشروع انشاء مصنعين للاسمنت في ابين وحضرموت بتكلفة 2,4 مليار دولار، ويتولى القطاع الخاص تنفيذ هذين المصنعين، كما انه لاول مرة يسهم هذا القطاع في اقامة مشروعات بنى اساسية كالكهرباء والمياه والصحة والاتصالات في مناطق هذه المصانع.

● ما هي اهم الآليات التي يمكن اعتمادها لاجتذاب رؤوس اموال عربية واجنبية للاستثمار في اليمن؟

- من وجهة نظري اعتقد ان وجود جهاز مصرفي فعال يعد من الآليات الاساسية، اضافة الى الضمانات المالية والقانونية التي يكفلها قانون الاستثمار، كما ان سعي البنك المركزي حاليا لاعادة تقييم اوضاع البنوك التي تمتلك الدولة فيها حصصا كبيرة من الاسهم واعادة هيكلتها من خلال التخصيص يسهم بدور لا يقل اهمية في خلق الاستقرار المالي والنقدي كأساس ملائم للاستثمار، وكجزء من الية اقتصاد السوق التي يسعى برنامج الاصلاحات الاقتصادية لتحقيقه.

● وماذا بشأن اسعار الفائدة التي يتقاضاها البنك؟

- البنك يطبق اسعار الفائدة التي يحددها البنك المركزي بالنسبة للودائع وهي ما بين 12 الى 14 في المائة، اما تحديد اسعار الفائدة على القروض فقد ترك للبنوك التجارية مسالة تحديده وما نتقاضاه حاليا بالنسبة للقروض التي نمنحها 10 في المائة.

شراء أول قارب لمكافحة التلوث البحري في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وقعت الهيئة العامة للشؤون البحرية بصنعاء اخيرا اتفاقا مع شركة «هلماتك» البريطانية لصناعة القوارب، لشراء وتوريد قارب لمكافحة التلوث البحري بقيمة 380 مليون ريال يمني. واوضح سعيد اليافعي رئيس الهيئة العامة للشؤون البحرية ان الشركة البريطانية «هلماتك» ستقوم بموجب الاتفاقية بتوريد قارب مصنوع من «الفيبرجلاس» مخصص لمكافحة التلوث البحري بدرجة اساسية من حيث تصميمه وصناعته، مشيرا الى انه يشتمل على اربعمائة متر من الحواجز المائية ومزود بمعدات لشفط وتذويب الزيوت من على سطح الماء، كما يشتمل على خزانات عائمة لاستقبال وجمع الزيوت التي يتم شفطها من سطح البحر، اضافة الى معدات ملاحية متطورة يمكن عبرها تحديد موقع القارب عبر الاقمار الاصطناعية، كما ان سرعة القارب تصل الى 18 عقدة، حتى يتمكن من تلبية النداءات الموجهة اليه باسرع وقت ممكن.

واضاف رئيس هيئة الشؤون البحرية ان القارب سيستخدم ايضا لاغراض الرقابة والتفتيش على السفن والموانئ والمياه الاقليمية لليمن، على ان يبدأ القارب عمله بعد وصوله في غضون 14 شهرا الى ميناء عدن، حيث ترتفع نسبة التلوث البحري والبيئي نتيجة لمخلفات الزيوت في مصفاة عدن. منوها الى ان الهيئة رصدت في خطتها الخمسية للاعوام 96 - 2000 مبالغ لشراء قاربين آخرين، يخصص الاول لميناء الحديدة والآخر لميناء المكلا.

بيع 20% من أسهم أكبر شركات المقاولات المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اعلان مفاجئ تقرر بيع 20 في المائة من رأسمال أكبر شركات المقاولات المصرية، وهي شركة المقاولات المصرية «مختار ابراهيم» التي تمتلك فروعا في كل من الجزائر والامارات العربية المتحدة والكويت ويصل رأسمالها المصدر والمدفوع إلى 60 مليون جنيه موزعة على 12 مليون سهم ويمتلك اتحاد العاملين فيها 10 في المائة من اسهمها. وتقرر اجراء البيع في مطلع يونيو (حزيران) المقبل.

وقال احمد السيد رئيس مجلس ادارة الشركة القابضة ان بيع هذه الحصة في اكبر شركات المقاولات المصرية يجيء في إطار عمليات تخصيص شركات المقاولات المصرية. وذكر انه سيتم تسجيل طلبات الشراء على شاشات الحاسب الآلي ابتداء من السابع وحتى الحادي عشر من يونيو (حزيران) المقبل على ان يبدأ تقبل الطلبات ابتداء من 1 الى 4 يونيو (حزيران) من نفس الشهر.

وقال ان القيمة البيعية للسهم الواحد تصل الى 55 جنيها وسيتم البيع بنظام السعر الاستكشافي مع السماح عند التنفيذ بزيادة السعر او خفضه بنسبة 5 في المائة اضافة الى ان الحد الادنى للشراء سيكون 50 سهما ومضاعفاتها للأشخاص و1000 سهم للمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار والشركات. واضاف انه سيتم تعديل الشكل القانوني للشركة لتكون خاضعة لاحكام القانون رقم 159 لسنة 1981 اذا نقصت حصة الشركة القابضة عن 50 في المائة.

وساهمت الشركة في انجاز مشروعات الصرف الصحي واستصلاح الأراضي وانشاء المدن الجديدة في مصر. كما قامت بتنفيذ عدد من مشروعات إعمار الكويت بلغت جملتها 9 ملايين دينار كويتي. ونفذت ايضا مشروع اسكان مدينة القبة والبنية الأساسية في ليبيا بقيمة 6,2 مليون دينار ليبي، ومشروع مصانع مجمع الحديد والصلب والدرفلة بالجزائر وكبرية الريف بالجزائر بما يبلغ مليار دينار جزائري. وانجزت مشروع مد مواسير خطي مياه الطويلة العين في الإمارات العربية بكلفة 9,7 مليون درهم اماراتي. وأخيرا قامت الشركة، من خلال المساهمة في رأس مال الشركة العربية للمقاولات بالسعودية، بتنفيذ مشروعات السدود بمناطق مختلفة بانحاء المملكة ومد شبكات المياه والصرف الصحي بما يبلغ المليار ريال سعودي.





النفط	
خام برنت تسليم يوليو	0,01
أمس	السابق
14,05	14,04

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	101,7	50,00	15,10	77,84
	15884,82	9168,00 افتتاح	5970,7	5653,00

الذهب	
	0,95
أمس	السابق
298,85	297,90

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 77,50	الين 225,30	الاسترليني 0,0044	الين 137,70
	الدولار 0,5657	الدولار 1,6361	الدولار 0,0073	الاسترليني 0,6112
	الاسترليني 0,3440	المارك 2,9000	المارك 0,0128	المارك 1,7677

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,8750	5,938
درهم اماراتي	5,1250	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	6,8750	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,1370
ريال قطري	3,641	5,9567
ريال عماني	0,3850	0,6299
درهم اماراتي	3,6730	6,0090
دينار بحريني	0,3770	0,6168
دينار كويتي	0,3054	0,4996
دينار اردني	0,7090	1,1599
جنيه مصري	3,4150	5,5869

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5300
شلن نمساوي	12,47
فرنك فرنسي	5,9440
فلورين هولندي	1,9970
ليرة ايطالية	1747,00
ايكو	1,1112
دولار كندي	1,4545
بيزيتا اسبانية	150,75
فرنك سويسري	1,4722
دراخما يونانية	304,05
كرونة دنماركية	6,75

داو جونز يقفز أكثر من 50 نقطة عند الفتح وقمم جديدة لأسهم أوروبا وسط ترنح الين

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قفزت الاسهم في وول ستريت عند الفتح امس مدعومة بقوة الدولار والسندات. وقفز مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الممتازة اكثر من 50 نقطة في الدقائق الاولى للتعاملات الى 9168 نقطة مما دفع سلطات سوق نيويورك للاوراق المالية الى فرض قيود على تعاملات برامج الكومبيوتر.

وصعد مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة 12 نقطة الى 1817. وزاد مؤشر ستاندارد اند بورز المؤلف من 500 سهم خمس نقاط الى 1115. وتراجع داو جونز عن معظم مكاسبه في وقت لاحق ليصبح مرتفعا 21,92 نقطة عند 9137,36 في الساعة 1354 بتوقيت جرينتش.

وفي اوروبا ارتفعت اسواق الاسهم الاوروبية امس لتحقق بورصتا باريس وفرانكفورت مستويات قياسية بحلول منتصف الجلسة الصباحية بينما سعت سوق لندن لتدارك اثار عطلة امس الاول. لكن السوق البلجيكية كانت صاحبة افضل اداء اذ ارتفعت 1,7 في المائة لتحقق افضل مستوياتها بعد ان قدمت مؤسسة «ايه بي ان امرو» المصرفية العملاقة عرضا مقابلا لشراء 60 في المائة على الاقل من اسهم بنك جنرال.

وشهد الدولار جلسة قوية اخرى حقق خلالها اعلى مستوى امام الين منذ نحو سبع سنوات بعد تصريحات لوزير الخزانة الاميركي روبرت روبن. وافاد تقرير صحافي امس الاول ان روبن يريد ان يدع الدولار يصل لمستوى 140 ينا وربما 150 ينا اذا كان ذلك هو السبيل الوحيد لمنع اقتصاد اليابان من الانهيار.

وكان المحللون والمتعاملون يتوقعون ان ينتهز البنك المركزي الياباني فرصة عطلة الاثنين في الولايات المتحدة وبريطانيا ليسيطر على الاسواق كما حدث في عطلة نهاية الاسبوع الطويلة التي واكبت عيد القيامة يومي التاسع والعاشر من ابريل (نيسان).

وقال ديفيد براون الخبير في بير ستيرنز ان عدم تكرار هذا الموقف يعني انه من المحتمل ان يرتفع الدولار امام الين قبل مضي وقت طويل. لكن المحللين يتفقون على ان احتمال تدخل البنك المركزي الياباني لدعم الين ما يزال قائما.

وجرى تبادل الدولار حول مستوى 137,67 ين مقابل 137,15 ين في وقت متأخر من التعاملات الاوروبية امس. وارتفع المارك امام الين الى اعلى مستوى خلال نحو خمس سنوات ليتم تداوله عند مستوى 77,91 ين مقابل 77,65 ين امس الاول. وارتفعت اسواق السندات الاوروبية ايضا مدعومة بأن بيانات التضخم الالماني كانت محكومة الى جانب مكاسب سندات الخزانة الاميركية بسبب قوة الدولار.

وقال محللون ان ولاية هيس الالمانية اعلنت ان معدل التضخم بها خلال شهر مايو (ايار) بلغ 1,4 في المائة مقابل 1,5 في المائة خلال شهر ابريل مما يبين استمرار غياب الضغوط التضخمية لتبعد احتمال زيادة البوندسبنك لاسعار الفائدة قريبا. وارتفعت سندات الحكومة البريطانية نحو 0,5 نقطة بينما زادت السندات الالمانية 0,25 نقطة وارتفعت سندات الخزانة الاميركية من فئة 30 عاما بمقدار 32/8 مقارنة باغلاق الجمعة في نيويورك ليصل عائدها الى 5,89 في المائة.

200 مليار دولار يجري تبييضها سنويا

الحوالات الالكترونية تحقق حلم عصابات المخدرات

لندن: «الشرق الأوسط»

تكشف الامم المتحدة في تقرير يصدر في شهر يونيو (حزيران) المقبل ان النظام المصرفي الجديد، حلم تحقق لعصابات الجريمة المنظمة والمخدرات التي باتت تستغل نظام الحوالات الالكترونية عبر الكومبيوتر بشكل كبير لتبييض الاموال القذرة. وتشير التقديرات الى ان 200 مليار دولار يجري تبييضها سنويا من حوالي 500 مليار دولار تجنيها العصابات من تجارة المخدرات وتنشر معظمها عبر شبكة انترنت في المصارف العالمية وان حوالي 500 مليون فقط من هذه الاموال يتم ضبطها في احسن الاحوال. وذلك وفقا لما نسبته صحيفة «فايننشيال تايمز» عن التقرير.

وتعد عملية «كازابلانكا» التي كشف عنها اخيرا وضبط بموجبها افرادا مهمين في سلك الجريمة المنظمة، اكبر عملية تحقيق في الاموال القذرة شهدها تاريخ الولايات المتحدة، حيث جمعت الادلة سريا طوال شهور بواسطة مخبرين سريين خاطروا بحياتهم. تم اغراء المشتبه فيهم لحضور مؤتمر عن تبييض الاموال في مدينة لاس فيجاس. ثم هجمت الشرطة واعتقلت 22 مصرفيا من 12 مصرفا من اكبر المصارف المكسيكية، اضافة الى 12 شخصا متهمين بالانتماء الى عضوية مافيا المخدرات في المكسيك وكولومبيا و70 آخرين على صلة بهذه العصابات. واصدرت اوامر الاعتقال من الشرطة الاميركية لاستعادة 122 مليون دولار موضوعة في حسابات ببنوك اميركية وايطالية، لتضاف الى 35 مليون دولار تم الاستيلاء عليها حتى الان. ورغم ان عملية «كازابلانكا» حطمت الثقة في المصارف المكسيكية لدرجة ان مؤشر اسهمها انخفض 4 في المائة تحت وطأة الزعر الذي انتاب المتعاملين في اسهم المصارف، الا ان مراقبين يقولون ان ما تم ضبطه نقطة من بحر واسع يموج بالدولارات الملطخة بالدم.

ولكن مع نجاح عملية كازابلانكا في اميركا فان المسؤولين في الامم المتحدة عن برنامج مكافحة المخدرات يقومون بوضع اللمسات الاخيرة على تقرير يرسم صورة قاتمة عن مستقبل تجارة المخدرات في اميركا.

يقول التقرير ان مائتي مليار دولار من الاموال القذرة الناتجة عن الجريمة يتم تبييضها سنويا. ويضيف التقرير ان القيمة السنوية للتجارة غير المشروعة في المخدرات بلغت 500 مليار دولار. من بين هذه الاموال المتدفقة في الشبكات الالكترونية سنويا فان 500 مليون دولار فقط يتم ضبطها بواسطة شرطة مكافحة الاموال المغسولة. وهو ما يعادل نسبة تتراوح بين واحد في المائة الى 0,25 في المائة من الاموال التي يجري تبييضها سنويا. من هذا المنطلق فان عملية كازابلانكا ربما تجعل من نجاحات احصائيات هذا العام جيدة الى حد ما.

يشير مراقبون الى ان نظم التجارة الالكترونية التي تنفذ فيها الصفقات وعمليات التسوية عبر الكومبيوتر في ما يطلق عليه «ميجابايت موني» جعل عملية تبييض الأموال عملية سهلة لتجارة المخدرات وصعبت المتابعة والمراقبة لسلطات مكافحة الجرائم المنظمة، خاصة مراقبة الاموال المغسولة من دم الجريمة.

ووفقا للاحصائيات التي نشرتها صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية فان حوالي 700000 حوالة مصرفية عبر الكومبيوتر تقدر قيمتها بملياري دولار تجري كل يوم عبر الانترنت. وتشير التقديرات الى ان 0,5 في المائة من هذه التحويلات «اي حوالي 300 مليون دولار» تشتمل على اموال مكتسبة بواسطة الجريمة المنظمة.

يقول مصرفيون ان النظام المصرفي الالكتروني انضم الى الكازينوهات ومراكز الاوفشور ووسائل التمويه الاخرى ليعطي ملاذا آمنا لعصابات المخدرات والجريمة المنظمة في العالم. ووفقا للاحصائيات التي ستنشرها الامم المتحدة ستصبح عمليات غسيل الاموال في منتهى السهولة ما لم يتم ايجاد سبل الكترونية لمراقبة موازية في تقدمها للتقدم الذي تتم به عمليات التحويل الالكتروني.


مدينة اتلانتك سيتي على الساحل الشرقي إحدى عواصم القمار في اميركا تسعى الى تغيير وجهها، بعد ان كانت كازينوهاتها واحات تقصدها عصابات التجارة غير المشروعة لتبييض الأموال. ويبدو في الصورة أحد المباني الأنيقة التي تزين المدينة حاليا (ا.ب)

تحالف جديد بين ميكروسوفت و«آي سي إل»

لندن - رويترز: كشفت شركة اي سي ال لتكنولوجيا المعلومات ومقرها بريطانيا وشركة ميكروسوفت عملاق صناعة برامج الكومبيوتر امس الثلاثاء عن تحالف سيخلق اكثر من الف وظيفة في اوروبا في السنوات الثلاث المقبلة. ويخطط التحالف لتطوير وتقديم انظمة جديدة الى الهيئات الحكومية ومجموعات البيع بالتجزئة ومؤسسات التعليم والبنية الاساسية.

وقال كيث تود الرئيس التنفيذي لشركة اي سي ال لرويترز «اتوقع انه في السنوات الثلاث المقبلة من المرجح ان تشهد اي سي ال نتيجة لذلك أعمالا جديدة اضافية قيمتها نصف مليار جنيه استرليني «815 مليون دولار». وسيجعل التحالف من اي سي ال التي تمتلك فوجيتسو اليابانية 90 في المائة منها احد اكبر شركاء ميكروسوفت في اوروبا.

وكانت اي سي ال قد برزت لفترة على انها منافس محتمل لشركات صناعة الكومبيوتر الاميركية العملاقة لكنها قلصت نشاطها في مجال التصنيع. وتهدف الشركة الى طرح اكتتاب لاسهمها في بورصة لندن عام 2000.

وستختص بريطانيا بنحو النصف من بين الالف وظيفة الجديدة التي من المتوقع استحداثها، وسيكون الباقي في اوروبا والولايات المتحدة. وسيعمل التحالف على وضع معايير لاستخدام برامج الكومبيوتر التي تنتجها ميكروسوفت. وستوجه التطبيقات الجديدة الى انظمة البيع بالتجزئة التي تتيح افضليات العميل لاستهداف عروض معينة واستخدام شبكة الانترنت في المدارس والكليات والتعليم عن بعد والانظمة التي تحتاج للدخول الى معلومات حكومية.

موجز

وفد اقتصادي جنوب أفريقي يزور إيران

● اعلن نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز باهاد ان وفدا اقتصاديا من جنوب افريقيا سيقوم خلال السنة الجارية بزيارة الى ايران لتطوير المبادلات التجارية والتعاون بين البلدين «ا.ف.ب». وفي ختام لقاء اول من امس مع نظيره الايراني سيد سدريس الذي يقوم بزيارة لجنوب افريقيا تستمر ثلاثة ايام، اضاف باهاد ان المبادلات بين البلدين بلغت خمسة مليارات راند (مليون دولار) في 1997.

واصبحت ايران الشريك الاقتصادي الاول لجنوب افريقيا وتبقى ايضا مزودها الاول بالنفط واوضح باهاد ان المبادلات الثنائية غير متوازنة في الوقت الراهن لمصلحة ايران وان الطرفين اتفقا على تسوية هذه المسألة خلال زيارة وفد من جنوب افريقيا الى ايران لم يحدد موعدها. والعلاقات بين طهران وبريتوريا ممتازة منذ وصول نيلسون مانديلا الى الحكم في 1994. ولا يفوت مانديلا فرصة للتذكير والاشادة بالدعم الذي قدمته ايران لمكافحة الفصل العنصري، على غرار ما فعل خلال زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مارس (اذار) الماضي.

موسكو تسعى للحصول على قرض خاص من صندوق النقد

● نسبت رويترز امس الى اثنتين من كبريات الصحف الاقتصادية في روسيا قولهما ان موسكو تريد الحصول على قرض خاص من صندوق النقد الدولي قيمته مليارات الدولارات لتعزيز بورصة الاوراق المالية الحكومية. ونشرت صحيفتا «كوميرسانت ديلي» و«روسكي تليجراف» في صدر صفحتيهما عن رئيس الوزراء سيرجي كيرينكو قوله ان الحكومة الروسية وصندوق النقد يبحثان امكانية تقديم قرض مجمع خاص.

حصاد السكر في كوبا لن يبلغ 3.3 مليون طن هذا العام

● اكد نائب الرئيس الكوبي المكلف بالملفات الاقتصادية كارلوس لاغي ضمنا ان حصاد السكر هذا العام لن يبلغ في كوبا عتبة الـ3,3 مليون طن، مما يشكل اسوأ موسم تشهده كوبا منذ الثورة في 1959. ونسبت «ا.ف.ب» الى لاغي قوله خلال حديث مقتضب مع الصحافيين مساء اول من امس «سيكون حصادا متدنيا. لقد حقق الثلاثة ملايين طن من السكر، وسيتخطى الـ3,1 مليون، والـ3,2 مليون...»، ولم يكمل عبارته وعلى رغم إلحاح الصحافيين رفض نائب الرئيس الكوبي اعطاء تقدير ادق للحصاد الذي دخل مرحلته النهائية.

ويبلغ اسوأ موسم سكر في المرحلة الثورية 3,3 مليون طن في 1995 فيما كان اقتصاد الجزيرة الشيوعية قد تأثر بانعكاسات تفتت المعسكر الاشتراكي الاوروبي الشرقي الذي كان يساعد كوبا ماليا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	177	178	174	177	158076	176	177	3180	14636
بنك الجزيرة	100	100	95	95	83372	95	97	17465	1000
بنك الاستثمار	167	169	165	166	78834	166	167	11313	4831
البنك الهولندي	388	378	350	378	382	350	377	460	500
البنك الفرنسي	162	163	160	160	43960	160	163	820	13910
البنك البريطاني	294	297	293	294	6915	294	296	530	729
البنك العربي	255	252	250	250	8914	250	254	4365	1600
البنك الاميركي	399	398	395	395	10806	395	398	8	96
الراجحي	542	547	540	540	50136	540	541	849	30
البنك المتحد	172	172	170	171	21901	171	172	4388	3160
سابك	200	201	198	201	84945	199	201	3211	13179
الاسمدة	151	153	150	152	62861	152	153	1350	5891
المصافي	370	0	0	0	0	333	390	187	186
الخزف	217	218	218	218	250	210	232	100	81
صافولا	255	255	250	250	6906	250	252	31	1142
التصنيع	70	70	69	69	13675	69	70	2226	1293
الدوائية	182	183	182	182	5195	182	183	4361	2088
الغاز والتصنيع	140	136	136	136	490	136	139	10	600
الجبس	210	0	0	0	0	189	0	3300	0
الغذائية	92	92	91	91	1476	91	92	1549	481
الكابلات	111	111	111	111	7772	111	113	1133	1486
المتطورة	61	63	62	62	2600	62	63	4700	1800
صدق	85	85	84	84	11968	84	85	1545	1380
الاحساء للتنمية	104	104	102	102	1900	102	105	3750	2500
زجاج	155	0	0	0	0	155	0	20	0
امبانتيت	113	113	113	113	1000	111	116	500	1437
اللجين	104	104	103	103	561	103	104	4170	2039
فيبكو	50	0	0	0	0	75	0	2036	0
الاسمنت العربية	102	102	101	101	1450	101	103	2774	1000
اسمنت اليمامة	320	321	319	321	1088	319	321	500	464
اسمنت السعودية	149	150	149	149	3442	149	150	4025	1455
اسمنت القصيم	151	153	151	151	2455	151	152	4506	1000
اسمنت الجنوبية	155	156	155	155	4779	155	157	420	3224
اسمنت ينبع	191	191	189	191	2703	190	191	400	531
اسمنت الشرقية	295	0	0	0	0	292	295	1250	2038
اسمنت تبوك	133	133	131	132	28473	131	132	6421	866
السعودية للفنادق	139	0	0	0	0	138	140	107	100
العقارية	136	135	135	135	2420	135	138	887	544
النقل البحري	73	73	72	72	33907	72	73	1483	6810
النقل الجماعي	116	116	115	116	4980	116	117	800	8400
خدمات السيارات	36	36	36	36	9401	36	37	48135	15240
مواشي مكيرش 100	36	36	36	36	10567	35	36	78218	13370
تهامة للاعلان	63	63	63	63	2973	63	66	2477	500
عسير	73	74	73	73	13782	72	73	5500	8
طيبة للاستثمار	40	40	40	40	55689	40	41	6575	72876
مكة للانشاء	232	233	231	232	11860	232	233	2211	1277
مبرد	63	63	62	62	14756	62	63	4415	7578
العزيزية بندة	66	67	65	65	7000	65	67	9500	5988
الباحة	60	61	60	60	8473	60	61	300	5095
الصادرات	145	0	0	0	0	137	145	300	119
التعمير	84	84	82	83	124108	82	83	63170	11123
ثمار	58	0	0	0	0	0	58	0	914
كهرباء الوسطى	107	108	106	108	31527	106	108	20517	8597
كهرباء الغربية	107	107	106	107	17363	106	107	4737	1800
كهرباء الشرقية	109	108	108	108	1274	108	109	26	500
كهرباء الجنوبية	113	103	103	103	157	103	113	143	63
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	95	0	500	0
كهرباء عرعر	70	0	0	0	0	0	66	0	48
نادك	105	105	105	105	450	105	106	8	3300
القصيم الزراعية	18	18	18	18	2120	18	19	9529	34371
حائل الزراعية	54	54	54	54	1000	54	55	2000	2291
تبوك الزراعية	101	101	101	101	1847	101	102	4953	7
الاسماك	179	175	175	175	140	175	182	659	990
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	9198	20	21	6937	27200
الجوف الزراعية	35	35	34	35	5090	34	35	10710	12750
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	0	77	0	9
جازان الزراعية	62	63	62	62	4828	62	63	10692	1060

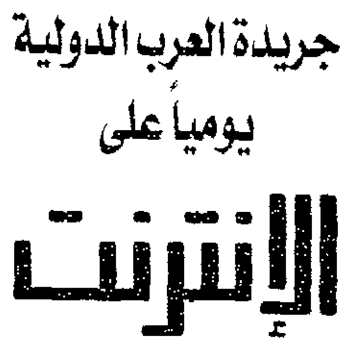
● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق أمس

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

الحكومة المصرية قررت إعادة «رمسيس» إلى مسقط رأسه

● تمثال الملك الفرعوني رمسيس له حكاية في مصر عمرها أكثر من 110سنوات. بدأت عندما اكتشف التمثال وتقرر نقله إلى قلب القاهرة عام 1955، ليعرف المكان باسم «ميدان رمسيس». لكن البنايات والكباري العلوية أحاطته من كل جانب، والمركبات لوثت لونه الوردي فقرر المسؤولون أن وجود التمثال في هذا المكان خطأ ولابد من إعادته الى موقع اكتشافه، وبدأت وزارة الثقافة المصرية في البحث عن مكان وخافت على التمثال فقررت استبعاد الطائرة في نقله. وتوالت العقبات وما زالت مستمرة. إنها حكاية تستحق الرواية.

(عالم الشرق الاوسط)





احتضنت لندن، اخيراً ملتقى فكرياً نظمته المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا عنوانه (القدس وحقوق الانسان) وتناولت المداخلات فيه والتي شارك فيها عدد من الباحثين العرب والاوروبيين وضع مدينة القدس وحقوق الانسان تاريخيا وقانونيا ودينيا، سكان القدس تحت الاحتلال، قرار اسرائيل ضم القدس، الامم المتحدة والقدس، القانون الدولي والصراع العربي ـ الاسرائيلي، اتفاقيات اوسلو، والقدس وحقوق الانسان. في ما يلي المداخلة التاريخية التي قدمها الباحث العراقي جليل العطية حول القدس الشريف.

القدس.. مدينة التقت فيها الديانات السماوية الثلاث (ارشيف «الشرق الأوسط»)

القدس اسم يثير في النفوس والقلوب مشاعر الوجد والحب ممزوجة بالرهبة. القدس بهيبتها ووقارها، واجلالها تبسط امامنا تاريخا حافلا بكل دلائل البطولة والصمود. رغم كل الموجات البشرية التي تعاقبت في حكمها منذ اسسها اليبوسيون، عاش سكانها بأمن.. حتى احتلها الاسرائيليون فشوهوا صورتها الجميلة. يكفي القدس فخرا انها موئل الاكثرية من الانبياء، ومبعث نبي الله عيسى عليه السلام ومسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. فبيت القدس بناه الانبياء، وسكنه الانبياء، ما فيه موضع شبر الا وصلى فيه نبي او قام فيه ملك. هذا القول على ايجازه يختزل امامنا رحلة التاريخ منذ حوالي ثلاثة الاف سنة. ان ذاكرة الانسانية لا تعرف مدينة التقت فيها الديانات السماوية الثلاث، اليهودية، والمسيحية والاسلام كما التقت في مدينة القدس.

كما لم تع ذاكرة الانسانية ايضاً مدينة تعانقت في فضائها المعابد والكنائس والمساجد، كما تعانقت في سماء القدس. ولم يشهد التاريخ نمو فضيلة التسامح الديني، كما شهدها نمو وترعرع ابان الحكم الاسلامي، خلال ثلاثة عشر قرنا منذ العهدة العمرية... وحتى الخامس من يونيو (حزيران) عام 1967 حين سقطت مدينة القدس.

اسس العرب اليبوسيون مدينة القدس في الألف الثالث قبل الميلاد. لهذا تعد من اقدم المدن في العالم. اليبوسيون يمثلون بطنا من بطون الكنعانيين وكانوا مستقرين في شبه الجزيرة العربية ثم هاجروا الى الشام حيث بنوا حصنا لهم حماية من غارات العبرانيين والفراعنة. وسميت اورشليم اي مدينة السلام نسبة الى اله السلام لدى الكنعانيين. وفي الفترة الواقعة بين بناء يبوس وبين احتلالها العسكري الاخير 1967 شهدت المدينة هدما وخلخلة مرات عديدات نظرا لمكانة المدينة المقدسة، وموقعها الجغرافي والتجاري بين الشرق والغرب. تقع القدس على اربع تلال، وتحيط بها عدة اودية وجبال تكسوها اشجار الزيتون ومنها جبل الطور وتوجد بقربها آبار وعيون، وقيل هي الربوة ذات القرار والمعين التي اوى الله اليها عبده عيسى وامه، وفيها ثاني بيت وضع للناس في الارض. وتقع على خط العرض 32 شمالا وعلى خط الطول 35 شرقا، كما تبعد حوالي 55 كيلومترا شرقا من ساحل الابيض المتوسط وحوالي 30 كيلومترا غربا من نهر الاردن، وبذلك كانت بعيدة عن طرق التجارة القديمة المعروفة، وفضلا عن ان موقعها هذا، بعيد عن البحر المتوسط او البحر الاحمر، يجعل منها احد الموانئ المهمة التي كان لها دور مهم في التجارة العالمية في العصور الوسطى. القدس تنهض على: جبل موريا اي «المختار القائم» عليه المسجد الاقصى ومسجد الصخرة، الجبل وجبل صهيون، وهو الذي يعرف بجبل النبي داود، ويرتفع حوالي 770 متراً عن سطح البحر، كذلك جبل اكرا حيث توجد كنيسة القيامة، وجبل بزيتا، والذي يقع بالقرب من باب الساهرة، كما تحيط بالمدينة عدة جبال.

وتقع مدينة بيت المقدس حوالي 892 متراً عن سطح البحر وتحيط بها مرتفعات هي عبارة عن تلال متوسطة الارتفاع. ويفصل ما بين تلك التلال والجبال المحيطة بها عدة اودية مثل وادي جهنم ووادي القدرون ووادي زيتا. وصف ياقوت الحموي المنطقة الصخرية التي تقع فيها المدينة «بان ارضها وضياعها كلها جبال شامخة وليس حولها ولا بالقرب منها ارض وطيئة البتة.. واما نفس المدينة فهي على فضاء في وسط الجبال وارضها كلها من حجر الجبال التي هي عليها»، وهذا يجسد قلة الاراضي الزراعية وقلة المياه في القدس حيث لا توجد بها انهار، وكونها منطقة بركانية تعرضت من قديم الازمان لهزات ارضية منها ما كان مدمرا بحيث تقتل الناس والحيوانات باعداد كبيرة، فلقد اثرت كل هذه العوامل في وضعها الاقتصادي الصعب.

للقدس اسماء عديدة عرفت بها عبر الزمن: اول هذه الاسماء اورسالم اورشاليم، سماها بها الكنعانيون اليبوسيون وسماها الاكديون اورسالم وكان المصريون القدامى يطلقون عليها اسم: اوشامام وسماها الرومان: هيروسوليما، وسماها الاوروبيون جيروزلسم، وسماها هدريان سنة 135م باسم: ايليا كابيتولينا. وعرفت عند العرب باسم ايلياء حتى ما بعد الفتح الاسلامي. وتبقى القدس وبيت المقدس اشهر هذه الاسماء.

احتل المصريون فلسطين وسموا القدس «او شامام» ثم زال حكمهم في عهد اخناتون سنة 1358ق.م وعرفت القدس عند الاكديين باسم اورسالم وعام المصريون فاحتلوها في عهد سيتي الاول سنة 1317ق.م الى سنة 1301ق.م وفي عام 1200ق.م غزت ارض كنعان قبائل كريتية ولم تتمكن الا من احتلال المنطقة الواقعة ما بين يافا وغزة وعرفت هذه المنطقة باسم فلسطين ثم شاع هذا الاسم على كامل تراب فلسطين بعد سيطرة الكنعانيين على الكريتيين.

وفي سنة 1290ق.م خرج سيدنا موسى باليهود من مصر لفلسطين فتاهوا في سيناء اربعين عاما. ولما اغار يوشع والقبائل العبرية على فلسطين، هاجموا القدس وسموها «يبوس» واتخذ داود عليه السلام القدس عاصمة له واطلق عليها اسمه سنة الف قبل الميلاد. وبقي فيها بعض اليبوسيين. ومات داود فخلفه ولده سليمان الذي دام ملكه من 963ق.م الى 923ق.م وبعده حكم رحبعام فانقسمت الدولة الموحدة في عهده كما زال اسم مدينة داود واصبح اسمها «اورشليم» في فترة حكم رحبعام ومن خلفوه وعددهم عشرون ملكا، قتل اكثرهم، وغزيت القدس مرارا، ونهبت وتمرد اهلها على بختنصر فحاصر القدس واحتلها واسر ملكها «صدقيا» سنة 586 ق.م وخربها واحرق الهيكل واسر الآلاف من اليهود واضطهدهم ثم جاء الملك «كورش» فاعادهم الى القدس سنة 540 قبل الميلاد. ظلت القدس خاضعة للحكم الفارسي حتى احتلها الاسكندر المقدوني سنة 332 ق.م وبعد وفاته خضعت للبطالسة ثم حكمها السلوقيون سنة 198ق.م واحتلها الرومان سنة 63 ق.م وعاد الفرس فاحتلوها ثانية سنة 40 ق.م واستردها الرومان منهم سنة 38 ق.م وعينوا هيرودس ملكا عليها سنة 37 ق.م وفي عهده ولد السيد عيسى المسيح عليه السلام فتعرض الى الاضطهاد كما هو مشهور.

ويذكر المؤرخون بانه اثناء حكم هدريانوس الممتد بين عامي 117 ـ 138م تعرض اليهود لاضطهاده فاذاهم ودمر اورشليم تدميرا شاملاً وحرث ارضها حرثا، وطردهم منها طرداً قاسيا، وحطم هيكل سليمان للمرة الاخيرة، وعلى انقاض المدينة القديمة التي زالت عن الوجود ابتنى الرومان مدينة جديدة سموها ايليا نسبة الى الامبراطور ايليوس هدريانوس. وبعد ان اعتنق الملك قسطنطين النصرانية تابعته والدته هيلانة وعندما زارت القدس في السنة 326م بنت كنيسة القيامة. لكنها وفي نفس الوقت حملت اليهود مسؤولية اضطهاد السيد المسيح فحرمت المدينة على اليهود وتحول مكان الهيكل الى مجمع للقاذورات والنفايات.

وفي سنة 610 ميلادية اشرق فجر الاسلام، واتخذ المسلمون القدس قبلتهم الاولى لمدة ستة عشر شهراً واسري بالرسول الكريم ـ صلوات الله عليه ـ ومن على الصخرة المشرفة، كان معراجه الى السموات ليلة السابع والعشرين من رجب، فسلطت الاضواء على القدس.

وفي سنة 638م ـ 15هـ انتصر المسلمون في معركة اليرموك فقرروا اخراج فلسطين من حوزة الرومان فقام الصحابي ابو عبيدة عامر بن الجراح بمحاصرة بيت المقدس لمدة اربعة اشهر، حتى خرج البطريرك الروماني صفرونيوس وطلب الصلح، غير انه اشترط تسليم المدينة للخليفة ذاته «وتقديرا للمكانة الروحية التي تحتلها القدس في قلوب المسلمين حضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكتب لرجال الدين المسيحي وثيقة الامان التي اشتهرت بالعهدة العمرية، وهي، بلا شك من اروع العهود وارفعها في تاريخ الحروب البشرية.

فلقد اعطى خليفة المسلمين اهل ايلياء (امانا لانفسهم واموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم، سقيمها وبريئها وسائر ملتها، انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من صليبهم ولا من اي شيء من اموالهم، ولا يضار احد منهم).

كان فتح القدس على يد المسلمين قد تم بشكل سلمي، لم ترق فيه قطرة دم واحدة، ومنذ ذلك الوقت سميت بالقدس اي البيت المقدس الذي يتطهر به من الذنوب. ولا ريب ان اكبر تكريم لبيت المقدس، الآية الكريمة «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله، لنريه من آياتنا، انه هو السميع البصير» وجاء في الاثر ان النبي ـ صلى الله وعليه وسلم ـ قال: اربع من مدائن الجنة، مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال: ان الجنة تحن شوقا الى بيت المقدس، وصخرة بيت المقدس من جنة الفردوس، وهي صرة الارض.

مسجد قبة الصخرة: بعد استتباب الامر للمسلمين في القدس، شعر اليهود بالامان ـ واستطاعوا ان يؤدوا طقوسهم الدينية والاجتماعية بكل حرية، بعد ان حرموا منها طيلة الحكم الروماني وفي نفس الوقت مارس المسيحيون الحرية في الاقامة والعبادة ويذكر المؤرخون ان الحكام المسلمين الملتزمين بالشعائر الدينية لم يفرقوا مطلقا بين اهل الاديان السماوية المختلفة طوال الحكم الاسلامي للقدس.

وشعر المسلمون انهم بحاجة الى مسجد يؤدون فيه فريضتهم، وكانوا لا يملكون حتى عهد الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان غير مسجد عمر وهو مسجد صغير، متواضع بني من الطوب والخشب، فقام الخليفة ببناء مسجد فوق الصخرة التي عرج منها الرسول الكريم الى السماء. هكذا تم بناء قبة ضخمة يبلغ قطرها من الداخل 21 مترا، وارتفاعها 21 مترا ايضا، ورصد لبنائها خراج مصر لسبع سنوات، واضحى مسجد الصخرة بقبته المتميزة، وتكوينه البديع من روائع الفن الاسلامي.

كان اسم (المسجد الاقصى) يطلق على المسجد القدسي بأسره، اما اليوم فانه يطلق على المسجد الواقع في الجهة الجنوبية من رقعته، وقد اتمه الوليد بن عبد الملك سنة 86هـ. ينهض المسجد الاقصى على 53 عمودا من الرخام، 49 سارية مربعة الشكل، طوله 80 متراً وعرضه 55 مترا، وله احد عشر بابا تؤدي الى صحن المسجد، كانت جميعها مرصعة بالذهب والفضة حتى عهد الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور لكنه امر بخلعها وبيعها وصرفها على المسجد. وعندما احتل الصليبيون القدس عام 1099م اضطهدوا اهلها، وحولوا قسما من المسجد الاقصى الى كنيسة بينما حولوا القسم الآخر الى مستودع للسلاح. وعندما استرجع صلاح الدين الايوبي القدس اصلح المسجد والمحراب وكسيت القبة بالفسيفساء.

وتحولت ساحة المسجد الشريف الى مدرسة دينية واسعة، واضحت القدس تقصد من قبل حجاج بيت الله، يقصدونها في الذهاب والاياب. ورسم المؤرخون صورة مؤلمة للفظائع التي ارتكبها الاوروبيون لدى احتلالهم المدينة المقدسة، فذكروا انهم قتلوا سبعين الفا من اهلها، وامروا الاشخاص الذين بقوا احياء من العرب ان يجمعوا جثث موتاهم اكواما، ويحرقوها بالنار وبعد ذلك قتلوا هؤلاء ايضا! ومن الممارسات غير المقبولة انهم نهبوا اموالا طائلة من ذهب مسجد الصخرة وفضته وغيروا الكثير من الملامح الاسلامية. وصف المؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون ممارسات الصليبيين وصفا موضوعيا فقال:

كان قومنا يجوبون ـ كاللبوات التي خطفت صغارها ـ الشوارع والميادين وسطوح البيوت ليرووا غليلهم من التقتيل. كانوا يذبحون الاطفال والشبان والشيوخ ويقطعونهم اربا اربا، كانوا لا يستبقون انسانا. وكانوا يشنقون اناسا كثيرين بحبل واحد بغية السرعة. كانوا يقبضون على كل شيء يجدونه ويبقرون بطون الموتى بحثا عن قطع ذهبية: ثم احضر «بوهيموند» جميع الذين اعتقلهم في برج القصر فامر بضرب رقاب العجائز والشيوخ والضعاف.

يواصل لوبون رسم الصورة البشعة قائلاً: «لقد افرط قومنا في سفك الدماء في هيكل سليمان. كانت جثث القتلى تعوم في الساحة هنا وهنالك وكانت الايدي والاذرع المبتورة تسبح كأنها تريد الاتصال بجثث غريبة عنها.. واراد الصليبيون الاستراحة من عناء تذبيح الاهالي قاطبة فانهمكوا في كل ما يستقذره الانسان من ضروب السكر والعربدة».

كانت القدس ـ ولا تزال ـ محط انظار السياح والرحالة ويمكن للباحث استخلاص وضع المدينة وحالة اهلها عبر العصور من خلال شهادات هؤلاء الرحالة، سجلوها في الكتب التي وثقت زيارتهم لها: وصف الادريسي كنيسة القيامة التي زارها سنة 1154م فذكر ان الزائر اليها يأتي عن طريق باب يافا، الذي كان يسمى باب المحراب، يدخل الزائر الى الكنيسة من بوابة تقع في الطرف الغربي، وفي الوسط قبة.. ولها باب من الناحية الشمالية يدعى باب سانتا ماريا، وذكر ان في داخل الكنيسة يوجد القبر المقدس وفوقه قبة وله بابان.. وكل شيء مزين مزخرف.. وذكر ان احد هذين البابين يفتح الى الشمال.. من جهة سانتا ماريا والثاني يفتح الى الجنوب باتجاه باب الصلب، وفوق هذا الباب، يقوم برج الجرس الخاص بالكنيسة.. وذكر الادريسي ان القبة تقع على ساحة كبيرة وبداخلها لوحات للرسل والسيد المسيح والعذراء مريم ويوحنا المعمدان.. ووصف ناصر خسرو ـ الرحالة الفارسي الذي زار القدس سنة 1047م كنيسة القيامة واهميتها عند المسيحيين واحترام المسلمين للشعائر الدينية المسيحية ومما قاله عنها: «وهذه الكنيسة فسيحة تسع ثمانية آلاف رجل، وهي عظيمة الزخرف من الرخام الملون، والنقوش والصور، وهي مزدانة من الداخل بالديباج الرومي والصور، وزينت بطلاء من الذهب. وليس لهذه الكنيسة نظير في اية جهة من العالم و(شاهدت) القسس والرهبان يقرأون الانجيل ويصلون ويشتغلون بالعبادة ليل نهار».

وقبل خسرو والادريسي وصفها محمد بن احمد المقدسي وهو من اعظم الجغرافيين والرحالة العرب وابن القدس والمتوفي فيها سنة 390هـ، وصف المسجد الاقصى فقال: واما المسجد الاقصى فهو على قرنة البلد الشرقي نحو القبلة، اساسه من عمل داود، طول الحجر عشر اذرع، وقد بني عليه بحجارة صغار حسان، وكان احسن من جامع دمشق. لكن جاءت زلزلة في دولة بني العباس فطرحت المغطى الا ما حول المحراب، فلما بلغ الخليفة خبره قيل له: لا يفي برده الى ما كان بيت مال المسلمين. فكتب الى امراء الاطراف وسائر القواد ان يبني كل واحد منهم رواقا فبنوه اوثق واغلظ صناعة مما كان، وبقيت تلك القطعة سامقة فيه. وهي الى حد اعمدة الرخام، وما كان من الاساطين المشيدة فهو محدث، وللمغطى ستة وعشرون بابا: باب يقابل المحراب، يسمى باب النحاس الاعظم، مصفح بالصفر المذهب، لا يفتح مصراعه الا رجل شديد الباع، قوي الذراع، عن يمينه سبعة ابواب كبار، في وسطها باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلهن.

ومن نحو الشرق احد عشر بابا وعلى الخمسة عشر رواق على اعمدة رخام، احدثه عبد الله بن طاهر وعلى الصحن من الميمنة اروقة اعمدة رخام، واساطين، وعلى المؤخرة اروقة ازجاج من الحجارة، وعلى وسط المغطى جمل عظيم خلف قبة حسنة والسقوف كلها الا المؤخرة ملبسة بشقاق الرصاص، والمؤخر مرصوف بالفسيفساء الكبار. والصحن كله مبلط وسطه دكة مثل مسجد المدينة المنورة، يصعد اليها من اربع جوانب في مراق واسعة، وفي الدكة اربع قباب: 1ـ قبة السلسلة. 2ـ قبة المعراج. 3ـ قبة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الثلاث لطاف ملبسة بالرصاص على اعمدة رخام بلا حيطان. 4ـ قبة الصخرة: على بيت مثمن باربعة ابواب، كل باب يقابل مرقاة: 1ـ باب القبلي. 2ـ باب اسرافيل. 3ـ باب الصور. 4ـ باب النساء يفتح الى الغرب. جميعها مذهبة، في وجه كل واحد باب ظريف من خشب التنوب، مداخل حسنة امرت بهن ام المقتدر بالله، وعلى كل باب صفة مرخمة بالتنوبية تطبق على الصفرية من خارج وعلى ابواب الصفاف ابواب ايضاً سواذج. ويستمر المقدسي في وصفه المدهش للمسجد.

وينقل لنا ابن العربي المعافري الاندلسي والذي زار القدس في اواخر القرن الخامس الهجري وبقي فيها ثلاث سنين حيث تلقى العلم عن اعلامها. ينقل لنا صورة عن التسامح الذي كان يسود المدينة بين اهل الديانات السماوية فيذكر ان النقاشات كانت مستمرة بين المسلمين والنصارى. كان رائد هذه المناظرات الفكرية ابو بكر الطرطوشي ـ صاحب كتاب «سراج الملوك» يذكر المعافري انه حضر احدى تلك الحلقات الفكرية التي جرت مع كبار احبار علماء اليهود فقال: «اتفقنا جميعا مسلمين ونصارى ويهودا على نبوة موسى فمن ادعى نبوة شخص آخر بعده فعليه ان يقيم الدليل على دعواه فاجابه ابو بكر الطرطوشي: ان كان موسى الذي تتحدث عنه هو موسى الذي بشر بمحمد ـ صلوات الله عليه ـ فنحن نؤمن به، وان كنت تتحدث عن موسى آخر فنحن لا نعرفه؟ قال ابن العربي، فافحم اليهودي ولم يحر جوابا».

وزار ابن بطوطة ـ الرحالة الشهير ـ القدس اثناء رحلته الشهيرة في القرن الثامن الهجري فزار غزة ثم مدينة الخليل ومنها انطلق الى القدس فزار المسجد وعن وصوله الى المدينة قال: «ثم وصلنا الى بيت المقدس شرفه الله ثالث المسجدين الشريفين في رتبة الفضل، ومصعد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم تسليما، ومعراجه الى السماء، والبلدة كبيرة منيفة، مبنية بالصخر المنحوت. وكان الملك الصالح العاقل صلاح الدين بن ايوب ـ جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيراً لما فتح هذه المدينة هدم بعض سورها. ثم استنقض الملك الظاهر هدمه خوفا ان يقصدها الروم، فيتمنعوا بها، ولم يكن بهذه المدينة نهر فيما تقدم وجلب لها الماء في هذا العهد الامير سيف الدين تنكز امير دمشق».

وبعد ان يتحدث ابن بطوطة عن المسجد الاقصى وقبة الصخرة ذكر طائفة من المشاهد المباركة ومنها: «في عدوة الوادي المعروف بوادي جهنم في شرقي البلد تل مرتفع هناك يقال انها مصعد عيسى عليه السلام الى السماء. ومنها ايضا قبر رابعة البدوية منسوبة الى البادية وهي خلاف رابعة العدوية الشهيرة، وفي بطن الوادي المذكور كنيسة يعظمها النصارى ويقولون ان قبر مريم عليها السلام بها. وهناك ايضاً كنيسة اخرى معظمة يحجها النصارى».

وممن زار المدينة المقدسة (العبدي ابو عبد الله الحاجي) تم ذلك سنة 688هـ ـ 1289م. وذكر في رحلته انه زار مدينة الخليل مثوى الانبياء ومكث بها خمسة ايام، ثم توجه الى مدينة لحم مولد عيسى بن مريم ومنها الى القدس ووصف المسجد الاقصى وقت زيارته فقال: فهو من المساجد الرائعة العجيبة المنشرحة الفسيحة وهو متسع جدا، طولا، وعرضا.. والمسجد كله فضاء غير مسقف الا الناحية الغربية فهنالك مسجد مسقف، في نهاية الاحكام، واتقان العمل وفيه تزويق كثير، وتذهيب رائع مليح، وفي ناحية الشرق مواضع مسقفة وهنالك موضع مهد عيسى عليه السلام. وعن صخرة المسجد الاقصى قال: وفي وسط فضاء المسجد قبة الصخرة وهي من اعجب المباني الموضوعة في الارض واتقنها واغربها، قد نالت من كل حسن بديع اوفر حصة ونالت من الاتقان ظاهرة ونصبه... وفي ظاهرها وباطنها انواع التزويق ما يقصر عنه الوصف، واما الذهب فما رأيته مبتذلا في شيء كابتذاله في هذه القبة، حتى لقد غشي به اكثرها ظاهرا وباطنا فهي تتلألأ ساطعة الانوار، كلمعان برق واشتعال نار.

اما التاريخ اللاحق لمدينة القدس فهو معروف خلاصته ان سكانها ـ على مختلف اديانهم ـ عاشوا فيها بسلام وطمأنينة في اغلب الاوقات حتى سنة 1948 حيث تم شطر القدس الى قسمين جديد وقديم اما الجديد او الغربي فلقد استولت عليه اسرائيل بينما بقي الجزء القديم ضمن الاردن، وخلال حرب يونيو (حزيران) 1967 سقط الشطر القديم من القدس تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي.

أصبحت منذ عام 45 اللغة الرئيسية في الكتابات الاكاديمية العربية

هل هناك أدب عربي بالإنجليزية؟

قضايا

بيتر كلارك*

بدأت اللغة الانجليزية تحل محل لغة الضاد في العالم العربي وذلك لعدة عوامل اقتصادية وثقافية واجتماعية. اما اكثر تجليات هذا التطور وضوحا فهي ظهور اللغة الانجليزية كواسطة لنقل الأدب العربي.

ظلت اللغة الانجليزية قبل حوالي نصف قرن مرتبطة ببريطانيا بالنسبة للكثيرين في العالم العربي. فقد نشأت مدارس ومؤسسات تعليمية في المنطقة العربية تستخدم الانجليزية لغة للتدريس مثل كلية فيكتوريا بالاسكندرية ومدرسة القديس جورج بالقدس ومدرسة برومانا العليا بلبنان، فقد كانت هذه المدارس والكليات بمثابة مؤسسات تجتذب النخبة فقط دون غيرها من هذه البلاد؛ كما ان طلاب هذه المدارس من الاسر الميسورة ذات التوجهات القومية، غير ان الثورات الاجتماعية التي سادت خلال عقد الخمسينات ادت الى تضاؤل نفوذ هذه الاسر بشكل ملحوظ ورغم تراجع النفوذ السياسي لها استمرت هذه الاسر في الحفاظ على نفوذها التجاري والمهني حتى اليوم.

انواع لغوية مختلفة

اما خارج نطاق هذه المدارس الخاصة فإن دور اللغة الانجليزية لم يتعد حدود تأهيل الكوادر العليا في جهاز الدولة وعلى وجه الخصوص اولئك الذين يخدمون مصالح واغراض الامبريالية والطبقات السياسية الحاكمة.

لم يكن من المستغرب، اذا، ان تشهد حقبتا الستينات والسبعينات رد فعل معاديا للغة الانجليزية كونها لغة للامبريالية والاقتصار الطبقي، غير ان فترة السنوات العشر الاخيرة شهدت تغييرا في هذا الجانب. فدور اللغة الانجليزية عالميا لم يعد هو نفس الدور السابق.

لم تعد اللغة الانجليزية على الصعيد العالمي ملكا خاصا ببريطانيا والولايات المتحدة، اذ يتوقع خلال عشر سنوات اخرى ان يصبح مستخدمو الانجليزية الذين يتحدثونها بطلاقة من دول اخرى لا تعتبر الانجليزية اللغة الام بالنسبة لأهلها. اصبحت الانجليزية لغة للاخبار العالمية والمعلومات والتكنولوجيا والتجارة العالمية والمواصلات وموسيقى البوب والرياضة. والانجليزية الآن تعتبر لغة العمل الرئيسية في شبه الجزيرة العربية، فعدم الالمام الكافي بها وربطها بشكل مباشر بالكفاءة والمقدرة يمكن ان يعزلا الناس عن المتغيرات الاساسية في عالم اليوم.



جبرا ابراهيم جبرا

هناك انواع مختلفة من اللغة الانجليزية على المستوى العالمي كما هو واضح عندما نعقد مقارنة بين صحافة بريطانيا واميركيا والهند، على سبيل المثال. كما اصبح للأدب الانجليزي اكثر عالمية من خلال اللغة الانجليزية كوسيط للنقل. تيموثي مو وكازوو ايسنجورو وول سوينكا وغيرهم كتبوا اعمالاً معروفة تدخل في دائرة الأدب المكتوب باللغة الانجليزية والذي يعكس، مع ذلك، اصولهم العرقية غير المنتمية لبريطانيا او اميركا.

شهدنا كذلك خلال حقبة التسعينات ولأول مرة ظهور اعمال جديدة وسط العرب الذين عبروا عن الوعي العربي من خلال اللغة الانجليزية. ليس ثمة شك في ان العرب كتبوا في السابق اعمالا ابداعية متعددة باللغة الانجليزية. فقد كتب قبل حوالي ثمانية عقود كل من امين الريحاني وخليل جبران باللغتين العربية والانجليزية. كما كتب ادوارد عطية قبل حوالي نصف قرن عدة روايات باللغة الانجليزية. وقبل ثلاثة عقود كتب المصري وجيه غالي والفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا اعمالا ادبية باللغة الانجليزية، يضاف الى ذلك ان اللغة الانجليزية اصبحت منذ عام 1945 اللغة الرئيسية للكتابات الاكاديمية في اوساط المفكرين العرب. وهناك حاليا ثلاثة من الروائيين العرب الذين كتبوا وما يزالون اعمالا ابداعية قيمة باللغة الانجليزية وهذه، دون شك، تعتبر روايات عربية تتناول بعمق موضوعات عربية بالدرجة الاولى.







اهداف سويف

كتاب معاصرون

ومن الكتاب المعاصرين، اهداف سويف، الكاتبة المصرية وصاحبة العمل الادبي البارز «في عين الشمس» الرواية ذات العمق الفيكتوري في سرد المتغيرات الثقافية والسياسية والاجتماعية التي اثرت في اسرة كبيرين البرجوازية واوشكت اهداف على الانتهاء من كتابة رواية اخرى، كما فرغت من كتابة جزءين من القصص القصيرة، وتعتبر صاحبة ملكات جيدة في اللغة الانجليزية. وكانت الروائية قد تلقت تعليمها الجامعي في مصر وبريطانيا واقامت لسنوات طويلة في لندن.

هناك ايضا الاردنية فادية فقير التي تدرس اللغة العربية في جامعة درهام البريطانية. نشرت لها روايتان باللغة الانجليزية هما «نيسانيت» و«اعمدة الملح». الرواية الاولى ذات خلفية فلسطينية، بينما تتناول الثانية الوعي الانثوي من خلال شخصيتي سيدتين تنتميان الى خلفيتين طبقيتين متباينتين في منطقة شرق الاردن خلال عشرينات وثلاثينات القرن الحالي.



الروائي جمال محجوب، والده سوداني وامه بريطانية، تلقى تعليمه الثانوي والجامعي في بريطانيا، غير ان روايات محجوب الثلاث سودانية صرفة. الاولى تحكي عن سوداني تلقى تعليمه في الخارج ويعود الى السودان كمهندس للبترول، اما الثانية فتتناول قصة سوداني في بريطانيا الخمسينات، اي جيل والد جمال. الرواية الثالثة والاخيرة تدور في سودان ثمانينات وتسعينات القرن الماضي خلال سيطرة الدولة المهدية ثم الغزو الانجليزي - المصري للسودان عام 1898. تضم قائمة الروائيين العرب الذين يكتبون بالانجليزية الفلسطيني - اللبناني توني حنانيا الذي نشر روايته الاولى «الحنين الى الوطن» العام الماضي. وخلال فترة العام او العامين الماضيين ظهر عبد الله العذري ومي غصوب ونبيل الصالح، اذ نشر كل هؤلاء اعمالهم بالانجليزية.

ويمكن القول ان الكتاب العرب الذين تواجه انتاجاتهم عقبات الرقابة وحجر الحريات وجدوا في البلاد التي كتبوا فيها، مثل بريطانيا والولايات المتحدة، مناخا افضل واكثر انفتاحا. ولا شك ان الكتابة بالانجليزية تعتبر خطوة ثقافية الى الامام، فالانجليزية لم تعد لغة الاجنبي او الصفوة فقط، ذلك انها اصبحت بالفعل لغة عالمية في خدمة الجميع. ويمكن القول، كذلك، ان هناك الكثير مما يمكن ان يكتب عنه هؤلاء، اذ لم تعد كتاباتهم موجهة فقط نحو القارئ العربي وعن مواطني بلدانهم فقط.

اصبح لدينا الآن ادب عربي مكتوب بالانجليزية يضاهي الادب الهندي والكاريبي وادب غرب وشرق آفريقيا المكتوب بالانجليزية، وبمعنى آخر، فإن العالم اصبح مكانا اكثر ثراء من الناحية الثقافية.

* مسؤول الشؤون العربية في المجلس الثقافي البريطاني

الحب والسياسة في رواية «ليس الآن» لهالة البدري

حيادية واضحة في رواية أحداث متشابكة

لندن: «الشرق الاوسط»

نقد

بعد روايتي «السباحة في قمقم» و«منتهى» صدرت للكاتبة المصرية هالة البدري روايتها الثالثة تحت عنوان «ليس الآن» وهي من اصدار الهيئة المصرية العامة للكتب.

تقع الرواية في 360 صفحة من القطع المتوسط وتغطي احداثا عديدة بين أربعينات ونهاية سبعينات هذا القرن، يقع معظمها في قرية مصرية تقليدية اسمها (المنتهى) التي تتغير ملامحها نتيجة المراحل السياسية في مصر. وتتناثر الاحداث بين نهايات عهد الاقطاع واندلاع ثورة يوليو (تموز) وعهد الرئيس جمال عبد الناصر ثم تعرج الرواية بشيء من التفصيل على بعض احداث 1956 ثم هزيمة 1967 وحتى معارك اكتوبر (تشرين الاول) 1973 وانتهاء بمرحلة ما بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل. وتمر الكاتبة على هذه الاحداث عبر شخصية شبه محورية في الرواية هي شخصية اللواء المتقاعد محمود المصيلحي ابن عمدة المنتهى الذي يقدم نفسه قائلا: «محمود المصيلحي، لواء سابق في الجيش المصري. من مواليد 1935. خضت الحروب كلها عدا حرب يونيو، كنت مسافرا الى الاتحاد السوفياتي للدراسة في كلية الاركان.. تخرجت من الكلية الحربية بعد قيام الثورة بأسابيع. يؤكدون ان جمال عبد الناصر ومجلس قيادة الثورة اجلوا حفل التخرج حتى يحضروه بأنفسهم. متزوج او كنت متزوجا من صافي زيدان، الامر ليس محسوما بعد، وفقا لما يتلى علي من معلومات وانباء. والمؤكد ان لي طفلا وحيدا اسمه سمير، ولد لي بعد عودتي من موسكو 1968، اي ان عمره الآن حوالي اثنتي عشرة سنة ويعيش مع امه التي ترفض رؤيتي بعد الحادث». اما الحادث الذي يشير اليه محمود فهو حادث سيارة مدبر كما توحي الرواية بسبب عدم اقتناعه باتفاقية السلام مع اسرائيل ومجاهرته بذلك حيث يدخل المستشفى اثر هذا الحادث لمدة عام كامل معانيا من آلامه الجسدية والنفسية متردداً بين الحياة والموت لينتهي بحالة من تشوش الذاكرة وربما من فقدان الشخصية، فيعود الى قريته شخصا متشظيا، شخصا آخر عانق الصمت حتى التحم به لكنه يبدأ بالعودة تدريجيا لاسترداد ما فقده من ملامح شخصية عبر منكراته التي انقذته وكانت دليله لاستعادة نفسه من جديد.

الحب والسياسة

ومحمود المصيلحي كما قدمته الرواية ليس شخصية بسيطة بل هو شخصية مركبة معقدة تتسم بالعقلانية والمنطق ودقة التحليل والقدرة على اتخاذ الموقف وبناء الراي الشخصي، فهو ابن العمدة العادل والمنصف والوطني (طه المصيلحي) الذي كان مالكا لارض كبيرة بطرق شرعية حيث اشتراها قطعة قطعة بماله ودون ان يستولي عليها بالقوة من الفلاحين الضعفاء، لكن ثورة يوليو جاءت بقانون الاصلاح الزراعي الذي جرده من كثير مما يملك، ومع هذا فان اسرة المصيلحي لم تفقد وطنيتها حتى ان محمود المصيلحي نفسه (والذي كان ينتقد مثل هذه القرارات والاخطاء «الثورية» غير المنصفة والتي عاملتهم كباقي الملاك الذين امتلكوا ارضهم بالقوة وبمساحات واسعة) كان معجبا بجمال عبد الناصر وتجلى ذلك في 1956، لكن هذا الاعجاب لم يكن الى حد التماهي بشخصية الزعيم البطل الفرد بل انه امام هزيمة 1967 لم يكن متحمسا كثيرا لبقاء عبد الناصر في السلطة رغم الشعور العام الساحق الذي غمر زملاءه الذين رأوا بقاء عبد الناصر.

اما موقفه من معاهدة السلام مع اسرائيل فهو موقف التشكيك بصحة هذه المعاهدة وبخطورة الاستكانة لعدو مثل اسرائيل، وقناعته في ذلك ليست قناعة صماء بلا اسس بل هي قناعة مرتكزة على ارضية جيدة من معرفة التاريخ ومعرفة العدو. لكن محمود المصيلحي يدفع ثمن مواقفه وجرأته ووطنيته مرتين، مرة عندما يقع ضحية حادث السيارة المدبر اثر تعرضه لعدة تحقيقات لدى اجهزة المخابرات اصر فيها على اقواله المتحفظة على معاهدة السلام. والمرة الثانية عندما تقرر زوجته صافي التي طالما احبها طلب الطلاق منه وهو يتخبط في جراحاته وآلامه بين الحياة والموت وبين الوعي والغيبوبة. وتقدم الكاتبة لهذا الطلاق بدخول الى تفاصيل حياته الزوجية التي خلت من السعادة لقضائه معظم الوقت في الجبهة، فيما كانت زوجته تطالبه بالاهتمام بها لكن البندقية اسرته اكثر حتى تبرمت صافي من هذا الوضع واتهمته عندما رفض السلام بانه يتسبب في خلق مشاكل عائلية فاذا ما استدعي للتحقيق ليلا زاد اتهامها له بذلك الى ان جاء حادث السيارة ليؤكد نبوءتها. لكن احداث الرواية تسير لصالح الحب الازلي بين الرجل والمرأة.

شخصيات ورموز

من الشخصيات الاخرى في الرواية شخصية عبد الله المصيلحي شقيق محمود، وهو احد المجددين الاقتصاديين في القرية وصاحب مشروع اقتصادي جريء في قرية زراعية تباهي انها عاشت على الزراعة، وهذا المشروع هو ادخال تربية الدواجن اليها حتى سرت حمى هذه «الصنعة» الجديدة وتبارى الناس في تحويل اجزاء من ممتلكاتهم باتجاه هذا المشروع السريع الربح. لكن هذا المشروع الذي كان مرفوضا من والده العمدة كان بمثابة واسطة دخول الى ما يسمى بعالم السوق واقتصاد السوق وبمثابة تجربة عملية غنية. فالازمات الخانقة التي تعرضت لها هذه التجارة من احتكار الاعلاف وحتى احتكار مولد التدفئة الضرورية لابقاء الطيور حية شتاء الى قرارات حكومية بمنع بيع اللحوم، كل هذه التجارب جعلت اهل القرية يعرفون ضرورة ان يمتلكوا ثروة لا يملك احد قرار احتكارها او تهديدها بالزوال، وصاروا يعرفون ان وراء السوق الصغيرة اسواقا كبيرة، وان وراء هذه الاسواق «حيتانا» وتجارا وشركات واحتكارات ومصالح لا تستثني احدا من جشعها، بل ان محاولة الحكومة الضغط على المزارعين لبيع منتجاتهم من الدواجن قد نبه الى وجود مستفيدين اقوياء يضغطون لصنع قرارات الدولة وفقا لمصالحهم.

اما شخصية وبيدة ام محمود وعبد الله فهي شخصية بسيطة في الرواية وتقليدية في سلوكها وتفكيرها كام مصرية وزوجة عمدة، لكنها تحمل رموزا غامضة فهي الباقية في دار العائلة الكبير بعد رحيل طه المصيلحي العمدة، وهي الراعية للجميع وهي الخيط الذي يربط جميع شخصيات الرواية تقريبا ناهيك عن انها ام لشهيد هو عبد الحميد الذي استشهد في 1967 والذي ظل جرحا نازفا في ضمائر العائلة وطعنة في قلب الام الثكلى، وبقي حاضرا في سطور الرواية عبر مذكرات اللواء محمود وعبر ولده علاء الذي يحظى بالحب والرعاية. وهناك العديد من الشخصيات الثانوية التي يحس القارئ ان وجودها الضعيف قد قوى اتجاه الرواية وانه لا غنى عن وجودها والاشارة اليها مهما بلغت المساحة المخصصة لها وان كان من الناحية الفنية والنقدية البحتة ممكنا اسقاطها دون ان تؤثر على الخط العام للرواية، مثل شخصية امينة ونهى حبيبة محمود المصيلحي ايام فتوته وصباه، وكريمان، وحيدر.

الرواية عموما تتحدث عن اتجاهات عديدة تتعرض لها عائلة واحدة من اصل واحد، وعن تقلبات تعيشها. وقد اعتمدت الكاتبة هالة البدري رواية الاحداث عبر ثلاثة اساليب: الاول هو الرواية المباشرة للاحداث «غير التاريخية والسياسية» بحيادية واضحة فهي ترويها كناقل للحدث باسلوب الزمن الماضي وبضمير الغائب، كما لو كانت عدسة كاميرا تتحدث وتلتقط.

بينما لجأت بذكاء الى سرد الاحداث التاريخية والعامة التي اثرت في الشخصية المحورية محمود المصيلحي عبر فصول عديدة من مذكراته الشخصية التي يقرأها القارئ بلسان المتكلم مما زاد في قيمتها التوثيقية والاقناعية، كما زادت عبر هذا الاسلوب في تماهي القارئ مع شخصية محمود حتى حالة الحلول محله والذوبان في مشاعره بل ان القارئ في بعض مقاطع المذكرات تختلط عليه الاشياء فلا يدري ان كان يقرأ محمود ام انها جزء من مذكراته هو لما تحمله هذه المذكرات من صدق واضح في العرض وبساطة في التعبير تقرب اكثر من شخصية البطل لابتعادها عن الحذلقة اللغوية.

اما الاسلوب الثالث الذي عمدت اليه هالة البدري فهو الترميز عندما اشارت الى عدة قضايا من خلال رموز خاصة كالعصافير الخضراء التي تزور القرية بين حين وآخر كلما انضمت قافلة من الشهداء الى ذاكرة الناس فتقول: انتبه الكل صغارا وكبارا الى العصافير الخضراء التي تزور المنتهى كلما استشهد الابناء وقبل ان يغيبوا في جب الموت الى الابد.. ومضت العصافير الى مكانها.. تحولت سماء المنتهى الى سجن كبير دارت فيه العصافير واجنحتها مغلولة بقيد، صرخت العصافير: ساعدونا.. فكوا اسرنا.. حملتنا احلامنا في الصباح وقتلتنا في المساء.

ويمكن القول ان عناصر الرواية الاساسية متوفرة في سطور هالة البدري من حيث تعدد الشخصيات وترامي الازمنة وتداخل العلاقات بين شخصيات الرواية وتشابكها الذي تراوح بين البسيط والمعقد والاهم من ذلك ان عنصر التوثيق الزمني والمكاني الواقعي قد اضاف للرواية بعدا امتاعيا وجماليا.

معرض «عين الاهوار» لرشاد سليم

تجربة في الحوار بين «العين» والمكان

معارض

لندن: «الشرق الاوسط»

يعود التشكيلي العراقي رشاد سليم عبر معرضه الشخصي (عين الاهوار) الذي اقيم اخيرا على صالة (سونيا) وسط لندن، الى الجذور منقبا من خلال اللوحة والمنحوتة عن الاصول والايقاعات الشكلية والصوتية حتى لحرف وشكل العين كجذر لغوي. العين تبدأ به مخارج اللغة العربية، و«كشكل» العين عند العرب ليست للرؤية فقط وانما هي انعكاس لما في داخل النفس البشرية.

والاهوار كحافظة حياتية تتعرض للزوال، بينما يمتد تاريخها الى الحضارة السومرية والى جلجامش اذ ورد وصف الاهوار في ملحة جلجامش بصورة غير مباشرة.

وهو ينقل هذين الجذرين العميقين في تراثنا وتاريخنا الى المستقبل مشتغلا عليها بالخط واللون وبالخشب، اذ استخدم تقنية الجرافيك ذات الطبعة الواحدة، اي ان اللوحة لا تتكرر، رغم انها مطبوعة بواسطة صفائح الزنك، لكنه يشتغل على ذات اللوحة حتى بعد طباعتها مضيفا اليها الكثير من الخطوط والافكار التي تبدو للوهلة الاولى زخرفية، لكنها تتصل بموضوعة اللوحة، حتى ان بعض هذه الاشكال (الكف) مثلا، بدت كنحت بارز فوق اللوحة، وفي النحت يؤكد بحثه بصورة اكثر عمقا من غير ان يكون مباشرا، مستخدما خامات بيئية بسيطة لا يمكن الكشف عنها من غير ملامستها، وحتى في استخدام الخامات التي تحيل المتلقي الى المكان، البيئة، الارض، تعمد رشاد الرمز الى الاهوار كبيئة، اذ استخدم الخشب، وثمرة القرع الكبيرة بعد







الرسام رشاد سليم

تجفيفها حيث يستخدم اهل اليمن، كما سكان الاهوار ثمرة القرع المجففة في استعمالات يومية وحياتية، منها انتاج الزبدة من اللبن.

انه، كما يقول، يبحث عن نقاط الاستقبال المشتركة بين المدن العربية، ويدخل الى هذه المدن بروحية المكتشف للاشياء.

وللاشكال «في الغرب هناك ما يذكرني باشكال الخطوط والالوان التي تنتمي للفن العراقي القديم، في اليمن تثيرني تلك الزخارف حول الشبابيك».

بين بغداد وصنعاء والرباط، وقبلها في اهوار العراق، تنقل رشاد باحثا عن «عناصر جمالية مشتركة لا تعرف الحدود» وعن «المعادلة المشتركة بين حضارات وامكنة مختلفة، سواء كانت في مشرق او مغرب الوطن العربي، وليكتشف ان لكل مكان رموزه الانسانية المشتركة» ولهذا جاءت اعماله في معرضه «عين الاهوار» ليست حصيلة لاكتشافات مختلفة ومتداخلة فحسب، وانما ايضا، حوارات متواصلة مع التجارب السابقة، مرحلة جديدة، او تجربة جديدة في الحوار، بين (العين) و(المكان). وهذه الحوارات او البحوث لا تتحدد عند رشاد في فعل الرسم، في الانجاز الابداعي للوحة او المنحوتة فقط وانما يدرسها من كافة جوانبها النظرية، فهو يعقد مقارنات شتى ليبرهن ان حرف (العين) موجود عند شعوب اخرى غير العربية، سواء استخدمت هذه الشعوب الابجدية العربية في كتاباتها ام لا. ي

قول «تجد حرف العين في وضعيات (اشكال) مختلفة في لغات اخرى في ارجاء العالم، وله ما يقابله في اللغة السنسكريتية مثل (أوم) وهو مصدر صوتي ذو دلالات روحية عميقة، وكذلك عند الكنعانيين او المصريين القدماء والاغريق، واميركا اللاتينية، وقد اشتغلت على الربط بين حرف (العين) بالعربية و(الاوم) السنسكريتية.. وهذا التشابه ليس شكليا فقط ولكن له دلائله المعنوية ايضا، فهو يعني: الجذور، البدايات، المصدر...» ويشير الى ان «استلهام - العين - مسالة ليست خاصة به فغالبية الفنانين العرب استلهموا حرف العين، او شكل العين للرؤية» واللون في اعمال رشاد سليم مهم باهمية رمزية اشكاله، فهو يستخدم (الازرق) باطيافه وطبقاته الى جانب الاصفر والبني والبرتقالي، ليرمز الى الارض، الحياة (مياه الاهوار خاصة)، السماء، الاصفر (لون قصب البردي الذي يبني منه سكان الاهوار اكواخهم). رشاد سليم ولد في بغداد عام 1957 وسط عائلة تشكيلية، فوالده هو التشكيلي والكاتب الراحل نزار سليم، وعمه الرسام والنحات جواد سليم، وعمته التشكيلية نزيهة سليم، اقام ما بين 1991 و1998 معارض شخصية عدة في بغداد والرباط وصنعاء وكولن (المانيا) ولندن، الى جانب مشاركته منذ عام 1990 في معارض جماعية في بغداد وتونس والرباط وصنعاء.

الحقيبة الثقافية

أجيال وتجارب مختلفة في معرض مشترك ببيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

«الفن من حق الجميع» هو شعار «معرض الربيع الثالث 98» الذي تقيمه جاليري «دار بخعازي» وتعرض 200 لوحة لأربعين فناناً لبنانياً من مختلف الاجيال. فبالامكان مشاهدة اعمال لعمر الانسي (1901 - 1969) وقيصر الجميل (1898 - 1958)، اللذين يعتبران من مؤسسي الفن التشكيلي اللبناني الحديث الى جانب أعمال الشباب الذين ما يزالون في أول الدرب. وقد حرصت الغاليري في هذه المناسبة السنوية على اخراج مجموعة مختارة من محفوظاتها التي هي جزء من تاريخ العروض التشكيلية اللبنانية. وأوضحت اللجنة الداعية الى المعرض ان احد اهم اهداف هذه التظاهرة، هو جعل اللوحة مكان تواصل لا موضع مضاربة. لذلك كان السعي الى تقديم الأعمال بأسعار معقولة في متناول الجميع. وتقول اللجنة ان تعاون بعض الفنانين وتجاوبهم أثناء العروض السابقة بتخفيض اسعار لوحاتهم عاد عليهم بالنفع وقربهم من جمهور عريض بدل ان يبقوا اعمالهم حكراً على محتكري شراء اللوحات. وإضافة الى اختلاف الاجيال يضم المعرض الذي يستمر حتى 13 يونيو (حزيران) اعمالاً متنوعة في اساليبها، ومن الأسماء المشاركة: سيسي سرسق، رفيق شرف، جوليانا ساروفيم، بول غيراغوسيان، ستيليو سكامنغا، عايدة خليفة، لويس فغالي، شكرالله فتوح، ومارون رحمة.

معرض للفنان الألماني ألبرخت دورر

برلين: «الشرق الاوسط»

في متحف «البيناكوتيك» وهو احد اشهر المتاحف الالمانية يقام معرض ضخم يضم اشهر اعمال الفنان الالماني الشهير البرخت دورر. ومعلوم ان دورر ولد عام 1471 في مدينة نورمبرغ الواقعة في جنوب المانيا.

وتعلم الرسم وهو صبي بمساعدة احد الرسامين المشهورين في مسقط رأسه. وبين عامي 1490 و1494 قام برحلة هدفها تعميق تجربته الفنية. وقد قادته هذه الرحلة التي كان لها اثر كبير على حياته الفنية الى كل من سترازبورغ وبال وهولندا.

وكان لعلاقاته مع اوساط اجتماعية مختلفة دور في توسيع آفاقه الفنية، وبلورة مفهومه ورؤيته للفن عموماً. وبعد ان تزوج من امرأة جميلة اختارها له والده، سافر دورر الى فينيسيا حيث اكتشف الفن الايطالي. وأثناء عودته من تلك الرحلة، رسم مشاهد طبيعية رآها وهو يقطع جبال الألب. وقد اهتم الامبراطور ماكسيميليان بهذا الفنان والتقاه عام 1513 غير انه لم يؤمن له معاشاً ثابتاً الا في عام 1515. وبعد ان اصبح مشهوراً في جميع انحاء اوروبا، قام دورر برحلة الى هولندا ليحضر حفل تنصيب شارل كانت امبراطوراً وايضاً للتعريف بفنه. وخلال السنوات الاخيرة من حياته، انكب دورر على كتابة آرائه في الفن. وقد توفي عام 1528.

الكاتب الكوبي كابريرا انفانتي الفائز بجائزة ثرفانتس:

المنفى لا يمنعني من الكتابة عن بلدي

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

هو لا يزيل نظارتيه المدورتين حتى عندما ينام، ذلك انه يريد حين يستيقظ ان يرى الاشياء واضحة من حوله. وهو يعيش بصحبة زوجته الكوبية في شقة بشارع «غلوسستر» بقلب لندن، محاطا بالكتب والصور التي تذكره ببلده كوبا وباصدقاء قدامى من امثال بورخيس.

وكابريرا انفانتي البالغ من العمر الآن 69 عاما والحاصل على جائزة ثرفانتس لهذا العام ارفع جائزة لكتاب اللغة الاسبانية، يعيش في المنفى منذ ثلاثين عاما.

وفي البداية تحمس للثورة الكوبية وساندها بقوة. وبعد ان تسلم الشيوعيون بقيادة فيدل كاسترو السلطة، عين نائبا لرئيس اتحاد الكتاب الكوبيين، واسس دار السينما الكوبية ورأس تحرير المجلة الادبية الرسمية.

وبعد عامين منعت هذه المجلة من الصدور بسبب «عدم احترامها لنهج الحزب وتعاليمه» وارسل كابريرا انفانتي الى بلجيكا ليكون مديرا للمركز الثقافي الكوبي هناك. في العالم 1965 عاد مجددا الى هافانا ليواجه حملة مسعورة ضده شنها شيوعيون متصلبون.

بل ان احد هؤلاء قال ذات يوم: «هذا (ويقصد انفانتي) لن يخرج الا على جثتي»، وعندما احس انه لم يعد له مكان في بلاده، فر الى اسبانيا، ومنها الى انجلترا التي منحته اللجوء السياسي ثم الجنسية البريطانية. وعن الزعيم الكوبي يقول انفانتي: «عرفت كاسترو عام 1948 وكان انطباعي الاول عنه سيئا.

وفيما بعد قلت في نفسي بانه من الممكن ان يتغير. وكنا نطير فوق غابات الامازونيا حين قال كاسترو وهو يتامل تلك المساحات الشاسعة بانه كان من المفروض ان يقوم الشيوعيون بالثورة هنا. وعندئذ تاكدت ان الرجل لم يتغير. فقد ظل الرجل المحب للنفوذ والسلطة وليس أي شيء آخر».

ويضيف كابريرا انفانتي قائلا «ان فيدل كاسترو يكره هافانا وحبها للحرية وطريقتها البارعة في التهكم.

وعلى اية حال فان الثوريين بصفة عامة لا يحبون الحياة كثيرا. لكنهم يعشقون الموت». وعندما مجد فيلسوف اوروبي الثورة الكوبية بسبب اهتمامها وعنايتها بالتعليم، رد كابريرا انفانتي غاضبا: «ما نفع ان نرفع الامية عن ملايين الناس حين يكون هناك رجل واحد يقرر لهم ما يقراون».

وفي منفاه يرفض كابريرا انفانتي حضور الملتقيات الادبية والسياسية التي تنظمها المعارضة الكوبية في الخارج.

كما انه يرفض العودة الى بلاده. وهو يقول: «ان الحياة في المنفى لا تمنعني البتة من ان اكتب عن بلادي.

ان هافانا المدينة التي ولدت فيها ونشات وكبرت حاضرة في ذهني وفي قلبي طول الوقت. انها بمثابة الصوت الذي احمله في اعمق اعماق نفسي».

اصدارات

الجاسر ينتصر لقراقوش

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر كتاب جديد عنوانه «قراقوش المظلوم حيا.. وميتا» لصالح محمد الجاسر، والمؤلف في هذا الكتاب يمحص الروايات التاريخية التي جعلت من بهاء الدين قراقوش حاكما كاريكاتوريا.

وقد اشار في مقدمته الى انه على الرغم من ان قراقوش شخص شبه مغمور لا يعرف سيرته الا من يبحث في سيرة صلاح الدين الايوبي واعماله حيث يرى بصمات واضحة لقراقوش في تلك الاعمال، فانه تعرض لتشويه جعله ينتقل من قائمة المحاربين والمهتمين بالعمارة الى قائمة الحمقى والمغفلين واحيانا الطغاة.

ولكن هذه التهم على قسوتها كانت سببا في شهرته وتداول اسمه بين الناس.

بيان من أجل السلم الاجتماعي

الرياض: «الشرق الأوسط»

عن دار الصفوة ببيروت صدر للكاتب السعودي محمد محفوظ كتاب عنوانه «الأهل والدولة: بيان من اجل السلم الاجتماعي».

والكتاب يناقش المسألة الوطنية في الفكر العربي المعاصر بأبعادها الثقافية والسياسية والاجتماعية. ويطرح مسألة السلم الاهلي والمجتمعي وقواعد التعايش الاجتماعي.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم من اين لك هذا (محمد فوزي/ مديحة يسري) 02,00 فيلم نساء خلف القضبان (بوسي/ فاروق الفيشاوي) 04,00 فيلم عشاق (مديحة كامل/رفيق السبعي) 06,00 فيلم عصفور من الشرق (نور الشريف/ سعاد حسني) 08,00 فيلم قاهر الفرسان (يونس شلبي/دلال عبد العزيز) 10,00 فيلم ليلة غرام (مريم فخر الدين/ جمال فارس) 12,00 فيلم شارع البهلوان كاميليا/كمال الشناوي) 14,00 فيلم شيطان من عسل (حسين فهمي/ لبلبة) 16,00 فيلم وتضحك الاقدار (ليلى علوي/ محمد العربي) 18,00 فيلم توت توت (نبيلة عبيد/ سعيد صالح) 20,00 فيلم اللص (فاروق الفيشاوي/نجلاء فتحي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 مقبلات 10,00 مسلسل - شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل - الدعوة عامة 14,00 برنامج وثائقي 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن: الموجي 17,30 مسلسل - ام العروسة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 00,00 مسلسل - الدعوة عامة 01,00 برنامج: محاكمة 02,00 مسلسل - ام العروسة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 كرة قدم: الولايات المتحدة - مصر 06,00 المركز الرياضي 07,00 عالم الركبي 07,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,00 دوري الهوكي الاميركي 14,00 كرة قدم: الولايات المتحدة - مصر 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 برنامج جيليت لكأس العالم 19,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 22,00 مجلة تنس المحترفين 23,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 عذب الكلام (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: «بنت سيادة الوزير» 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 ملفات وقضايا 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتساماتي 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 الفيلم العربي «سفاح كرموز» نورا - يونس شلبي 21,00 نشرة الاخبار 23,40 ملفات وقضايا (اعادة) 00,05 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,25 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي (معاد) 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل أطفال 12,40 برنامج أحلام العصافير 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 فن الاتيكيت 14,00 نشرة الأخبار 14,15 أماني وأغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 مطار 98 17,58 يوميات طفل 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 فضائيات كلينك 19,45 مجلة السينما 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الابطال 20,50 زوجة رجل مهم 21,10 حوارات ساخنة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 هذا المساء 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 اصوات من السماء 01,50 جديد × جديد 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم النبات 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 وجوه شابة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 عائلة كندي 16,30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الأخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الأخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اشهر جرائم العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,33 الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار 23,40 الدب الروسي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 04,40 عائلة كندي 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 الدنيي دولاب 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 برنامج نهاركم سعيد 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 دار الفنون 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 16,30 الطريق الى فرنسا 17,00 مسلسل مصري: «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جموزي 20,00 برنامج الشاطر يحكي/ صراع الاجيال 23,00 ستوديو الفن 92 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6,30 يوم جديد 8,30 فترة الاطفال 9,00 سيداتي انساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 فنون 12,30 المرأة اليوم 13,00 الطب في بلدنا 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 فترة برامج الاطفال 16,00 كتاب لا ينسى 17,05 الرياضة في اسبوع 18,00 المسلسل البدوي 19,00 شبابيك 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الأخبار بالانجليزية 22,30 خليك معنا 23,30 اليوم وغدا 00,00 اوراق ملونة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال - التوأمان 12,30 مسابقات «البرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج - «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات استوديو 5 - 14,30 النشرة الجهوية 14,45 طرب الملحون 15,00 مباشرة من البرلمان «اشغال مجلس النواب» 16,15 حضور+ منوعات 18,15 الاخبار الدولية 18,45 فيلم عربي «صاحبك من بختك» 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 البرنامج الاقتصادي «مشاريع» 1997 22,45 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: للعدالة وجه آخر 11,00 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان 12,00 مسلسل مدبلج: كاسندرا 13,00 مسلسل عربي: اباء وأبناء 14,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 سفينة نوح 16,30 مغامرات طرزان 17,00 سينمجلة: (دليل وآخر اخبار السينما تقديم لينا صالح) 17,30 مسلسل عربي: «مولود في الوقت الضائع» 18,30 رولا عالهوا (برنامج تقدمه رولا بهنام) 20,30 فيلم اميركي: شيء عن الحب بطولة: بون جيمس وجينيفر نيل 22,00 مسلسل اميركي كوميدي 22,30 مونتي: كوميديا 23,30 مسلسل: كاسندرا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 رياضة للصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 عين على الدنيا 08,30 لقمة هنية 09,00 مسلسل عربي - من لا يحب فاطمة 10,00 رشة عطر - اعادة 11,00 اللل عيني 15,00 المنبر الحر - اعادة 16,30 حب في حب 17,00 مسلسل عربي - يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: جميل وهناء/ بنت البواب 22,00 معروف جدا 22,30 الكاميرا كانت هناك 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 24,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الامثال

قناة الافلام

02,15 الجوارح 03,00 سطوحي فوق الشجرة 05,00 اللقاء المر 07,30 عذراء ولكن 09,30 سواق التاكسي 11,30 برامج سينمائية 12,00 مشوار عمر 14,00 عفريت مراتي 16,00 برامج سينمائية 16,30 سيقان في الوحل 18,30 برامج سينمائية 19,30 سوق الحريم 21,30 انكريتي 24,00 شاطئ الاسرار

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 علوم مثيرة 05,30 الصحبة الطبية 06,00 طعام وصحة ورشاقة 07,00 الفنون الجميلة 07,30 تعلم اللغة الفرنسية 08,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 08,30 مقهى المعلومات 09,00 دورة الحياة 09,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا 10,00 اعلام القرن + عالم الغد 11,00 الاستشارة على الهواء 12,00 طعام وصحة ورشاقة 13,00 الفنون الجميلة 13,30 تعلم اللغة الفرنسية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 المناهل 15,00 علوم مثيرة 15,30 الصحبة الطبية 16,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 16,30 مقهى المعلومات 17,00 دورة الحياة 17,30 استشارة على الهواء 18,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا 19,00 اعلام القرن + عالم الغد 20,00 المعارف 20,30 علوم مثيرة 21,00 الصحبة الطبية 21,30 طعام وصحة ورشاقة 22,00 الفنون الجميلة 22,30 تعلم اللغة الفرنسية 23,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 23,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا 00,00 اعلام القرن + عالم الغد.

فضائيات

أنيس زاهد

أنا من عشاق محطة «LBC» اللبنانية ليس في اوقات بثها الرسمي، ولكن في الأوقات التي تتوقف فيها عن الارسال.

في هذه الفترة تتحفنا المحطة بأجمل اغنيات فيروز وأعذب الحان الأخوين رحباني وفيلمون وهبة وزكي ناصيف.. وفي هذه الفترة ايضا تستمع الى وديع الصافي والى ماجدة الرومي في فترتها الذهبية عندما كانت تغني لاحسان المنذر والياس الرحباني وايلي شويري وزكي ناصيف، فتطرب وتتمنى ان تمتد فترة انقطاع البث في محطة «LBC» الى اربع وعشرين ساعة في اليوم الواحد.

أما في اوقات بثها الرسمي ورغم انها واحدة من اكثر المحطات التي تهتم بتقديم الاغاني والفقرات الموسيقية، فانه لم يسبق لنا ان شاهدنا او استمعنا الى هذه النوعية من الأغنيات عبر محطة «LBC».. كل ما نشاهده ونستمع اليه هو اغنيات من عينة «مرتي حلوة» و«نصر القلب رسمت له» وغيرها من الاغنيات التي تجلب الصداع وتساهم في ترويج منتجات البنادول والأسبرين واحيانا الفاليوم.

هذه النوعية من الأغنيات هي اكبر سلبيات البث الفضائي منذ بدايته، فجميع المحطات الفضائية العربية تبث هذا النوع من الاغاني دون ان تهتم بعرض اعمال العمالقة من المطربين والملحنين العرب.. وكأن المسألة اصبحت مؤامرة لاغتيال الذوق العربي ولتخريب الوجدان تشترك في تنفيذها جميع المحطات دون استثناء.

الأغنيات الشبابية الراقصة هي الشيء الوحيد الذي تتفق فيه جميع الفضائيات العربية سواء كانت رسمية ام مستقلة.

زاهي وهبي مقدم «برنامج خليك بالبيت»:

لا أفكر بمغادرة تلفزيون «المستقبل» طالما أنه توجد قناعات مشتركة

بيروت: من ليندا عياش

أحتار بين الإعلام المرئي والمكتوب في رحلته الاعلامية الطويلة ولم يستطع ان يتخلى او يفصل بينهما. ويقدم برنامج «خليك بالبيت» على تلفزيون «المستقبل»، إلا انه يطمح الى أكثر من ذلك تقديم برنامج ثقافي مميز له قالب مشوق وقريب من المشاهدين.

وقدم زاهي وهبي 600 حلقة من فقرة «قرأت لكم» في برنامج عالم الصباح، وأيضاً برنامجاً سياسياً بعنوان «القلوب عند بعضها البعض» قبل أن ينتقل الى تقديم برنامجه الحالي «خليك بالبيت».

وما بين الاعلام المرئي والمكتوب يقول وهبي: «لقد فتح الاعلام المرئي أمامي فرصاً جدية وحقيقية، فعرفني على الناس وعرفهم علي، ووفر لي شهرة خاصة كوني أعمل في محطة فضائية وأعطاني الدعم المباشر من الناس في كل مكان، في الشارع والبيت والأماكن العامة. وعرفني على شخصيات كبيرة متنوعة الميول والأهواء والثقافات وجعلني أقرأ أسبوعياً أرشيفاً كاملا عن كل ضيف من ضيوفي».

ويضيف «لقد احتضنني تلفزيون «المستقبل» لأني لجأت إليه في لحظة انتقال حاسمة في لبنان بين الحرب والسلم، فلم أضع في هذا المفترق الصعب خصوصاً أنني من جيل الحرب، فكانت هذه المحطة الملاذ الحقيقي. لكن الكلمة المكتوبة بالنسبة لي هي الأبقى كوني كاتب وشاعر، وما زالت رائحة الحبر والمطبعة تستهويني اليها. الأ أن التجربتين تكملان بعضهما البعض. وكل تجربة تنعكس على الثانية، تعطيها وتأخذ منها».

وعن البرامج التي قدمها يقول زاهي: «ان فقرة «قرأت لكم» تقدم يومياً كمقابلات مع كتاب من مختلف الاختصاصات (شعر، مسرح، فكر، فلسفة) وتتناول اي اصدار جديد. أما يوم السبت فتخصص هذه الفقرة لرسائل المشاهدين للتعبير عن خواطرهم وآرائهم في أمور مختلفة او حتى وجدانياتهم وقصائدهم، وتصبح هذه الفقرة منبراً للهواة الذين يطلون بأفكارهم من خلال شاشة المستقبل، وبدوري اختار بعناية النصوص التي أقرأها، وأحاول أن أعطي ملاحظات من وقت لآخر انطلاقاً من خبرتي الاعلامية».

ويضيف: «هذه الفقرة عزيزة جداً، لأنها كانت الباب الذي أطللت منه على المشاهدين عبر تلفزيون «المستقبل»».

اما برنامج «القلوب عند بعضها البعض» فيعتبره زاهي نوعاً من رغبة لاكتساب المزيد من الخبرة والتعرف على ميدان جديد من ميادين الاعلام، لكنه لم يكن يملك الشغف الحقيقي لتقديم هذا البرنامج، ولا حتى البرامج السياسية بشكل عام، إنما اقدم عليه من منطلقات وخلفيات مهنية، لكنه لم يجد نفسه في هذا البرنامج، فكان يشعر بغربة أثناء محاورته للسياسيين، ويحس انه ينتمي الى عالم آخر أكثر صفاء وشاعرية ورومانسية.

ويقول: «أفضل أن ابتعد عن السياسة وكل ما يتعلق بها، وهذا يعود لمزاجي وطبعي ولطبيعة عملي بالصحافة منذ بدايتي العملية، فكنت دائماً أعمل في المجال الاجتماعي والثقافي».

ويشعر زاهي ان مزاجه وميله الأدبي والفني يتوافقان مع العمل بالأمور الثقافية والفنية، لذلك يعتبر برنامج «خليك بالبيت» فرصته الحقيقية. وعنه يقول زاهي: «أعتبر أن هذه التجربة من أنجح التجارب الاعلامية التي مررت بها لأنها ارضتني بشكل كبير».

وقد مر برنامج «خليك بالبيت» خلال الـ 75 حلقة التي قدمها زاهي بمواقف طريفة وغريبة ومؤثرة، فتأثر بحلقة الراحل سعد الله ونوس خاصة انه كان على فراش الوداع، وحضر الى الاستديو ليتكلم عن عذابه ومواجهته لمرض السرطان


زاهي وهبي

بالكتابة، وانتصاره على الألم بالحبر، واعجب بالممثلة والمطربة اللبنانية نور الهدى فرغم عمرها الذي تجاوز الـ 80 سنة ما زالت مشعة وحيوية، وبالمخرج يوسف شاهين بالرغم من انه تجاوز الـ 71 عاماً الا انه ما زال يأمل في ان يمده الله بالعمر ليتعلم الكثير من الأمور التي يحلم ان يتعلمها بالرغم من رحلته الطويلة وخبرته في عالم الاخراج والفن.

ويبدي زاهي اعجابه بالفنانة اللبنانية صباح ويقول انها «انسانة تنشر التفاؤل اينما ذهبت لانها ما زالت مقبلة على الحياة، فهي فنانة بامتياز».

ويعتبر زاهي ان الحلقة التي اغتاظت فيها نضال الاشقر من أحد الاسئلة كانت من الحلقات المحرجة، بالاضافة الى حلقة تحية كاريوكا حين تمادت بالشتائم.

ومن أغرب المواقف التي واجهته أثناء تصوير حلقة منى واصف على الهواء، مرور فأر صغير بالاستديو فذهلت الضيفة الفنانة وارتبكت، وكان السبب ان التصوير يتم بقبو قديم بمنطقة القنطاري (غرب بيروت) في القصر الجمهوري القديم.

وما بين السياسة والشعر فرق شاسع، وتجربة لم يجد وهبي نفسه ابداً فيها. فهل ندم عليها؟ يقول: «ابداً، انا لست نادماً على خوضي تجربة تقديم برامج سياسية لأني ما زلت أتعلم، وكلما تشرق شمس يوم جديد يجب ان اتعلم شيئاً جديداً، حتى لو جملة واحدة او حرفاً. والا فلن أعتبر هذا اليوم جديدا في حياتي. وهذا مبدئي في الحياة».

وعن رأيه بمستوى البرامج ومقدمات ومقدمي اليوم يقول زاهي: «ليس هناك شك انه توجد مقدمات ومقدمون اصبحوا محترفين ونوي باع طويل مثل مارسيل غانم وزياد نجيم وماغي فرح وايلي ناكوزي وغيرهم، فهم شباب اثبتوا جدارة معينة، فمارسيل غانم من أبرز مقدمي البرامج السياسية في العالم العربي».

ويضيف: يتقصنا الكثير في عالم التلفزيون والتقديم لأن هذه المهنة بالأساس حاضرة وحديثة في العالم العربي.

ويحلم زاهي ببرنامج ثقافي مختلف عن برنامج «خليك بالبيت» يكون أكثر ثقافة وتكون مادته الأساسية ثقافية بالمرتبة الأولى وليست ثقافية - فنية بالرغم من انه يعتبر الفن جزءاً من الثقافة انما التركيز في هذا البرنامج يكون على القضايا الفكرية والثقافية والمعرفية التي تهم الإنسان العربي، وليس بقالب متجهم مثلما اعتاد الناس على طبيعة البرامج الثقافية، وكأن الثقافة يجب ان تكون دائماً «زعلانة». فسأقدم الثقافة بشكل يشبه الحياة نفسها، «ان تكون ضاحكة!».

ويختم حديثه قائلا: «لن أتخلى عن تلفزيون «المستقبل» طالما انه لن يتخلى عني، ومهما كانت الاغراءات والشروط فأنا مدين لهذه المحطة، لأني لا انتمي اليها كشركة او كمجرد موظف، بل أنا جزء من حالة سياسية واعلامية يمثلها تلفزيون «المستقبل»، ولا افكر بمغادرة هذه المحطة طالما ان القناعات المشتركة موجودة وقائمة ومستمرة بإذن الله».

تشاهد هذا اليوم

«إم. بي. سي»

المخدرات وآثارها الاجتماعية في «مساء الخير يا عرب»

● المخدرات وآثارها الاجتماعية ستكون موضوع نقاش حلقة اليوم من برنامج «مساء الخير يا عرب». وسيسلط البرنامج الضوء على مشكلة المخدرات في العالم العربي وآثارها الاجتماعية والنفسية على الشباب والمجتمع بمشاركة نخبة من المختصين في مشكلة الادمان وعلاجه. كما سيركز الحوار الضوء على آخر مستجدات مكافحة المخدرات عربياً ودولياً.

شبكة الأخبار العربية

«ايه. إن. إن» تستضيف راغب علامة

● تستضيف اليوم شبكة الأخبار العربية «ايه. ان. ان» المطرب اللبناني راغب علامة في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش. وسيكون راغب علامة آخر ضيوف «ايه-ان-ان» ضمن سلسلة اللقاءات الفنية والثقافية التي قدمتها المحطة خلال الشهر الحالي.

«بي. بي. سي-1»

الحلقة الثانية من برنامج «جسم الإنسان»

● تقدم اليوم القناة الأولى البريطانية «بي. بي. سي-1» الحلقة الثانية من البرنامج الوثائقي «جسم الإنسان»، الذي يمتد على 7 حلقات متواصلة. وستتحدث البرنامج اليوم عن رحلة استكشافية داخل الجسم البشري. وفعلاً يوفينا روبرت ونستن عن آخر انجازاته في تصوير قدرة هذا الجسم على التكاثر مستخدماً أعمالاً تصويرية معقدة وتصويراً فتوغرافياً بالسرعة البطيئة التي تنقل إلينا كيفية حصول التلقيح وتطور الجنين ليصنع منها كلها، رائعة علمية جميلة. موعد البرنامج في الساعة العاشرة والعشرين دقيقة بتوقيت لندن.

«إيه. آر. تي» تدعم مكتبتها الفنية بأفلام وبرامج

جدة: «الشرق الأوسط»

اضافت شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. ار. تي» الى مكتبتها الفنية اخيرا مجموعة من اهم الاعمال الاعلامية والبرامج والافلام التسجيلية بهدف عرضها او الاستعانة بها في اللقطات البرامجية والوثائقية المختلفة. وتضمنت الاضافات الجديدة لمكتبة «ايه. ار. تي» 12 برنامجا تسجيليا منها «ثلاثية الاسكندرية»، «خمسة سياحة»، «حارة نجيب محفوظ»، «مصر موطن الذكريات» و«الريس جابر» وغيرها.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1			■							
2						■				
3		■						■		
4				■			■			
5					■				■	
6			■							
7					■					
8		■				■		■		■
9	■			■						
10			■				■			

أفقياً

1- طبيب وفيلسوف عربي - قاعدة.
2- من المعادن - اليراع.
3- نوتة موسيقية - جهاز لقياس السرعة.
4- قريت - عبر - يسحب.
5- كريم - عبقرية.
6- طائر مغرد - ضمير متصل.
7- من الاحجار الكريمة - نرغب معكوسة.
8- واسع.
9- الشديد القوي - سقي.
10- للاستفهام - اكمل - عاصفة بحرية.

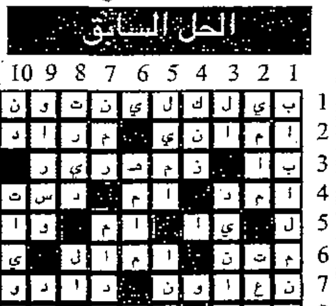
عمودياً

1- ممثل مصري - من الوالدين.
2- سمين - مغادرة.
3- غير ناضج - تقود - للنفي.
4- من الاشجار - فارغة.
5- نزيهة - للنداء.
6- فريد - قرعت.
7- اداة استثناء - تثني.
8- ضد بعيد - يحسن.
9- للتعريف - در - عملة آسيوية.
10- ممثل كوميدي مصري.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	و	ت	ن	ي	ل	ك	ل	ي	ب
2	د	ا	ر	م	■	ي	ن	ا	م	ا
3	■	ر	ي	ر	هـ	م	ذ	■	ا	ب
4	ت	س	د	■	م	ا	■	د	م	أ
5	ا	و	■	م	ا	■	ا	ي	■	ل
6	ي	■	ل	ا	م	ا	■	ن	ت	م
7	و	د	ا	د	■	ن	و	ا	ع	ن
8	ا	م	■	و	ب	ا	■	ر	ا	د
9	ن	ا	س	ن	ا	ل	ا	■	ن	ب
10	■	د	ل	ا	ن	■	ب	س	ي	■

أخبار النجوم


الشاب خالد

● مزيد السبيعي الوجه التلفزيوني السعودي يغادر الاسبوع المقبل الى فرنسا ضمن الوفد الاعلامي الرسمي لحضور نهائيات كأس العالم ومتابعتها للقناة الأولى في التلفزيون.

● عبد العظيم الدفراوي، الصحافي التلفزيوني المصري الذي يعيش في فرنسا، فاز بجائزة الصحافة الالمانية - الفرنسية للعام الحالي، عن فيلمه التلفزيوني «طولون.. واجهة الجبهة الوطنية الفرنسية» الذي يتناول الحياة العامة في هذه المدينة الفرنسية، بعد فوز اليمين الفرنسي.

● مليكة الملياني الصحافية الاذاعية المغربية المعروفة باسم «السيدة ليلى»، تم اخيرا بالرباط تكريمها، وتم خلال هذا الحفل التنويه بمسيرتها الاعلامية، في مجال تقديم البرامج الاجتماعية الموجهة للاسرة.

● كاتيا فرح الفنانة اللبنانية عادت الى لبنان بعد ان قضت فترة نقاهة في زيارة اختها بكندا، وقد دخلت استديو بودي نعوم لوضع صوتها على اغانيها الست الجديدة التي تطغى عليها الروح الشعبية اللبنانية.

● الفنان نور الشريف يستعد لتصوير احدث افلامه بعنوان «غرام في الوادي» اخراج عمر عبد العزيز ويشارك في البطولة رغدة ونبيل الحلفاوي ومنى زكي.

● الشاب خالد مطرب الراي الجزائري، سيحيي حفلا غنائيا يوم 6 يونيو (حزيران) القبل بقصر المؤتمرات بمدينة مراكش.

● نبيل شعيل المطرب الكويتي اوشك على وضع لمساته الاخيرة على البومه الجديد المزمع طرحه في غضون الايام المقبلة والالبوم يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الملحنين والشعراء.

عمل مشترك سوري ـ سعودي

مسلسل «الحصاد»... يضع العلاقات الاجتماعية تحت المجهر

عمان: «الشرق الأوسط»

«الحصاد» دراما اجتماعية تتناول العلاقات ما بين الريف والمدينة وما يسود المدينة من مصالح مادية في غياب القيم الانسانية وظهور قيم السوق والتنافس على الربح السريع.

كتب قصته رياض سيف ويخرجه مازن الكايد وبطولة عدد كبير من الفنانين السوريين والسعوديين، فمن سورية تشارك جيانا عيد وجهاد سعد وسليم كلاس وعابد فهد ونجاح حفيظ وعبد الرحمن حمود ولينا حورانة وزينة رؤوف، اما من السعودية فسيشارك الفنانان عبد الرحمن الرقراق وعمر الجاسر.

المخرج مازن عواملة يقول ان طابع المسلسل هو الذي فرض الانتقال للعمل بين الريف والمدينة، وحسب تسلسل الاحداث فان احدى فتيات القرية تزوجت واقامت في المدينة بالاضافة الى آخرين اختاروا الهروب من القرية الى المدينة بحثا عن الثراء والخروج من حياة القرية والتوق الى حياة المدينة المبهرة وكل هذه التحولات الاجتماعية ادت الى ان يتصاعد ايقاع العمل في بعض مراحله.

ويضيف المخرج انه عندما اختار القرية للتصوير وضع في مخيلته الجانب الجمالي وعمل كي تكون جماليات الصورة تعميقا لواقع الحدث، وربط هذه الجماليات بزحف قيم السوق وتاثيرها عليها في تحويلها من أشجار مثمرة الى أبنية اسمنتية وحجارة.

واكد المخرج انه في كل عمل يقوم باخراجه يكون له رؤية خاصة وتكون هناك ظروف مختلفة للاخراج تصب في مجرى ابداعي معين، اما احاسيسه في مسلسل «الحصاد» فقد انصبت على اخذ اجمل الزوايا ليس لجمالها فقط بل لنقل الحالة الدرامية.

ويمثل الفنان السعودي عبد الرحمن الرقراق دور الأب الغني الطيب صاحب شركة استثمارية كبيرة ويتعامل مع الناس بمودة وطيبة وحب بعيدا عن تعالي الاثرياء ومتفهما لظروف ابنته التي اعطاها الحرية ضمن حدود العادات والتقاليد على ان لا تستغل هذه الحرية لتنفيذ نزواتها واهوائها وتضرب عرض الحائط بالقيم والاعراف المجتمعية، ويقول ان الشركة الاستثمارية التي يملكها ضمن المسلسل تصبح ساحة للتلاعب بيد اصحاب النفوذ الضعيفة فتكثر فيها الاختلاسات والسرقات، ويكتشف «عابد فهد» هذه الممارسات ويكشفها لصاحب الشركة الذي يدرك مدى صدقه وعفته وهو الذي تعرض لحادث سيارة كانت تقودها «زينة رؤوف» ابنة صاحب الشركة.

«زينة رؤوف» تقول انها تمثل دور ابنة رجل غني، وعندما تصدم الشاب «ماجد» تقوم باسعافه وتصبح بينهما حالة ود وارتياح وتصل الى الحب والزواج بعد ان توسطت لدى والدها لكي يجد له عملا في شركته، واهم ما يميز دورها في المسلسل حبها للخير والوعي والثقافة ودورها الايجابي ضمن بيئتها ومساعدتها زوجها في صراعه مع الإطراف المعادية له.

اما الفنان السعودي «عمر الجاسر» فيؤدي دور رجل الشرطة والمحقق المتزن والجدي والصارم الذي يحقق في الاختلاسات التي وقعت في الشركة وفي مشكلة الشاب «ماجد» الذي سرقت منه ارضه ويعمل من خلال دوره على اظهار براءة المظلوم واثبات الجريمة على مرتكبيها.

المثلة جيانا عيد في لقطة من مسلسل «الحصاد» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

حسين المفيدي يدافع عن أبناء جيله من المخرجين:

الوقوف على الأطلال لم يعد مجديا في عصر الإبهار

الكويت: من فرحان الفحيمان

دافع المخرج الكويتي الشاب حسين المفيدي عن ابناء جيله من المخرجين وقال انهم سعوا الى خلق رؤى اخراجية متطورة وابتكار افكار متميزة تتلاءم مع القفزة النوعية التي تشهدها الاعمال الدرامية، لكن الكثيرين لم يستوعبوا هذا التغيير الذي طرأ على الشكل العام للعمل الفني ورفضوا مبدأ التطور واصروا على التوقف عند محاور معينة بينما عجلة التطور اخذت بالاتساع. واضاف المفيدي ان الوقوف على الاطلال لم يعد مجديا في عصر الابهار والتشويق الرؤى الاخراجية المتطورة التي تحتاج الى انفتاح اكثر فضاءات اوسع، خصوصا في ظل ظهور كوادر شبابية تمني نفسها بحدوث طفرة في عالم الاخراج.

وبخصوص اقتحامه مجال الاخراج بعد ان بدأ حياته الفنية كممثل اوضح المفيدي ان عالم التمثيل كان بسبب مصاحبته لوالده الفنان علي المفيدي، حيث شارك في اعمال عدة في طفولته وكان ذلك في بداية السبعينات، ويقول في هذا الصدد: لكن المخرج بداخلي كان ينمو الى ان توصلت الى قناعة تامة وهي انني خلقت لاكون مخرجا، فمنذ ان وطئت قدماي مواقع التصوير وانا اتابع المخرجين والمصورين ولا ارك صغيرة ولا كبيرة تختص بالمجال الفني إلا واستفسرت عنها. وبحكم وجودي المتواصل في الوسط الفني عملت مع اغلب المخرجين في الساحة الفنية الكويتية، مما ساهم في اثراء معلوماتي الاخراجية واتاح لي فرصة تكوين رؤى مختلفة وان كان هناك مخرجون تركوا بصمة واضحة على ادائي امثال كاظم القلاف وعبد الرحمن الشايجي وغيرهما من المخرجين الذين تتلمذت على ايديهم، وبعد ان التقطت من كل مخرج فكرة او رؤية معينة دمجت هذه الافكار وكونت لنفسي شخصية قائمة بذاتي.

وحول ما تردد عن اعتماده على علاقات والده الممثل علي المفيدي في اعماله قال حسين: «صدقني لو لم اكن امتلك الموهبة لما واصلت في هذا المجال وانا لا انكر ان والدي كان وراء نجاحي».

وردا عن سؤال يتعلق باشتهاره بلقب «المخرج البديل» اذ اسندت اليه مجموعة من الاعمال بعد اعتذار مخرجيها قال «ولا اجد ضيرا في قبول عمل بعد اعتذار احد المخرجين، فذلك لا ينقص من قدري، ولو لم اكن مقتنعا بالعمل فلن اقبله، والواجب يحتم علي ان اسد المكان الذي تركه زملائي خصوصا ان اغلبهم اعتذر بسبب ظروف قاهرة.

وبخصوص تعامله مع كبار الممثلين وكيفية تقلبهم لرؤاه وتحديدا تعامله اخيرا مع الممثل خالد النفيسي في مسلسل «الوريث» قال المفيدي: «النفيسي ممثل كبير وله لغته الخاصة في الاداء والمعاملة، فهو يتحلى بالاخلاق والانسانية وكان لي شرف كبير ان اتعامل مع ممثل بحجم موهبته وتجربته، ولا اكتمك انني استفدت كثيرا كمخرج من هذا الممثل القدير».

وعن آخر مشاريعه الفنية اوضح المفيدي انه انتهى اخيرا من تصوير مسلسل «باحث في الديرة» وهو من تاليف خالد الحكيم وبطولة الممثلة المصرية سناء يونس واحمد السلمان ومنى شداد.

على مختلف قنواتها

شبكة أوربت تحتفل بالذكرى الستين لميلاد «سوبرمان»

روما: «الشرق الأوسط»

في منتصف سنة 1930، قام جيري سيغل وجو شوستر بابتكار الشخصية التلفزيونية الجديدة «سوبرمان» (SUPERMAN) الذي كان في تلك الايام رجلاً شريرا يشكل خطراً على كوكب الأرض ويعمل على تدميره. ولكن هذا الابتكار لم يكن ناجحاً، فقد كانت شخصية «سوبرمان» بعيدة عن واقع الثلاثينات، وهكذا تحول «سوبرمان» من رجل شرير الى رجل طيب يسعى لحماية الارض، وتحقيق العدالة وكشف الحقائق.

وسنة 1938، صدرت اول مطبوعات عن سوبرمان، واستحوذت مخيلة القراء وحققت نجاحاً هائلا، وازداد عدد التوزيع شهرا بعد شهر الى ان اصبحت من اكثر القصص مبيعاً في الولايات المتحدة. وفيها لعب «سوبرمان» دور رجل من كوكب آخر يتحدى أقصى الصعوبات لمقاتلة أقوى المجرمين على الأرض.

اما قصة سوبرمان، فهي كالتالي: جوناثان ومارتا زوجان طيبان يجدان طفلا يتيماً وحيداً فيتبنيانه ويطلقان عليه اسم كلارك. وبعد فترة وجيزة يعيشونها في سمولفيل في الولايات المتحدة، يكتشف والداه طاقاته الخارقة وحقيقته ويكتمان السر. عندما يكبر، يصبح «سوبرمان» مراسلاً لجريدة «دايلي بلانت».. ولكن عند الضرورة يتحول كلارك الى رجل خارق يظهر عند المصاعب والكوارث لتسوية الامور ونجدة الاطفال وكل من يحتاج الى مساعدة، ومكافاته الوحيدة هي كلمة واحدة: «شكراً سوبرمان!».

وسنة 1940، انطلقت على المحطات الاذاعية برامج اسبوعية خاصة به، بالاضافة الى سلسلة من الرسوم المتحركة عرضتها شاشات السينما. اما اول فيلم سينمائي له فعرض سنة 1951 وكان من بطولة جورج ريفز. وادى نجاح الفيلم الى تصوير المسلسل التلفزيوني الشهير «مغامرات سوبرمان». وسنة 1957، وبعد فترة وجيزة على ايقاف عرض المسلسل التلفزيوني، قام ريفز بالانتحار.. وسنة 1960، عاد «سوبرمان» الى التلفزيون في الرسوم المتحركة التي تقوم بعرضها حالياً «اوربت» على قناة «فان».

اما سنة 1978، فقد عاد «سوبرمان» الى السينما في فيلم سوبرمان: ذا موفي الذي حقق ارباحاً هائلة تعادل 80 مليون دولار. وتبعته سلسلة اخرى من اربعة افلام قام ببطولتها كريستوفر ريف.. وسنة 1995، أصيب «سوبرمان» الحقيقي بفاجعة حقيقية، اذ أصيب كريستوفر بالشلل بعد حادث سيارة، وهكذا اصبح بطلاً حقيقياً لملايين الاشخاص لشجاعته وجهوده في الدفاع عن المعاقين. ريف ما زال يقوم بالتمثيل في بعض الافلام، ومؤخراً بدأ يعمل في اخراج فيلم دي «جلومينغ».

الطفل المفكر هدف برامج قناة النيل للأسرة والطفل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تؤكد نجوى إبراهيم رئيسة قناة الاسرة والطفل المصرية على اهمية تقديم برامج تغرس روح الفكر لدى الطفل العربي ولا تجعله مجرد متلق.

وفي هذا السياق انتجت قناة النيل للاسرة وللطفل برنامجا من اعداد نجوى ابراهيم يقدم لافراد الاسرة سائر الموضوعات التي ترتبط بأحدث خطوط الموضة والازياء وادوات الزينة وغيرها مما يهم الاسرة بشكل عام، وبرنامجا ثانيا يهدف الى دفع المرأة للتعامل مع كل انواع المشاكل المتوقع حدوثها في المنزل كاعمال الصيانة للكهرباء والسباكة وغيرها.

ومن المسلسلات الجديدة التي يتم تصويرها حاليا للاطفال مسلسل كارتوني بعنوان «حكاية» والذي يقدم في كل حلقة معلومات مفيدة حول حيوانات الغابة وما يتصف به كل حيوان وذلك في قالب درامي معتمد على فنون الكارتون. وعلى الصعيد نفسه تبدأ المخرجة تغريد العصفوري تصوير اول فيلم للاطفال من انتاج قناة النيل للاطفال بعنوان «المهرج».

ويتناول قصة طفل صغير يعمل في مسرح العرائس ويقوم بدور «المهرج» ولانه شخصية مرحة يحبه زملاؤه وجميع الاطفال وعندما يتعرض لازمة بسبب مرض والده يقف الجميع معه. الفيلم يدور في قالب غنائي روائي ومدته 60 دقيقة كتبه عمرو سمير.

جليلة بكار في بحثها عن «عائدة» الفلسطينية

امرأة بلا قناع على خشبة الواقع

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

جاءت جليلة بكار الى العاصمة اللبنانية من اجل «البحث عن عايدة» الفتاة الفلسطينية التي تعرفت إليها بمحض الصدفة ثم اختفى كل اثر لها، وبدأت الرحلة المحمومة في التنقيب عن وجهها بين الوجوه. تختلط ملامح عايدة بملامح عشرات الحاضرات في صالة «مسرح بيروت» وتقف الممثلة على الخشبة تحدق في الحضور متسائلة وباحثة عن عايدة، بحث لا ينتهي بانتهاء العرض وتبقى الفلسطينية موجودة وغائبة في آن، اذ ان غيابها لا يمنع طغيان حضورها عبر رواية حكايتها واستعادة تقلبات حياتها من لحظة غادرت مسقط رأسها في يافا حيث اختزنت ذاكرتها رائحة البرتقال النفاذة وبقيت تطاردها وتستفز رغبتها الملحاحة في العودة.

«جئت بلا قناع» تقول جليلة بكار في مستهل العرض، معلنة عن طبيعة العمل المعروض على ذائقة المشاهد، فهو ليس فبركة تخييلية ولا لعبة مسرحية بل مجرد سعي شخصي وصادق لترك الذات تنضح بتلقائية مشذبة بما في داخلها من تراكمات واحباطات وتصورات واكاذيب واحلام مخادعة.

جاءت جليلة بكار الى بيروت حاملة نصها وهمومها وتجربة امتدها على مدار نصف قرن لتواجه على طريقتها الخاصة، ذكرى النكبة يحاول كل منا جاهدا ان يقول فيها كلمة او يسجل وقفة تتلاءم وحجم الجرح.

وارتأت بكار، وهي واحدة من مؤسسي «المسرح الجديد» في تونس ان كل الابتكارات المسرحية تسقط امام ذكرى من هذا الصنف النازف بحرارة، وان كثافة الاحداث الواقعية بما تحمله من دراماتيكية نادرة هي الاجدى بالمسرحة والتجسيد والاستعادة، فتحولت قلماً وجسداً ولساناً الى راوية حانقة تقص علينا، وبترتيبه الزمني، شريط عمر جماعي تعامينا عن بعض منه واستعصنا ان نجتر بعضه الآخر بلا ملل.

مهمة ثلاثية الأطراف

تتمزج على لسان الراوية الممثلة قصة عايدة الشريده الفلسطينية بقصة جليلة بكار


الممثلة التونسية جليلة بكار في دور «عائدة» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

التونسية المسرحية مما يبرر الانتقال التواتري من اللهجة التونسية الى الفصحى المبسطة وكأنما في هذا الانتقال محاولة فصل متعمد بين لسان حال الشخصيات التي سرعان ما تعود لتلتئم صوتا وضميرا في نكبة واحدة وقضية واحدة، هي قضية ارض مغتصبة اسمها فلسطين.

عايدة التي خرجت من يافا طفلة صغيرة وسكنت اريحا ومن ثم هجرت الى الأردن وسورية ولبنان، تستوجب كل محطة من عمرها عناية من الراوية لتبش عمق مواجعها الغربية، وهي محطات، مرتبطة ايضا بنكات وهزائم وحروب ودماء، كان يتردد صداها في بيوتات عربية على امتداد المساحة الجغرافية لأبناء الضاد. والبيت التونسي الذي تحدثنا عن تفاعلاته جليلة بكار هو مجرد نموذج لما كان يتردد في ملايين البيوت الأخرى ولما كان يعتمل في نفوس امة مستباحة في ارضها وارواحها.

الستارة تنفتح جزئيا في بادئ الأمر والممثلة تتحرك في المدى المحدود الذي انكشف للمشاهد، وهي تلتزم الصمت وتترك للجسد وحده مهمة التعبير لدقائق قبل ان تأخذ الكلمة دورها ويبدأ قص الحكاية. ثم يكبر حيز العرض، وتنفرج الستارة عن المساحة الممكنة، لتنكشف على مداها. وتصير الخشبة كلها رهن القدرة التعبيرية لمؤدية وحيدة آخذة على عاتقها مهمة اختزال خمسين سنة من المعاناة في تجربة ابداعية التزمت فيها دور الكتابة والتمثيل والاخراج في آن معا. وهي ملهمة ثلاثية الاطراف تستدعي استنفار كافة الامكانيات، وهنا نجحت بكار الى حد بعيد في استغلال قدرتها الادائية المميزة لتملأ الخشبة الفارغة، حضورا نابضا دون أن تلجأ الى انفعالية ممجوجة او بكائيات مبتذلة.

التوازن في الأداء والقدرة على جذب الحضور دون بهارج تزيينية او استعانة بديكورات تعويضية جعل القصة المروية اقرب الى العري الواقعي منها الى الشكل المسرحي، وبقيت الاضاءة هي العنصر الأبرز في اندغامه الكلي بالحالة التعبيرية للممثلة وامتزاجه في ظلال حركتها.

نكاد نقول ان النص في رؤيته الشمولية للمحنة العربية والمعضلة الفلسطينية يقدم مجرد رواية تقليدية ولا يحاول ان يبتكر جديدا يذكر من مجمل المجريات المعروفة. فهو يبدأ بنكبة 48 ويمر بهزيمة 67 ويواكب خروج منظمة التحرير من بيروت عام 82 ورحيل مقاتليها وقيادييها الى تونس ومن ثم الانتفاضة ومفاوضات السلام وما آلت اليه من فشل. كل ذلك مرتبط بعايدة التي تتحول الى ذريعة تنفذ من خلالها الحكاية الى تطعيم النص العابق بالسياسة بنكهة انسانية شديدة الثقافة، لا تخلو من سخرية ونقد ومكاشفة.

انه عمل يستنكر ويستعيد من وجهة نظر تحرص على حفظ التوافقية، وتبتعد قدر الممكن عن مثيرات الاختلاف ومسبباتها. والتركيز على المعاناة والمواجع الانسانية في شخص امرأة عادية ضاعت وسط الجموع وبقيت حاضرة في ضمير عربية تونسية. مؤثرة جليلة بكار، كانت، في عروضها الثلاثة التي قدمتها في بيروت حيث حولت المنصة الى منبر، لكنه منبر من نوع فريد يتسع للتاريخ والتوثيق والذوبان في الآخر والتفاعل معه بمهارة حنجرة تعددية وجسد طيع بليغ في صمته وافصاحه.

الكاتبة والمخرجة المسرحية ديا لوهر استوحت عروضه من أميركا اللاتينية

مسرح الرعب الألماني يبدأ انتشاره من هانوفر

هانوفر: من أحمد كمال حمدي

ظواهر

تتطلع الاوساط الثقافية والفنية الالمانية، باهتمام كبير، الى مسرح جديد برز في مدينة هانوفر، عاصمة ولاية سكسونيا السفلى في شمال المانيا، يحمل في طياته مظاهر الخوف والرعب والجريمة، تشرف عليه المخرجة المسرحية الالمانية ديا لوهر، وتستخدم فيه مناظر وديكورات وصورا مسرحية غريبة، من رؤوس بشرية مقطوعة وجثث حيوانات متعفنة وجماجم وجدران تسيل منها الدماء وصراخ النساء الذي يغلف المسرحيات التي تعرض على خشبة «مسرح الرعب» الالماني في هانوفر.

وقد درست ديا لوهر الادب المسرحي والفلسفة واللغات في ميونيخ، قبل ان تقوم برحلات عديدة الى خارج المانيا، وخاصة دول جنوب اميركا التي تقول عنها بانها الوحي الذي استمدت منه افكارها المسرحية المرعبة ونقلتها الى المانيا التي رفضت استقبالها في بادئ الامر، ولكنها اصرت على تقديمها وعدم التخلي عنها، الى ان عثرت على مشجعين لها في هانوفر، وبدأت بتقديم مسرحياتها الغريبة هذه التي استقبلت بحذر، ولكنها اثارت اهتمام الاوساط الثقافية والمسرحية ووسائل الاعلام الالمانية التي اخذت تتحدث عن ظاهرة جديدة في اطار المسرح الالماني المعاصر في مدينة برلين (الغربية).

وتابعت الكاتبة والمخرجة المسرحية الالمانية البالغة من العمر 35 سنة، دراستها الادبية، وتتلمذت على يدي الاديب الالماني الكبير هاينز موللر، الذي كان يشجع طلبته على الكتابة الحرة واستخدام اقصى صور الخيال فيها. ففي احد دروسه طلب من الحاضرين كتابة موضوع ادبي مسرحي حول «اول جريمة قتل ارتكبوها» والاطار الذي تمت فيه. وكتبت ديا لوهر موضوعها الذي نال اعجاب استاذها ونصحها بمتابعة هذا النوع من الادب المسرحي الذي لم يكن معروفا في المانيا، وفشلت محاولات نقله من بريطانيا اليها في السبعينات والثمانينات، بعد ان رفضه الجمهور الالماني. وقدمت ديا لوهر، خلال الفترة القليلة الماضية على خشبة مسرحها الذي انشأته في هانوفر، عدة مسرحيات تدفع أبطالها وبطلاتها فيها الى ممارسة الجريمة، وإلى مآزق تدفع الى ارتكاب الجرائم، وتثير المشاهدين وتبث الرعب في قلوبهم بما تفاجئهم من احداث غير متوقعة.

وعندما تعرض الكاتبة والمخرجة الالمانية مسرحياتها التي تدور حول المجتمع البورجوازي والعادي واوساطه الخفية، فانها لا تعني هذا المجتمع بالذات، بل تهدف الى نقد العالم بأكمله، وإبراز مأساة البشرية نفسها، او تعبر عنها بانها مأساة تنطلق من حرية الانسان ومسؤوليته الشخصية وفشله وذنبه ثم موته.

وتتعاون ديا لوهر في اخراج مسرحياتها التي تكتبها بنفسها مع المخرج الالماني الشاب اندرياس كريجنبورج الذي قدم معها خلال العام الماضي مسرحية «زنزانة اولجا». والمسرحية الاخرى التي يعرضها مسرح الرعب في هانوفر تحت عنوان «روح آدم» التي اثارت مناقشات نقاد المسرح الالماني، ووصفها البعض بأنها مسرحية غير مفهومة تهدف الى تمجيد الجريمة بذاتها، وتشجع على الانتحار، كما يحدث لبطل المسرحية «آدم» الذي يعمد الى شنق نفسه في نهاية المسرحية.

وتروي مسرحية «روح آدم» التي تم عرضها على مسرح «شاوشبيل هانوفر» قصة الشاب آدم، الذي يلعب دوره الممثل الالماني الصاعد الكسندر سيمون، والذي نشأ وهو يتعلق بامه بشكل غير طبيعي، ويفشل في العثور على نفسه بعد موتها ويمر بحالات غريبة من الفزع والعزلة خاصة بعد ان يزور قبر امه، حيث يتعرف على فتاة جميلة، تلعب دورها الممثلة الشابة «فيبكه بلوس»، ويقع في غرامها دون ان يستطيع التخلص من ذكرى أمه وشبحها الذي يلاحقه في معظم اجزاء المسرحية وفصولها.. وعندما يفشل في اجتذاب حبها يقضي عليها بطعنات شديدة من مقص كان يحتفظ به دوما، قبل ان يشنق نفسه.

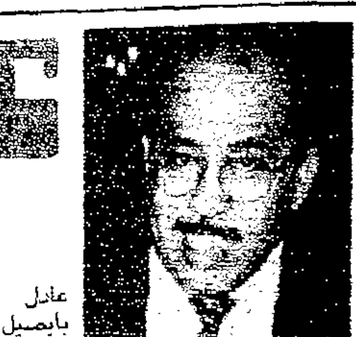
وقد استخدم المخرجان في هذه المسرحية مؤثرات شكلية وصوتية، اضافت الى المسرحية مزيدا من الرعب والفزع، فبطل المسرحية (آدم) كان يرتدي ملابس سوداء غريبة وقد غطى وجهه بطلاء ابيض، يتحرك في اطار صوتي، اقرب الى الصراخ الذي تقطعه موسيقى حادة، وخاصة عندما يخاطب شبح امه الذي يظهر ويختفي فجأة... ويتوقف آدم عن الصراخ كي يلاحق ذبابة كبيرة ويقتلها بيديه وهي تقف على الحائط.

خلال مسرحية «روح آدم» الطويلة هذه، يقدم المخرجان، مناظر ومشاهد من حياة آدم المتناقضة على شكل مشاهد مسرحية موجزة، فتارة يظهر بطل المسرحية بملابس رجل الاطفاء الذي يحاول ان ينقذ حياة الآخرين، وأخرى يظهر فيها وهو يرتدي لباس جنود الفرقة الاجنبية الفرنسية الذين يمارسون القتل والعنف، او بشكل متطوع نازي متطرف يشارك في الحرب الاهلية في يوغوسلافيا قبل ان يعود الى عزلته مرة اخرى بعد فشله في حبه وتحقيق ذاته، ويكتشف أن ما ينشده هو شيء غير موجود في العالم الحالي، فيحاول العثور عليه في العالم الآخر.

وعلى العكس من بطل مسرحية «روح آدم» التي تدور احداثها حول الشاب الممزق آدم، فان مسرحية «زنزانة اولجا» التي عرضت في هانوفر في الموسم الماضي تدور حول ثلاث نساء سجينات في زنزانات مظلمة ذات سقف احمر، تبرز فيها البطلة اولجا العجوز التي تحمل افكارا شيوعية قديمة تترأس خلية سياسية متطرفة في البرازيل ويلقى عليها القبض وتسلم الى السلطات الالمانية، وهنا تتحول زنزانتها الى «غرفة تعذيب» تعرض فيها مختلف وسائل التعذيب والإرهاب الجسدي والفكري كما تراه المؤلفة ديا لوهر، ويشرف عليها سجان رهيب يدعى «فيلنتون» يقوم بدوره الممثل الالماني رولاند كوخ، الذي يمارس سيادته على النساء السجينات، بحيث يبدو السجن كمصيدة كبيرة للفئران يشارك فيها الانسان الحيوان في اظهار فنون التعذيب والاضطهاد وتنطلق في اجوائها صرخات السجينات وقهقهات السجانين الغليظي القلوب.

ويبدو ان المؤلفة ديا لوهر تمارس الانتقام من المشاهدين باثارة الخوف والتوتر ساعات طويلة في مسرحياتها، كما تتلاعب في بأعصابهم عندما تمنحهم الامل بأن الظلم قارب نهايته، قبل ان تدفعهم الى درك اليأس مرة اخرى، ففي احد مشاهد مسرحية «زنزانة اولجا»، تنجح اولجا في اغراء السجان وتقييده والانتقام منه بنفس وسائل التعذيب التي كان يستخدمها ضد السجينات الثلاث، ولكن المشهد الآخر يظهر السجان فيلينتو وقد استعاد سلطته فيربط احدى السجينات بحبل معلق في السقف، بينما يمارس التعذيب الوحشي المهين مع السجينة الاخرى لتستمر موجة الرعب التي تعتبر ركنا اساسيا في المسرحية.

عرب


عادل بابصيل

احمد العماوي

● احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة في مصر يرأس وفد بلاده في اجتماعات مؤتمر العمل الدولي الذي يعقد بجنيف اول يونيو (حزيران) ويرافقه وفد كبير.

● الأميرة حصة الشعلان حرم ولي العهد السعودي رعت امس الحفل الخيري الذي اقامته المؤسسة الخيرية الوطنية للرعاية الصحية المنزلية بقاعة «ليلتي» والذي يستضيف العرض الاول لمجوهرات بولغاري والراعي الرسمي لهذا الحفل بحضور الاميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز رئيسة المؤسسة الخيرية الوطنية للرعاية الصحية المنزلية (فرع المنطقة الغربية).

● اقبال بركة الكاتبة الصحافية المصرية تلقت دعوة من المركز الثقافي الهندي بالقاهرة لتقديم محاضرة اليوم عن شخصية وحياة وانجازات الزعيمة الهندية الراحلة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة باعتبارها من اشهر الشخصيات الآسيوية.

● احمد عزيزي، السفير الايراني الجديد المعين في المانيا، وصل الى العاصمة الالمانية بون، لتولي منصبه الجديد، بعد تسميته بخمسة شهور.

● الأميرة رانيا العبد الله رئيسة الجمعية الارنية لتشجيع التبرع بالاعضاء، رعت المهرجان الذي اقيم في بيت الفحيص بمناسبة مرور نصف عام على وفاة الشاب وليم أديب عكروش الذي تم التبرع باعضائه لانقاذ حياة 5 من الاردنيين لتشجيع التبرع بالاعضاء حيث سلمت والدة اديب عكروش درع بلدتي الفحيص وماحص والبنك العقاري العربي.

● يورجن روتجرز وزير التربية والعلوم الالماني، منحته جامعة السوربون الفرنسية في باريس، شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني وعقيلته نازك يقيمان مساء السبت المقبل حفل عشاء في دارتهما في قريطم على شرف رئيس جمهورية فرنسا جاك شيراك وعقيلته.

● الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي يرعى يوم الثلاثاء الثاني من شهر يونيو (حزيران) المقبل اجتماع مديري التدريب والتعليم الطبي بمديريات الشؤون الصحية بمناطق السعودية لمناقشة تطوير برامج تنمية القوى البشرية في مرافق وزارة الصحة وتفعيل دور ادارات التدريب والتعليم الطبي فيها.

● عادل بابصيل السكرتير الثاني في سفارة خادم الحرمين الشريفين في لندن اختير رئيسا لجمعية لندن للدبلوماسيين التي تضم في عضويتها اكثر من 300 دبلوماسي.

● الدكتور محمد شادي سالم وصل الى صنعاء مترأسا الوفد الطبي الاميركي الموفد من قبل جمعية اطباء من اجل السلام في زيارة تستغرق اسبوعين، يقوم الوفد خلالها باجراء عدد من العمليات المستعصية في جراحة القلب بمستشفى الثورة بصنعاء.

● الدكتور عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في الاردن رعى في اطار برنامج الشعوب والجماعات الاسلامية ندوة ترجمات القرآن الكريم الى لغات الشعوب والجماعات الاسلامية التي نظمها معهد بيت الحكمة بمشاركة 32 عالما وباحثا من 14 دولة عربية واسلامية.

● الدكتور غطاس خوري نقيب الاطباء في لبنان يلقي، بدعوة من نادي جديدة مرجعيون في بيروت، محاضرة حول السياسة الطبية في لبنان وذلك في 16 من الشهر المقبل في كلية الطب بالعاصمة.

الحكومة المصرية قررت إعادة «رمسيس» إلى مسقط رأسه

حكاية تمثال بلا نهاية واسم يلفظ 5 ملايين مرة يوميا

القاهرة: من جمال توفيق السكري

تمثال الملك الفرعوني رمسيس له حكاية في مصر عمرها اكثر من 110سنوات. بدأت عندما اكتشف التمثال وتقرر نقله إلى قلب القاهرة عام 1955، ليعرف المكان باسم «ميدان رمسيس». لكن البنايات والكباري العلوية احاطته من كل جانب، والمركبات لوثت لونه الوردي فقرر المسؤولون ان وجود التمثال في هذا المكان خطأ ولابد من إعادته الى موقع اكتشافه. وبدأت وزارة الثقافة المصرية في البحث عن مكان وخافت على التمثال فقررت استبعاد الطائرة في نقله. وتوالت العقبات وما زالت مستمرة. إنها حكاية تستحق الرواية.

عثر على التمثال عام 1888 داخل معبد «بتاح» في منطقة ميت رهينة جنوب أهرامات الجيزة. وفي الخمسينات بدأ الحديث عن فكرة نقله الى وسط القاهرة. واختير ميدان محطة السكك الحديدية لنقله وكان معروفا باسم «ميدان نهضة مصر» حيث ان تمثال نهضة مصر الشهير للمثال المصري القديم محمود مختار كان موضوعا هناك. ودار نقاش طويل حسمه عضو مجلس قيادة ثورة يوليو (تموز) عام 1952 ووزير البلدية في ذلك الوقت عبد اللطيف البغدادي حين اصدر قراراً بنقل تمثال نهضة مصر الى مكانه الحالي بميدان جامعة القاهرة بجوار حديقة الحيوان في الجيزة ونقل تمثال رمسيس مكانه أمام محطة السكك الحديدية في فبراير (شباط) 1955.

كان وزن التمثال 70 طناً. ولم تكن مصر تملك في ذلك الوقت شاحنات تنقل هذا الثقل فتم الاستعانة بشاحنة من المانيا نقلت التمثال من ميت رهينة إلى وسط القاهرة وتم تدعيم الكباري التي عبرها التمثال في خط سيره إذ كانت اقصى حمولة مسموح بها وقتها فوق هذه الكباري حوالي 20 طناً. واقيم احتفال ازيح خلاله الستار عن التمثال في اكتوبر (تشرين الاول) 1955.

ومنذ ذلك الحين عرف الميدان باسم «ميدان رمسيس» واجري ترميم بسيط للتمثال في ابريل (نيسان) 1983 ثم صنع له قميص من الجبس استخدم في عمل نماذج أخرى من التمثال وضعت على طريق مطار القاهرة. ومنذ أوائل الثمانينات بدأ التفكير في نقل التمثال، وزاد التفكير بعد انشاء الكوبري العلوي في ميدان رمسيس وامتلائه بمواقف السيارات وانشاء مترو الانفاق حيث قالت الدراسات ان التمثال سيتأثر تدريجيا بالاهتزازات وبدأت الدراسات الفعلية حول جدوى النقل في العام 1990.

وفي عام 1995 اتخذت وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للآثار قرار نقل التمثال بعد دراسات استغرقت نحو 5 سنوات وقالت نتائجها ان التمثال الآن اصبح محاطاً ببنايات مرتفعة وجسور (كباري) علوية نسي معها المارة في الميدان وجود التمثال بعد أن كان ظاهراً لكل العابرين سواء على الاقدام أو في المركبات. كما أن الحجر الجرانيتي الوردي المنحوت منه التمثال أصبح متأثراً بالتلوث الحادث من عوادم المركبات. وحذرت الدراسات من احتمال أن يتحلل التمثال من الداخل تدريجيا ويؤدي ذلك إلى انهياره. كما أن عبور هذا الكم من المركبات بكامل أنواعها أصبح يؤثر على التمثال بالاهتزاز. وحذرت الدراسات أيضاً من احتمال سقوط مركبة من أعلى الكوبري على التمثال فتحطمه. وخلصت الدراسات إلى ضرورة نقل التمثال والبحث عن مكان جديد له.

عند ذلك الحد اقترحت محافظة القاهرة نقل التمثال إلى ميدان التحرير. لكن لوحظ أن جو الميدان الموجود فيه التمثال الآن هو نفسه جو ميدان التحرير من حيث التلوث وزحام المركبات كما أنه يوجد في ميدان التحرير متحف القاهرة الذي يحتوي على عدد كبير من التماثيل لرمسيس.

ورفض هذا الاقتراح كما رفضت، لأسباب مختلفة، أربعة اقتراحات أخرى، حتى تقرر أخيراً أن يعود التمثال إلى موطن اكتشافه في منطقة ميت رهينة التابعة لمنطقة البدرشين بجنوب الجيزة، بعد نحو 42 عاماً أمضاها التمثال أمام محطة السكك الحديدية في قلب القاهرة عندما نقل إليها في عام 1955.

وتشكلت 3 لجان كانت مهمة الأولى بحث عملية نقل التمثال، والثانية اختصت بدراسة الطريق الذي سيسلكه التمثال من ميدان محطة سكك حديد القاهرة حتى يصل إلى ميت رهينة، والثالثة لاختيار الموقع الجديد ليقام فيه التمثال.

ويقول رئيس المجلس الأعلى للآثار الدكتور جاب الله علي جاب الله ان نقل التمثال من ميت رهينة الى وسط القاهرة كان قرارا خاطئاً تماماً، لأن التماثيل الفرعونية التي عثر عليها في أنحاء مصر لم تكن مصممة لكي توضع في ميادين عامة بل لتوضع أمام المعابد أو المقابر بحيث تكون للتمثال واجهة وخلفه عمود أو حائط مسنود عليه، أي أن يرى التمثال من الوجه والأمام فقط لكن وضعه في مكان مفتوح يخلق مشهدا مؤذيا للتمثال.

ابيض واسود
خالد القشطيني

صوت من كوكب

انها لحقيقة لا مراء فيها. لقد اصبح ديوان الكوفة بلندن من امتع الاماكن لمن ينشد الاستمتاع بلذائذ الفكر والفن العربي والاسلامي. قبل اسبوعين اتحفنا بامسية من اجمل امسيات الادب عندما تحدث الينا السيد محمد بحر العلوم عن «القعدات» الادبية في النجف الاشرف. في الاسبوع الماضي عاد فاتحفنا بامسية في فن الطرب الراقي. كان لنا موعد مع كوكب، كوكب من كواكب فن الغناء العراقي المتطور. وكوكب من كواكب الرجولة العراقية في صفحاتها المجيدة من النضال السياسي. كان كوكبا غائبا وراء غيوم الغربة والتشرد يغنينا بصوت كوني وكأنه قادم من احدى المجرات الفضائية التي لم يصلنا ضوؤها بعد وان وصلنا صوتها. وهذا بالطبع يناقض ابسط قواعد علم الفيزياء، وهو ما كان من امر هذه الحفلة.

كوكب حمزة من نجوم فن الغناء العراقي الذين لم نسمع بهم من قبل وانا استعمل ضمير المتكلم الجمع من باب التجاوز، فالمقصود به «انا» فقط. فالآخرون ممن حضروا الحفلة لم يسمعوا بكوكب حمزة فقط بل حفظوا الكثير من اغانيه ظهرا عن قلب وانضموا معه في الغناء. ويا ليتهم اكتفوا بذلك ولم يضيفوا اليها اصوات تلفوناتهم النقالة. انا كل يوم اشتم التكنولوجيا الحديثة في القطار عندما ارغم على استماع غزل البنات مع عشاقهن على النقال طوال السفرة فاغتلي حسدا ولكنني لم اشتمها كما شتمتها في هذه الحفلة.

اقول ذلك بصورة خاصة بالنسبة لكوكب حمزة كمطرب وليس كملحن له صوت رخيم ناعم يحتاج الى اربع اذان بدلا من الاثنتين اللتين اعطانا اياهما الله عز وجل لتلتقط صوته ولكنك عندما تلتقطه تشعر بالقشعريرة تنساب من قمة عمودك الفقري الى اقصاه. وعندما لا تلتقطه تتمنى لو ان احدا من موظفي الكوفة ينتشل العود من يده ويضعه في الدولاب ويقفل عليه.

العود كالقيثار آلة وترية رقيقة. يتطلب العزف عليها مهارة كبيرة، وكذا كانت اغاني كوكب.. ويظهر انه لم يدر على اي من المصدرين الصوتيين يركز، لا شك ان غريزته كمطرب وملحن اغان جعلته يركز على حنجرته على حساب آلته، فاصبح العود بيده مثل طارق عزيز بجانب صدام حسين. انه يصر على مصاحبة صوته بالعود طوال الغناء، فلا العود ارتاح لهذه الصحبة ولا الغناء استمتع بهذه الزيجة. انصحه بان يذهب الى القاضي ويحصل لهما على امر بالطلاق والافتراق.

ولكن ربما يكون لوجود هذا العود سبب. والسبب هو ان صوت كوكب نحيف وخافت. عندئذ يصبح العود بمثابة عكازة للحنجرة. وهذا خيار خاطئ. فاذا كان بحاجة الى آلة، فالآلة المطلوبة ليست العود وانما مايكروفون جيد يرفع من درجة صوته.

لكوكب فضل كبير على الاغنية العراقية الحديثة كملحن وموسيقي. ولكنه كمغن له مشكلة. صوته ساحر وانغامه شجية والمؤسف ان يحاول اتلاف ذلك بهذه الشرمخة الصوتية على الوتر. اذا احتاج الى مصاحبة، ففي القاعة ما يكفي من التلفونات النقالة وضوضاء الجمهور العربي.

شيء آخر اريد ان اقوله. وهو ما قاله المؤلف الاويرالي كلبرت لاحد المغنين Punctuate. Punctuate اضيف الى ذلك فاقول لكوكب !Articulate Articulate. افصح! افصح في كلماتك. دعنا نسمع ونفهم ما تقول. الطرب العربي يقوم على اللغة اكثر مما يقوم على الموسيقى. تعلم من مقرئي القرآن كما فعلت ام كلثوم.

العرب يستهلكون 1.5% من دواء العالم

الاتحاد العربي لمنتجي الأدوية يعقد ندوة حول «التكافؤ الحيوي» بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية بالتعاون مع مجلس وزراء الصحة العرب ومنظمة الصحة العالمية، ندوة اليوم حول «التكافؤ الحيوي» بمشاركة ممثلين عن الجامعة العربية من المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة في دول الخليج العربية ومندوبين من وزارات الصحة في كل من السعودية وليبيا ومصر والسودان واليمن وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والعراق وسورية ولبنان وفلسطين والاردن، بهدف توحيد الشروط والانظمة والمتطلبات لدراسة التكافؤ الحيوي في الدول العربية.

وقال نزار جردانة رئيس الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية، ان الندوة تهدف الى الوصول الى اكبر قدر ممكن من الامن الدوائي العربي من خلال تطوير تصنيع الدواء العربي وتوفيره للمواطن باقل كلفة ممكنة وباعلى جودة. واضاف انه سيتم خلال الندوة عرض ومناقشة القوانين والانظمة الواجبة مراعاتها والتقيد بها عند اجراء هذه الدراسات من وجهة نظر منظمة الصحة العالمية وكل من الولايات المتحدة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي. مشيرا الى ان مندوبي وزارات الصحة في البلدان العربية سيشاركون في طرح وجهات نظر بلدانهم في هذا الموضوع بهدف وضع مدونة عربية لدراسات التكافؤ الحيوي يتم اعتمادها في جميع البلدان العربية.

واشار جردانة الى ان الاتحاد العربي انشأ مؤخرا وحدة للدراسات الدوائية مجهزة باحدث المعدات اللازمة لاجراء البحوث الدوائية ودراسات التكافؤ والتوافر الحيوي والدراسات السريرية، وسيعمل الاتحاد على تطوير هذه الوحدة لتصبح مركزا متخصصا في البحث الدوائي لخدمة الصناعة الدوائية العربية.

وبين جردانة ان الدول العربية التي كانت تشكل 4,5 بالمائة من سكان العالم عام 1996 تستهلك 1,5 بالمائة من الدواء في العالم، اي حوالي 4,5 مليار دولار.. وانتجت الدول العربية خلال ذلك العام ادوية مختلفة بقيمة «2,1» مليار دولار حيث بلغ عدد مصانع الادوية في الدول العربية 183 مصنعا، وهناك 30 مصنعا قيد الانشاء. ويبلغ حجم الاستثمار في الصناعة الدوائية العربية حوالي 4 مليارات دولار.

اما على مستوى الاردن فقال جردانة انه في عام 1996 تم استهلاك ادوية بقيمة 153 مليون دولار، مشيرا الى ان الشركات المحلية انتجت ما قيمته 195 مليون دولار منها 127 مليون دولار مستورد والباقي انتاج محلي، وبلغت صادرات الاردن 146 مليون دولار.

وقال انه من بين الشروط الواجب توفرها في الدواء الجيد ان يكون مكافئا في مفعوله العلاج للدواء الاصلي ولهذا السبب يقيم الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية ندوة حول دراسات التكافؤ الحيوي، علما ان وزارة الصحة الاردنية ووزارات الصحة في الدول العربية المجاورة بدأت تفرض على الصناعة الدوائية في بلدانها اجراء هذه الاختبارات ليتم التحقق من الفعالية العلاجية للادوية، مشيرا الى ان هذه الاختبارات تجرى في جميع انحاء العالم وخاصة الدول المتقدمة ضمن شروط وانظمة تحكم طريقة اجرائها التي تتم على متطوعين اصحاء.

مناقش افندي

السجاير مضرة ياحبيبي
واعدا السيجار الكوبي
كاسترو يدعم حملة عالمية لمكافحة التدخين

يناقش المصاعب المالية ونقص المتخصصين

المجلس التنفيذي لوكالة الأنباء الإسلامية يجتمع في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

بحث المجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية «اينا» في اجتماعه يوم أمس في الكويت على مدى يومين متاعب الوكالة التي تنحصر في النقص في عدد المحررين والمترجمين والمراسلين وتأخر الدول الاعضاء في سداد التزاماتها المالية وتراكم المتأخرات لسنوات على بعض الدول.

وتأمل الوكالة في اجتماعها العشرين الذي ينتهي بتوصيات من الدول الاعضاء سداد مساهماتها في الأوقات المناسبة ودفع المتأخرات لتتمكن من القيام بواجباتها وتنفيذ الخطوط الموضوعة لتطوير ادائها. كما يناقش المجلس ايضاً الانجازات التي حققتها الوكالة الاسلامية والاشكاليات التي تواجه مسيرتها وخططها المستقبلية بما في ذلك علاقاتها مع المؤسسات الاسلامية وغير الاسلامية.

ويتكون المجلس التنفيذي من ممثلين عن ثماني دول اسلامية الى جانب ممثل عن منظمة المؤتمر الاسلامي ويرأس المجلس التنفيذي للوكالة حالياً وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي الذي وصل امس الى الكويت. وجدير بالذكر ان الوكالة استطاعت في العام الماضي الاستفادة من شبكة الانترنت بارسال نشرتها عبر البريد الالكتروني الى اكثر من ثمانين بلداً ووضعت صفحة على هذه الشبكة تعرف بالوكالة واهدافها مع عرض نشرة اخبارها لتكون في متناول المهتمين باوضاع العالم الاسلامي وشؤونه وقضاياه.

يذكر ان وكالة الانباء الاسلامية الدولية تعمل في المجال الاعلامي منذ اكثر من 26 سنة ولم تحقق الانتشار المطلوب كما هو مخطط لها.

تلقين الديمقراطية في برلمان للصغار بالدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

رفعت مدرسة خاصة بالدار البيضاء تحدي تلقين الممارسة الديمقراطية بطريقة تختلف عن الدروس الاكاديمية، حيث قامت بتجربة فريدة من نوعها من خلال تنظيم جلسة لبرلمان صغير انعقد اخيرا بالدار البيضاء على غرار البلدان الديمقراطية.

وقد شكل النواب الصغار، وعددهم خمسة واربعون، من بينهم عشرون طفلة وتم انتخابهم بالاقتراع العام، مكتبا من سبعة اعضاء تترأسه طفلة عمرها احدى عشرة سنة.

وخصصت الجلسة الاولى لـ«النظام التربوي» وكان ضيفها اسماعيل العلوي وزير التربية المغربي، حيث ابان عن روح رياضية لاجتياز هذا الامتحان بنجاح كما هو الشأن بالنسبة للنائب الاول لمجلس النواب عبد العزيز العلوي الحافظي الذي شارك بدوره في «اللعبة».

أخبارهم في كل مكان

● احمد موسى الضبيبان مدير التعاون الاعلامي بالشؤون الاعلامية في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالرياض تناقش مساء اليوم (الاربعاء) رسالة الدكتوراة المقدمة منه تحت عنوان «المادة الاخبارية في القنوات الفضائية العربية» وذلك في قاعة المحاضرات التابعة لكلية الدعوة والاعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية. وتتكون لجنة المناقشة من الدكتور احمد حسن ابو العينين الاستاذ المشارك في كلية الدعوة والاعلام سابقا مشرفا، وعضوية كل من الدكتور احمد بن سيف الدين تركستاني، والدكتور محمد بن عبد العزيز الحيزان عضوي هيئة التدريس في كلية الدعوة والاعلام في جامعة الإمام.

وفيات

● مروان نجل شقيقة الاخضر بريش المعلق الرياضي بمحطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «إم. بي. سي» توفي في حادث مروري بالعاصمة الفرنسية باريس يوم الاربعاء الماضي. ونقل جثمان الفقيد يوم امس الى الجزائر العاصمة.



مقاهي الكويت عامرة بفضل المصارعة الحرة

الكويت: من طلال الشمري

تشكل افلام المصارعة الحرة الأميركية بالنسبة للمقاهي ذات الطراز القديم في الكويت عاملا رئيسيا لجذب الزبائن من مختلف الجنسيات والفئات العمرية.

وترى في بعض احياء العاصمة (الكويت) وعدد من المناطق الشعبية اعداد كبيرة من المواطنين والجاليات العربية والاسيوية وهم جالسون في الهواء الطلق يشاهدون عبر الفيديو احدث مباريات المصارعة الحرة وسط الصيحات التشجيعية لهذا المصارع او ذاك. ورغم ان غالبية مشاهدي او مدمني افلام المصارعة تتوفر لهم رؤيتها في منازلهم او عند اصدقائهم فان خدمات المقهى من نارجيلة وشاي وقهوة وشاشات عرض (متوسطة الحجم) عددها يبلغ (5 او 6 في كل مقهى) تقدم للزبون لحظات اكثر من السعادة. وتعتمد بعض المقاهي على طرق عديدة للمحافظة على الزبائن وزيادة اعدادهم مثل تقديمها لما هو جديد في رياضة المصارعة وشراء بعض المباريات الحديثة لمصارعين ذوي شعبية كبيرة.

وحرصا على الزبائن الذين لا يرغبون في مشاهدة المصارعة كغيرهم من الناس، توفر المقاهي لهم افلاما هندية وعربية واجنبية في شاشات تلفزيونية اخرى اضافة الى شاشات المصارعة. ويقول عبد الله محمد صاحب مقهى في منطقة شرق (احدى ضواحي العاصمة) ان غالبية الزبائن في مقهاه من مدمني افلام المصارعة خاصة كبار السن من المتقاعدين وبعض العاملين في المهن الأخرى من جنسيات وافدة. ويضيف محمد: عندما افتتحت المقهى منذ 15 عاما لم اكن اتصور هذا الادمان على هذه الرياضة من قبل الزبائن، فاضطررت الى تلبية رغبات اذواقهم.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 2 صفر 1419هـ - 27 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7120

London - Wednesday - 27 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7120

صباح الخير

سمير عطا الله

زيارة نادرة وأمر عجيب

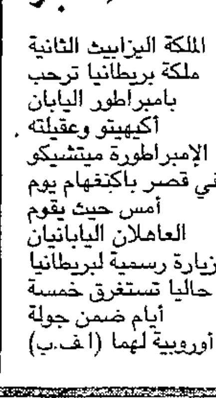
يقوم الامبراطور اكيهيتو بزيارة الى لندن ربما كانت غريبة أو نادرة. فالرجل نادراً ما يزور او يخرج الى الناس. والامبراطور في اليابان ليس من سلالة البشر بل هو من سلالة الشمس. وهو ليس حاكما بموجب تقليد بشري، بل بموجب تقليد «مقدس»، لا علاقة له بهذه الارض واهلها.

ومع ان الاعتقاد «بقداسة» الامبراطور، في بلد متقدم علميا مثل اليابان، لم يعد شائعا كثيرا، الا ان الرجل لا يزال رمز الوحدة اليابانية كما هي الملكة رمز الوحدة البريطانية، غير ان اليزابيث الثانية تختلط بالناس وتظهر في الاماكن العامة، في حين يلف ستار من الغموض والسرية القصر الامبراطوري. وعندما التقط مصور القصر صورة للامبراطورة وهي ترد عن جبين زوجها خصلة شعر متدلية، طرد الرجل من القصر. وحتى الثلاثينات كانت اليابان كلها تؤمن وتأتمر «بالوحي المقدس»، كما كانت تعتقد ان الامبراطور ولد في الاساس من رحم الشمس. وكانت هذه النظرة الى الامبراطور احد أسباب الحروب التوسعية التي شنتها المؤسسة العسكرية ضد الصين وروسيا ثم اخيرا ضد الولايات المتحدة. وكان اول ما فعله الاميركيون بعد دخول اليابان المنهزمة هو تدمير فكرة القداسة الشمسية. ويفرد ريتشارد نيكسون في كتابه «قادة» فصلا كاملا لما قام به الجنرال ماكارثر في هذا المجال.

وتريد الاكثرية اليابانية حلا وسطا بالنسبة الى وضع الامبراطور، بحيث يبقى الرمز الوطني الأعلى ولكن كإنسان لا هالة مقدسة فوق رأسه، على ان يكون اكثر قربا من الناس واختلاطا بهم. ويخشى البعض ان تستغل المؤسسة العسكرية رموزية الامبراطور مرة اخرى للقيام بمغامرة حربية تدمر اليابان من جديد.

يقول نهرو: «اليابان بلاد فريدة في نوعها، ففيها صناعات حديثة واقطاع يشبه اقطاع القرون الوسطى. ولهذا نجد ان حملة دعاية واسعة جدا تقوم بها المدارس والمعابد، لا لتعليم الشعب حب بلاده فقط وانما لتعليمه الطاعة التامة للامبراطور. والواقع ان الامبراطور رمز تحكم الطبقات والعسكريين (...) وبهذه الطريقة اصبحت هذه الديانة (البوذية) اداة قوية فعالة في الحض على حب الوطن وطاعة الامبراطور فاشتهر الشعب الياباني بوطنيته المدهشة وتضحياته الجسيمة في سبيل بلاده. ولكن هناك حقيقة واحدة يجهلها الكثير من الناس وهي ان هذه الوطنية يسيطر عليها حب الاعتداد والاحلام ببناء امبراطورية عالمية. ونشأ في اليابان مذهب جديد حوالي العام 1915 وانتشر بسرعة في جميع انحاء البلاد، وهذا المذهب ينادي بان اليابان يجب ان تصبح حاكمة للدنيا كلها، وعلى رأسها يتربع الامبراطور. وقد قال احد دعاة هذا المذهب: اننا نهدف الى ان نجعل من الامبراطور حاكما عاما للدنيا كلها، لانه هو الحاكم الوحيد في الكون الذي يحتفظ بالرسالة الروحية التي ورثها عن اقدم الاجداد في عالم الآلهة».

بعد هزيمة اليابان اعتقد الاميركيون ان النصر لا يتم الا باقناع اليابانيين «ببشرية» الامبراطور، وخصوصا العسكريين منهم، والا تكررت الرحلات الباهظة الى الصين وكوريا وكل دولة تضعف. الآن اليابان تصنع السيارات في كوريا وتبيع التلفزيونات الى الصين.



لقاء الكبار

الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ترحب بامبراطور اليابان أكيهيتو وعقيلته الإمبراطورة ميتشيكو في قصر باكنغهام يوم أمس حيث يقوم العاهلان اليابانيان بزيارة رسمية لبريطانيا حاليا تستغرق خمسة أيام ضمن جولة أوروبية لهما (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

خلع الملابس!

تستدعي اكثر الألعاب الرياضية خلع الملابس العادية وارتداء ملابس خاصة.. هذه الملابس قد تصل الى حد ورقة التوت كما هو الحال في السباحة والجمباز والمصارعة.. وتزيد في كرة القدم والسلة والتنس والملاكمة وتصبح كاملة تماما في المبارزة بالسيف وكاملة تقريبا في الجودو والكونغفو.. الى آخره.

ولم يحدث قط ان رفض رياضي ان يرتدي الزي الخاص باللعبة التي يمارسها او يستبدلها بالزي الذي يعجبه.. فلاعب كرة القدم لا يستطيع ان ينزل الملعب بالمايوه مثلا.. كما ان السباح لا يستطيع ان ينزل حمام السباحة بالحذاء.. ولكن حدث في تايلاند حادث غريب.. فقبل مباراة في المصارعة رفض المصارع التايلاندي بارينا كيتو ان يخلع ملابسه في مباراة أقيمت في بانكوك.. فقد دعي بارينا للصعود الى الميزان للقيام بوزنه كالمعتاد قبل الدخول الى الحلبة.. ولكن المصارع الخجول رفض خلع ملابسه.. وانسابت الدموع من عينيه وقال انه يخجل من خلع ملابسه امام الناس.. وقد يقبل هذا العذر من شخص عادي.. ويمكن اقناعه بعد بضع محاولات.. ولكن المدهش ان هذا المصارع الذي يدعي الكسوف او الخجل ويرفض خلع ملابسه يهوى ارتداء ملابس النساء ويحرص على اطالة شعره وتسريحه بطريقة انثوية، كما يضع مكياجا كاملا من البودرة والروج.

وقد سخر المصارع الثاني من بارينا وقال انه لم يأت ليصارع امرأة خجولة.. وان على بارينا ان يذهب الى الأماكن التي ترحب بأمثاله، ولكن ليس الى حلبة المصارعة التي يؤمها الرجال، ويلعب فيها الإبطال.

وقد حذر بارينا منافسه من الاسترسال في الكلام.. وقال له الا يخدع في خجله او ابتسامته او رقته او ملابسه لانه عندما يصعد الى الحلبة يتحول الى وحش كاسر.. ولكن المصارع الثاني رد بحسم ان هذا الكلام لا يخيفه وانه سيلقنه درسا مفاده ان المصارعة في تايلاند لا تصلح الا لرجل حقيقي وليس لرجل يرتدي زي النساء.

والصحيح ان بارينا هذا، رغم مظهره الانثوي وملابسه المزركشة ورقته البالغة، مصارع مرعب لخصومه، فقد استطاع ان يصرع 18 مصارعا على الحلبة بالضربة القاضية من بين 22 مصارعا لعب معهم.

المهم ان بارينا الخجول خلع ملابسه في النهاية والتحم الخصمان في صراع مميت.. وكانت النهاية مصداقا لكلام المصارع الخجول فقد صرع منافسه في مباراة وصفت بانها من اكثر المباريات وحشية.. شيء غريب ولكن هذا ما حدث!

عصابة من أربعة سلبوا سيارته وتسعة آلاف دولار

هجوم مسلح ينجو منه القائم بالأعمال السعودي في جنوب أفريقيا

الرياض: من حاسن البنيان

اكد القائم بالاعمال السعودي في جنوب افريقيا الدكتور سعود محمد حسين زيدان سلامته من حادث الهجوم المسلح الذي تعرض له صباح يوم السبت الماضي من عصابة من قطاع الطرق مكونة من اربعة من السود الذين اكتفوا بسرقة سيارته الخاصة وساعته ونظارته وجهاز هاتفه النقال ومبلغ تسعة آلاف دولار اميركي من صديقه المحامي عدنان محمد حسن فقي الذي كان معه، وتركوه ورفيقه في العراء بعد استخدامهم لسيارته التي لم تكن تحمل لوحة دبلوماسية.

وقد اتصلت امس «الشرق الأوسط» بالدكتور زيدان الذي كان وقتها قادما الى كيب تاون من بريتوريا للاطمئنان على سلامته فرد قائلا: «نحمد الله على انني وزميل الدراسة المحامي عدنان فقي بخير، رغم اننا كنا في قلق على حياتنا اذ ان افراد العصابة الاربعة كانوا يحملون مسدسات هددونا بها..». وعندما سألناه عن تفاصيل الحادث رد بالقول: العملية كانت مفاجئة وسريعة جدا لم تتجاوز دقيقة واحدة. وقد كنت وقتها قادما من المطار حيث كنت في استقبال صديقي وزميل الدراسة المحامي عدنان محمد حسن فقي. والغريب ان العملية تمت في وضح النهار عند حوالي الساعة الحادية عشرة والدقيقة العشرين من صباح السبت الماضي، وكنا ننوي ان نؤدي صلاة الظهر مع الشيخ سعود الشريم إمام وخطيب المسجد الحرام الموجود حاليا عندنا في مسجد قريب من الفندق الذي كان سينزل فيه صديقي عدنان. كما كنا ننوي حضور حفل غداء سيقام على شرف الشيخ الشريم، وسلكت الطريق الخطأ ووصلت الى منطقة الكسترا القريبة من جوهانسبرغ، وهي منطقة تعد من أفقر المناطق ومعروفة في كل انحاء جنوب افريقيا بالجريمة والعصابات المسلحة. وكان هذا خطأ مني. وفجأة هجم علينا المسلحون الاربعة وسلبوا السيارة وما كنا نملك، فقد اخذوا حقيبة دبلوماسية للصديق عدنان وفيها مبلغ نقدي قدره تسعة آلاف دولار واخذوا مني ساعتي ونظارتي وجهاز الهاتف النقال واخيرا السيارة الخاصة بي من نوع اودي المانية وهي لا تحمل لوحة دبلوماسية واستخدمها عادة في مشاويري الخاصة وتنقلات عائلتي التي انوي نقلها من جدة الى هنا، ثم استقل الاربعة السيارة وتركونا على الطريق، ونحمد الله انهم لم يمارسوا معنا اي نوع من العنف، وقد انزعجت بالفعل تخوفاً على حياتنا، الا ان الله نجانا من شر هذه العصابة. وبعد ان وجدنا نفسينا على قارعة الطريق من دون سيارة يعدنا الى الفندق الذي سينزل فيه صديقي عدنان فقي ومن هناك اجريت اتصالات عاجلة بالمسؤولين في جنوب افريقيا وبعثت ببرقية الى مقر وزارة الخارجية السعودية للابلاغ عن الحادث، ووجدت من نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا ونائب وزير الخارجية وبعض المسؤولين الآخرين تجاوبا فوريا واهتماما بالحادث. ولا اعرف ان كانوا قبضوا عليهم ام لا لأنني لم اتبلغ سوى مساء امس بالعثور على سيارتي التي سرقوا منها الاطارات الاربعة وجهاز الانذار والتسجيل.

نقابة الشرطة الألمانية تقاضي وزيرة البيئة بسبب القطارات المشعة

كولون: من ماجد الخطيب

زادت الضغوط المسلطة على وزيرة البيئة الألمانية انجيلا ميركل بعد أن ضم الحزب الليبرالي المشارك في الحكومة صوته الى صوت المعارضة المطالبة باستقالة الوزيرة وتحميلها مسؤولية فضيحة قطارات النفايات النووية الملوثة التي اخترقت الأراضي الألمانية خلال اكثر من عقد من السنين. ونفذت نقابة الشرطة الألمانية تهديداتها السابقة للوزارة وتقدمت بدعوى قضائية رسمية الى وزارة داخلية ولاية بادن فورتمبرج تطالب باتخاذ اجراءات عقابية ضد المسؤولين عن الفضيحة وتطالب بتعويضات مالية لرجلي شرطة من الولاية يعتقد انهما ماتا في السنتين الأخيرتين بتأثير الاشعاعات النووية.

ويشير تقرير نقابة الشرطة الى أن الشرطي الاول، وعمره 34 عاما من مدينة بروشسال، ينتمي الى شرطة النجدة وجرى تكليفه بمهمة حماية احد قطارات النفايات النووية عام 1995 في مدينة فيليسبورج، واكتشف الأطباء اصابة الشرطي المذكور بمرض سرطان الدم في ابريل (نيسان) 1996 وتوفي اثر ذلك عام 1997. والشرطي الثاني من مواليد مدينة بوخين (منطقة نيكار - اودينفالد) وكان مع مجموعة من زملائه في أعمال حماية احد قطارات النفايات في مارس (اذار) 1997، واصيب في يناير (كانون الثاني) 1998 بانسداد في النخاع الشوكي ادى الى اصابته بالشلل النصفي حتى لحظة وفاته قبل اسابيع. واعتمدت مذكرة الشرطة، التي تتهم انجيلا ميركل وسلفها كلاوس توبفر بالحاق الضرر الجسدي برجال الشرطة، على تقرير للبروفسور الحقوقي كريستيان كول يعتبر فيه تعريض الغير للاشعاعات جريمة تستحق العقاب وان لم تلحق بالضحية اضرارا ظاهرة. ويقول البروفسور كول ان القانون الألماني يمنع ايضا تعريض الانسان لأشعة اكس دون ارادته ويتعامل مع اجبار المواطن عليها بمثابة الحاق ضرر جسدي متعمد. وكانت رئاسة المحكمة الألمانية قد اقرت مثل هذا القانون بالنسبة لأشعة اكس عام 1997 وان لم تلحق بالمواطن ضررا جسديا او سريريا ظاهرا، وأضاف البروفسور يقول ان من حق المعترضين للاشعاعات (رجال الشرطة مثلا) اقامة الدعوى ضد المسؤولين عن تلوث قطارات النفايات بتهمة التقصير في المهنة اذا كانوا قد رافقوا القطارات اكثر من مرة، ويمكنهم اقامة الدعوى ضد المسؤولين بتهمة الحاق الضرر الجسدي اذا ما ثبتت معرفة المسؤولين المسبقة بوجود مثل هذه الاشعاعات.

وجاء الدعم الآخر المقدم لنقابة الشرطة من قبل مركز ابحاث البيئة والصحة العامة في ميونيخ الذي كشف عن نتائج دراسة له تقول ان جدران الحاويات الحديدية عاجزة مهما كان سمكها عن وقف تسرب الاشعاعات منها. وذكر هاينز يورج هاوري من رئاسة المعهد ان الدراسة اثبتت ان اشعاعات «غاما» والاشعاعات النيوترونية المنطلقة من النفايات المشعة تخترق الجدران الحديدية والصناعية التي تستخدم في تغليف الحاويات، وتتراكم الذرات المشعة على الجدار الخارجي للحاويات. ومعروف ان الحاويات الملوثة التي اثارت الضجة في المانيا وفرنسا كانت ملوثة من الخارج بفعل عمليات نقل المواد المشعة من مخزنها الى الحاويات داخل الماء وتلوثت السطوح الخارجية للحاويات بفعل تلوث الماء نفسه.

السلطات التربوية في البقاع اللبناني تنفي تعرض الطفلة سوزان لمحاولة شنق

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس المنطقة التربوية في محافظة البقاع اللبنانية نبيل معكرون ان تكون الطفلة سوزان محيي الدين قد تعرضت الى محاولة شنق منذ ايام على ايدي رفاقها في الصف الاول الابتدائي لتقليد مشهد اعدام شخصين كانت قد نقلته شاشات التلفزة في لبنان.

وكانت حادثة الشنق قد تصدرت اول من امس الصفحات الاولى في الجرائد اللبنانية ونشرات الاخبار المرئية والمسموعة، وورد فيها ان سوزان (8 أعوام) نجت من حكم اعدام صدر من رفاقها بحقها في مدرسة تعلبايا في منطقة البقاع الغربي، على غرار حكم الاعدام الذي نفذته السلطة اللبنانية في ساحة عامة منذ حوالي اسبوع بحق شخصين من البلدة ذاتها.

وكانت والدة سوزان قد اوردت ان البعض اتهم ابنتها بالتخلف العقلي لإبعاد مسؤولية ما حدث عن ادارة المدرسة وافراد الهيئة التعليمية. كما شرحت سوزان التي لا تزال آثار «الشنق» بادية على رقبتها، وعبر شاشات التلفزة ما جرى بقولها: «كان رفاقي يريدون ان يجربوا عملية الشنق فغافلني اثنان منهم وشدوا الحبل حول رقبتي ورفعوني في الهواء بعد ان امسكوا بأقدامي».

وفور انتشار الخبر طلب وزير التربية الوطنية جان عبيد من رئيس المنطقة التربوية في البقاع نبيل معكرون شرح ملابسات الحادثة، فعقد هذا الاخير مؤتمراً صحافياً نفى فيه نفياً قاطعاً كل ما ورد في وسائل الاعلام من حيثيات لما جرى، معتبراً ان الحادث وقع قضاء وقدراً.

وقال معكرون في مؤتمره الصحافي: «ان تلاميذ الصف الاول الابتدائي وعددهم 43 وتتراوح اعمارهم بين 6 و8 سنوات كانوا يلهون في ملعب المدرسة باشراف المرشدة الصحية يسرا سلوم، واثناء اللعب شد الحبل بطريق الصدفة والقضاء والقدر على رقبة الطفلة سوزان محيي الدين وادى ذلك الى خدش بسيط في الرقبة عولج من قبل المرشدة الصحية، وتابعت الفتاة الحصة ويومها الدراسي، وقد عوينت من قبل الطبيب محمد الهندي الذي اكد سلامتها وانتهت الحادثة عند هذا الحد».

كما عرض رئيس المنطقة التربوية لإفادة مدير المدرسة والمرشدة الصحية اللذين ادليا بهذه الوقائع، مطالباً وسائل الاعلام توخي الدقة في نقل المعلومات كي لا تسيء تفسير الامور.

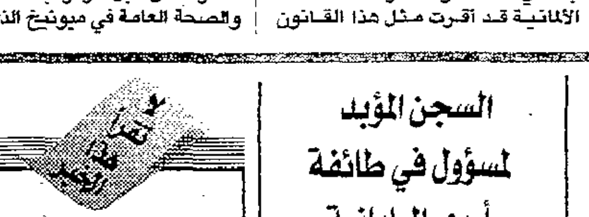
السجن المؤبد لمسؤول في طائفة «أووم» اليابانية

طوكيو - أ.ف.ب: حكم يوم امس بالسجن مدى الحياة على ايكيو هاياشي، المسؤول في طائفة «أووم شينريكيو» (الحقيقة السامية)، أحد المتهمين الخمسة الاساسيين للاعتداء بغاز «السارين» في مترو طوكيو في 1995.

وكانت النيابة طلبت في مارس (اذار) الماضي انزال عقوبة السجن مدى الحياة بهاياشي (51 عاما) وليس عقوبة الإعدام، لانه ساعد باعترافاته الشرطة كثيرا في اعتقال وملاحقة المسؤولين الآخرين في طائفة اووم ورئيسها شوكو اساهارا.

وجاء في شهادة هاياشي، الطبيب المشهور، امام محكمة طوكيو انه ثقب في 20 مارس 1995 كيسا من البلاستيك يحتوي على الغاز القاتل في عربة بمترو طوكيو قبل الوصول الى محطة كاسزميغاسيكي، حي الوزارات في العاصمة.

وقام اربعة عناصر اخرين بثقب اكياس ايضا في عربات أخرى من المترو، واسفر هذا الاعتداء عن مقتل اثني عشر شخصا وتسمم آلاف آخرين.



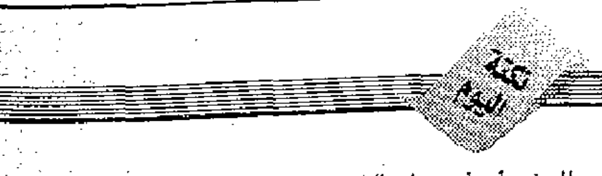
لاباز - أ.ف.ب: ذكر مرصد سان كاليكستو البوليفي ان هزة ارضية جديدة بلغت قوتها 5.6 درجة على مقياس ريختر المفتوح وقعت ليل الاثنين الثلاثاء الماضي في منطقة اكويل حيث اسفرت هزة ارضية اولى حدثت يوم الجمعة الماضي عن مقتل 124 شخصا على الاقل واصابة 107 وتشريد 15 الفا وتدمير 1500 منزل في عشرين قرية.

واضاف المرصد ان هذه الهزة هي هزة ارتدادية لتلك التي وقعت يوم الجمعة وبلغت قوتها 6.6 درجة على مقياس ريختر ودمرت 70 في المائة من منازل هذه المدينة التي يقطنها 20700 نسمة.

وقالت اذاعة اسبيرانزا في المدينة التي تبعد 644 كيلومترا شرق لاباز ان الهزة الجديدة تسببت في حالة من الذعر في اكويل وانهت تدمير البيوت التي تضررت في الهزة الاولى.

وقد شعر سكان لاباز بالهزة كما قال الاب لورينزو فراك مدير مرصد سان كاليكستو.

ولم تحص الشرطة وقوع اي ضحية جديدة حتى الساعة.



المريض: أين أجد عيادة الطبيب الذي يقولون انه أشهر أطباء المدينة؟
عابر السبيل: إذهب باتجاه اليسار ثم استمر الى اليمين وهناك في نهاية الشارع تقع عيادته.
المريض: لكن كيف أميز أن تلك هي عيادته؟
عابر السبيل: ستسمع من داخل البناية صراخا لا ينقطع!